طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

AL HAYAT MONDAY 11, MAY, 1998 ISSUE NO 12851

إبنة الحياة عقيدة وجهاد

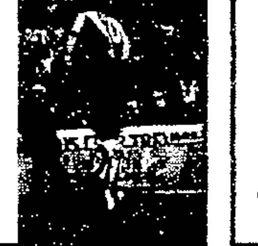
الاثنين ١١ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٥ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥١



ثقافة وإعلام حديث

في الملحق الثقافي: الثقافة في زمن الإعلام الحديث، «عيون» الأهوار في رسوم رشاد سليم، الخروج الفلسطيني في سياق روائي، ومراجعات...

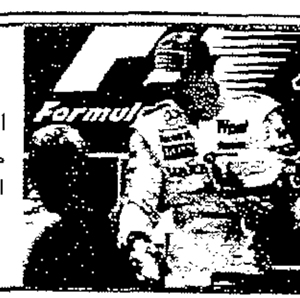
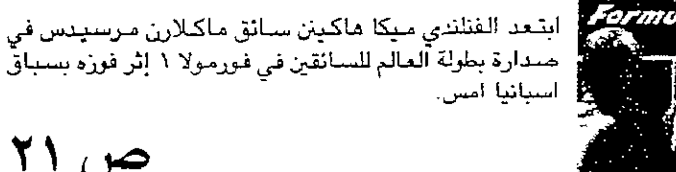
ص ١١-١٤



يوفنتوس بطل ايطاليا

حسم يوفنتوس الصراع على لقب الدوري الايطالي لكرة القدم وأحرز لقبه الخامس والعشرين إثر فوزه على بولونيا امس.

ص ٢١

هاكينن يعزز موقعه

ابتعد الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارن مرسيدس في صدارة بطولة العالم للسائقين في فورمولا ١ إثر فوزه بسباق اسبانيا امس.

ص ٢١

نتانياهو رفض ان يبحث نسبة الانسحاب مع روس

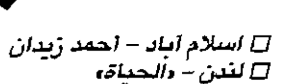
"اجتماع واشنطن" يعقد اواخر الشهر

☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ القدس المحتلة - ربى الحصري

■ عقد المنسق الاميركي لعملية السلام اجتماعاً اخيراً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، امس، قبل مغادرته تل ابيب عائداً الى واشنطن لتقديم تقريره الى الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية الاميركية، قبل تحديد موعد جديد لعقد قمة واشنطن يتوقع ان يكون في الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

وتأتي عودة روس الى العاصمة الاميركية فارغ اليدين، لتشكل نقطة تحول في تفكير الادارة الأميركية حول كيفية التعامل مع اسرائيل وعملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً بعدما رفض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو القبول بالأفكار الأميركية والمجيء الى واشنطن

التتمة في الصفحة (٦)



مسيحيو باكستان ينتفضون

☐ اسلام آباد - احمد زيدان
☐ لندن - «الحياة»

■ تحولت جنازة الاسقف الكاثوليكي جون جوزيف في مدينة فيصل آباد الباكستانية، امس، الى تظاهرة ضخمة عبرت عن مشاعر الاحباط لدى الأقلية المسيحية في البلاد، التي تطالب بالغاء قانون ينص على اعدام من يسيء الى الاسلام على أساس ان سياسيين فاسدين استغلوا هذا القانون لاضطهاد الاقلية والاستيلاء على ممتلكات افرادها.

وزاد في خطورة الوضع، ان حوالى ٥٠٠ مسلح من الاسلاميين المتطرفين استغلوا التوتر واقدموا على اقتحام بلدة مسيحية في ضواحي فيصل آباد أمس حيث أحرقوا متاجر ومنازل، موجهين بذلك رسالة تحذير الى السلطات من مغبة المساس بعقوبة التجديف التي اقرت في عهد الرئيس الراحل الجنرال ضياء الحق.

وتداعى ابناء الأقلية المسيحية

التتمة في الصفحة (٦)




باكستانيات مسيحيات يتظاهرن في مدينة فيصل اباد ضد قانون التجديف. (رويترز)

مبادرة سعودية لتسريع التطبيع المصري - السوداني

☐ الرياض - تركي الدخيل

■ استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، في مكتبه في جدة امس، وزير الدفاع السوداني الفريق الركن إبراهيم سليمان الذي بدأ زيارة مفاجئة إلى السعودية، لم يكشف عنها من قبل.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في الرياض إن هذا اللقاء «قد يكون ضمن جهود حثيثة تبذلها السعودية على مستويات رفيعة لتسريع المصالحة بين القاهرة والخرطوم»، لكن المصادر لم توضح تفاصيل المبادرة السعودية للتعجيل بالتطبيع السوداني - المصري.

التتمة في الصفحة (٦)

إلغاء ندوات شعبية لزعيم حماس "لدواع أمنية"

الشيخ ياسين يدعو الكويت لأن تكون "فوق جروح الغزو"

☐ الكويت - حمد الجاسر

■ دعا الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الكويت «لأن تكون فوق الجروح والآلام» التي خلفها الاحتلال العراقي، وأشاد لدى وصوله اليها ليل السبت باطلاق سجناء اردنيين في الكويت معتبراً ان هذه المبادرة «تعيد اللحمة الوطنية والاخوة العربية مرة اخرى بعد ان أصابها التفكك والضعف».

وأخبر مصدر في وفد الشيخ ياسين «الحياة» ان الزعيم الاسلامي الفلسطيني سيلتقي امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح صباح غد الثلثاء، وسيجتمع اليوم مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقيم مأدبة غداء على شرفه، كما سيلتقي مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد خلال زيارته التي تمتد الى نهاية هذا الاسبوع.

وقام مسؤولون في الحكومة، بينهم وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، بزيارة الشيخ ياسين امس في مقر اقامته بفندق «سفير».

وعلم ان ندوات ولقاءات عامة كانت هيئات شعبية كويتية تزمع اقامتها للشيخ ياسين قد الغيت «لدواع أمنية».

التتمة في الصفحة (٦)

إيران: أنصار خاتمي يدعون لمسيرة الـ٢٠ مليوناً والجيش يدافع عن "الحرس"

☐ طهران - غسان بن جدو

■ أعلنت قيادة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الايرانية تأييدها القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الجنرال يحيى رحيم صفوي، وشددت على أن للحرس صلاحية «الدفاع عن الثورة الاسلامية ومكتسباتها» والتصدي لأي تهديد «داخلي».

وانتقدت بشدة الأوساط التي اشارت بسلبية الى تصريحات صفوي أخيراً وما تضمنته من انتقادات للسياسات الثقافية لحكومة الرئيس محمد خاتمي ولشعار «ازالة التوتر في علاقات ايران مع العالم».

وجاء موقف القوات المسلحة على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة التي تضم الجيش و«الحرس» و«البسيج» (المتطوعين)، الجنرال فيروز آبادي، بعد دعوة صحيفة «سلام» الموالية لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي (يؤيد خاتمي) الى تنظيم تظاهرة شعبية ضخمة يشارك فيها عشرون مليون ايراني.

واعتبرت الصحيفة ان مواقف صفوي «لا تعتبر انتهاكاً للدستور فقط وخروجاً على الصلاحيات المحددة لقوات الحرس بعدم

التتمة في الصفحة (٦)

تضم سبعة أردنيين ومواطناً من دولة عربية

الأردن يعلن كشف "مجموعة سلفية" نفذت سلسلة تفجيرات في عمّان

☐ عمّان - سلامة نعمات

■ كشفت الحكومة الاردنية، أمس، عن اعتقال أفراد «مجموعة سلفية» نفذت سلسلة تفجيرات في عمّان الشهر الماضي واستهدفت ضرب الأماكن العامة والمراكز الأمنية ورجال الأمن والمخابرات في إطار مخطط لإشاعة جو من عدم الاستقرار والضغط على السياسة الاردنية الخارجية.

وقال وزير الأشغال العامة وزير الاعلام بالوكالة السيد ناصر اللوزي إن جهات خارجية مولت أفراد المجموعة الارهابية المؤلفة من سبعة أردنيين ومواطن من دولة عربية، لم يسمها، لكنه رفض الكشف عن الجهة التي تقف وراء المجموعة «تمويلاً وتوجيهاً»، مشيراً إلى أن الأمر متروك للقضاء الأردني.

وأضاف في مؤتمر صحافي، هو الأول من نوعه من حيث اقتصاره على تناول الوضع الأمني، ان التفجيرات والحوادث الأخيرة «جاءت في إطار الهجمة المتواصلة على الأردن»، مشيراً إلى «ان جهات

التتمة في الصفحة (٦)

القرار ٤٢٥: شيراك ينصح الحريري بشرح الموقف لأنان

☐ بيروت - «الحياة»

■ يتيح اجتماع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان المقرر اليوم في العاصمة الفرنسية فرصة جديدة للبنان لشرح موقفه من اقتراح وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي القاضي بتنفيذ مشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥.

ويأتي اجتماع الرئيس الحريري وأنان عشية لقاء الأخير غداً بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي نصح رئيس الحكومة اللبنانية بضرورة عقد هذا الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة لشرح موقف لبنان على نحو يكسبه تأييداً عالمياً وتفهماً دولياً لوجهة نظره في موازاة قيام اسرائيل بتسويق اقتراح موردخاي بشكل يظهر لبنان كأنه رافض لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي معلومات «الحياة»، ان فكرة اجتماع الحريري وأنان في باريس طرحت قبل ٤٨ ساعة، وأن الرئيس شيراك شخصياً نصح بأهمية اللقاء انطلاقاً من أن باريس تدعم الموقف اللبناني - السوري المشترك من الاقتراح الإسرائيلي وتتفهم في العمق كل الدوافع اللبنانية الرافضة له، لكنها تطلب من لبنان التواصل مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية في مواجهة التحرك الاسرائيلي لدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي.

كما أن باريس كانت طلبت من لبنان ان يساعدها في شرح موقفه، كي يتسنى لها مساعدته، لأنه من دون الاطلال على الراي العام العالمي بوجهة نظر متكاملة تكسبه تأييده، لا يمكنها مساعدته.

وقبل ان يغادر الحريري أمس الى باريس، قام بزيارة خاطفة الى دمشق التقى خلالها نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام في حضور عدد من كبار المسؤولين السوريين في مقدمهم رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش السوري العماد أول حكمت الشهابي ووزير الخارجية فاروق الشرع. وكان الحريري

التتمة في الصفحة (٦)

شاحنة "نووية" سُرقت في اصفهان

☐ طهران - «الحياة»

■ نقلت صحيفة «فردا» (الغد) الايرانية عن مسؤول في المنظمة الايرانية للطاقة الذرية تأكيده ان شاحنة كانت تنقل «قطعة غيار» مرسلة الى مفاعل بوشهر النووي «اختفت» في مدينة اصفهان.

وأوضح المسؤول ان الشرطة تبذل جهوداً واسعة للعثور على الشاحنة وحمولتها، لكنه لم يشر الى طبيعة «قطعة الغيار» أو متى اختفت بعد «سرقة» الشاحنة.

واعتبر ان المسألة «ضخمت لمجرد كون القطعة مرسلة الى مفاعل بوشهر»، مؤكداً ان «ثمنها ليس باهظاً وقيمتها ليست كبيرة».

وتابع انه كان مقرراً نقل القطعة الى طهران «لإجراء فحوص عليها، لكن الشاحنة اختفت ويبدو انها سرقت بينما كانت متوقفة في أحد

التتمة في الصفحة (٦)

كارثة "تشرنوبيل" قد تتكرر في الشرق الأوسط

مفاعل تركي يضع المنطقة في دائرة الخطر

☐ بيروت - «الحياة»

■ من المتوقع ان تعلن الحكومة التركية في النصف الثاني من هذا العام اسم الشركة التي ستفوز بالمناقصة لبناء مفاعل نووي في خليج آكويو (جنوب شرق تركيا) وهو من ضمن عشرة مفاعلات نووية تنوي تركيا بناءها بحلول العام ٢٠٢٠. وتثير هذه الخطوة التركية مخاطر باتجاهين الأول حصول تسابق في المنطقة على بناء مفاعلات كبيرة كالمفاعل التركي، والثاني امكان حدوث كارثة شبيهة بانفجار مفاعل تشرنوبيل في أوكرانيا (قبل ١٢ عاماً) ولن تقتصر آثاره على تركيا وقبرص وإنما تهدد الشرق الأوسط بكامله خصوصاً إذا ما علم ان حجم أي كارثة في حال حصول أي خلل أو انفجار توازي ٥٠ قنبلة عن تلك التي ألقيت فوق هيروشيما.

منظمة «غرين بيس» التي تتحرك منذ ثماني سنوات لمنع اقامة آكويو التركي نشرت دراسة عن احتمالات الخطر من بناء هذا المفاعل، ذلك ان انبعاث الاشعاعات النووية نتيجة لأي حادث سيؤثر بصورة كبيرة في دول غير تركيا كل فترات السنة.

فخلال فصل الشتاء، تسيطر رياح غربية تنقل كتل الهواء من جنوب تركيا الى كل من سورية ولبنان والعراق وإيران وفلسطين /إسرائيل بالإضافة الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج وأوزبكستان وكازاخستان، أما خلال فصل الصيف فإن مجرى الرياح الشمالي الشرقي سينقل كتل الهواء من جنوب تركيا نحو شرق المتوسط وشمال أفريقيا ولا سيما دول سورية ولبنان والأردن وفلسطين /إسرائيل ومصر وليبيا بالإضافة الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج، ما يعني ان دول شرق المتوسط هي في خطر دائم في حين أن دول أوروبا الغربية بمنأى عنه، أما تركيا فهي في خطر على مدار السنة. يضاف الى ذلك أن المفاعل المزمع اقامته سيكون بين المجمع السياحي في انطاليا ومرسين، مما يعني ان الزراعة والصيد سيتأثران وأشهر المواقع السياحية في تركيا أيضاً.

وإذ يستعيد المدير التنفيذي لمكتب «غرين بيس - البحر المتوسط» الدكتور ماريو داماتو كارثة تشرنوبيل والآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي لا تزال ظاهرة في معظم دول أوروبا ولا سيما تركيا، فإنه يحذر من ان انشاء مفاعل اكويو يعني العيش في خطر من ان «كارثة تشرنوبيل» التالية قد تكون في تركيا.

ISSN 0967-5590

البابا في تطويب الراهب اللبناني الحرديني:

الايمان يبني المصالحة

□ بيروت - «الحياة»

■ احتشد الاف اللبنانيين وفي مقدمتهم الرئيس الياس الهراوي في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان احتفالاً بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحرديني (١٨١٠ - ١٨٥٨)، واقيم قداس ترأسه البابا يوحنا بولس الثاني وعاونه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

والقى البابا عظة اعتبر فيها الحرديني «علامة أمل لكل اللبنانيين وخصوصاً الشباب منهم ليبنوا مستقبلاً افضل». مؤكداً ان حياة الإيمان هي التي تبني المصالحة لتتمكن الأرض اللبنانية أن تكون أرض شهادة وقديسين وارض اخوة وسلام وحرية.

وتلا البطريرك صفير نبذة عن حياة الحرديني الذي عرف بشعاره «الحكيم من يستطيع ان يخلص نفسه»، وحدد ١٤ كانون الأول (ديسمبر) عيداً له.

وظهراً، أقام الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي يوحنا ثابت مأدبة غداء في مقر الرهبانية في روما حضرها الرئيس الهراوي والبطريرك صفير، قبل أن يعود الهراوي مساء الى بيروت.

ورأت عقيلة رئيس الجمهورية منى الهراوي التي شاركت في احتفال التطويب ان «الحدث مهم جداً ويعطي قوة لمسيحيي لبنان خصوصاً وشعب لبنان عموماً، وان الوجود اللبناني في الفاتيكان هو دليل على ان جميع اللبنانيين ومهما اختلفت ميولهم وآراءهم وأديانهم يؤمنون بأن لبنان لهم وليس لسواهم».

ودعت عقيلة رئيس الحكومة نازك الحريري، عقب مشاركتها في الاحتفال، اللبنانيين الى ان «يكونوا يداً واحدة من اجل خدمة الوطن».

وفي كفيفان مسقط رأس الحرديني في شمال لبنان، ترأس المطران رولان أبو جوده احتفالاً شارك فيه عشرات الوف المواطنين الذين حضر بعضهم سيراً على الأقدام وحفاة الأقدام.

قصف اسرائيلي لاقليم التفاح

فرار عنصر من "الجنوبي" في حاصبيا

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الإسرائيلية أطراف جباع ومرتفعات جبل صافي واللويزة وأحراج سجد الريحان وتلة مليتا في اقليم التفاح، وفي القطاع الغربي أطراف بلدة مجدل زون ومنطقة الرحراح لكن من دون تسجيل خسائر في الأرواح.

وكانت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» هاجمت موقعاً مستحدثاً للقوات الإسرائيلية جنوب بلدة حولا في القطاع الأوسط، ونصبت كميناً لقوة مشاة اسرائيلية في محيط موقع كسارة العروش واعلنت عن وقوع اصابات مؤكدة.

كما أعلنت عن استهداف دبابة في الموقع المذكور حاولت التحرك لدعم القوة المستهدفة. وهاجمت موقعي سجد وبئر كلاب لمنعهما من تقديم اي مساندة للقوة المهاجمة.

وفر امس عنصر في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل - يدعى إسماعيل قاسم فارس، من منطقة حاصبيا وسلّم نفسه الى الجيش اللبناني.

في هذه الأثناء، قدّم لبنان شكوى ثانية ضد اسرائيل، امام لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) لخرقها التفاهم بقصفها بلدة المنصوري والتسبب بإصابة مواطنين وتضرر منازل عدة.

سعد بعد لقائه بهية الحريري:

حريصون على الوصول الى توافق

□ بيروت - «الحياة»

■ زارت النائب بهية الحريري، النائب مصطفى سعد في منزله في صيدا، في اطار المشاورات التي تجريها مع فعاليات المدينة للوقوف على آرائها من موضوع الانتخابات البلدية.

وقالت بعد الاجتماع «كان الاجتماع ايجابياً لجهة التقائنا حول مبدأ الحوار مع جميع الاطراف التي تمثل الرأي العام الصيداوي للاطلاع على آرائها وتصوراتها لمصلحة صيدا الآنية والمستقبلية، والمهمات والبرامج المطلوب تحقيقها لضمان مصلحة المدينة. وكذلك لجهة الكفاءات والمواصفات التي يجب ان يتمتع بها كل شخص يرى في نفسه القدرة على الانخراط في حقل الخدمة العامة. وهذا يعني ان أؤكد على الكثير من المميزات التي تتحلى بها صيدا وأهلها وأبرزها الوفاء والذاكرة الحية والحاضرة ابداً».

وأعلن سعد بعد الاجتماع انه «لا شك اننا حريصون على الوصول الى التوافق على الساحة اللبنانية بشكل عام في كل القضايا. وهناك الكثير من القضايا تتحمل الحكومة مسؤولية عدم استكمالها ومنها الوفاق الوطني، وهناك شروط للحوار، ولدينا قضايا كثيرة تتطلب حواراً، والبلدية جزء من الامور. وليست هي الاساس. هناك امور تتعلق بالاعلام والمحاصصة الحاصلة فيه وفي الادارات الرسمية والمؤسسات العامة والهيمنة عليها، وكذلك موضوع حرية التظاهر والتعبير». واضاف «سيستكمل الحوار، ولا بد من الاستفادة من تجربة البلدية السابقة، ومعرفة موضع الخلل في ادائها، ومحاولة ايجاد الايجابيات من خلال تأمين شروط الحوار للوصول الى النتيجة المرجوة».

الى ذلك، دعا عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب عبدالله قصير الى «اوسع مشاركة في الانتخابات البلدية، متمنياً ان تجري في اجواء وفاقية وفي كل القرى والبلدات» مشدداً على «الا يخضع المواطنون في هذه الانتخابات لأي نوع من انواع الترغيب او الترهيب من اي طرف».

هل من دور للنخبة في 'لعبة العائلات' في جونيه؟

الإئتلاف غير وارد بين البون والخازن والمعارضة تنتظر افرام لحسم موقفها...

□ بيروت - محمد شقير

■ اللوحات الإعلانية في جونيه التي خصصت للمرشحين للمجلس البلدي الذي يضم بلدات صربا، حارة صخر، ساحل علما، غدير، ظلت فارغة ولم تلصق عليها صور المرشحين، باستثناء مرشح من آل الهوا انتهز أنصاره الفرصة وراحوا يعلقون صوره، وان كانت الصورة النهائية لطبيعة التحالفات البلدية لا زالت غير واضحة، برغم من ان التنافس بات محصوراً بلائحتين الأولى مدعومة من النواب منصور غانم البون، الياس الخازن، كميل زيادة، والثانية مؤيدة من النائبين وزير الخارجية فارس بويز ورشيد الخازن.

وعشية الجولة التي قمنا بها أمس في جونيه كان أنصار التجمع الوطني المعارض بزعامة العماد ميشال عون قد أنهوا مهرجاناً انتخابياً في ساحة البريد في جونيه وتحدث فيه عدد من الخطباء، أبرزهم ناجي الخازن شقيق زوجة الوزير السابق جورج افرام الذي علّق نشاطه الانتخابي وغادر السبت الماضي الى الفاتيكان ليشارك في تطويب الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحرديني، ليعود الأربعاء المقبل الى عقر داره، تاركاً في هذه الأثناء لشقيقه شفيق ادارة ماكينته الانتخابية التي لم تتوقف بعد فشل الجهود الائتلافية التي قام بها.

ولا يخفى على احد، ان معركة المجلس البلدي في جونيه تدور رحاها بين حليفي الأمس، خصمي اليوم النائبين البون ورشيد الخازن وان النواب الاخرين سيشاركون في المعركة بأحجام مختلفة نسبة الى تفاوت قوتهم الانتخابية.

كما لا يغيب عن بال الذين يتابعون التحركات البلدية قبل يومين من اقفال باب الترشيح، ان بلدية جونيه التي تعتبر من كبرى البلديات الجبلية تفتقد الى المرجعية الموحدة القادرة على التدخل في الوقت المناسب من أجل فرض الإئتلاف على غرار ما حصل في آخر انتخابات بلدية في عام ١٩٦٣ حيث ان المرجعيات في ذلك الزمان نجحت في السيطرة على الموقف.

يضاف الى ذلك، ان جونيه في نظر أبناء الكسروان - الفتوح، ما هي الا قرية اخذت تكبر مع الوقت لتصبح مدينة من دون أن تغيّر عاداتها واعرافها آخذة بعض ما في المدن من تقاليد... وبكلام آخر فانها تصر على البقاء في عداد القرى التي تتحكم في مصائرها السياسية العائلات في ظل تراجع الأحزاب التاريخية من كتائب وكتلة وطنية وأحرار ومعهم التيار الشهابي الذي لم يتمكن من الحفاظ كما يجب على الأرث الموروث من الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

من هنا، فإن غالبية أهل جونيه يتحدثون على الدوام عن دور العائلات الذي يحجب من حين لآخر الانظار عن الدور المتوخى للنخبة التي لم تتمكن من تسجيل اختراق في العائلات يفسح في المجال أمام كسر حدة التنافس العائلي التي تغيب ولو موقتاً عن الاحاديث المتداولة في مقهى «الكاستيل» الذي يرتاده العدد الاكبر من السياسيين ورجال الاعمال والمفكرين والزملاء الصحافيين لتعود وتظهر جلياً وعلى لسان بعض رواد المقهى فور انضمامهم الى عائلاتهم.

ويتذكر احد رواد المقهى ما حصل في الانتخابات البلدية في عام ١٩٦٣ وكيف أن بعض النخبة الكسروانية من أطباء ومهندسين، لم يحالفهم الحظ ضد منافسيهم من بقال يملك محالاً لبيع الخضار والسمانة وآخر يدير مطعماً لبيع مناقيش الزعتر وثالث متواضع يتمتع بتأييد عائلي.

ولم يكن ذكر هذه الحادثة الا للتأكيد على ان المعركة البلدية مسيّسة وإنما بأدوات عائلية لا وزن فيها للقوى السياسية التي تحاول الآن الدخول في مفاوضات مع النائب البون الذي يدعم شقيقة الدكتور جو في وجه لائحة برئاسة هيكل الخازن شقيق النائب رشيد (الخازن)، في محاولة للحصول على حضور رمزي يكسبها انتصاراً متواضعاً.

ولا تجد صعوبة في ان تكتشف طبيعة الدور لكل من احزاب الكتائب والكتلة الوطنية والأحرار والمعارضة الكتائبية وانصار وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وحزب القوات اللبنانية المحظورة والتيار العوني الذي يقتصر على حفظ امكنة لمرشحيهم في اللائحتين المتنافستين.

وإذا كان موقف كل من الكتائب والكتلة الوطنية لم يتحدد حتى الساعة، ففي المقابل حسم أنصار حبيقة خيارهم في الانضمام الى لائحة هيكل الخازن مستفيدين من «خدماتهم الكهربائية» في منطقة جونيه... بينما لم يحسم التيار المعارض الموالي للعماد عون ودوري شمعون خيارهما وان كان ممثلون عنه اجتمعوا أمس بشقيق النائب رشيد الخازن الذي كانت تربطه صلة وثيقة بالأحرار... يحاول ان يستعيدها لكسب تأييده.

وفي مقابل تأكيد أوساط المرشح الخازن بانه على وشك التوصل الى اتفاق مع التيار الوطني المعارض يقضي بضم جرجي البرجي وسهيل ريشا الى لائحته وان اسماء اللائحة ستعلن فور اقفال باب الترشيح، قالت مصادر المعارضة ان الاجتماع حصل وان لا شيء نهائي حتى الساعة. في انتظار حصيلة التنسيق القائم مع المنسق العام للتيار العوني اللواء المتقاعد نديم لطيف.

الا ان التريث في الحديث عن نتائج الاجتماع لا يلغي احتمال الائتلاف بين الخازن وهذا الفريق من المعارضة، خصوصاً وأن النائب رشيد الخازن لعب دوراً في اعادة التواصل مع الأحرار. وهو كان من أركانه الأساسيين في كسروان.

وفي المقابل فإن فريقاً آخراً في المعارضة التقى امس النائب البون وتم الاتفاق على ان يكون للبحث صلة مع أن أوساط المرشح الخازن سارعت الى تسليط الأضواء على اجتماع ضمه وبعض المعارضة في منزل شقيق الوزير السابق افرام الذي نقل، عنه انه وضع التحضيرات، التي أعدها قبل نحو عام، في تصرفه.

والآن ماذا عن دور المعارضة المتمثلة بالأحرار والتيار العوني والتي تلتقي مع افرام حول عدد من القواسم المشتركة؟

في الاجابة على السؤال، قال مراقب لسير الاستعدادات في جونيه لـ«الحياة»، أن التيار المعارض وان كان يبدو الآن أقرب الى المرشح الخازن من لائحة البون - الخازن المنافسة له، فانه لم يحسم موقفه وربما لا يزال في اطار استدراج العروض لرهانه على ان احتدام المعركة سيتيح له تقوية موقعه من ناحية ورفع عدد مرشحيه من ناحية ثانية.

وفي هذا السياق علمت «الحياة» ان لائحة ثالثة غير مكتملة من المعارضة بدأ توزيعها بين أوساط العائلات، ربما بهدف صرف النظر عن متابعة المفاوضات الجارية بين المعارضة والآخرين خصوصاً وان تخلي افرام عن دوره الائتلافي لا يعني عزوفه عن مشاركته في تركيب اللوائح.

وتردد أمس أن افرام سيعاود نشاطه فور عودته من الفاتيكان وانه سيحاول ان يعطي لنفسه فرصة قبل ان يحدد موقفه النهائي خصوصاً وان مصادر لائحة البون تنفي ان يكون نائب كسروان وراء افشال المحاولة الائتلافية الاولى... التي كادت ترى النور قبل أن يفوض المطران شكر الله حرب الذي غادر بدوره الى روما، القيام بمحاولة ثانية اعادت الاتصالات الى النقطة الصفر.

وعليه، ان المعركة البلدية في جونيه تكتسب طابعاً سياسياً محلياً لا يمكن تقديمه وكأنه يدور بين فريقين احدهما معارض والآخر موال نظراً لأن عملية خلط الأوراق لم تتوقف ولا تزال قائمة وتسيطر عليها المناورات التي تحول دون تبيان معالم المعركة على حقيقتها سيما ان التصنيف لموازين القوى لن يكون محكوماً بخارطة توزع الأصوات في الانتخابات النيابية الأخيرة ولا بالقرار النهائي للمعارضة التي يمكن ان تنوب كسواها من الأحزاب في لعبة العائلات التي تعاني من الانقسام ويمكن ان يترشح من العائلة أكثر من شخص على اللائحتين... في حال انه صرف النظر عن تشكيل لائحة ثالثة ستضع المعارضة امام اختبار قوة للمرة الاولى في اكبر منطقة كسروانية.

الجهود الائتلافية تنشط في طرابلس وزغرتا وبعض قرى عكار

معارك بلدية في بشري والقبيات والميناء والصورة لم تتبلور في الكورة والبترون والضنية

□ بيروت - «الحياة»

■ لا يزال الغموض يلف خارطة الانتخابات البلدية في محافظة الشمال التي تخضع كسواها من المحافظات الى كل اشكال التجاذب السياسي والاعلامي في ظل غياب الصورة النهائية للتحالفات من جهة وللمعارك التي ستدور في كبرى المدن والبلدات الشمالية من جهة ثانية.

وفي معلومات «الحياة» من عاصمة الشمال، ان الجهود الطرابلسية الداعية الى الائتلاف في بلدية طرابلس لم تتوقف، وقد دخل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني على خط الوساطة وزار اول من امس لهذه الغاية المدينة والتقى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي وفعاليات وتمنى عليهم الاستجابة لطلب التعاون على اساس التوافق على لائحة من الاكفياء ترضي الجميع.

ويبرز مؤخراً اسم احمد قمر الدين كمرشح تسوية لرئاسة البلدية لتعذر القاضي سعيد عدرة عن خوض الانتخابات وكان اسمه لقي ترحيباً من قبل الاطراف السياسية الطرابلسية.

وبالرغم من ان الجهود الوفاقية المنصبة على طرابلس لم تتبلور حتى الساعة، في انتظار جلاء المواقف التي لن تظهر على وجه السرعة، فإن اصدقاء مشتركين للوزير سليمان فرنجية والنائبة نايلة معوض وبدعم من المطارنة الموارنة لم يوقفوا وساطتهم بين القطبين البارزين في زغرتا في محاولة لمنع خروج اللعبة عن الاطار الائتلافي.

وفي نظرة سريعة على التحركات الشمالية ذات الصلة الوثيقة بالانتخابات لا بد من استخلاص الحصيلة الاولية التي جاءت على النحو الآتي:

- بلدية الميناء، هناك صعوبة فوق العادة في احتمال التوصل الى ائتلاف في ظل الحديث عن تشكيل ثلاث لوائح متنافسة، الاولى برئاسة الرئيس الحالي للمجلس البلدي عبدالقادر علم الدين، والثانية بزعامة الرئيس السابق للبلدية أحمد ممتاز كبارة، والثالثة يرأسها عبدالناصر غازي وهو رجل اعمال معروف.

- في بلدات وقرى قضاء عكار تجري حالياً مشاورات بين نواب القضاء: طلال المرعبي، عصام فارس، وجيه البعريني، رياض الصراف، عبدالرحمن عبدالرحمن، الوزير فوزي حبيش وخالد ضاهر، بهدف التوصل الى صيغة تؤمن دعم الجهود الائتلافية، والى افساح المجال امام العائلات للتوافق حول المجالس البلدية، وكانت طرحت فكرة تقضي بعقد لقاء نيابي عكاري للتداول في التفاصيل الآيلة الى تغليب التعاون على المنافسة التي يمكن ان تخلف اشكالات.

وحتى الساعة لم يتقرر مصير الاجتماع النيابي وان كانت هناك صعوبة في التوصل الى ائتلاف في بلدة القبيات المارونية، بعدما تردد بأنها ستشهد منافسة حامية بين لائحتين الاولى يدعمها النائب السابق مخايل الضاهر وفريق من المعارضة والعائلات والثانية يساندها حلف الوزير حبيش والمرشح السابق للانتخابات النيابية جوزف مخايل الذي كانت تربطه علاقة وطيدة بحزب الوطنيين الاحرار، اضافة الى فريق آخر من العائلات.

اما في بلدة ببنين فإن المساعي الائتلافية تواجه صعوبة وقد تشهد البلدة منافسة حامية بين قوة تتزعمها «الجماعة الاسلامية» وأخرى تقودها العائلات وفي مقدمها عائلات من آل العثمان، المرعبي، المصري والرفاعي. وذلك على خلاف بلدة حلبا حيث ان المساعي الائتلافية لا تزال ناشطة وان كانت لم تصل حتى الآن الى نتائج عملية.

وبالنسبة الى بلدات عيدمون، برقايل وعكار العتيقة فإن مصير التعاون البلدي يتوقف على القرار النهائي لـ«الجماعة الاسلامية» التي تواصل متابعة الموقف على الارض ولم تتوصل الى قرار حاسم، ويسودها رأيان الاول مع التحالف والثاني يفضل التريث ريثما تتحول الى قوة راجحة تتيح لها الامساك بزمام المبادرة على نحو يمكنها من الوصول بشكل مباشر الى بعض المجالس البلدية.

وفي بلدتي برقايل وببنو (مسقط النائب عصام فارس) فإن الجهود باتت على وشك الاعلان عن الائتلاف البلدي، الا اذا حصلت تطورات في اللحظة الاخيرة ادت الى حصول معركة في البلدة الاولى.

وبكلام آخر، يتصرف نواب عكار و«حزب العائلات» وكأنهم لم يفقدوا الامل في تحقيق ائتلاف على نطاق واسع.

- في قضاء بشري، وبالتحديد في البلدة التي تحمل اسم القضاء، يبدو ان حزب «القوات اللبنانية» (المحظورة) يشكل القوة الرئيسية في بشري وكان نجح في السيطرة على لجنة تخليد الاديب جبران خليل جبران، في مقابل الصعوبة التي يواجهها نائبا القضاء الشيخ قبلان عيسى الخوري وجبران طوق في تجميع قوة ناخبة في موازاة القوة القواتية، ما يعني ان القوات قد تسيطر على المجلس البلدي الا اذا طرأ تبديل لمصلحة الائتلاف.

- في قضاء الكورة، ينشط نواب القضاء فريد مكاري، فايز غصن ونقولا غصن في دعم المساعي الائتلافية الى جانب النائب السابق سليم سعادة الذي عاد اخيراً من مقر عمله في احدى دول الخليج العربي ويحظى بنفوذ لما للحزب السوري القومي الاجتماعي من حضور فاعل في المنطقة.

ومع ان هناك صعوبة في التوفيق بين نائبي القضاء من آل غصن اللذين قد يدعمان لائحتين متنافستين في بلدتيهما كوسبا فإن اصدقاء مشتركين يتولون التواصل بينهما على امل قطع الطريق امام حصول مواجهات على كافة الجبهات الكورانية التي يتواجد فيها ايضاً الحزب الشيوعي اللبناني.

لذلك فإن الحوار بين نواب القضاء وفعاليته، لم ينقطع ولن كان الذين يقومون به لم يتوصلوا الى نتائج حاسمة، وباستثناء بلدة أنفه التي اصبحت على وشك تشكيل لائحة ائتلافية برئاسة أمين عون، فإن صورة التحالفات لا تزال غامضة في انتظار تظهير الفيلم بالمعنى السياسي للكلمة.

- قضاء البترون: الاوضاع البلدية فيه ليست افضل حالاً من اقضية الشمال الاخرى، ويحرص النائبان بطرس حرب وسايد عقل الى جانب النائبين السابقين رئيس حزب الكتائب جورج سعادة والدكتور مانويل يونس و«حزب العائلات» وعلى رأسهم آل ضو ومراد على خوض حوار مفتوح لن تظهر نتائجه او صورته النهائية على عجل لتبيان ميزان القوى البتروني.

- قضاء الضنية، لا تزال الصورة غير واضحة في انتظار معرفة موقف «الجماعة الاسلامية»، ونواب القضاء صالح الخير، أحمد فتفت وجهاد الصمد والنواب السابقين الى جانب العائلات خصوصاً وان معظمهم على صلة وثيقة بالشارع الطرابلسي وزعاماته المتناحرة.

واللافت وباستثناء الرغبة التي اظهرتها عدد من النساء في خوض الانتخابات في طرابلس فإن الظاهرة النسائية تغيب عن الاقضية الاخرى، اضافة الى ان حركة الترشيح في الشمال تشهد اقبالاً من قبل الشباب الطامحين الى الدخول في المعترك البلدي اذ لم يسمح قانون الانتخاب للذين كانوا دون الحادي والعشرين من العمر الاقتراع في آخر انتخابات.

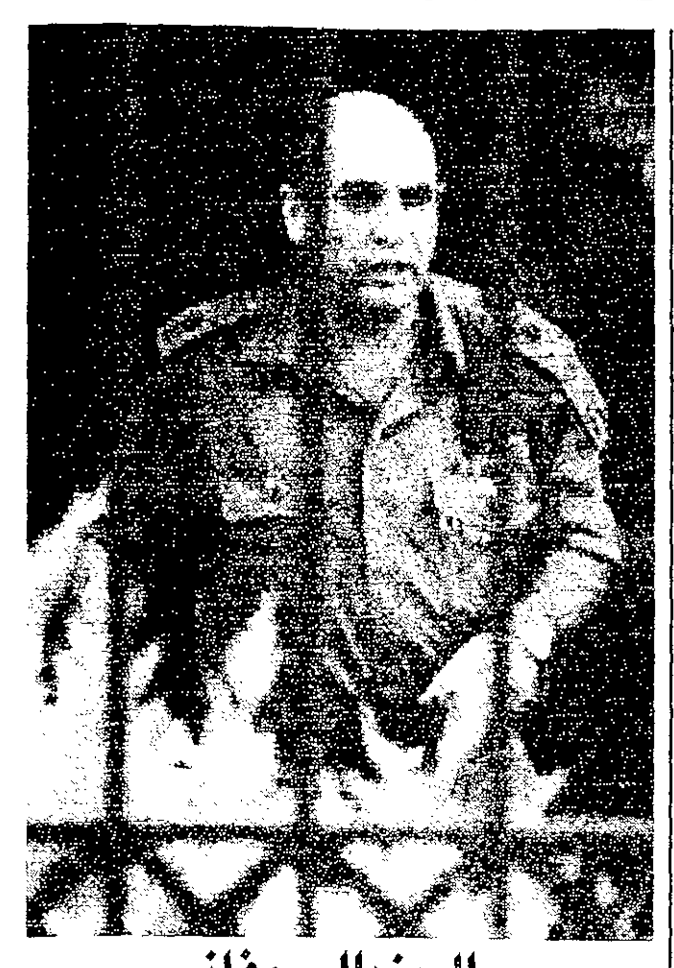
ويلاحظ ان كثرة المرشحين لا توازيها اية برامج انتخابية تطرح هموم البلديات ومشاكلها وتؤمن مشاريع الحلول لها، وكأن الصراع يكمن في الوصول الى المجالس البلدية لا اكثر في ظل غياب القوى السياسية المنظمة التي يفترض ان تشارك في المعركة من خلال التركيز على الدور الانمائي والاعماري الذي يتناوله النواب والوزراء في خطبهم.

من جهة اخرى، لم يغب الهم البلدي عن مواقف نواب ووزراء شماليين، وقال وزير النقل عمر مسقاوي في ندوة صحافية: «اننا بحاجة الى اعادة التجديد للكيان البلدي بروحية جديدة وعدم النظر الى الشعارات التي تهدم وحدة المجتمع، ان التوافق يعني ان نترك للعبة ان تأخذ مجراها في اطار خيارات المواطنين على ان نقوم كسياسيين بترشيد المواطنين والمرشحين».

ورداً على انتقادات الرابطة المارونية لرئيس الحكومة رفيق الحريري واتهامها اياه بالتدخل في الانتخابات البلدية، قال ان «الرئيس الحريري عندما يتكلم يتكلم عن المستقبل، ولا يتحدث عن الماضي. والنزاعات السياسية والاتهامات التي توجه له في هذا الاطار، هي من طبيعة الكيان اللبناني والاداء اللبناني، وهو ليس دائماً في الاطار السياسي بالمستوى المطلوب. ونحن نريد للرابطة المارونية ان تكون رابطة تحمل القيم المارونية لتوزعها على المدى اللبناني. اما مهاجمة هذا السياسي لأنه من طائفة ومهاجمة آخر لأنه من طائفة اخرى فهذا الامر، اعتقد انه يجعل جميع هذه التجمعات، تجمعات في غير صالح المستقبل».

بدوره، قال النائب فارس في حديث الى زواره في ببنو: «آن الاوان لينتقل خطابنا من الخطاب المذهبي والطائفي الى الخطاب الوطني وان ننتقل من مقولة العيش المشترك والتعايش الى الحياة اللبنانية الواحدة». ولفت الى ضرورة تضافر كل القوى لإنجاح الاستحقاق البلدي الذي هو بمثابة امتحان للسلطة في التزام النزاهة والحياد في تطبيق القوانين كما هي امتحان للمواطن في ممارسة الديموقراطية وأداء واجبه في انماء منطقته»، منوهاً باجتماعه مع رئيس الحكومة الذي ابدى حرصه على تحسين الوضع المالي وتحصينه.

ورأى النائب طلال المرعبي ان «استحقاق الانتخابات البلدية ضرورة اساسية وخصوصاً في المناطق التي تعاني نقصاً في الخدمات الاجتماعية والانمائية». وأكد على «ضرورة اجراء هذه الانتخابات في مواعيدها». ودعا الجميع «للمشاركة والتوافق واعطاء كل انسان دوره، بعيداً عن الحزازات والمحسوبيات الشخصية، فالعمل البلدي هو عمل تنموي خدماتي محلي، وليس عملاً سياسياً».



الجنرال موفاز رئيساً لأركان الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس تعيين الجنرال شاؤول موفاز رئيساً لقيادة أركان الجيش الاسرائيلي خلفاً للجنرال امنون شاحاك. وأوضحت في بيان ان الحكومة ستوافق رسمياً على هذا التعيين غداً الثلثاء.

وكانت منظمة للدفاع عن حقوق المواطنين لجأت الى المحكمة العليا في اسرائيل لانها رأت ان ترشيح موفاز لم يقدم بشكل قانوني الى مجلس الوزراء قبل اسبوع من صدور قرار الحكومة.

وأضافت الاذاعة ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قرر لذلك ان يرجئ حتى يوم غد قرار الحكومة الذي كان من المفترض ان يعلن امس.

يذكر ان الجنرال موفاز (٥٠ عاماً) ايراني الأصل وهاجر الى اسرائيل مع والديه وهو في التاسعة من عمره وأمضى حياته المهنية في الجيش، خصوصاً في الفرقة الخاصة لهيئة الاركان، وشغل منصب قائد المنطقة الجنوبية (التي تشمل قطاع غزة) ثم أصبح مديراً للتخطيط في الأركان وأخيراً نائباً لرئيس الأركان.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان نتانياهو الذي كان يفضل تعيين الجنرال فيلناي أيد في نهاية الأمر رأي وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي يدعم الجنرال موفاز.

يذكر ان رئيس الاركان يعين لمدة ثلاثة أعوام في هذا المنصب في اسرائيل، لكنه يبقى في منصبه عاماً اضافياً.

والجنرال فيلناي الذي كان يشغل منصب مساعد رئيس الاركان قبل الجنرال موفاز كان في اجازة غير مدفوعة مدتها عاماً بهدف الدراسة في الولايات المتحدة. واعتبر حتى الأشهر الأخيرة الماضية المرشح الأوفر حظاً لخلافة الجنرال شاحاك، لكن وزير الدفاع اعترض على تعيينه في هذا المنصب بسبب علاقاته الشخصية السيئة به كما ذكرت وسائل الإعلام الاسرائيلية.

دمشق تؤكد تمسكها بعملية السلام

□ دمشق - «الحياة»

■ اكد رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي مجدداً تمسك بلاده بعملية السلام من «دون التفريط بشبر من الارض ولا بذرة من الكرامة الوطنية والقومية»، محملاً حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسؤولية التنكر لكل الالتزامات التي تم التوصل اليها بمشاركة الراعي الاميركي خلال المحادثات التي امتدت من مدريد الى واشنطن.

وقال الزعبي الذي كان يتحدث في افتتاح مؤتمر الطاقة العربي السادس في قصر المؤتمرات في دمشق نيابة عن الرئيس حافظ الأسد، انه على رغم الجهود الدولية المبذولة لانقاذ عملية السلام «لم تتراجع اسرائيل عن نهجها في معاداة السلام بل ازدادت امعاناً في تعنتها وتطرفها ولجأت الى المناورات الرامية الى تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه، وهو القرار الخاص بانسحابها الفوري المشروط من الجنوب اللبناني المحتل مستهدفة إلغاء هذا القرار من ناحية والنيل من الموقف السوري اللبناني الموحد الذي يرتكز الى تلازم المسارين للبلدين الشقيقين».

من ناحية اخرى، كرر الموقف السوري «بأن طريق السلام واحد لا يتجزأ وهو تطبيق مقررات الشرعية الدولية واستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها». ولفت الى «ان الوضع العربي الراهن محاط بكل العوامل الخارجية والداخلية التي تتطلب التطوير والتغيير والمواكبة للتحولات، ما يقتضي منا اختيار مواقع الخطى الآمنة»، مؤكداً ان تعميق التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك وتصليب الموقف الموحد للعرب سيكون العامل الحاسم على الصعيدين الاقليمي والدولي في مواجهة اسرائيل وأهدافها الصهيونية التوسعية».

السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن "بخطوات لمواجهة تعنت نتانياهو"

■ اريحا (الضفة الغربية) - ا ف ب - طالبت السلطة الفلسطينية أمس الادارة الاميركية «باتخاذ خطوات عملية لمواجهة تعنت ومناورات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو» وذلك اثر الغاء اجتماع واشنطن الذي كان من المفترض عقده اليوم بسبب الرفض الاسرائيلي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لوكالة «فرانس برس»: «نأسف لقرار الغاء اجتماع واشنطن ونرى انه بات من الملح على الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي ودول العالم كافة ان يتخذوا خطوات عملية لوقف تعنت نتانياهو ومناوراته في اضاعة الوقت بهدف قتل العملية السلمية».

وتابع عريقات: «نحن سنستمر ببذل كل جهد مستطاع لانقاذ العملية السلمية لكن في الوقت نفسه نقول انه لم يعد هناك مجال للامور الاجرائية كعقد اجتماع هنا وهناك (...) لا بد من اتخاذ القرارات».

وطالب الفلسطينيون الادارة الاميركية مرارا بتقديم مبادرتها بشكل رسمي ومكتوب ونشرها علنا كشكل من اشكال ممارسة الضغط على نتانياهو اضافة الى قيامها بإعلان الطرف الذي يقبل بها وذلك الذي يرفضها.

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة ذكرت امس ان عريقات التقى المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس في مدينة اريحا في الضفة الغربية قبيل مغادرة الاخير عائدا الى واشنطن.

وقالت هذه المصادر ان «روس ابلغ عريقات رسميا بقرار تاجيل اجتماع واشنطن الى وقت لم تحدده الادارة الاميركية».

واضافت ان «روس ابلغ الجانب الفلسطيني انه سيُعقد الاثنين (غداً) في البيت الابيض اجتماع يرأسه الرئيس بيل كلينتون وبحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والطاقم الاميركي المعني بالمفاوضات لتقويم ما حصل حتى الان واتخاذ القرارات في شأن الخطوات المقبلة».

واوضحت المصادر ان «عريقات طلب من روس الا تقوم الادارة الاميركية بالمساواة في تصريحاتها بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي وتصوير الامر وكان هناك هوة في المواقف بين الجانبين» مشدداً على ان «الهوة الان هي اميركية - اسرائيلية».

الجامعة العربية تستنكر تأجيل قمة واشنطن والقاهرة تطالب اميركا بالوفاء بالتزاماتها

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ عبرت الجامعة العربية عن قلقها لتأجيل قمة واشنطن واستنكرت المواقف الاميركية المتراخية مع اسرائيل، فيما حض وزير الخارجية المصري عمرو موسى الادارة الاميركية على ارغام الدولة العبرية على الوفاء بتعهداتها في عملية السلام، مشددا على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

واستنكر الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد التراخي الاميركي مع اسرائيل، وقال: «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يريد السلام، وتقاعس الادارة الاميركية في الضغط عليه وإلزامه بالاسس التي قامت عليها عملية السلام يزيد من الشكوك في صدقية دور اميركا التي تعد الراعي الاساسي في مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وتابع عبد المجيد في تصريح الى «الحياة»: «العالم كله يدرك حالياً من المسؤول عن الجمود والتدهور الذي تشهده المسيرة السلمية»، وتوقع تجدد عمليات العنف بعدما تزايدت حال اليأس لدى الفلسطينيين.

ووصف موسى الازمة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بانها «غير مسبوقة»، واتهم اسرائيل بايجاد تهديدات خطرة في المنطقة وعدم استعدادها للسلام، مشيرا الى رفضها المبادرة الاميركية وتعاملها معها بعدم اكتراث.

وتطرق موسى الى العلاقات المصرية - الاميركية، وقال: «العلاقات طبيعية لكن ذلك لا يعني تطابق وجهات النظر»، مشيرا الى ان «المساعدات الاميركية ليست ابدية وهي في مصلحة البلدين». واضاف: «نعلم ان الاتهامات التي تصدر في الولايات المتحدة ضد مصر من تدبير جماعات لها مصالح معينة في الهجوم على مصر ولن تؤثر على العلاقة بين البلدين».

الى ذلك، اكد مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح اهمية عقد قمة عربية، لكنه ترك مسألة توقيت عقد هذه القمة وزمانها الى رئيس القمة الاخيرة، وقال: «نعلم الصعاب التي تكتنف عقد القمة لكنها اصبحت ملحة وضرورة في ضوء المواقف الاسرائيلية الاخيرة».

واضاف: «الفلسطينيون متشائمون من الطريقة التي تسير عليها المفاوضات، واجتماعات واشنطن التي ارجئت لن تسفر عن شيء لسبب رئيسي هو ان نتانياهو لا يسعى الى السلام، وغرضه من الاجتماعات هو المماطلة والايحاء إعلامياً باستمرار المسيرة السلمية».

وعن البديل في حال فشل اجتماعات واشنطن، قال: «لسنا وحدنا المسؤولين عن هذا البديل، فالمبادرة الاميركية تحمل توقيع الرئيس الاميركي (بيل كلينتون)، والاتفاقات التي وقعت تمت برعاية اميركية وشهودها رؤساء دول. نحن متمسكون باتفاقات السلام نصاً وروحاً ولن نقبل الاستسلام ونملك كل وسائل الصمود والكفاح».

واشار الى ان الموقف الاميركي من التعامل في اسرائيل افقد واشنطن هيبتها في المنطقة، مشيرا الى ان الدولة العظمى ليست بترسانتها العسكرية لكن بقدرتها على صنع السلام وتنفيذ الشرعية الدولية.

مشروع حل سلمي تجري بلورته بين قريبين من 'حماس' وقيادات في بريتوريا لإعلانه في حال فشل أوسلو

المسلمون في جنوب افريقيا يتهمون السلطة الفلسطينية بعرقلة زيارة الشيخ ياسين

□ جدة - جمال خاشقجي

■ تحول مشروع زيارة الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين لجنوب افريقيا الى موضوع جذب بين الطائفة الاسلامية ذات النفوذ وبين الحكومة تعرضت خلاله منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الى انتقادات شديدة. وفيما اتهمت المنظمات الاسلامية السلطة الوطنية بالسعي الى عرقلة الزيارة بعدما اتهمتها بتضييع القضية الفلسطينية، واشادت بـ «حماس» في البيان الذي وزع في ختام مؤتمر صحافي عقدته ١١ منظمة اسلامية وجهت الدعوة للشيخ ياسين لزيارة جنوب افريقيا.

وصرح نائب وزير الخارجية عزيز باهد بأن وزارته نصحت بتأجيل الزيارة الى وقت لاحق «حتى لا تتأثر نتائج مفاوضات واشنطن» التي ارجئت، مشيراً الى ان السلطة الوطنية طلبت ذلك.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقدته للنظمات الاسلامية الجمعة الماضي، أعلن القاضي تظيم محمد رئيس مجلس القضاء الاسلامي، الذي يعد ارفع شخصية اسلامية في جنوب افريقيا، انه اتصل بالرئيس نلسون مانديلا ونقل إليه احتجاج الطائفة المسلمة على عدم رد وزارة الخارجية على طلب منح الشيخ ياسين تاشيرة زيارة وقال ان الرئيس وعده بالتدخل شخصياً للحصول على التاشيرة. يذكر أن للقاضي علاقات صداقة بالرئيس مانديلا ذلك انه كان من الناشطين ضد نظام الفصل العنصري.

ويشير مراقبون الى أن حكومة جنوب افريقيا في وضع حرج فهي لا تستطيع ان ترد طلباً مشروعاً للطائفة المسلمة ذات النفوذ (١،٢ مليون) التي تتمتع بعلاقات جيدة مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم، وفي الوقت نفسه تتوالى عليها الضغوط الاميركية واليهودية بالاضافة الى ضغوط منظمة التحرير التي تمثل بسفارة هناك.

واللافت في هذه القضية، غياب اللوبي اليهودي وتصدر السلطة الوطنية الحملة ضد زيارة الشيخ. ويعزو المراقبون ذلك الى رغبة الطائفة اليهودية في تحاشي الدخول في خلاف مع المسلمين في جنوب افريقيا، خصوصاً أن موضوع زيارة الشيخ ياسين تحول موضوع اجماع للمسلمين. كما لوحظ أن الحزب الديموقراطي ذا الغالبية البيضاء والمقرب من اللوبي اليهودي سحب اعتراضه على الزيارة عندما اعلن رئيسه توني ليون انه يعارض توجيه دعوة رسمية وليس دعوة شعبية.

وتواجه الحكومة نقطة احراج اخرى هي انه إذا وصل الشيخ الى كيب تاون فلا بد أن يستقبله رئيس الدولة حسب راي نائب وزير الخارجية، لأن مانديلا اعتاد لقاء زوار جنوب افريقيا المهمين، ونظراً لاهتمام المسلمين بالشيخ ياسين ونظراً للاهتمام الرسمي الذي يلقاه الآن في جولته العربية والاسلامية فسيجد مانديلا نفسه مضطراً للقائه، خصوصاً انه أعلن قبل نحو عامين في حوار صحافي استعداده للقاء قادة «حماس» كي يقدم لهم تجربة جنوب افريقيا في الحل السلمي.

ويتردد ان اللوبي اليهودي في جنوب افريقيا اقلقته تحركات مثقفين فلسطينيين وعرب مقربين من خط «حماس» لتبادل الأفكار مع قيادات في جنوب افريقيا في مسعى لبلورة مشروع حل سلمي يستند الى المبادئ نفسها التي أنهت الصراع العنصري وحكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا. وقد يعلن مانديلا هذا المشروع في حال فشل مشروع أوسلو حسبما تتوقع «حماس».

وقال مصدر جنوب افريقيا ان ثمة حلاً وسطاً مقترحاً على الطائفة المسلمة بتأجيل زيارة الشيخ ياسين الى ما بعد الزيارة المقرر ان يقوم بها الرئيس ياسر عرفات في آب (اغسطس) المقبل. وفي حال موافقة المسلمين على هذا العرض تعد حكومة جنوب افريقيا بأن تكون زيارة الشيخ ياسين رسمية.

غير أن تأخر الخارجية في الرد سلباً أم ايجابياً على طلب ١١ منظمة اسلامية رئيسية جنوب افريقيا والذي قدم منذ اسبوعين، جعل بعض المسلمين هناك ينظر إليه كإهانة فيما هدد بعضهم الآخر باللجوء للمحكمة العليا.

مؤتمر صحافي للبابا شنودة عن اوضاع الاقباط في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلنت الكنيسة المصرية ان البابا شنودة الثالث سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم في كاتدرائية الاقباط بمنطقة العباسية يتناول فيه مواضيع عدة من بينها المستجدات على الساحة وكذلك مسألة الاتفاق على استرداد الكنيسة الاوقاف القبطية من وزارة الاوقاف.

وكان الرئيس حسني مبارك اصدر توجيهات الى وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق لبحث احقية كل جهة اسلامية او قبطية في استرداد اوقافها مادامت تمتلك المستندات القانونية التي تثبت ملكيتها لها. ويتوقع ان يرد البابا على الحملة التي يتبناها بعض اقباط المهجر ضد اوضاع الاقباط داخل مصر والزعم بوجود اضطهاد لهم.

الى ذلك، يتوجه البابا شنودة يوم ٢٩ الجاري الى اريتريا لحضور احتفالات ترسيم الانبا فيلبس، اول بطريرك لاريتريا، يرافقه خمسة مطارنة واساقفة. وكانت المراسم بدأت الخميس الماضي في كاتدرائية الاقباط في العباسية في حضور شنودة الذي اعلن ان الكنيسة الاريترية ستنضم الى الكنائس الارثوذكسية.

ردود فعل واسعة بعد رفض الترخيص لحزب "الوسط"

ابو العلا ماضي لـ "الحياة": لن نعود الى "الاخوان" وسنعلن موقفنا قريبا

□ القاهرة - «الحياة»

■ اثار قرار محكمة الاحزاب المصرية اول من امس برفض طعن مؤسسي حزب «الوسط» في قرار لجنة شؤون الاحزاب رفض منح هذا الحزب ترخيصا ردود فعل واسعة في الاوساط السياسية المصرية.

وفيما ابدى مراقبون مخاوف من ان يؤدي الحكم الى حدوث حالة من الاحباط لدى قطاعات من الشباب الراغب في مزاولة عمل سياسي شرعي وفقا للقانون، اعلن وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي ان هؤلاء يدرسون حاليا خطوات التحرك خلال المرحلة المقبلة، و ان موقفهم سيعلن في غضون ايام. وعقد ماضي اجتماعا امس مع عدد من مؤسسي الحزب حضرته «الحياة» تناول البدائل المطروحة للعمل مستقبلا، وناقش الموقف من جماعة «الاخوان المسلمين» فاجمع المشاركون على الرفض القاطع للعودة الى عضوية الجماعة التي حملتها غالبيتهم جزءا كبيرا من المسؤولية عن النتيجة التي وصلوا اليها بعد الضغط الذي مارسه قادة «الاخوان» على عدد من المشاركين في تأسيس الحزب واجبروهم على الانسحاب من عضويته.

وقال ماضي لـ «الحياة»: «نحن توقعنا قرار الرفض (عدم وجود تميز في برنامجه عن برامج الاحزاب القائمة)، لكننا فوجئنا بالمبرر الذي قدمته المحكمة. فهناك احزاب كثيرة رفضت من محكمة الاحزاب لعدم تميز برامجها لكن حين تجمع الاوساط السياسية والثقافية محليا ودوليا على ان برنامجنا متميز وتقول المحكمة غير ذلك فإن ذلك يكون مفاجأة».

واعتبر ماضي ان الحكم «اكد كذب ادعاءات اطلقها قادة في الاخوان اثناء مرحلة نظر الطعن امام المحكمة من ان مؤسسي الحزب اداة في ايدي الحكومة بهدف ضرب جماعة الاخوان المسلمين». لكنه اضاف: «عموما نحن طوينا صفحة الاخوان المسلمين ورمينا بالخلاف مع بعض قادة الجماعة خلف ظهورنا وننظر حاليا الى المستقبل».

ولفت الى ان المؤسسين «ارادوا كسر الحصار وممارسة تجربة سياسية من خلال مشروع حقق رواجا وقبولا في كل الاوساط لكن المناخ السياسي لم يسمح لهم بذلك». وتابع: «رغم كل الصعوبات، نحن لم نفشل وافادتنا التجربة كثيرا وسنتفادى في المرحلة المقبلة الوقوع في اخطاء الماضي ولن يستغرقنا الجدل والخلاف مع من ارادوا ضربنا بشتى الطرق».

من جهته، رفض نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي التعليق على الحكم، واكتفى بالقول: «بصفة عامة نحن مع حرية تأسيس الاحزاب ولكن قضية حزب الوسط نحن لا نريد الخوض فيها». وسئل عما اذا كانت الجماعة ستقبل عودة من اقيلوا او استقالوا من عضويتها ممن اصروا على الاستمرار في اجراءات تأسيس الحزب، فقال: «هم يسألون في ذلك وليس نحن».

خمسون عاماً على النكبة

فلسطينيو الـ١٩٤٨ بين "الأسرلة" والتمسك بالهوية الوطنية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بعد مرور خمسة عقود على قيام الدولة العبرية فوق أرض فلسطين تحت مقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» تجد اسرائيل نفسها وجها لوجه أمام مليون فلسطيني بقوا في أرضهم التي احتلت عام ١٩٤٨ يتحدثون علناً، وللمرة الأولى، منذ تأسيسها على أنقاض مدنهم وقراهم، عن النكبة الفلسطينية بصفتها الوجه الآخر لـ «استقلال اسرائيل» مثيرين بذلك علامات استفهام كبيرة حول مدى نجاح الدولة العبرية في «أسرلتهم». وخلافاً للأعوام الماضية التي غيبت خلالها ذكرى هذه المناسبة، بل ورفعت فيها الاعلام الاسرائيلية بشكل مكثف فوق بيوت الفلسطينيين وسياراتهم، تشهد الجماهير الفلسطينية في اسرائيل «صحوة وطنية» وتبلوراً للذاكرة الوطنية الجماعية تمثلت بتنظيم نشاطات وفعاليات علنية ورسمية لإحياء الذكرى الخمسين للنكبة وسط اجماع على مقاطعة احتفالات الدولة التي فرضت عليهم هويتها المدنية ووسط انحسار كبير لظاهرة رفع الاعلام الاسرائيلية التي بات ينظر الى رافعيها وحتى بائعيها باشمئزاز.

واسرائيل التي فشلت في اقتلاع جميع الفلسطينيين من أراضيهم من خلال المجازر والترهيب والقمع قبل قيامها وبعده، لجأت الى تنفيذ سياسة منهجية ومبرمجة لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية و«تدجين» من تبقى منهم، أي أولئك الذين درجت على تسميتهم «عرب اسرائيل» وربطت بين حقوقهم المدنية التي لم يحصلوا عليها أبداً بإخلاصهم «لدولتهم».

ويرى الدكتور نبيل الصالح المتخصص في علم الاجتماع ان المؤسسة الاسرائيلية نجحت الى حد كبير في تدجين الفلسطينيين الذين بقوا داخل الحدود التي صنعتها لنفسها، ويشير الى ان «العربي الاسرائيلي» النموذجي اليوم ما هو الا نتاج لهذا التدجين الذي بدأ من الأيام الأولى لقيام الدولة.

ويعزو الصالح النجاح الاسرائيلي الى سياسة القمع التي اتبعتها اسرائيل على مدى ١٨ عاماً، في فترة ١٩٤٨ - ١٩٦٦ التي فرضت حكماً عسكرياً على العرب، والى القصور الذاتي الناجم عن غياب القيادة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بسبب طرد غالبية الفلسطينيين الى خارج فلسطين، وعدم تشكيل قيادة في المنفى للحفاظ على التواصل، اضافة الى الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اقناع الأقلية العربية بالتنازل عن مفاهيم العدل في التعامل مع قضيتهم واستبدالها بمفاهيم الاستحقاقات والمواطنة. ويشير الى ان «وثيقة استقلال اسرائيل» تحمل توقيع مائير فلنر لأحد قياديي الحزب الشيوعي.

ويقول في هذا السياق ان الفلسطينيين شاركوا في الانتخابات التشريعة الأولى والثانية في اسرائيل. وأدلى ٨٠ في المئة من الناخبين العرب بأصواتهم في الانتخابات الأولى و٩٠ في المئة منهم في الانتخابات الثانية لصالح الاحزاب الصهيونية والاحزاب العربية المرتبطة بأحزاب السلطة.

وسعت اسرائيل الى إزالة الذاكرة الجماعية الوطنية عند العرب الفلسطينيين من خلال فرض مناهج تعليمية تمجد قيام الدولة العبرية وتلغي حقيقة وجودهم التاريخي على أرضهم وإرغامهم على حفظ وترديد نشيد الدولة والمشاركة في احتفالاتها. ولكن يبدو ان هذه السياسة ذاتها بدأت تعطي مردوداً عكسياً لما أرادته المؤسسة الاسرائيلية، خصوصاً ان المواطن العربي يشاهد بأم عينه استمرار سياسة مصادرة الأراضي العربية والتمييز العنصري والقومي للتخلص منه.

وينفي الناشط الفلسطيني المحامي واكيم واكيم نجاح الدولة العبرية في «أسرلة» الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، مشيراً الى صمود الفلسطينيين على أرضهم رغم سياسة القمع والقبضة الحديد التي نفذتها اسرائيل ضدهم.

ويرى واكيم، عضو لجنة الدفاع عن المهجرين في اسرائيل، ان مجمل السياسات الاسرائيلية ساعد في تصاعد نمو الحركة الوطنية بين الجماهير الفلسطينية وتراكم مظاهر الاحتجاج بدءاً بيوم الأرض عام ١٩٧٦ الذي أكد الصمود والتمسك بالأرض. ومروراً بإنشاء اللجان الأهلية الوطنية التي رفعت شعار الدفاع عن المهجرين داخل حدود الدولة العبرية والتصدي لعمليات مصادرة الأراضي المستمرة وتهويد القرى العربية، وصولاً الى التحدي.

ولعل حادثة قرية أم السحالي في الجليل بعد أيام من إحياء الفلسطينيين الذكرى الثانية والعشرين ليوم الأرض في الثلاثين من شهر اذار (مارس) الماضي جسدت هذا التحدي. اذ تصدى مئات الفلسطينيين لرجال الشرطة الاسرائيليين بعد ان هدموا ثلاثة بيوت اقيمت قبل ثلاثين عاماً بحجة انها بنيت من دون ترخيص، وقام العشرات من الفلسطينيين بإعادة بناء البيوت المدمرة بصورة علنية، مما يشكل نقطة تحول في العلاقة بين الجماهير الفلسطينية التي فرض عليها العيش في تناقض بين انتمائها الوطني الفلسطيني وهويتها المدنية الاسرائيلية.

ويرجح الدكتور رمزي سليمان المحاضر في كلية علم النفس بجامعة حيفا «الزخم الجديد» في الحركة الوطنية الفلسطينية داخل اسرائيل، مشيراً الى وجود تيارات مختلفة في صفوف الجماهير الفلسطينية.

فهنالك التيار الذي يمثله بعض القياديين المنخرطين في الاحزاب الصهيونية والذين «يحاولون تسويق نوع معين من الأسرلة المهمشة». ويقسم محاضر علم النفس هذا التيار الى فئتين هما فئة الخائفين وفئة الطامعين. ويقول ان من يندرجون ضمنهما لا يشعرون بمشاعر أسرلة حقيقية، ويبرز في مقابل هذا التيار حزب يضم قوميين وطنيين هو حزب التجمع الديموقراطي الذي تقوده «ظاهرة» الدكتور عزمي بشارة، الذي استطاع حزبه الحصول على مقعدين في البرلمان الاسرائيلي في أول انتخابات يخوضها رافعاً شعار التمسك بالهوية الوطنية والمطالبة بالحقوق المدنية في آن.

وتشير الأبحاث التي اجراها سليمان الى ان غالبية الفلسطينيين في اسرائيل يفضلون الانتماء العربي الفلسطيني على أية صفة أخرى، غير ان الواقع اليومي يفرض عليهم التعاطي مع الهوية المدنية الاسرائيلية، خصوصاً وان السلطات الاسرائيلية المتعاقبة أوضحت للفلسطينيين، من خلال سياسة العصا والجزرة التي تتبعها للسيطرة عليهم، ان حصولهم ولو على فتات العيش يتطلب اعترافهم بهذه الهوية.

ويرى سليمان ان قضية العرب الفلسطينيين في اسرائيل ليست استثناء في التاريخ، اذ اثبتت السنوات القليلة الماضية في أكثر من مكان في العالم استحالة قتل معالم الهوية الجماعية الوطنية لشعب رغم القمع.

ويؤكد الدكتور عزمي بشارة فشل اسرائيل في نزع الهوية القومية عن الجماهير الفلسطينية التي تعيش ضمن حدودها، مشيرا الى عدم نجاح الدولة العبرية في طرح بديل قومي عن عروبتهم، خصوصاً وانها تصر على ان اليهودية شكل من أشكال القومية.

ويعلل بشارة مظاهر الاسرلة للجماهير العربية في مرحلة البداية بمحاولة اظهار الولاء للدولة بسبب الشعور بالخوف، مشيرا الى انحسار هذه الظاهرة في مرحلة الصحوة الوطنية في السبعينات وعودتها الى الظهور في بداية التسعينات مدفوعة هذه المرة بقناعة ان الخيار الوحيد امام العرب في اسرائيل هو الخيار الاسرائيلي وليس العربي، خصوصا بعد توقيع اتفاق اوسلو وتعثر المشروع العربي والفلسطيني.

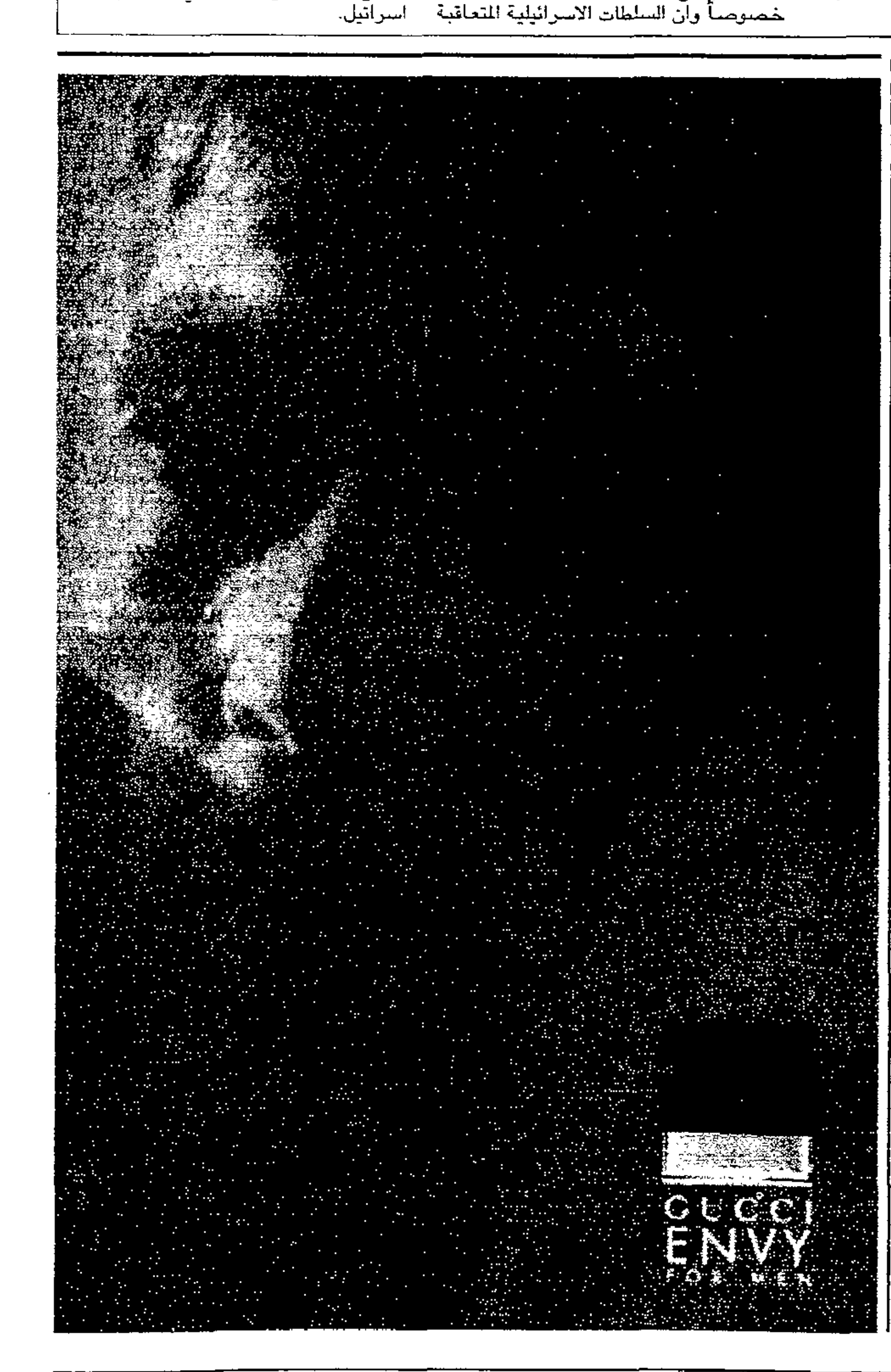
ويضيف بشارة ان بروز تلك القناعة صعق المثقفين القوميين ودفعهم الى اعادة تنظيم الحركة الوطنية وانشاء التجمع الوطني الديموقراطي. ويقول ان اعادة التنظيم هذه تميزت باتباع لهجة وطنية وخطاب سياسي يسخران بهذه المظاهر ويشمئزان منها ويحاربانها ايضاً.

وساعد صعود اليمين الى السلطة في اسرائيل وتصعيد العنصرية ضد العرب وانهيار ادعاءات حزب العمل اليساري عن المساواة بين العرب واليهود، كما يرى بشارة، على إصغاء العرب للخطاب السياسي الجديد الذي جمع بين الحقوق المدنية المتعلقة بالحياة في اسرائيل كمواطنين فيها - وهي خصوصية هذا الجزء من الشعب الفلسطيني - وبين المسألة القومية والوطنية.

ويركز المفكر الفلسطيني على اهمية تحسس خصوصية العرب في الداخل وعدم الاستهزاء بمطالبتهم بالمساواة واعتبارها «أسرلة»، سيما وان النضال من أجل المساواة يعمق الانتماء العربي، خصوصاً ان اسرائيل تنطلق في عنصريتها ضد العرب من هذا الاساس.

وتشكل الصحوة الوطنية الجديدة مصدر قلق اسرائيلي متزايد ليس بسبب فشل اسرائيل في «أسرلة» الفلسطينيين فحسب بل لأن حقيقة الوجود الفلسطيني، الذي يشكل خمس عدد السكان داخل الدولة العبرية، تقوض أساس الفكر الصهيوني القائم على مبدأ الدولة اليهودية «النقية».

ويرى الفلسطينيون في فعاليات ونشاطات احياء ذكرى النكبة الوجه الاخر لاحتفالات اسرائيل بقيامها، مؤشراً جديداً الى حسم الجدل حول حجم نجاح الدولة العبرية في اسرلتهم ومرحلة جديدة في تاريخ الصراع القومي بينهم وبين اسرائيل.



سورية: السجن لعناصر شرطة تسببوا بموت مواطن تعذيباً

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ أصدرت هيئة محكمة الجنايات الأولى في مدينة حلب الاسبوع الماضي حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات مع الاشغال على ثلاثة من أفراد الشرطة بجناية الإيذاء القصدي والتسبب بموت احمد فرواتي خلال التحقيق معه.

وتعتبر هذه القضية سابقة اولى من نوعها في سورية. وكان احمد (٥٠ سنة) أحضر من قبل الدورية المؤلفة من المساعد الاول جميل قدح نون والشرطيان نزيه الشعار وصالح عيسى الى قسم شرطة باب النيرب بزعم وجود إخبار لديهم مفاده ان الفرواتي يقوم ببيع الهيروين، وهناك مورست عليه أعمال العنف الى حين وفاته.

وكتبت صحيفة «تشرين» ان تقرير الخبرة الطبية اشار الى ان الفرواتي تعرض لكدمات وصدمة رضية شديدة على الخاصرة اليسرى سببت له نزيفاً دموياً ادت الى توقف الكلية اليسرى والمثانة عن العمل اضافة الى وجود كسر تام في كل من الضلعين العاشر والحادي عشر مما ادى الى حدوث نزف دموي تسبب بحصول الوفاة.

وكان أهل الفرواتي رفعوا دعوى قضائية بحق المساعد جميل ورفاقه واثبتت التحقيقات معهم عدم صحة الإخبار الكاذب اضافة الى وجود معلومات تفيد ان المساعد جميل كان طلب من الفرواتي قبل ايام من توقيفه مبلغاً من المال يتجاوز خمسين الف ليرة سورية وذلك من أجل دفعها «دية» لوالد الشاب محمد عربش الذي مات ايضاً نتيجة التعذيب خلال مدة توقيفه في قسم الشرطة بتهمة السرقة.



سلم الملك حسين رسالة من صدام

الصحاف يطلب دعم الأردن جهود العراق لرفع الحظر

□ عمّان – سلامة نعمات

■ اجرى العاهل الأردني الملك حسين امس محادثات مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي سلمه رسالة من الرئيس صدام حسين تتناول الحملة الديبلوماسية التي باشرها العراق لرفع الحظر الدولي.

وقال مصدر رسمي أردني إن الصحاف «طلب من الجانب الأردني المساعدة في الجهود المبذولة لإنهاء معاناة الشعب العراقي، استناداً إلى تعاون العراق الكامل مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل» (اونسكوم).

وصرح الصحاف بعد محادثاته التي شملت لقاءات مع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي وعدد من المسؤولين بان بلاده اوفت التزاماتها تجاه مجلس الأمن و«آن اوان البدء برفع العقوبات». وقال إنه طلب من المجالي مزيداً من الدعم الأردني للعراق في حملته الهادفة إلى رفع الحظر واغلاق ملف اسلحة الدمار الشامل.

واوضح أنه أبلغ الجانب الأردني مستجدات العلاقة بين العراق والأمم المتحدة و«مطالب العراق العادلة ببدء رفع العقوبات». ووصف محادثاته في عمّان بانها «فرصة ثمينة لنا لشرح المفهوم العراقي المستند إلى الحقائق وما يجب أن يحدث في المستقبل، والتضامن العربي الذي نحتاجه لدعم العراق في جهوده لحل هذه المسألة».

وكان العراق حذر الأمم المتحدة الأسبوع الماضي من «العواقب الوخيمة» التي قد تترتب على عدم رفع الحظر في وقت قريب. كما اتهم دولاً عربية، لم يسمها، بإطالة أمد الحظر. وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان إن الخيار هو «إما أن نقبل الموت ببطء وإما ان نقاتل لرفع الحظر».

وثائق مفصلة

وذكر الصحاف امس انه قدم وثائق مفصلة عن تعاون العراق مع اللجنة الخاصة والأمم المتحدة، وان ذلك يجب ان يفضي إلى تنفيذ التزامات مجلس الأمن تجاه العراق.

وقال وزير الأشغال العامة وزير الاعلام الأردني بالوكالة السيد ناصر اللوزي إن الرسالة التي سلمها الصحاف للملك حسين تطلب مساعدة الأردن العراق في حملته لرفع الحظر.

ووصل إلى عمّان امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في طريقه إلى باريس لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين في إطار التحرك العراقي.

طارق عزيز يجدّد دعوته واشنطن إلى فتح "صفحة جديدة"

■ بغداد – أ ف ب – جدد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في تصريحات نشرت أمس دعوته الولايات المتحدة الى فتح حوار سياسي مع العراق من أجل حل المشكلات بين البلدين وتطبيع العلاقات بينهما.

وقال طارق عزيز الذي كان يتحدث ليل السبت خلال لقاء مع وفد اميركي غير حكومي يزور العراق برئاسة وزير العدل السابق رامزي كلارك: «نامل بان تغير حكومتكم سياستها وتفتح حواراً مع العراق لمحاولة ايجاد الحلول لمشاكلنا».

وتساءل: «فتحوا حواراً مع كوريا الشمالية المسؤولة بحسب قولهم عن مقتل آلاف من الاميركيين (خلال الحرب بين الكوريتين) فلماذا لا يجرون حواراً معنا؟».

وتابع ان «العراق كرر مثل هذه الرغبة في كل مناسبة، وبعد اسابيع قليلة على انتهاء الحرب (حرب الخليج) اقترحنا فتح حوار مع الولايات المتحدة وطوال سبع سنوات كررنا ذلك في كل مناسبة. نحن لم نبدأ الحرب ضد الولايات المتحدة. كان هناك وضع في الكويت لم تقبله الولايات المتحدة وقصفت العراق وقتلت عراقيين. على رغم ذلك نحن منفتحون ونريد فتح صفحة جديدة، مع واشنطن».

واعتبر ان «من الضروري ان تتوصل الولايات المتحدة والعراق الى حلول للمشكلات بينهما، وأن يفتحا صفحة جديدة لأن الحكومات تذهب بينما الأمم تبقى».

جولة طارق عزيز

واكد طارق عزيز انه سيزور ايطاليا وبلجيكا بعد زيارته لفرنسا يومي ١٣ و١٤ أيار (مايو) الجاري. واشار الى أن جولته تهدف الى شرح تطور العلاقات بين العراق والأمم المتحدة.

وكان الوفد الأميركي الذي يضم ٨٢ عضواً يمثلون منظمات غير حكومية وصل الى العاصمة العراقية الجمعة الماضي في زيارة تستمر ستة ايام، وسلم السبت مساعدات انسانية قيمتها أربعة ملايين دولار مخصصة للشعب العراقي.

وقطعت العلاقات الديبلوماسية بين بغداد وواشنطن منذ حرب الخليج، وكانت أزمة بين العراق والأمم المتحدة في شأن نزع الأسلحة في شباط (فبراير) الماضي تتطور الى مواجهة عسكرية بين بغداد والولايات المتحدة التي حشدت قوات كبيرة في الخليج.

تعبئة... فرنسية

الى ذلك، تعهدت منظمة انسانية فرنسية امس العمل لتعبئة الرأي العام من اجل رفع الحظر عن العراق.

وقال رئيس منظمة «اطفال العالم وحقوق الانسانية» الفرنسية ايف بونيك في بغداد ان المنظمة «اعدت خطة للتنسيق مع بقية المنظمات الانسانية العالمية من اجل التحرك لرفع الحظر».

وكان بونيك وصل الى بغداد الاربعاء الماضي على راس وفد من ٤٠ عضواً يضم اطباء ومحامين وصحافيين وممثلين لجمعيات انسانية وكتاباً وفنانين. وسلم الوفد مساعدة انسانية للعراق.

وذكر بونيك، انه التقى كلارك في بغداد التنسيق الجهود المبذولة من أجل رفع الحظر وبحث النشاطات التي يمكن القيام بها في اوروبا والولايات المتحدة من أجل تحقيق هذا الهدف.

... ويؤكد مفاوضات مع ممثلين لبارزاني وطالباني

■ بغداد، لندن – «الحياة»، رويترز – أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أمس ان وفدين من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) موجودان في بغداد في اطار «حوار» من اجل التوصل الى «حل سياسي وديموقراطي» للقضية الكردية. لكنه أضاف أن الولايات المتحدة تسعى الى احباط هذه الجهود.

لكن عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني السيد فؤاد معصوم اعتبر الخبر «غير صحيح جملة وتفصيلاً»، ونفى لـ «الحياة» وجود أي وفد من حزبه في بغداد. واوضح طارق عزيز إثر استقباله أميركيين نقلوا مساعدات انسانية للعراق: «في وقت سابق هذا الاسبوع استقبلت في هذا المبنى وفداً من الحزب الديموقراطي وهناك وفد آخر يمثل جماعة طالباني». ووصف علاقة حكومته مع الحزبين الكرديين بأنها «طبيعية».

يذكر ان اجتماعاً كان مقرراً عقده بين الحزبين في كردستان العراق، في إطار وساطة يتولاها الزعيم السابق للحزب الشيوعي العراقي السيد عزيز محمد، أجل من السابع الى الرابع عشر من الشهر الجاري.

واوضحت مصادر كردية مطلعة ان التأجيل تم «بطلب من حزب بارزاني بحجة غياب عضويه المفاوضين السيدين سامي عبدالرحمن وجوهر نامق».

واكدت المصادر ذاتها وجود عبدالرحمن في لندن.

العدد (٨٤) من مجلة النور



واصلت مجلة النور (شهرية - اسلامية تصدر في لندن) في عددها الجديد (٨٤) حلقاتها في الحوار العلماني الاسلامي من خلال ندوة فكرية شارك فيها كل من اسامة خليل وجورج طرابيشي ورشيد صباغي وشهاب الصراف والدكتور مصطفى صفوان.

والملف الرئيسي لهذا العدد من «النور» يحمل عنوان: (٥٠ سنة على قيامها: اسرائيل تحاور ذاتها)، تناول صراع الهوية والفجوة الطائفية في المجتمع الاسرائيلي.

وفي ظل الاخبار التي تتحدث عن زيارة متوقعة للرئيس السوري الى باريس. اختصت «النور» بنشر نص محاضرة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول العلاقات الاوروبية - العربية، كما استانفت «النور» ابحاثها حول تحديد اوائل الشهور الهجرية وما يرافقها من اختلافات، مستطلعة آراء عدد من علماء الدين والمختصين في مصر.

ونشرت حلقة جديدة من بحثها المعنون: «الفقه للمختربين»، والحلقة الاخيرة من مقالة حول المذهب الزيدي، والقت الضوء على ذكرى استشهاد الامام الحسين وكيفية التعامل معها، بالاضافة الى نص ادبي عن مدينة كربلاء كتبه جبار ياسين ومقالة حول احياء الذكرى في الكويت.

عالج كتاب النور الاحداث الراهنة في الجزائر وايران والمغرب والصومال والعلاقات بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، كما قدمت ملفا حول مؤتمر التعليم العالي في البلدان العربية.

وتضمن العدد ايضا مقالات للعلامة السيد هاني فحص والشاعر محمد علي شمس الدين والمؤرخ مير بصري والباحثة هبة رؤوف عزت. واستطلاعا حول الرواية العربية شارك فيه عبد الرحمن منيف ويوسف القعيد ونبيل سليمان ومؤنس الرزاز. بالاضافة الى الابواب الثابتة من رسائل ثقافية وكتب وتحقيقات واستراحة واطفال.

عُمان وإيران تناقشان تدريبات عسكرية مشتركة

تأكيد رسمي إماراتي لزيارة خرازي

■ ابو ظبي، مسقط – «الحياة»، أ ف ب – أعلنت وكالة انباء الإمارات أمس ان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي سيزور الإمارات في ٢٣ ايار (مايو) الجاري.

ونقلت عن مدير إدارة شؤون مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية الإماراتية خليفة شاهين المري ان الوزير الإيراني سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في الدورة تركز على مجمل العلاقات بين دول المجلس والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتطورات في المنطقة».

وكانت صحيفة «إيران نيوز» افادت السبت ان خرازي سيزور الإمارات في ٢٢ أيار، مشيرة إلى أن محادثاته ستركز على النزاع بين البلدين على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

في مسقط واصلت لجنة الصداقة العسكرية العمانية – الايرانية أمس اجتماعاتها لليوم الثاني.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المحادثات ركزت على دعم التعاون العسكري بين ايران وعُمان وتبادل الخبرات العسكرية، ودرس اجراء تدريبات مشتركة.

"الحرس الثوري"

ويرأس الوفد الايراني قائد القوات البحرية في «الحرس الثوري» الأميرال علي أكبر احمديان الذي استقبله أمس بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع في سلطنة عمان.

والتقى المسؤول الايراني أيضاً قادة الأسلحة وفي مقدمهم اللواء الركن الطيار محمد بن محفوظ العارض قائد سلاح الجو السلطاني واللواء الركن علي بن راشد الطلياني قائد الجيش السلطاني واللواء الركن شهاب بن طارق قائد البحرية السلطانية العمانية.

"هيوز" الأميركية ستنفذ مشروع شبكة الرادار الخليجية

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي على بدء تنفيذ مشروعي «شبكة الرادار الموحدة» و«الاتصالات المؤمنة». وأعلن رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية لدى اختتام اجتماع رؤساء الأركان الخليجيين في الدوحة امس ان «كل الدول الخليجية وافقت على متطلبات المشروعين».

وقال لـ «الحياة» اللواء الركن فالح الشطي الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون العسكرية ان عقداً وقع في شأن «مشروع الاتصالات المؤمنة» مع شركة «اركسون» السويدية وبدأ تنفيذ المشروع.

وتابع ان عقد تنفيذ مشروع «شبكة الرادار» سيوقع الشهر المقبل مع الشركة الأميركية «هيوز» وتبلغ قيمته أكثر من ٨٠ مليون دولار.

ولفت الى ان الاجتماع ناقش التدريب المشترك وتطوير قوات «درع الجزيرة».

البرلمان اليمني يتراجع عن تقصٍ جديد لأحداث المكلا

□ صنعاء – «الحياة»

■ تراجع مجلس النواب اليمني امس عن قراره تكليف لجنة حقوق الانسان التابعة له معاودة تقصي الحقائق في الأحداث التي شهدتها المكلا، وسقط خلالها قتيلان وجرحى، واكتفى بإلزام اللجنة اعادة صوغ تقريرها بالتعاون مع النواب الثلاثة الذين يمثلون مدينة المكلا في البرلمان.

وأعاد المجلس النظر في قراره بعدما قدمت اللجنة التي يرأسها الشيخ محمد بن ناجي الشايف طلباً بذلك وافقت عليه غالبية النواب.

وقرر أعضاء اللجنة في اجتماع عقد مساء أول من أمس عدم الانصياع الى قرار زيارة المكلا مجدداً والتحرك لإلغائه بخاصة ان المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) الذي تنتمي اليه غالبية اعضاء اللجنة يشغل ٢٣٠ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد في المجلس.

وقال الشايف لـ «الحياة» ان اعضاء اللجنة أدركوا ان معاودة تقصي الحقائق لن تاتي بجديد، لذلك طلبوا معاودة النظر في القرار. وأضاف ان «اللجنة مقتنعة بما ورد في تقريرها بما في ذلك التوصيات لأنها جاءت خلاصة لإفادات المعنيين بالأحداث، سواء كانوا مسؤولين أو حزبيين أو مواطنين».

وتابع ان «اللجنة انطلقت في تقريرها من منطلق وطني من دون اعتبار لأي حسابات حزبية أو سياسية قد تشوه الحقائق، ولولا اقتناع المجلس بذلك لما تراجع عن قراره السابق».

ولفت الى ان «هناك جهات كانت تهدف من اثارة اعمال العنف والشغب الى احياء النعرات المناطقية والطائفية واستغلالها في المزايدات السياسية، لذلك صورت ما حدث بصورة مناقضة لما وجدته اللجنة».

قراصنة هاجموا سفينة قبرصية قبالة خليج عدن

■ عدن – أ ف ب – أعلنت البحرية البريطانية أمس ان سفينة شحن ترفع العلم القبرصي تعرضت الأسبوع الماضي لهجوم نفذه مسلحون قبالة خليج عدن، أسفر عن جرح أحد أفراد الطاقم.

وقال مصدر في البحرية لوكالة «فرانس برس» ان سفينة القيادة «ديليغنس» التابعة للاسطول الحربي البريطاني تلقت اثناء عودتها من مياه الخليج الى قناة السويس في ٦ ايار (مايو) الجاري نداء استغاثة من السفينة القبرصية «ليروس ستار» يفيد عن تعرضها لهجوم من قبل قراصنة.

وأضاف ان السفينة البريطانية أرسلت فريق نجدة الى السفينة القبرصية اسعف أحد أفراد طاقمها (بولندي) بعدما أصيب في الهجوم بشظايا قذيفة في رأسه وجسمه. وأوضح ان الجريح نقل الى عدن حيث أدخل المستشفى وتلقى العلاج.

سبعة سجناء أردنيين سيغادرون الكويت قريباً

□ الكويت – حمد الجاسر

■ اكد مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية أن دفعتين من السجناء الأردنيين الذين شملهم عفو خاص من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، ستغادران الكويت نهاية الاسبوع الى الأردن بعد انجاز الترتيبات الخاصة بمغادرتهم.

واوضح مدير إدارة العلاقات العامة في الوزارة العقيد بدر صالح لـ «الحياة» ان الدفعة الاولى تضم ثلاثة أشخاص وستغادر الخميس، أما الثانية فتضم اربعة اشخاص وتغادر السبت. وزاد ان هؤلاء كانوا يقضون عقوبات متفاوتة في قضايا تتعلق بامن الدولة.

وأشار الى أن الحكومة الكويتية تحملت دفع الغرامات المالية المترتبة على السجناء الأردنيين، وهي «مبالغ كبيرة».

وكان ستة سجناء ممن شملهم العفو وصلوا الى الأردن الخميس الماضي، وأعربت الحكومة الأردنية عن امتنانها للمبادرة الأميرية الكويتية.

إقبال ضعيف على الاستفتاء لليوم الثاني

الخرطوم: أئمة المساجد والدعاة يواصلون حملاتهم ضد الدستور الجديد

□ الخرطوم – كمال حامد

■ تصاعدت حملات أئمة المساجد والدعاة في السودان ضد الدستور الجديد، الذي جرى الاستفتاء عليه في الخرطوم اول من امس.

ونشطت الجماعات الاسلامية في توزيع المنشورات المعارضة للدستور في المساجد والجامعات ودعت الى اسقاط مشروع الدستور الذي سخرت له الحكومة السودانية كل امكاناتها البشرية على أعلى المستويات وجندت له كل اجهزتها الاعلامية لحث المواطنين على المشاركة في الاستفتاء وإجازة مشروع الدستور الذي وصفه الاعلام الحكومي بانه الحدث السياسي الأبرز بعد استقلال السودان في العام ١٩٥٦.

الى ذلك، أصدر طلاب جماعة انصار السنة في الجامعات بياناً سياسياً انتقدوا فيه مشروع الدستور، وقالوا انه اشار الى الاسلام في خمسة مواضع «غامضة المعنى ضبابية المضمون». وقالوا أن الدستور لم يحدد هوية البلاد ولم يحسم أمر الدولة الاسلامية واعطى الديانات الاخرى شرعية دستورية في أول سابقة من نوعها في السودان، في وقت حسمت دول اسلامية كثيرة هذه المشكلة بجعل الاسلام دين الدولة الرسمي.

وقال البيان ان المادة الرابعة ذكرت ان الحاكمية لله وهي كلمة فضفاضة لا تعني الشريعة الاسلامية.

ودخلت عمليات الاستفتاء يومها الثاني أمس وسط اهتمام سياسي واعلامي بارز، لكن إقبال المواطنين لا يزال ضعيفاً وغير مشجع. وحتى الذين توافدوا على مراكز الاقتراع (١٤٥٠ مركزاً على مستوى العاصمة السودانية) كانوا من النساء ربات البيوت. لكن عبدالمنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات قال ان الأيام الأولى ليست مقياساً لضعف الاقبال.

واشار الى انه تم تعيين ٣٠ من قضاة المحكمة العليا والمستشارين لمراقبة عملية الاستفتاء.

في غضون ذلك التقى والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة مع عضو المجلس الوطني القيادي البارز في جماعة الاخوان المسلمين (الدكتور عصام احمد البشير). ونفى الوالي علمه بالخطاب الذي بعثت به سلطات الولاية (إدارة الدعوة) لمنع الدكتور عصام من إمامة مسجد العمارات وتكليف غيره. ووعد الوالي بدراسة الأمر وإصدار القرار المناسب.

وانتقد الدكتور عصام، في تصريح لـ «الحياة»، قرار إبعاده عن الإمامة، وقال انه «كاد ان يُحدث فتنة لولا قيام لجنة المسجد بسحب الإمام الحكومي المعين وتكليفي الاستمرار في الإمامة».

واضاف انه اوضح للوالي «ان المسجد مؤسسة لا بد من احترام شرعيتها، اذ ان الولاية تجاهلت لجنة المسجد وعينت إماماً آخر من دون اخطارها». مشيراً الى انه يؤم المسجد منذ ست سنوات ولم يحدث ان استدعته السلطات.

من جهة اخرى، كشف الدكتور اسماعيل حسين فضل نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني (البرلمان) عزم لجنته تقديم اسئلة الى وزير العلاقات الخارجية في شأن العلاقات السودانية – المصرية.

وقال اسماعيل لـ «الحياة» ان تضارباً كبيراً حصل في الفترة الاخيرة في التصريحات عن فشل المحادثات السودانية – المصرية او نجاحها، مما يستدعي إحاطة اللجنة بكل الحقائق من قبل وزير العلاقات الخارجية.

وعلى صعيد الوضع الانساني في جنوب السودان (أ ف ب)، اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل خلال لقاء قصير مساء السبت في مطار الخرطوم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان السودان سيسمح بايصال مساعدات انسانية الى جبال النوبة (وسط).

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس»، ان انان اضطر الى التوقف في الخرطوم مساء السبت بسبب سوء الاحوال الجوية الذي أرغم الطائرة التي كانت تقله من كمبالا الى اسمرا على الهبوط في العاصمة السودانية.

وغادر انان في الليلة نفسها الى اسمرا، وتوجه امس الى مدينة مصوع الساحلية في اريتريا في آخر محطة من جولته الافريقية.

ويلتقي انان الرئيس الاريتري اساياس أفورقي قبل ان يتوجه الى جيبوتي حيث سيستقل الطائرة الى فرنسا.

المهدي يتهم الحكومة بإثارة فتنة بين القبائل العربية والدينكا في السودان

□ لندن، القاهرة – «الحياة»

■ اتهم رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب «الأمة» المعارض الحكومة السودانية بـ «إثارة الفتنة بين القبائل العربية وبين قبائل الدينكا في جنوب كردفان وجنوب دارفور وشمال بحر الغزال لاستقطاب القبائل إلى جانبها».

وقال في بيان أصدره امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه: «منذ آذار (مارس) الماضي تواجه الحكومة تحدياً عسكرياً خطيراً في شمال بحر الغزال ومدينة واو بعد خروج القائد كاربينو كوانين على اتفاقه معها، وهي في موقف ضعيف لا تستطيع معه ارسال قوات جديدة لمواجهة الوضع العسكري المتدهور في المنطقة، لذلك لجأت إلى إثارة الفتنة بين القبائل العربية والدينكا حتى تستنفر هذه القبائل للقتال إلى جانبها».

واضاف: «خلال الأحداث الأخيرة هاجمت مجموعات مسلحة قبيلتي المسيرية والرزيقات، وأوقعت في صفوفهم خسائر في الأرواح ونهبت أعداداً من الأبقار». وأوضح أنه سعى إلى التحقق من المعتدين. واتصل بزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق للمساعدة في هذا الشأن و«اتخاذ اجراءات جديدة لحماية أمن المنطقة».

ونقل عن قرنق نفيه وجود علاقة لـ «الحركة الشعبية» بهذه الأعمال، وتأكيده «الحرص على أمن المنطقة والتعايش السلمي مع الرزيقات والمسيرية في المنطقة واستمرار التواصل وتبادل المنافع بين أهل المنطقة عرباً ودينكا».

وكانت الحكومة السودانية اتهمت «الحركة الشعبية» بقتل ٢٣ مدنياً من المسيرية وسرقة ١٨ الف راس ماشية في جنوب ولاية غرب كردفان بين ٣٠ نيسان (ابريل) و٥ أيار (مايو) الجاري.

من جهة أخرى، اكد وزير خارجية كينيا بونايا غودانا أن بلاده لا تسعى الى تقسيم السودان، إلا انها ترحب في الوقت نفسه بما سيقرره السودانيون انفسهم في هذا الشأن.

وقال غودانا في تصريحات صحافية عقب اجتماع عقده امس في القاهرة مع نظيره المصري السيد عمرو موسى: «ليس لدى كينيا أي رغبة في تفتيت او بلقنة اي دولة في افريقيا».

وعما إذا كانت كينيا ستؤيد تقسيم السودان إذا نتج عن استفتاء حق تقرير المصير الذي وقع اتفاق في شأنه في نيروبي أخيراً، قال: «على رغم تمسك كينيا بموقفها المبدئي عدم الرغبة في تفتيت او تقسيم اي دولة فانها ترحب بأي اتفاق يصل اليه السودانيون بانفسهم من خلال المحادثات والمناقشات لانهاء المعاناة والتوتر الحالي بين الشمال والجنوب». وأشار إلى «ان المشكلة السودانية شديدة التعقيد، لكن اتفاق نيروبي قد يحقق بعض التقدم نحو إيجاد حل لها».

جدل بين رئيس البرلمان وممثل الحكومة

سرور يتهم الأحزاب المصرية بالفشل في مواجهة الإرهاب

□ القاهرة – «الحياة»

■ شهد مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس مواجهة كلامية حادة بين رئيسه الدكتور فتحي سرور والوزير المكلف العلاقات مع مجلس الشعب السيد كمال الشاذلي، إذ اتهم الأول الأحزاب بالفشل في مواجهة الارهاب، وطالبها إعادة تنظيم صفوفها للنجاح في مهمتها، غير ان ممثل الحكومة انتقد تلك التصريحات مشدداً على دور الأحزاب المصرية في الحفاظ على امن واستقرار الوطن.

وكان البرلمان يستكمل امس مناقشة تقرير حول «قضايا الشباب» ، شكل موضوع «الإرهاب والتطرف» حيزا مهما منه ، واتهم الأحزاب بـ«عدم تمثيل القاعدة الكبيرة من شباب المجتمع في صفوفها، إذ ان العضوية الحزبية لا تتعدى ٥ في المئة من عدد السكان».

وقال سرور في تعقيبه على التقرير إن «الأحزاب اثبتت فشلها امام الإرهاب، ولو قامت بواجبها لوقف الجميع امام الخطر، وتغلبت الأحزاب بوطنيتها امام جموع المتطرفين وجماعتهم»، ودعاها الى «تسليح الكوادر فكرياً ووطنياً من اجل مواجهة التطرف».

ونفى الشاذلي اتهامات سرور، وقال إن «الأحزاب المصرية الشرعية ادت واجبها سواء كانت من الغالبية او المعارضة، وعقدت لقاءات عدة ومؤتمرات مشتركة في كل المحافظات من اجل مواجهة الإرهاب والحفاظ على امن واستقرار الوطن».

وكانت المواجهة تتفاعل حين قال سرور إن «ممثل الحكومة لم يدرك جيداً ما اردت قوله». وطالب الشاذلي حذف الجملة من وقائع الجلسة، مؤكدا ادراكه «كل ما اسمعه». وطالب نواب المعارضة التعليق على اتهامات رئيس البرلمان احزابها بالفشل.

في غضون ذلك قرر البرلمان تاجيل مناقشة تقرير آخر في شأن «الإرهاب وتداعيات حادث الأقصر» الى اجل غير مسمى، وارجع سرور القرار الى انشغال الحكومة في التحضيرات لمؤتمر قمة الـ «١٥».

وكان التقرير انتقد عدم التزام الحكومة توصيات اصدرها في تقرير سابق في شأن مكافحة الارهاب، وما ترتب عليه من احداث إرهابية أثرت بشكل بالغ على السياحة. ودعا التقرير الجديد الحكومة الى «مواجهة جذرية مع بعض ظواهر الفساد التي صاحبت عمليات التحول الاقتصادي».

وزارة الداخلية المصرية تنهي الاستعداد لانتخابات الشورى

■ القاهرة – «الحياة» – انهت وزارة الداخلية المصرية الاستعدادات لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقرر ان تجري الشهر المقبل. وعقد اللواء محمود البيطار مدير ادارة الانتخابات في الوزارة مؤتمرا صحافيا امس اعلن فيه ان الانتخابات ستجري على مستوى كل المحافظات ما عدا الوادي الجديد والاسماعيلية، مشيرا الى ان عدد الدوائر الانتخابية التي ستجري فيها الانتخابات يبلغ ٦٧ دائرة لانتخاب ٨٨ عضوا منها ٣١ دائرة يتم انتخاب عضوين بها و٦٤ دائرة يتم انتخاب عضو واحد فيها. واوضح انه تم تحديد يوم ١٤ حزيران (يونيو) المقبل موعدا للاعادة في الحالات التي تقتضي الاعادة.

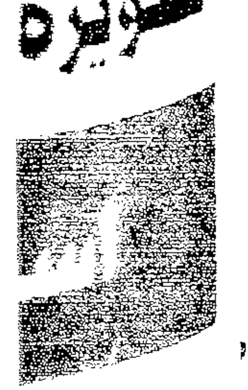
محكمة مصرية تنظر اليوم في طلب اطلاق صحافي

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ تنظر محكمة السيدة زينب في القاهرة اليوم في طلب الصحافي جمال فهمي اطلاقه الى حين النظر في طعن أقامه ضد حكم صدر بسجنه لمدة ستة اشهر بعد ادانته في دعوى قدح وذم اقامها ضده الكاتب ثروت اباظة.

وقال السيد يحيى قلاش عضو نقابة الصحافيين إن عدداً من اعضاء مجلس النقابة سيحضرون الجلسة للتاكيد على حرية الصحافة، مشيراً الى ان محاولات الصلح بين فهمي واباظة لم تحقق نتيجة.

ومن جهة اخرى ، اكد السيد ابراهيم شكري رئيس حزب "العمل" ان نقابة الصحافيين بدات مساع جديدة لعقد صلح بين صحيفة "الشعب" ووزير الداخلية السابق السيد حسن الالفي، مشيرا الى ان هيئة الدفاع عن رئيس تحرير الصحيفة مجدي احمد حسين والمحرر محمد هلال لم تقدم بعد طلبا جديدا الى المحكمة للمطالبة باطلاقهما بانتظار نتائج المفاوضات بين الطرفين عن طريق النقابة.



الوسط هذا العدد



«الوسط» سألت عائلتين عن ثمن البقاء وضريبة اللجوء

٥٠ عاماً اسرائيلياً و٥٠ نكبة فلسطينية

كوسوفو: حقوق الشعوب ومصالح الدول

عرفات بعد لقاءات لندن: مطالبنا حد أدنى وأوراقنا كثيرة

العراق: «حسم» ملفات الاسلحة والعقوبات في الخريف

الجبهة الاسلامية للانقاذ: قيادة في السجن وقيادات في اوروبا

نزار قباني: خمسون عاماً فوق دروب الهوى...

الكرة الارضية تستعد لعرس الكرة في مونديال فرنسا ٩٨

الصويرة المغربية مدينة القلاع والتاريخ ومصانع الارجوان

هل أساءت طريقة الفيديو كليب لأغنية عبد المجيد عبد الله «يا طيب القلب»؟

ماذا يفعل محمد منير بعد عودته من اليابان؟ وماهو الفيلم الذي ينتظر موافقة الازهر؟ ومتى تدخل نبيلة عبيد «السجن»؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بن علي هنأ القذافي بـ"نجاح" زيارته لتشاد

■ تونس – ا ف ب – اعلن مصدر رسمي في تونس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أجرى محادثات هاتفية السبت مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تناولت العلاقات الثنائية وعملية التكامل المغربي.

واضاف المصدر ان بن علي هنأ نظيره وجاره الليبي على «نجاح» زيارته الاخيرة الى تشاد حيث قام الزعيم الليبي الاسبوع الماضي بزيارة الى نجامينا عقد خلالها «مصالحة نهائية» مع هذا البلد بعد ٢٠ عاماً من الخلافات في شان شريط اوزو (في شمال تشاد).

وقال المصدر ان محادثات الرئيسين تناولت أيضاً سبل تطوير التعاون بين تونس وليبيا وضرورة إحياء عملية التكامل بين دول المغرب العربي.

وتقيم تونس وطرابلس علاقات ثنائية وثيقة في اطار اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضاً الجزائر والمغرب وموريتانيا.

وقد تجمدت عملية التكامل السياسي والاقتصادي بين هذه المجموعة منذ اكثر من ثلاث سنوات بسبب التوترات والخصومات بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية.

وظلت الجزائر تتولى الرئاسة الدورية السنوية لاتحاد المغرب العربي بعد ان رفضت ليبيا تولي رئاستها العام ١٩٩٥ احتجاجاً على تطبيق شركائها في الاتحاد، الحظر المفروض عليها منذ العام ١٩٩٢ من قبل مجلس الأمن الدولي بتهمة «دعم الارهاب».

اتفاق تعاون بين قطر وليبيا

■ الدوحة – ا ف ب – اعلنت وكالة الانباء القطرية ان قطر وليبيا وقعتا أمس الاحد اتفاقاً لانشاء لجنة مشتركة لتنمية العلاقات بين البلدين لا سيما في المجال الاقتصادي بمناسبة زيارة أمين اللجنة الشعبية الليبية للوحدة (وزير الوحدة) جمعة المهدي الفزاني الى الدوحة.

وينص الاتفاق الذي وقعه الفزاني ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني على التعاون ايضاً في مجالات التجارة والثقافة والعلوم والتقنية.

وقد اجرى الفزاني الذي وصل الى الدوحة السبت محادثات مع أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني حول العلاقات الثنائية وآخر المستجدات في المنطقة.

وكان الفزاني زار السعودية في نيسان (ابريل) الماضي حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وتخضع ليبيا لحظر جوي وعسكري فرضته الامم المتحدة عام ١٩٩٢ لرفضها تسليم اثنين من المواطنين الليبيين تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بالضلوع في تفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكيربي (اسكتلندا) مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً عام ١٩٨٨.

إسلامي تونسي يؤيد تأسيس أحزاب "علمانية بالكامل"

□ لندن – *كميل الطويل*

■ دعا ناشط إسلامي تونسي الحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي الى التخلي عن صفتي الاسلامية والسياسة في مناهجها. واقترح عليها بديلاً يتمثل في تأسيس أحزاب «علمانية بالكامل». ويعكس اقتراحه توجهاً داخل الحركات الاسلامية التي يرى العديد من قادتها ان الصراع مع الحكومات انتهى بانتصار الاخيرة، وان الوسيلة الوحيدة للحد من الخسائر تتمثل في تغيير مناهج الحركات الاسلامية لتتوافق مع القوانين. وفي هذا الإطار، عدلت احزاب اسلامية عديدة، في الجزائر وتركيا مثلاً، قوانينها بالتخلي عن صفة الاسلامية. لكن يُعتقد انها المرة الاولى التي تصدر دعوة الى التخلي تماماً عن صفة الاسلامية واعتماد نظام علماني كامل.

وقال صالح كركر، الذي يقيم في فرنسا، ان دعوته *الى اعتماد العلمانية تنطلق مما سمّاه* «فقه الواقع». وجاءت دعوته في بحث من ١٢ صفحة حصلت «الحياة» على نسخة منه. وجاء في البحث انه «آن الأوان ان نضع حداً للصفة السياسية» للحركة الاسلامية «لتبقى حركة دعوية تربوية ثقافية تسهر فقط على تلقين الإسلام وادابه للمجتمع وتنتهي عن الصفة السياسية».

وأضاف: «اذا كان هدفنا الحقيقي هو تثبيت الهوية العربية الإسلامية للمجتمع وتلقينه بشكل عميق ومؤصل تعاليم دينه وادابه فلا مفر لنا من التفرغ التام كحركة الى هذا الهدف الاسمى الذي لا يمكن للحركة ان تقوم عليه وتحققه كما يجب طالما بقيت منشغلة في الوقت نفسه بالسياسة».

وشدد على «ان لا بد من الفصل العضوي بين الصفتين، السياسية والدعوية للحركات الاسلامية. وقال: «لا بد لنا من ان نأخذ المبادرة نحن انفسنا لنفرض على انفسنا، بحكم الضرورة طبعاً، نوعاً من العلمانية» التي لاحظ انها مطبقة أصلاً في المجتمعات الإسلامية.

وطالب بعدم «التسرع في طلب الحكم أو المساهمة فيه بصفتنا الإسلامية».

وبعدما دعا الاسلاميين الى التخلي عن صفة الاسلامية، قال انه يقترح «تأسيس حزب سياسي علماني بالكامل يعمل من أجل إقامة دولة العقل والقانون بعيداً كل البعد عن دولة الوحي». وأضاف: «تصورنا لهذا الحزب ان يكون حزباً وسطاً وطنياً جماهيرياً ديموقراطياً، حزباً معتدلاً لا يستند الى اي ايديولوجية، يعمل من أجل إقامة دولة القانون، دولة المؤسسات القوية (...) وتجذير التعددية الحزبية الحقة واحترام اللعبة الديموقراطية وما تسفر عنه من تداول سلمي على السلطة».

وتتزامن دعوته مع تراجع واضح للأحزاب الاسلامية في دول مختلفة. ففي الجزائر غيرت أحزاب إسلامية من برامجها واسمائها لتتوافق مع القانون الذي يحظر قيام أحزاب إسلامية. فغيّرت «حركة المجتمع الاسلامي» إسمها الى «حركة مجتمع السلم» وحركة النهضة الاسلامية» الى حركة «النهضة». ويُقال ان تياراً في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة يفكر أيضاً في تغيير إسم الحزب للسماح له بمزاولة نشاط سياسي.

ويحصل الأمر نفسه في تركيا. إذ حلّت السلطات القضائية حزب «الرفاه» الاسلامي بسبب مخالفته أسس النظام العلماني. ووافق الحزب على حل نفسه والظهور في إطار جديد يتوافق مع القانون، متخذاً أسماً جديداً هو «الفضيلة».

أنباء عن مقتل ٣٧ جزائرياً

■ باريس – رويترز – افادت وسائل إعلام جزائرية امس الأحد ان ٣٧ شخصاً على الاقل قتلوا في أعمال عنف جديدة في الجزائر.

وبثت الاذاعة الجزائرية ان راكبين قتلا وجرح ما لا يقل عن سبعة ركاب آخرين امس الأحد لدى انفجار قنبلة في بوفاريك، على بعد ٣٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة. ولم يتضح هل زرعت القنبلة في القطار ام على سكة الحديد.

وقتل المئات على مدى الاعوام الستة الماضية من جراء انفجارات القنابل التي ألقت الحكومة مسؤوليتها على اسلاميين متشددين.

وقالت صحيفة «ليبرتي» امس ان اربعة مدنيين من أسرة واحدة نبحوا السبت في عين تركي في ولاية عين الدفلى الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية.

وذكرت الصحيفة ان مدنياً خامساً جرح في الهجوم الذي شنته جماعة مسلحة لم تذكرها بالاسم.

وقالت صحيفة «الخبر» ان اسلاميين متشددين قتلوا أحد افراد ميليشيا موالية للحكومة وجرحوا آخر في كمين نصب لهما يوم الجمعة في قرية ولد سالم في ولاية المدية على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

ومضت الصحيفة ان القوات الحكومية ردت على المكمن بعملية عسكرية لتعقب المهاجمين الذين فروا الى منطقة جبلية قريبة. وقالت الصحيفة ان المدفعية قصفت الأماكن التي اختبأ فيها المتشددون.

وقالت صحيفتا «الاصيل» و«الخبر» ان القوات الجزائرية تدعمها الدبابات والمدفعية قتلت ٣٠ متشدداً في عمليات جرت اواخر الاسبوع الماضي في ثلاث ولايات.

"جيش الانقاذ"

وفي تطور اخر كتبت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان ٥٠ فرداً في «الجيش الاسلامي للانقاذ» سلموا انفسهم للسلطات الجمعة في مدينة قسنطينة الشرقية.

واعلن «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» هدنة من جانب واحد في تشرين الأول (اكتوبر).

وقالت صحيفة «صوت الاحرار» انه شوهد ٥٠ مسلحاً اعضاء في «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهم يسيرون برفقة قوات حكومية في حي الأمير عبدالقادر حيث سلموا أسلحتهم للسلطات.

دعوة الصحراويين في موريتانيا الى التسجيل في قوائم الاستفتاء

□ نواكشوط – *الشيخ بكاي*

■ دعت بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية القبائل الصحراوية الموجودة في موريتانيا الى التوجه الى مكاتب تحديد الهوية المفتوحة في مدينتي نوانيبو والزويرات في شمال موريتانيا لتسجيل انفسهم في قوائم الناخبين المسموح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير المقرر في الصحراء الغربية آخر السنة.

وحدد بيان اذاعته البعثة من خلال ممثل برنامج الامم المتحدة في نواكشوط فترة أيار (مايو) وحزيران (يونيو) للقبائل الراغبة في المشاركة في الاستفتاء كي تسجل الاسماء في قوائم الناخبين.

وفي الشمال الموريتاني جالية صحراوية كبيرة هي عبارة عن مقيمين في شكل دائم في مدن شمالية متفرقة، أو رحل عبر الصحارى يشكلون جزءاً من النسيج القبلي المشترك بين موريتانيا والصحراء الغربية وجنوب المغرب. وهناك النازحون من المخيمات التي أقامتها «بوليساريو» في صحراء الحمادة الجزائرية قرب تيندوف.

الأردن يعلن كشف

تتمة الصفحة الاولى

خارجية استغلت حدود الأردن المفتوحة لكل العرب وأجواء الحرية واحترام حقوق الإنسان فيه لتنفيذ مخططها لزعزعة أمن المملكة واستقرارها». وشملت العمليات، التي نفذها أفراد المجموعة، وأحدهم يدرس الهندسة الكيماوية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، تفجير عبوة ناسفة في المدرسة الأميركية الحديثة في ١٩٩٨/٣/٢٧، وتفجير عبوة أخرى في مقر الدوريات الخارجية للشرطة في ١٩٩٨/٤/٢٢، وتفجير وحرق سيارة تابعة لمدير المخابرات السابق العين محمد رسول الكيلاني (١٩٩٨/٤/٢٩)، ووضع عبوة ناسفة في حاوية قمامة مقابل منزل وزير الداخلية السابق جودت السبول في اليوم نفسه، وتفجير سيارة في موقف السيارات التابع لفندق القدس الدولي في إحدى ضواحي العاصمة في ١٩٩٨/٤/٣٠. ولم تتسبب هذه التفجيرات باي خسائر بشرية.

وقال اللوزي إن أفراد المجموعة التي تشكلت قبل بضعة شهور استخدموا «متفجرات شعبية صوتها اكبر من مفعولها» وان المجموعة اشترت المواد التي تم استخدامها في تصنيع المتفجرات من السوق المحلية بتمويل خارجي. واشار إلى أن احد المنتمين إلى المجموعة لا يزال فاراً في إحدى الدول العربية. واضاف الوزير إن دائرة المخابرات العامة نجحت في الكشف عن أفراد المجموعة في وقت قياسي بعد أربعة أيام من التفجير الأخير في باحة فندق القدس، الذي تزامن مع الذكرى الخمسين لاحتلال فلسطين وإقامة دولة إسرائيل.

وأكد للصحافيين ان «مرتكبي هذه الجريمة النكراء سينالون القصاص العادل والعقاب الرادع... ولعنة الأردنيين» واصفاً أفراد المجموعة بانهم «فئة ضالة مضللة اتخذت من الدين الحنيف ستاراً لها».

ونفى اللوزي وجود أي رابط أو علاقة بين التفجيرات الأخيرة والمذبحة التي تعرض لها ثمانية أشخاص في عمّان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بمن فيهم القائم باعمال السفارة العراقية في عمّان ورجال أعمال عراقيين. كما استبعد وجود أي علاقة أيضاً بين جريمة قتل محام أردني بارز ونجله وطبيب نفساني في عمّان في شباط (فبراير) الماضي. وقال أيضاً إن البيان الذي صدر في بيروت عن مجموعة اسمها «أبو ذر الغفاري» أعلنت مسؤوليتها عن التفجير بجانب فندق القدس الشهر الماضي «ليس سوى مجرد تمويه لا صحة له».

ورداً على اسئلة حول دور الضغوط المرتبطة بتقييد حرية التعبير في الأردن في تفريخ تنظيمات من هذا النوع، قال اللوزي: «إن مساحة الحرية في الأردن أوسع منها في بعض دول المنطقة، ولو كانت التفجيرات مرتبطة بمستوى الحرية في هذا البلد أو ذاك لكنّا سمعنا عن تفجيرات كل يوم في بعض هذه الدول».

وقال مرجع سياسي أردني إن عقد المؤتمر الصحافي للكشف عن المجموعة السلفية بهذه الطريقة غير المألوفة والتلميح إلى تمويل وتوجيه خارجيين، يهدف إلى ايصال رسالة إلى اطراف عدة في الداخل والخارج بأن الأردن مستهدف بسبب مواقفه الاقليمية سواء ما يتعلق منها بعملية السلام والتطبيع مع إسرائيل، أو الموقف من العراق والقضايا القومية. كما يهدف الاعلان هذا، أيضاً، إلى عزل الجرائم الشخصية التي تقع على خلفية تجارية والجرائم ذات الدوافع السياسية والارتباطات الخارجية.

إيران: أنصار خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

التدخل في القضايا والصراعات السياسية في الداخل، بل تشكل أيضاً اعلان مواجهة مع الحكومة وانصارها». واشارت الى ان خاتمي فاز بنسبة عالية جداً من الأصوات وان اكثر من عشرين مليون ناخب أيدوه في الانتخابات. ووجهت دعوة الى «العشرين مليون الذين صوتوا للرئيس» كي «يجددوا تأييدهم له ويعلنوا رفضهم لمواقف قائد الحرس وينظموا تظاهرة حاشدة».

يذكر أن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي التقى قائد «الحرس» قبل ايام قليلة في اشارة فُهمت على أنها دعم من المرشد لمؤسسة «الحرس» ومعارضة لأي حملة تشكك فيه. ونشرت صحف ايرانية امس تصريحات لرئيس هيئة الأركان المشتركة أدلى بها أمام عدد من كبار الضباط والمسؤولين العسكريين، مشدداً على أن موقفه من صفوي والأزمة الأخيرة وما تعرّض له من حملة انتقادات هو موقف هيئة رئاسة أركان القوات المسلحة وليس موقفاً شخصياً فقط علماً أن من النادر جداً أن يتدخل فيروز آبادي في قضايا كهذه. ويُعتقد أن تدخله الآن في ملف قائد «الحرس» هو تنفيذ لقرار من أعلى السلطات في النظام والدولة، ويعتبر بمثابة رسالة واضحة الى اكثر من طرف فحواها ان القوات المسلحة «موحدة تحت ظل ولاية الفقيه». معروف أن المرشد خامنئي هو القائد العام للقوات المسلحة.

واتهم فيروز آبادي الصحف بأنها حرّفت كلام الجنرال صفوي، معتبراً أن المواقف التي شددت على ضرورة عدم تدخل «الحرس» في المسائل السياسية والقضايا الداخلية «تشكل خطراً على الثورة والرأي العام». وحذر من «هتك حرمة الحرس الثوري الذي يعد نور عيون الشعب الايراني».

ورأى ان أحد واجبات «الحرس» هو «الدفاع عن نظام الجمهورية الاسلامية وعن الثورة ومكتسباتها».

دعوة شركات أميركية

على صعيد آخر (رويترز) نقل عن مسؤول ايراني ان الشركات الأميركية سيسمح لها بالاشتراك في معرض تجاري في ايران ينظم في تشرين الأول (اكتوبر)، ولكن لن توجه دعوة رسمية الى الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عن مجتبي خسروتاج نائب وزير التجارة ان ايران تنوي دعوة كل الدول باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة، مشيراً الى أن الشركات الأميركية سيسمح لها بالمشاركة.

شاحنة "نووية" سُرقت

تتمة الصفحة الاولى

شوارع اصفهان».

ويستقطب مفاعل بوشهر النووي اهتماماً دولياً في اطار مراقبة جهود ايران لامتلاك أسلحة، وعارضت الولايات المتحدة الاتفاق الذي وقع بين طهران وموسكو لاستكمال بناء المحطة النووية الايرانية. معروف ان واشنطن تتهم ايران بأنها تسعى الى امتلاك القنبلة النووية، وهو ما ينفيه الايرانيون ويؤكدون ان كل المشاريع النووية في ايران مخصص لأغراض «مدنية سلمية». ويكررون ان كل المفاعلات ومراكز البحوث النووية في بلادهم خاضع لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علماً ان ايران أعلنت رسمياً ان لديها مركز بحوث في كرج في محافظة طهران وأربعة مراكز في اصفهان.

وكانت المانيا بدأت ببناء محطة بوشهر النووية وتوقفت عن العمل بعد الثورة، ثم أبرمت منظمة الطاقة الذرية الايرانية اتفاقاً مع وزارة الطاقة الروسية عام ١٩٩٥، بموجبه تعهدت موسكو استكمال بناء المحطة. وتبلغ قيمة الصفقة ٨٠٠ مليون دولار.

وأمس أفادت صحيفة «طهران تايمز» أن فريق خبراء إيرانياً سيغادر هذا الأسبوع إلى روسيا للبحث في التعاون النووي، وربما تلي ذلك زيارة للصين الشهر المقبل. ونقلت عن «مصدر مطلع» أن من المقرر أن يغادر الوفد برئاسة رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية غلام رضا اغازادة طهران غداً في زيارة لروسيا تستغرق أسبوعاً، يبحث خلالها في «استكمال محطة بوشهر لتوليد الطاقة الكهربائية ومواصلة التعاون النووي».

الشيخ ياسين

تتمة الصفحة الاولى

ويلتقي الشيخ ياسين اليوم مع ممثلين عن اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين، وكان ياسين قال انه مهتم جداً بموضوع الأسرى الكويتيين في العراق، وأنه اشترط استجابة عراقية في شأنهم رداً على دعوة وصلته لزيارة بغداد، كما يلتقي اعضاء «لجنة فلسطين الخيرية» التي تجمع تبرعات لمشروعات الصدقة والزكاة في الأرض المحتلة.

وقام وفد من الشخصيات السياسية والنقابية الكويتية ضمن «اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل» أمس بالالتقاء بالشيخ ياسين. ويضم الوفد النائب السابق جاسم الصقر والنائب عدنان عبدالصمد والكاتب السياسي الدكتور عبدالله النفيسي وآخرين، وقد بحثوا مع زعيم «حماس» في آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وظروف المقاومة للاحتلال الاسرائيلي.

ويمثل الشيخ احمد ياسين أبرز شخصية فلسطينية تزور الكويت منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠ الذي تسبب بنزوح نحو ٣٠٠ الف فلسطيني وأردني من الكويت، وجمدت بعده العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب مواقفها المساندة لبغداد.

ولوحظ ان مستقبلي الشيخ ياسين في المطار كانوا من رموز التيار الاسلامي في الكويت بالاضافة الى مسؤولين في وزارة الأوقاف، وقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مع هيئات شعبية أخرى يقودها الاسلاميون بنشر اعلانات ترحيب بالشيخ ياسين في الصحف اليومية، في ظاهرة غير مسبوقة بالنسبة الى سياسي فلسطيني.

ورحب سياسيون ليبراليون امس بدعوة الشيخ ياسين لزيارة الكويت، ورأوا وجود مبررات اخلاقية وسياسية للزيارة، واستبعدوا في الوقت نفسه ان تؤثر الزيارة سلباً في العلاقة الخاصة بين الكويت والولايات المتحدة على خلفية الموقف الاميركي المتحفظ تجاه «حماس».

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور شملان العيسى ان هذه الزيارة «سوف تفتح المجال لحوار صريح ومتكامل مع الجانب الفلسطيني، وآن الأوان لفتح هذا الحوار ليس مع «حماس» فحسب، بل مع كل القيادة الفلسطينية».

وتابع في حديث لـ «الحياة» ان «الضغوط الاسرائيلية والدولية كبيرة جداً الآن على القيادة الفلسطينية ونحن نتحمل جزءاً من المسؤولية اذا حدث أي تفريط في القضية الفلسطينية». واعتبر ان ما يحدث على الساحة الفلسطينية «لا يسمح بان نستمر هنا بالحديث عن غزو عراقي وموقف فلسطيني معين تجاهه، فالموضوع هو مستقبل القدس وهو أكبير من الكويت...». واضاف العيسى: «لدينا علاقاتنا الجيدة مع الولايات المتحدة، ولكن في شأن القضية الفلسطينية لدينا ايضاً تحفظ عن الموقف الاميركي منها».

أما الدكتور احمد بشارة الأمين العام لـ «التجمع الديموقراطي الكويتي» فيرى دعوة الأب الروحي لحركة «حماس» لزيارة الكويت «محاولة واضحة للحكومة الكويتية لاستقطاب المزيد من الأطراف العربية لكسر التحالفات التي اقامها النظام العراقي مع اطراف مختلفة ومنها (حماس)». وأضاف: «هذه محاولة ذكية سياسياً ولكن هل يجدي التعاون مع حماس بهذه الطريقة؟ فالشيخ ياسين رمز روحي ولا أعتقد أنه في وضع يسمح له بالسيطرة على الوضع داخل حماس بحكم سنّه وحاله الصحية».

ويستبعد الدكتور بشارة وجود تحفظ اميركي عن زيارة الشيخ ياسين للكويت، ويقول: «الأميركيون ليسوا بعيدين عن الاتصال بالمنظمات المتطرفة، وربما كانت جولة ياسين الحالية عملية جر لـ «حماس» نحو موقف معتدل تمهيداً للتسوية، والأميركيون لا تضيرهم زيارته العربية بل تعطيهم مجالاً للمناورة».

القرار ٤٢٥: شيراك ينصح الحريري

تتمة الصفحة الاولى

تشاور هاتفياً مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الموجود في الفاتيكان ووزير الخارجية فارس بويز. واعتبرت مصادر رسمية لبنانية ان محادثات الحريري في دمشق، هي للتشاور والتنسيق على قاعدة وحدة الموقف من الاقتراح الإسرائيلي وأن الجانبين رأيا في لقاء الحريري وأنان فرصة لمزيد من شرح وجهة النظر اللبنانية والدفاع عنها. ولم تؤكد المصادر ما إذا كان الحريري سيغتنم وجوده في باريس، للقاء كبار المسؤولين الفرنسيين وقالت ان احتمالات اللقاءات مفتوحة وربما تتوج باجتماع مع الرئيس شيراك.

الى ذلك وفي حوار مفتوح مساء أول من أمس مع المشاركين في المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية اكد الحريري ان ما يحكم العلاقة بين لبنان وإسرائيل هو القرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية، ولا يمكن للبنان أن يقبل بالشروط التي وضعتها لتنفيذ القرار وقال: عندما طرح موضوع الاعتراف الإسرائيلي بالقرار قلنا لإسرائيل بواسطة الأميركيين والفرنسيين أنه طالما تأخرت اسرائيل ٢٠ عاماً في الاعتراف بالقرار فلتتفضل وتنسحب الآن، وحتى الآن لم يأتنا أي تأكيد على رغبة اسرائيل الجادة في الانسحاب وهي تصر على الشروط التي وضعتها ولبنان لن يقبلها.

مسيحيو باكستان

تتمة الصفحة الاولى

التي تشكل نسبة اثنين في المئة من السكان حسب الاحصاءات الرسمية، الى اغلاق عام اليوم في المؤسسات والمراكز التربوية التابعة للطائفة، فيما هدد أربعة من قادة المسيحيين باحراق انفسهم إذا واصلت حكومة رئيس الوزراء نواز شريف تجاهل أوضاعهم.

وكان الاسقف جون جوزيف (٦٢ عاماً) عمد الى الانتحار باطلاق النار على نفسه أمام محكمة شايوال في المدينة احتجاجاً على حكم بالاعدام صدر على شاب يدعى ايوب مسيح اتهم بالتجديف. وفي وصيته، طلب الاسقف الذي يتمتع بشعبية كبيرة من الباكستانيين على اختلاف مذاهبهم العمل على الغاء المادتين ٢٩٥ب و٢٩٥ج اللتين تنصان على عقوبة الاعدام في حق من يدان بالاساءة الى الاسلام.

غير أن مصادر المسيحيين المحت الى ان ظاهر الصراع يختلف عن باطنه، وأن المرارة التي يخفيها أبناء الاقلية المسيحية سببها استخدام البعض هذا القانون ستاراً للاعتداء على الأفراد والممتلكات.

وقالت الصحافية الباكستانية المعروفة نينا سرور، في اتصال هاتفي مع «الحياة» في مقر اقامتها في لاهور: «قمت بثلاثة تحقيقات ووجدت ان وراء كل قصة تجديف خلافاً على أرض أو عداوة». وكان نائب مسيحي في البرلمان الباكستاني قال ان البعض يستخدم هذا القانون للاستيلاء على ممتلكات المسيحيين. وكانت رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو تنبهت الى هذه التجاوزات، وسعت الى وضع قيود على توجيه الاتهامات بالتجديف، لكن الأحزاب المتشددة وفي مقدمها الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف، قاومت محاولات بوتو الاصلاحية. ونتيجة سوء استغلال القانون، اصبح المسيحيون في باكستان «لا يشعرون بالامن والاستقرار» حسبما قالت رئيسة منظمة حقوق الانسان في باكستان اسماء جهانكير امس. وتعبيراً عن مشاعر الخوف، تدفق آلاف المسيحيين امس للمشاركة في جنازة الاسقف جون جوزيف ومراسم دفنه. وردد المشاركون في الجنازة هتافات: «أيها الاسقف، دماؤك ستسبب ثورة»، فيما حمل بعضهم لافتات تطالب بالغاء عقوبة التجديف. واتخذت السلطات الباكستانية اجراءات أمنية مشددة في فيصل أباد خصوصاً بعدما شاع نبأ مفاده ان احد المشاركين في الجنازة اعتدى على لافتة اسلامية مرفوعة في المدينة.

وعلمت «الحياة» ان القريبين من الاسقف المنتحر اخذوا على رئيس الحكومة انه لم يرسل أحداً لتقديم التعازي لعائلة جوزيف.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني أثار لدى استقباله شريف الشهر الماضي موضوع عقوبة الاعدام، لكن رئيس الحكومة الباكستاني رد بأن العقوبة ليست موجهة ضد المسيحيين فقط بل تطال المسلمين الذين يسيئون الى دينهم. وتحدثت أوساط معارضة لإلغاء العقوبة المذكورة عن تعرض المسيحيين وغالبيتهم من الفقراء «لدسائس اجنبية بغية انكاء نار الحقد الطائفي» في البلاد. وكانت العقوبة طبقت للمرة الأولى في عهد الرئيس الراحل الجنرال ضياء الحق عام ١٩٨٩ في حق الشاعر المسيحي نعمت أحمد. وأدت التطورات الأخيرة الى جدل بين اسلام أباد وواشنطن التي دعت الى إلغاء عقوبة الاعدام ودانت تطبيقها في حق الشاب ايوب مسيح. لكن ناطقاً باسم الخارجية الباكستانية رأى ان الاتهامات الاميركية غير مبنية على حقائق وان إلغاء العقوبة امر غير مسموح به والدعوة الى ذلك «تنم عن جهل بعواقبها».

مبادرة سعودية

تتمة الصفحة الاولى

وكانت المصالحة بين القاهرة والخرطوم توقفت في الفترة الماضية عند اختلاف الجانبين في مسالة إعادة الممتلكات المصرية التي تشمل الممتلكات الخاصة بجامعة القاهرة – فرع الخرطوم، والاستراحات الخاصة بوزارة الري المصرية، إضافة إلى متعلقات المدارس المصرية في السودان إلى مصر.

وركزت المصادر على ان هذه المبادرة «تنتظم في إطار الجهود التي تبذلها السعودية لجمع الشمل العربي»، مشيرة إلى المصالحة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الرياض بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وكانت نواة لمصالحة مصرية – قطرية، عقب الأزمة التي نشبت بين البلدين بسبب المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي استضافته الدوحة العام الماضي ورفضت القاهرة المشاركة فيه.

وقالت مصادر أخرى لـ «الحياة» إن الوزير السوداني اطلع الامير سلطان على تفاصيل اتفاق الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» وموافقة الحكومة على منح حق تقرير المصير لسكان جنوب السودان وفق استفتاء خاضع لإشراف دولي.

ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» أنه «تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية، ومناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك».

"اجتماع واشنطن"

تتمة الصفحة الاولى

للمشاركة في قمة ثلاثية مع الرئيس كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسيقدم السفير روس تقريراً الى الرئيس كلينتون اليوم الاثنين وسيشارك ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر وغيرهم من كبار المسؤولين الاميركيين في مداولات تهدف الى تدارس الخطوات المقبلة التي ستعتمدها الإدارة بعد «الهزيمة» المعنوية التي الحقها بها نتانياهو برفضه ما يسمى الآن بـ «الانذار» الأميركي له بالحضور الى واشنطن الاثنين بعد القبول بالافكار الأميركية حول نسبة إعادة الانتشار وإلا... وكانت الوزيرة اولبرايت اعتبرت ان كلمة «إلا...» تعني مراجعة تعاطي الإدارة مع عملية السلام ولكن من دون ان يعني ذلك انها ستنسحب منها.

وعادت أمس فكرة كانت طويت في السابق ومفادها ان الوزيرة اولبرايت قد تغتنم احدى الفرص لالقاء خطاب حول الشرق الأوسط تلوم فيه نتانياهو على الفشل الذي يواجه الآن عملية السلام. لكن هذه الفكرة تبقى فكرة غير منفذة بانتظار ما ستحمله الأيام المقبلة خصوصاً لدى مجيء نتانياهو الأربعاء المقبل الى واشنطن في غياب «اصحاب الدار» الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت في اوروبا، وما إذا كان سيتابع حملة تأليب الرأي العام والكونغرس على الادارة ومواقفها.

وكان الرئيس كلينتون اجتمع السبت الماضي بعدد من الزعماء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ ليشرح لهم سياسته الحالية تجاه عملية السلام وليدافع عنها في وجه المنتقدين سواء في اسرائيل أو في الكونغرس وقطاعات محافظة سواء كانت جمهورية أو اميركية يهودية. ولوحظ ان الباب لا يزال مفتوحاً أمام امكان عقد قمة ثلاثية في وقت لاحق من الشهر الحالي تردد ان موعده هو ٢٨ أيار (مايو). إذا تم اقناع نتانياهو بالقبول بالافكار الأميركية «المعدلة» أو «المصقولة».

وابلغ الجانب الفلسطيني رسمياً امس بتأجيل قمة واشنطن في اجتماع عقده روس امس في اريحا مع المفاوض الفلسطيني صائب عريقات، وهو ابلغ الاخير أن جهوداً تبذل لتحديد موعد لعقد هذه القمة قبل نهاية الشهر الحالي. وتحدثت مصادر اسرائيلية عن يوم ٢٢ أيار (مايو) الحالي كموعد محتمل لعقد القمة المؤجلة.

وحذرت أوساط اسرائيلية امس من تفجر ازمة مع الولايات المتحدة خصوصاً اذا اصرّ نتانياهو على التوجه الاربعاء الى واشنطن لالقاء خطاب امام مؤتمر للوبي اليهودي في الولايات المتحدة. ويتوقع ان يهاجم فيه إدارة الرئيس كلينتون لإصرارها على حمل اسرائيل على القبول باقتراحاتها. ولم يصدر عن الجانب الحكومي الاسرائيلي ما ينم عن عزم نتانياهو تغيير برنامج زيارته الى الولايات المتحدة، التي ستتم خلال وجود الرئيس الاميركي في جولة اوروبية، بل توقعت ان يقوم بحملة اعلامية واسعة لعرض موقف اسرائيل في الولايات المتحدة ومحاولة الحصول على تعاطف الكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركيين مع موقف اسرائيل. ويتوقع ان يلتقي نتانياهو خلال وجوده في الولايات المتحدة ايضاً الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واشارت الصحافة الاسرائيلية امس الى ان لقاءات نتانياهو وروس اتسمت بالتوتر، ولم تعالج الموضوع الرئيسي الذي جاء روس من أجله، وهو نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية بشكل كافٍ، اذ سيطرت عليها موجات غضب نتنياهو ازاء ما اعتبره اهانة اميركية في التعامل معه ومحاولة لوضعه امام امر واقع بتحديد نسبة اعادة الانتشار التي طالبت واشنطن الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها ومنحه مهلة محددة للرد على مبادرتها. وفي حين يرى المراقبون ان نتانياهو نجح في اضافة بضعة اسابيع اخرى الى الاشهر التي كسبها من دون ان يضطر الى التعامل مع مسيرة السلام، وتتواصل عملية الاستيطان بشكل مكثف على الارض في الضفة الغربية، فإن الانظار تتجه الى واشنطن لمعرفة كيف ستتعامل الادارة الاميركية مع اصرار نتانياهو على التعامل باستخفاف مع جهودها لاعادة احياء المسيرة السلمية.

مطالب بلغراد بتخلي الألبان عن الاستقلال يصطدم بتصلب مقاتلي الإقليم

عرّاب السلام في البوسنة يخوض وساطة صعبة في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اجرى المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك محادثات مع قادة الأطراف المعنية بالأزمة في كوسوفو، والتقى أمس زعيم الألبان في الاقليم إبراهيم روغوفا بعد محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ورغم نفي هولبروك، الذي يعتبر عرّاب اتفاق السلام في البوسنة، أن تكون لديه مبادرة جاهزة لحل الأزمة، فإن مصادر ديبلوماسية وإعلامية في البلقان تحدثت امس عن شرط تمسكت به بلغراد وهو تخلي الألبان عن مطلبهم استقلال الاقليم في مقابل بدء الحوار مع قادتهم.

وعزز هذه التكهنات تصريح نقلته اذاعة بلغراد امس الأحد عن نائب رئيس الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو فهمي اغاني الذي يرأس فريقاً للمفاوضات شكله روغوفا. وجاء في التصريح ان القيادة الألبانية «لا تضع المطالبة باستقلال كوسوفو شرطاً مسبقاً للحوار مع الجانب الصربي على رغم أن الاستقلال هو الحل الأفضل للمشكلة بالنسبة للأطراف جميعها بما في ذلك بلغراد».

ودعا أغاني الحكومة اليوغوسلافية إلى التخلي عن موقفها القائل إن مشكلة كوسوفو هي من شؤون صربيا الداخلية «لأن هذه القضية خرجت عن نطاق الشؤون الصربية واصبحت دولية».

لكن مصادر ديبلوماسية في بلغراد ترى أن تخلي القيادة السياسية الألبانية عن الاستقلال سيواجه برد فعل عنيف من قبل «جيش تحرير كوسوفو» الذي «لا تملك القيادة السياسية السيطرة عليه والذي يسيطر على أراض واسعة جنوب غربي الاقليم ووسطه». ووصفت المصادر نفسها جولة هولبروك بانها الفرصة الأخيرة للوساطة الدولية. ورجحت أن تتمخض جهود المبعوث الاميركي عن مساومات بينهما، عودة بلغراد إلى عضوية منظمة الأمن والتعاون الاوروبية في مقابل قبولها بوساطة غير علنية للمنظمة في حل مشكلة كوسوفو.

وكان «جيش تحرير كوسوفو» اصدر بياناً اوضح فيه رفضه لنتائج أي مفاوضات بشأن الاقليم لا يكون طرفاً مشاركاً فيها. وأكد انه لن يقبل بأي حل لا يحقق الاستقلال التام».

ويعود هولبروك اليوم الاثنين إلى بلغراد مواصلاً جولته المكوكية للاجتماع للمرة الثانية مع ميلوشيفيتش واطلاعه على رد كل من ممثلي ألبان كوسوفو، الذين اجتمع بهم ظهر امس في العاصمة بريشتينا ورئيس حكومة البانيا فاتوس نانو، الذي التقى به في تيرانا مساء امس.

ويرافق هولبروك في جولته كل من المبعوث الأميركي الخاص إلى منطقة البلقان روبرت غيلبارد والسفير في وزارة الخارجية الاميركية كريستوفر هيل.



روغوفا (الى اليمين) وهولبروك خلال محادثاتهما امس. (رويترز)

الموظفون والعسكريون يتخلون عن ثيابهم وسياراتهم الرسمية خوفاً

الاندونيسيون يتجاهلون نداء سوهارتو ويستعدون للانضمام الى التظاهرات الطلابية

■ جاكارتا - رويترز، أ ف ب - اكد قادة الطلبة في اندونيسيا عزمهم على مواصلة الاحتجاجات حتى يتنحى الرئيس سوهارتو عن الحكم، متجاهلين دعوة الى الهدوء وجهها اليهم قبل مغادرته الى مصر في زيارة تستغرق اسبوعا. وظهر ان قطاعات اخرى تستعد للانضمام الى التظاهرات الطلابية.

ونقلت صحيفة «جاكارتا بوست» امس الاحد عن احد قادة الطلبة قوله: «سنواصل احتجاجاتنا حتى تتولى قيادة جديدة ادارة البلاد ويتم تطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية شاملة». وقال قائد طلابي آخر: «ستستمر التظاهرات حتى يتنحى سوهارتو. سنقاتل حتى النهاية»، فيما رأى رفيق له ان «الاصلاحات لن تطبق الا بعد رحيل سوهارتو».

وكان الرئيس الاندونيسي دعا قبيل سفره اول من امس الى الهدوء واعتبر ان الاستقرار ضروري كي تستطيع البلاد الخروج من أزمتها الاقتصادية الخانقة، مشيرا الى ان العداد للاصلاحات السياسية يمكن ان يبدأ على الفور.

وعلى الرغم من اذاعة تصريحات سوهارتو فإن التظاهرات المطالبة باصلاحات فورية استمرت في عدد من المدن وتخلل بعضها اعمال عنف.

وفي وقت ازدادت المواجهات مع قوى الامن، عمد عناصرها والموظفون في الادارات العامة الى التخلي عن ثيابهم الرسمية وغيروا لوحات التسجيل على سياراتهم حتى لا يكونون عرضة لاعتداءات.

وذكرت «جاكرتا بوست» ان الموظفين باتوا يرفضون ارتداء ثيابهم الرسمية لان السكان يعتبرونهم فاسدين. وفي الاطار ذاته عمد هؤلاء الى إبدال لوحات التسجيل الحمراء الرسمية بلوحات تسجيل سوداء عادية على سياراتهم بل ان بعضهم تخلى عن سيارات الليموزين واعتمد سيارات اكثر تواضعا.

وكان ضابط في جهاز استخبارات الجيش قتل اول من امس السبت بعدما قذفه متظاهرون بالحجارة خلال مواجهات في بوغور (٥٠ كيلومترا الى الجنوب من جاكارتا).

وكان هذا الضابط الضحية الاولى في صفوف قوى الامن منذ بدء التظاهرات احتجاجا على ارتفاع الاسعار.

في الوقت نفسه اعربت الولايات المتحدة عن قلقها الشديد ازاء الوضع السياسي في اندونيسيا، ودعت سوهارتو الى ممارسة ضبط النفس في التعامل مع الاضطرابات الاجتماعية.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي عقب جلسة مشتركة لوزراء مجموعة الثماني: «اننا قلقون للغاية بشأن ما يحدث في اندونيسيا». وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن انه سيؤخذ في الاعتبار سجل حقوق الانسان في اطار المساعي التي يقوم بها المجتمع الدولي لاعادة الاستقرار المالي الى اندونيسيا.

واضاف: «ان الطريق الصحيح هو تنفيذ برنامج جيد وقوي لصندوق النقد الدولي. واتخذت اندونيسيا خطوات ولكن ما زال امامها كثير من التحديات».

وتستعد اندونيسيا لاسبوع جديد من التظاهرات واعمال العنف في وقت يبدو ان جزءا كبيرا من السكان يعتزم الانضمام الى التظاهرات الطلابية.

وللمرة الاولى منذ بدء التحركات الطالبية في شباط (فبراير) الماضي، شهد الاسبوع الماضي اعمالا دموية. وافادت حصيلة نشرتها الصحف ان ثمانية اشخاص توفوا خلال المواجهات.

وجرح مئات آخرون بعضهم في حال خطرة في مدينة ميدان شمال البلاد التي تشهد مواجهات وعمليات نهب منذ اربعة ايام، وكذلك في سولو ويوجياكارتا في جزيرة جاوا.

وتتجاوز تظاهرات الطلاب شيئا فشيئا حرم الجامعات وخصوصا منذ الاعلان عن ارتفاع جديد في الاسعار لا سيما اسعار المحروقات والنقل.

وتحول الوضع الى فوضى ومواجهات وعمليات نهب في ميدان العاصمة التجارية لسومطرة ما اثار الهلع لدى السكان.

ونقلت شركة «فرانس تيليكوم» نحو ٢٥ من العاملين لديها وعائلاتهم جوا الى سنغافورة.

وتوسعت دائرة أعمال العنف لتطاول مناطق عدة في شمال سومطرة حيث انتظم السكان في مجموعات للدفاع الذاتي مسلحين بالعصي والسكاكين، ونصبوا حواجز على الطرقات المؤدية الى احيائهم وقراهم.

ولم تمنع هذه الموجة من التظاهرات وحركات الاحتجاج التي بدأت تشمل الطبقة السياسية، سوهارتو من التوجه الى القاهرة للقيام بزيارة رسمية.

وقال محللون اندونيسيون ان سوهارتو الذي يمسك السلطة بيد من حديد منذ ٣٢ عاما، اراد بذلك القول انه لا يعير اهتماما للتظاهرات وأنها لن تحمله على اعادة النظر في خطط سفره.

الصحف تنشر معلومات تؤكد تواطؤ وزارته في 'فضيحة أسلحة أفريقيا'

كوك يواجه أكبر أزمة تتعرض لها الحكومة البريطانية

■ لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - اضطر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لإلغاء محاضرة كان من المقرر ان يلقيها امس في اجتماع للمجلس اليهودي البريطاني في بورنموث (جنوب انكلترا) لكي يبقى في العاصمة، في محاولة لاحتواء مضاعفات اكبر فضيحة تتعرض لها حكومة العمال بزعامة رئيس الوزراء توني بلير منذ فوزه في الانتخابات العامة في ايار (مايو) العام الماضي. وتتعلق الفضيحة باتهام وزارة الخارجية بتواطؤه مع شركة «ساندلاين» البريطانية بإرسال أسلحة، انتهاكاً لحظر دولي، ومرتزقة لإطاحة الحكومة الانقلابية في سييراليون واعادة رئيسها السابق الى السلطة. وهي تهمة نفاها كوك ووزيرا الدولة للشؤون الخارجية بشدة.

واتخذت القضية منحى خطيراً امس حين نشرت صحيفة «صنداي تايمز» صورتين لمهندسين تابعين لسلاح الجو البريطاني وهما يقومان باعمال صيانة لطائرة هليكوبتر تابعة لشركة «ساندلاين» استخدمها مرتزقة شاركوا في اطاحة النظام العسكري السيراليوني في آذار (مارس) الماضي. كذلك نقلت صحيفة «صنداي ميل» عن مسؤولين في وزارة الدفاع تأكيدهم ان وزراء بريطانيين كانوا على علم بعمليات «ساندلاين».

ولكن كوك نفى مجدداً، في مقابلة مع شبكة التلفزيون البريطانية «بي. بي. سي» امس، ضلوع وزارته في العملية وقال ان لجنة مستقلة ستحقق في الأمر. وذكرت «صنداي تايمز» أن الجنود البريطانيين الذين ظهروا في الصورتين المنشورتين على صفحتها الأولى كانوا يعملون على ظهر الفرقاطة «كورنويل» التي ارسلتها الحكومة البريطانية الى سييراليون لنقل مساعدات انسانية الى البلاد. وزعمت الصحيفة ان الصورتين تدعمان ادعاء «ساندلاين» وهي شركة متخصصة في بيع أسلحة وتوفير مرتزقة، بانها ساعدت في اطاحة الحكومة العسكرية في سييراليون بمعرفة مسؤولين في الحكومة البريطانية.

ولكن كوك أوضح في المقابلة التلفزيونية أن الصورتين «هما لهليكوبتر تابعة لقائد قوات غرب افريقيا (...) انها بالتأكيد هليكوبتر مستأجرة من شركة ساندلاين، ولكنها كانت على متن الفرقاطة (كورنويل) وليس لانها (الفرقاطة) كانت تتعاون مع المرتزقة، بل لأن قائد القوة الافريقية كان يتعاون مع الجهود الانسانية التي كانت تقوم بها الفرقاطة».

يذكر ان كوك اكد الأسبوع الماضي أنه لا هو أو أيا من وزراء الدولة للشؤون الخارجية كانوا على علم بنشاطات المرتزقة، فيما اعلن بلير أن أي وزير أو موظف حكومي يثبت انه انتهك قرار الامم المتحدة في ١٩٩٧ حظر تصدير أسلحة إلى سييراليون سيحاسب.

وكانت الصحيفة ذاتها ذكرت الاسبوع الماضي ان سلطات الجمارك البريطانية تجري تحقيقاً في قيام «ساندلاين» بتصدير أسلحة الى سييراليون على رغم الحظر الدولي. ولكن الشركة اعلنت انها حصلت على موافقة رسمية بتصدير أسلحة قيمتها عشرة ملايين دولار بموجب عقد مع الرئيس السييراليوني أحمد تيجان كباح، الذي أطاحه انقلاب عسكري في أيار (مايو) ١٩٩٧، في عملية أدت الى عودته الى السلطة بفضل تدخل عسكري نيجيري. واضافت الشركة ان وزارة الخارجية الاميركية دعمت ايضا تلك الاجراءات. ونشر محامو الشركة نص رسالة كانت وجهتها الى كوك شخصيا في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي (أي قبل أسبوعين من نفي وزير الدولة لشؤون افريقيا توني لويد رسميا في البرلمان اي علم لوزارة الخارجية بنشاطات «ساندلاين») شكت فيها من اجراءات الجمارك البريطانية وذكّرته بأن نشاطها في سييراليون يحظى بدعم وزارته. وبعدما نشرت رسالة الشركة الى كوك وجه لويد رسالة الى اللجنة المعنية في البرلمان اعلن فيها انه «ارتكب اخطاء» في المعلومات التي ادلى بها، ولكنه لم يحددها.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة بريطانية أخرى هي «ذا أوبزيرفر» أن كبار المسؤولين في وزارة الخارجية فسروا، على ما يبدو، قرار الامم المتحدة بأن الحظر يشمل فقط تزويد الحكومة الانقلابية السييراليونية بالأسلحة، ولا يشمل حكومة كباح المُطاحة التي اعلنت لندن دعمها لجهوده في العودة الى السلطة.

تيم سبايسر رئيس «ساندلاين».

'شين فين' يعقد مؤتمراً 'تاريخياً' لتأييد اتفاق السلام في ايرلندا

■ دبلن، بلفاست - أ ف ب - وقّت منشقون عن «الجيش الجمهوري الايرلندي» اعلانهم انهم سيواصلون العمليات العسكرية ضد بريطانيا مع مؤتمر طارئ عقده أمس الاحد حزب «شين فين» في دبلن، الجناح السياسي للجيش، كان من المقرر ان يقر خلاله اتفاق السلام الايرلندي الذي وقع في ستورومونت ونص على تشكيل مجلس لإدارة ايرلندا الشمالية.

ولكن زعيم «شين فين» جيري آدامز قلل من اهمية الانشقاق مؤكدا «انهم (المنشقين) مجموعة صغيرة». وقال للصحافيين وهو في طريقه الى المؤتمر ان هذه المجموعة تشكلت بعدد قليل من الاشخاص تركوا الجيش الجمهوري الايرلندي قبل أشهر عدة». واعتبر ادامز ان المنشقين ارادوا عبر اعلان تشكيل مجموعتهم رسميا عشية المؤتمر القيام «بعملية علاقات عامة انتهازية». وتابع: «لم يتم تشكيل هذه المجموعة في اليومين الاخيرين. كانت المجموعة موجودة منذ أشهر عدة».

ووصفت هذه المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» عملية السلام، التي يدعمها الجيش الجمهوري الايرلندي، بانها «خيانة». وهدد افرادها الذين تركوا صفوف الجيش الجمهوري في الخريف الماضي بحملة اعتداءات على المصالح البريطانية. ويشتبه في ان افراد المجموعة حاولوا قبل فترة قصيرة نقل قنبلة الى بريطانيا لكن الشرطة الايرلندية احبطت محاولة الاعتداء هذه.

في غضون ذلك اعلنت الشرطة أن قذيفة هاون انفجرت ليل السبت - الاحد في بلدة بيليك (جنوب غرب ايرلندا الشمالية) من دون أن تسفر عن وقوع اصابات. وقد ابلغت الشرطة بالحادث بعد العثور على عدة قاذفات قرب مركز الشرطة في هذه البلدة. وأوضحت ان احدى القذائف انفجرت عندما كان يجري اجلاء السكان.

وسيشكل قرار المؤتمر الطارئ لـ «شين فين»، في حال دعمه لاتفاق السلام، منعطفا تاريخيا بقبوله المشاركة في البرلمان المقبل لايرلندا الشمالية.

ويفترض أن يتبع المندوبون الى مؤتمر الحزب الايرلندي العريق التوجيهات التي أصدرتها قيادتهم خلال الأسبوع الماضي ويقروا الاتفاق الذي ابرم منذ شهر في ستورمونت. واكد رئيس الحزب ميتشل ماكلوفلين: «اجرينا مناقشات داخلية مكثفة جداً (...) نحن واثقون من التوصل الى النتيجة التي نريدها».

واقرار اتفاق السلام قبل اسبوعين من الاستفتاء الذي سينظم في شمال الجزيرة وجنوبها متوقع اذ ان حزب ادامز شارك حتى النهاية في المفاوضات التي ادت الى اعداده مستفيدا من وقف لاطلاق النار أعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي واحترمه منذ عشرة اشهر. وسيتعين على «شين فين» المدعو أيضاً الى تعديل ميثاقه للسماح لممثليه بشغل مقاعد في البرلمان الذي سيتمتع بحكم ذاتي ويقام في ايرلندا الشمالية. ويتطلب تعديل الميثاق موافقة ثلثي المندوبين، وهو امر يفترض ان يتحقق.

وبإنهاء مقاطعة «المؤسسات التقسيمية» في المقاطعة البريطانية التي يعتمدها «شين فين» في عقيدته منذ ١٩٢٠، يستعد هذا الحزب لتغيير استراتيجيته جذريا باختيار الحل «السياسي» للنزاع في ايرلندا الشمالية بعدما حصل على الضوء الاخضر من الجيش الجمهوري في اجتماع سري عقد منذ نحو عشرة أيام.

يذكر ان «شين فين» ما يزال يرفض ارسال نائبين عنه فازا في الانتخابات الاخيرة الى مجلس العموم البريطاني (جيري ادامز ومارتن ماكغينيس) لأن الحزب الجمهوري يرفض اداء اليمين بالولاء للعرش البريطاني.

أوجلان يعرض على يريفان 'التعاون' بين حزبه وأرمينيا

■ انقرة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «صباح» التركية أمس الاحد ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان وجه رسالة الى الرئيس الارميني روبرت كوتشاريان اقترح فيها «تعاونا» بين حزبه وارمينيا. واوضحت ان اوجلان طلب في رسالته، التي تحمل تاريخ العاشر من نيسان (ابريل) الماضي، ان يغتنم الرئيس الارميني «هذه الفرصة التاريخية» تدفع تركيا إلى الاعتراف بـ «ابادة» الارمن التي حدثت في ١٩١٥.

ويعتبر الأرمن ان العثمانيين قاموا بين ١٩١٥ و١٩١٧ بحملة لابعاد الأرمن الى سورية، التي كانت ولاية عثمانية آنذاك، راح ضحيتها ١.٢ مليون أرميني. لكن الاتراك يقولون ان العدد لا يتجاوز ٣٠٠ الف شخص. وتقر انقرة بأن السلطات قامت بعمليات قمع للأرمن بسبب تقاربهم مع روسيا عدوة الامبراطورية العثمانية خلال الحرب العالمية الثانية. ولا تعترف غالبية الدول الاوروبية بحملة الابادة التي يتحدث عنها الارمن.

وأرمينيا هي الدولة الوحيدة بين دول الاتحاد السوفياتي السابق، التي لا تقيم معها تركيا علاقات ديبلوماسية مباشرة وترهن تركيا قيام علاقات طبيعية مع ارمينيا بمساهمة هذه الاخيرة في ايجاد حل دائم لقضية قره باغ، وهي منطقة داخل اذربيجان يسيطر عليها الارمن الذين يشكلون غالبية سكانها.

في تطور آخر افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان شخصا قتل في هجوم شنه «الارهابيون» (الصفة الرسمية لمقاتلي حزب العمال) مستخدمين قذائف صاروخية ليل السبت - الاحد في محافظة حكاري (شمال شرق). واوضحت ان «ارهابيين» حاولوا الهجوم على مركز للشرطة في مدينة شيمدينلي في محافظة حكاري فرد عناصر الشرطة واطلقوا النار على منزل مجاور فقتل احد المقيمين فيه. وافاد المصدر ذاته ان الشرطة تقوم بعمليات لوقف المعتدين.

حول العالم

ايطاليا: دفن ضحايا 'بومبايي - ٢٠٠٠'

● سارنو (ايطاليا) - رويترز - دفن سكان بلدة سارنو الايطالية المنكوبة امس الاحد عشرات من الذين قتلوا في الانهيارات الطينية التي اجتاحت مساحات شاسعة من الاراضي في جنوب البلاد. ومعظم ضحايا الكارثة وعددهم ١١٦ شخصاً، من أبناء البلدة.

وعثر رجال الانقاذ يوم الجمعة الماضي على شاب عمره ٢٢ عاماً، حياً بعدما قضى ثلاثة ايام تحت كميات ضخمة من الحجارة، ما وفر بصيصاً من الامل في العثور على احياء.

واقيمت جنازة جماعية للقتلى في استاد رياضي. ودفن الضحايا معاً في منطقة خاصة في مقبرة البلدة التي دمرت انهار الوحل جزءاً منها.

وحضر الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي الجنازة.

وكانت الأمطار الغزيرة والسيول، جرفت التربة من جبال منطقة شامباني جنوب نابولي لتحولها الى انهار سريعة الجريان من الاوحال اجتاحت مئات المنازل ودفنت عائلات بكاملها.

ووصفت أجهزة الاعلام الايطالية هذه الكارثة بانها «بومبايي - ٢٠٠٠» في اشارة الى ثورة بركان فيزوف الذي قتلت حممه آلاف الاشخاص في مدينة بومبايي قرب نابولي عام ٧٩ ميلادية.

'معبود الجماهير' يتصدر فينيسيا في السباق الى 'مالاكانانغ'

● مانيلا - أ ف ب - يتوجه الناخبون في الفيليبين الى صناديق الاقتراع اليوم الاثنين لانتخاب رئيسهم المقبل. والمرشح الابرز هو الممثل السينمائي السابق جوزف استرادا الملقب «معبود الجماهير» المدعوم من المعارضة، ينافسه خوسيه دي فينيسيا الذي لا شعبية له ولكنه يتمتع بدعم الحزب الحاكم.

واشارت استطلاعات الرأي العام الى ان استرادا (٦١ عاماً) الذي يشغل حالياً منصب نائب الرئيس يتمتع بتأييد ٣٣ في المئة من الناخبين، متقدماً عشرين نقطة على خصمه خوسيه دي فينيسيا.

وعشية الانتخابات، شهدت الفيليبين اعمال عنف جديدة أمس، قبيل مأدبة فطور اقامها الرئيس المنتهية ولايته فيديل راموس في قصر مالاكانانغ الرئاسي على شرف المرشحين الرئيسيين لخلافته. ووقع هجوم استخدمت فيه القنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة فجرا على منزل مرشح في ضواحي مانيلا ما اسفر عن سقوط جريح.

والى جانب الانتخابات الرئاسية، يختار الفيليبينيون اليوم مئتي نائب و١٢ سيناتورا واكثر من ١٧ ألف عضو منتخب في المجالس المحلية. واعلن الانفصاليون المسلمون في جنوب البلاد مقاطعتهم الانتخابات لكن عناصر غير منضبطة توعدت بـ «حمام دم» اذا جرت الانتخابات في مناطق المسلمين.

... و'الشباب' يتراجع امام التقليديين في هنغاريا

● بودابست - أ ف ب - ادلى الهنغاريون بأصواتهم امس الاحد في الدورة الاولى من الانتخابات الحرة الثالثة منذ سقوط الشيوعية، لانتخاب ٣٨٦ نائباً في البرلمان.

وافادت التقديرات الأخيرة ان الحزب الاشتراكي بزعامة رئيس الوزراء غيولا هورن، التنظيم الرئيسي في تحالف اليسار - الوسط الحاكم، هو الاوفر حظا للفوز امام تحالف اليمين الذي يقوده «اتحاد الشباب الديموقراطي - الحزب الهنغاري المدني». ويحظى الاشتراكي بتأييد ٣٠ في المئة من الناخبين.

ويتوقع المراقبون ان تبلغ نسبة الاقبال الـ ٦٠ في المئة. ومعلوم ان الحزبين ملتزمان مواصلة عملية انضمام هنغاريا الى حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي. ومن المقرر ان تجرى الدورة الثانية من الانتخابات في ٢٤ الشهر الجاري.

هراوات الشرطة لا توفر النواب في كينيا

● نيروبي - رويترز - أفاد شهود في كينيا ان عشرة من نواب البرلمان من احزاب حكومية ومعارضة تعرضوا للضرب عندما هاجمت شرطة مكافحة الشغب متظاهرين احتشدوا في غرب كينيا اول من امس السبت.

ونشرت صحيفة «صنداي ستاندارد» امس الاحد ان الشرطة فرقت بالقوة متظاهرين احتشدوا للمطالبة بمناقشة أمور امنية ومشاكل تتعلق بأراض في منطقة ترانس نزويا. وكان مفوض الحكومة في المنطقة اعلن عدم شرعية التجمع. واصيب مساعد وزير الزراعة ونائبة معارضة في البرلمان بكدمات.

احتجاج في مطار فرنسي على طرد مهاجرين افارقة

● باريس - أ ف ب - تظاهر حوالى خمسين شخصاً صباح امس الاحد في مطار رواسي شارل ديغول الباريسي احتجاجاً على عمليات ترحيل مهاجرين دخلوا فرنسا خلسة، الى عدد من العواصم الافريقية.

وحمل المتظاهرون لافتة تدعو الى الغاء «القوانين العنصرية» ووزعوا منشورات على ركاب احدى الطائرات الفرنسية المتوجهة من باريس الى نواكشوط ثم الى باماكو. واطلق المتظاهرون هتافات تدعو الركاب الى «الامتناع عن التواطؤ السلبي في عمليات الابعاد».

وكانت شركتا «اير فرانس» و«اير افريك» رفضتا نقل اشخاص مطرودين من فرنسا على متن طائراتهما، تلبية لطلب الركاب الذين أبدوا انزعاجهم.

لكن عمليات الابعاد، التي تتعلق في شكل خاص بمواطنين من مالي، استؤنفت بعد اتفاق بين «اير فرانس» ومكتب الابعاد التابع لوزارة الداخلية. وصارت الطائرات تنقل شخصاً واحداً مبعداً على متن كل رحلة اعتيادية يرافقه اربعة من رجال الشرطة باللباس المدني بدلاً من اثنين، وذلك منعاً لأي حادث اثناء الرحلة.

في الذكرى الخمسين لنشوء الدولة

الاسرائيليون يطرحون أسئلة الهوية والمستقبل

جعفر هادي حسن*

■ على رغم الاحتفالات الضخمة من - قبل اسرائيل والآخرين بالذكرى الخمسين لنشوء الدولة وما حققته من تقدم خلال نصف القرن الماضي، يرى بعض الاسرائيليين، في هذه الذكرى باعثاً على التأمل والتفكير في مستقبل الدولة أكثر من اي شيء آخر، إذ يرى هؤلاء بأن هناك أسئلة تتعلق بمستقبل الدولة مازالت تبحث عن اجوبة، كما أن هناك مشاكل كثيرة مازالت تبحث عن حل، ومن هذه الاسئلة التي يطرحها هؤلاء هي تلك التي جاءت على لسان يسحق دروري - احد مسؤولي التخطيط في عدة حكومات اسرائيلية - حين قال «إن هناك عدة أسئلة تواجه الاسرائيليين اليوم، وهذه الاسئلة هي: من نحن؟ وماذا نعمل هنا؟ وماذا نريد أن نكون؟ وأن هذه الاسئلة لم يجب عنها الى الآن بل إنها في الواقع لم تسأل بعد على الاقل بطريقة جدية، إن الوقت لم يكن كافياً للاسرائيليين او أنهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم بطرح هذه الاسئلة. وإن هذه الاسئلة قد تكون تافهة او عادية لكنها في النهاية ستدلل على انها اكثر اهمية من الاقتصاد بل وحتى من السلام، إذ من دون شعور واضح بالهوية ومن دون هدف فإن مستقبل اسرائيل مشكوك فيه».

ويرى رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ أن اليهود في اسرائيل يعيشون ازمة هوية عميقة، ويعتقد بان هذه الازمة لم تبدأ منذ ٥٠ سنة ولكنها بدأت مع الثورة الفرنسية، ويقول إننا اول جيل يواجه سؤال: هل يمكن لليهود أن يعيشوا من دون عدو خارجي؟، ولليهود أكثر من جواب عن هذا السؤال. فبعضهم يرى بأن الدين هو الذي حافظ على بقاء اليهود، ولذلك يجب التمسك به وعدم تركه الى شيء آخر مشكوك في نتائجه، ويقول هؤلاء إذا كانت الظروف اصبحت احياناً ضدنا فإنها ايضاً ستكون في صالحنا في المستقبل، لكن آخرين يقولون:إنهم يجب أن ينفتحوا على العصر الحديث ومواكبة تطوراته وإلا فإنهم سيبقون في عزلة وتخلف.

ويقول بورغ «إن الدولة اليوم أمام خيارين فهي إما أن تكون دولة ذات طبيعة يهودية وإما أن تكون دولة كملجأ لليهود. وهو - كمتدين -يميل الى الخيار الاول ويرى أن الخيار الثاني يفقد اسرائيل خصوصيتها لأنها تكون دون جذور ويجعلها فقط إضافة أخرى «الى الدول الصغيرة في العالم».

يوافق الحاخام ديفد هارتمن رئيس معهد هارتمن بورغ على أن ازمة الهوية بدأت عند عصر التنوير، حين اخذت كل مجموعة من اليهود المنحى الذي تراه مناسباً لها حينها، ولكنه يقول إنه منذ إنشاء الدولة اضطر اليهود فيها ان يناقشوا خلافاتهم، إذ لم يكونوا قد فرض عليهم العيش معاً قبل ذلك، وكان التهديد العربي كافياً كي يجعل الناس متحدين ومع عملية السلام خف الضغط الخارجي مما جعل الاسرائيليين يواجهون مسالة الهوية.

ويوافقه ايضا على أن الدولة يجب أن تكون يهودية، لكنه يتساءل من الذي سيقص علينا التاريخ اليهودي، فقد قُصّ التاريخ اليهودي بشكل بدائي وأن الذي تولى ذلك هم اليهود الارثوذكس، ولهؤلاء اليوم في اسرائيل القرار الاخير في الحياة الروحية ولكن غيرهم يرفضون ذلك.

ويرى اسحق دروري ايضاً أن الذي حفظ اليهود وابقاهم بعد تهديم المعبد هو الديانة اليهودية ولولا ذلك كان يمكن ان يختفي اليهود كما اختفت شعوب اخرى وهو يأس للحالة التي وصلت اليها اسرائيل، إذ ان وضعها الخاص الذي يميزها عن بقية الشعوب اصبح اقل وضوحاً، حتى الجيش والقبوصيم اللذان كانا يعتبران النموذج الاعلى قد خبا بريقهما وخف رونقهما، وهو يعتقد ايضاً أن اسرائيل إذا اصبحت كبقية الدول فستكون نهايتها في ذلك».

والذين يقولون بوجوب انفتاح اسرائيل على العصر الحديث هم شريحة كبرى ويريدون لإسرائيل ان تصبح دولة كبقية الدول تنتمي الى اوروبا الغربية وتكون جزءاً مما يسمى بالشرق الاوسط الجديد، ويرى هؤلاء بأن الصهاينة الأوائل عندما فكروا، قبل مئة سنة في إنشاء دولة مميزة عن غيرها لم يدر في خلدهم ما يحدث الآن، إذ تطرق «العولمة» باب كل دولة ومنها اسرائيل، ويبدو لي أن الصراع بين مؤيدي «العولمة» ومعارضيها سيكون في المستقبل أكثر حدة واشد قوة مما هو عليه في العالم العربي لأكثر من سبب، إضافة الى انه مرتبط بشكل وثيق بصراع آخر يأخذ برقاب الاسرائيليين منذ فترة وهو الصراع الارثوذكسي العلماني، ويحذر الكثير من الدارسين لهذا الموضوع والمهتمين به من نتائج ذلك، فالدكتور اوري رام من جامعة تل ابيب يرى أن «الصراع جدي وشديد ونحن نخوض شكلاً من اشكال الحرب الأهلية التي تمر في الوقت الحاضر بهدنة. ولو أن بيريز انتخب عام ١٩٩٦ لرأينا الدماء في الشوارع ولكن العولميين على المدى البعيد قد يثبتون انهم الأقوى».

وليس الدكتور اوري رام وحده الذي يخشى من حرب اهلية. فموتي باير اور احد مؤسسي مركز ايلول لتخفيف الصراع بين الارثوذكس والعلمانيين يقول «إن هناك صراعاً ثقافياً بين الجماعتين، ويجب علينا أن نجد طريقة لتآلفهما ورأب الصدع وتضييق شُقة الخلاف بينهما. وأنا شخصياً أرى بانه إذا لم يكن هناك عوار فإن حرباً اهلية ستحدث بين اليهود في إسرائيل».

حتى تدي كولك، الذي كان رئيساً لبلدية القدس لفترة ٢٨ سنة، يرى أن الصراع اليهودي اليهودي في اسرائيل هو اشد من الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، والمعارضون للعولمة والتعددية هم اليهود الارثوذكس. وهؤلاء وإن كانوا قلة في الوقت الحاضر، إلا أن عددهم في ازدياد بسبب نسبة الولادة المرتفعة بينهم.

لذلك فإن وضعهم يسير من قوي إلى اقوى. وكانوا في السابق يتركزون في مدينتين هما القدس وبني برق، ولكنهم الآن اخذوا ينتشرون في مدن أخرى، كما أن ثقلهم السياسي اصبح اكبر بعد حصولهم على ٢٣ مقعداً في الكنيست في الانتخابات الاخيرة، وهم يزاحمون اليهود العلمانيين في السكن في القدس، وأخذ الكثير من هؤلاء يغادرون القدس الى اماكن اخرى مثل المستوطنات في الضفة الغربية (وهم ايضا يضايقون الفلسطينيين في القدس ليجبروهم على ترك مساكنهم وهم بهذا يتعاونون مع رئيس البلدية الليكودي ايهود المرت. وكانوا ساعدوا في ايصاله الى منصبه).

يسيطر اليهود الارثوذكس على قضايا الزواج والطلاق والدفن والكشروت (ما هو حلال وطاهر طبقاً للشريعة اليهودية)، وولايتهم على هذه الامور كانت اقرت في بداية رئاسة بن غوريون لاول حكومة اسرائيلية، ويرى بعض الاسرائيليين أن بن غوريون كان مخطئاً في ذلك لأن من الصعوبة اليوم ان يتخلى هؤلاء عما يعتبرونه حقاً خاصاً من دون غيرهم، ومن الصعوبة كذلك انتزاعه منهم.

ويتهم الارثوذكس العلمانيين بأنهم أناس تخلوا عن جذورهم اليهودية وهويتهم اليهودية، ويقول العلمانيون إن الارثوذكس سرقوا البلد الذي انشأوه هم واقاموه، فهم لم يكن لهم دور يذكر في ذلك، والكثير منهم اصبحوا عالة على الدولة يعيشون على مساعدتها ولا يخدمون في جيشها لأنهم يرون دراسة التوراة والتلمود أهم من ذلك، ويشعر العلمانيون بأن حريتهم تحت التهديد فبين فترة وأخرى يصدر الحاخامون قراراً يحد من حريتهم مثل قرارهم بوجوب رجوع الزوجات عند منتصف الليل، وغيره من قرارات. كما أن اليهود الارثوذكس يرفضون الديموقراطية ولا يرضون عن حكم التوراة بديلاً، وهم يقولون إن طريقة الحكم الديموقراطية على الطريقة الغربية وكل ما تتضمن من حقوق مدنية وقوانين اخرى تتعارض، بشكل حقيقي مع قانون الرب وتوراته.

وعبر عن ذلك الحاخام بدراس، وهو عضو محكمة دينية في تل ابيب، حين قال «إن هناك شيئاً واحداً يؤثر في حياتي وهو التوراة وعدا هذا فليس هناك شيء آخر في العالم يحكمني، إن التوراة وصلتنا من جبل سيناء وليس من الكنيست، وفجأة ظهر جيل واخترع هذا الشيء الذي يقال له الكنيست، حيث يجلس مجموعة من المهرجين في حفلة ويشرعون القوانين».

انشأ المهتمون بتخفيف هذا الصراع بين الفئتين عدة معاهد ومراكز من أجل هذا الغرض، وتكاثر عددها في الفترة الاخيرة، كما أن الدولة تشجعها وتمنح الجوائز لها على نشاطها. ولكن بعض مؤسسي هذه المعاهد والمراكز ترك العمل بعد سنين من النشاط وتملكه اليأس من إمكان إقامة الجسور بين الارثوذكس والعلمانيين. وتصريح الحاخام يسرائيل إيتنكر يؤكد ذلك، وكتب هذا الحاخام مقالة في صحيفة «يعوت احرونوت» في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ قال فيها مخاطباً العلمانيين «إننا من غير الممكن أن نقبل عقيدتكم كما أن مُثُلنا المقدسة ليست مثلكم وأولوياتنا مناقضة لأولوياتكم واهدافنا في الحياة مختلفة تماماً عن أهدافكم، لذلك فبدل الصراع والمعارك يكون من الافضل لنا أن ننفصل عن بعضنا ويذهب كل منا في طريقه».

ودعوة الانفصال هذه لا ينادي بها الارثوذكس وحدهم بل إن بعض العلمانيين أيضاً يؤيدونها ويرون فيها حلاً لتفادي كارثة.

كما أن اليهود الارثوذكس يعتبرون مئات الآلاف من المهاجرين الروس غير يهود ويطلبون، منهم أن يتهودوا على الطريقة الارثوذكسية حتى يحق لهم الزواج والطلاق، بل وحتى الدفن في مقابر اليهود، وكم من مرة منع جندي قتيل من الدفن في المقابر اليهودية لأن الارثوذكس يشكون في يهوديته، كما أن المئات من الدكاكين التي يملكها الروس هاجمها اليهود الارثوذكس لأنها في نظرهم لا تبيع الحاجيات التي تنطبق عليها شروط اليهودية الارثوذكسية.

وللارثوذكس ايضاً صراع ظاهر وخفي مع اتباع المذاهب اليهودية التي تخالفها في بعض المعتقدات والطقوس، كالإصلاحيين والمحافظين والعيسويين وغيرهم، وهو في حقيقته يدور حول الهوية اليهودية، إذ يتركز حول قضية: من هو اليهودي؟ وهذا الصراع مرشح للتصعيد في المستقبل وقد لا يقل حدة عن ذلك الذي بين الارثوذكس والعلمانيين.

ومن المشاكل التي تواجهها اسرائيل ولم تحل الى الآن، هي العلاقة بين المجموعتين الاثنتين الرئيسيتين السفارديم (ويقصد بهم اليهود الشرقيون) والاشكنازيم. والسفارديم يشكون من سوء المعاملة والتفرقة العنصرية، وكانت هذه المشكلة بدأت بين نشوء الدولة ومازالت مستمرة، واعتذر بعض زعماء اسرائيل علناً عن هذه المعاملة وأعتقد البعض أنها لم تعد قائمة، ولكن استمرار انشاء الاحزاب والمنظمات الخاصة بهم هو دليل على أنها مازالت قائمة، وكان حزب «غشر» قد انشئ في العام الماضي وهو ثاني احزابهم، كما أن منظمة خاصة بهم انشئت حديثاً اسمها «كشت» (قوس قزح) وجعلت شعارها «هي ارضي كذلك»، كما أن مقابلات أجريت حديثاً مع شباب من السفارديم تشير الى إحساس هؤلاء بالمرارة بل والكره للاشكنازيم.

يقول كوفي عوز وهو تونسي إن عائلته كانت تسكن قرب أحد القبوصيم (وسكانها من الاشكنازيم) «لكن هؤلاء كانوا يكرهوننا وكنا أيضاً نكرههم. فهم كانوا يمثلون الاسرائيلي الذي يجب أن يكون وكانوا ينظرون لنا على أننا النموذج الخطأ». لم يكن هناك اختلاط بل ان والده عندما وصل وهو في عمر الخامسة عشرة كان عمله إزالة الريش من الدجاج». ويقول شلوموفزانا وهو مغربي «إن المدرسة التي كنت فيها كانت تظهر الاشتكنازي الذي يحمل رشاش عوزي على انه النموذج الإسرائيلي. كما أننا كنا ندرس كيف نحتقر العرب ونكرههم وقد طلبت من امي أن ألا تأتي الى المدرسة لتأخذني الى البيت لأنها كانت تلبس لباساً عربياً».

قبل ذلك اجريت مقابلة مع الحاخام بن زاري قال فيها «إن الاشكنازيم كانوا يسخرون منا ويتهموننا بعدم التمدن وارادوا ان يفرضوا علينا طريقة حياة جديدة وإن أبواي لم يتمكنا من الحفاظ على تقاليدهما».

ويعلل البرفسور دانيال إليعازر المختص بالدراسات السفاردية شكوى السفارديم، ويقول عنها إنها شكوى من لم يحقق طموحه وبقي في المستوى الادنى من طبقات المجتمع، كما أنهم يشعرون بأنهم فرض عليهم أن يظلوا في هذه الطبقة، وأن هناك الكثير من الاشكنازيم ممن ينظر اليهم نظرة عنصرية ويعاملون تراثهم على أنه فلكلور وليس تراثاً. وفي الواقع فإن اليسار الاسرائيلي الذي يريد أن يعطي الفلسطينيين شيئاً لتحقيق السلام لا يطيق التراث العربي والثقافة العربية».

وهناك مشاكل أخرى عدا هذه اختصرها شموئيل ايزنشتات - ابرز علماء الاجتماع في اسرائيل - بقوله: «إن الصراع الإثني والديني والثقافي في اسرائيل يشبه موجات قوية تتجمع من عدة اتجاهات وتجرف الناس في دوامة من القيم المضطربة والمشوشة».

كما أن ليندا غرانت - من يهود بريطانيا - وصفت اسرائيل في مقالة لها في الغارديان ٩٨/٤/١٨ بأنها مكان لشتات اليهود يتشاجرون ويتنازعون بينهم ويبحثون فيه عن طريقة يعيشون فيها معاً بعضهم مع البعض الآخر».

وعدا عن هذه المشاكل فإن الاسرائيليين الذين يريدون لإسرائيل ان تكون مميزة ومختلفة عن بقية الدول ونموذجاً للآخرين سيخيب أملهم ويثار قلقهم بسبب ما نشر من احصائيات عن حوادث الاجرام في العام الماضي، إذ تشير بأن هناك عملية قتل كل ٥٦ ساعة، وسرقة سيارة كل ١١ دقيقة، وعملية اغتصاب كل ١٢ ساعة، واعتداء على شخص كل ٢١ دقيقة، وعملية سطو كل ١٦ دقيقة. وتزيد هذه الاحصائيات على مثيلاتها في العام قبل الماضي.

كما أن العنف العائلي (في الغالب قتل الزوج لزوجته) وصلت حوادثه الى ١٣ حادثة في العام الماضي، وهي نسبة عالية جعلت رئيس الوزراء يتحدث عنه اكثر من مرة، وانتهى القضاء لتوه من قضية غرغوري لينر الذي اتهم بارتكاب احتيال مالي في تاريخ اسرائيل، وحكمت عليه المحكمة بالسجن لعدة سنوات.

أما بالنسبة الى علاقة اسرائيل بالفلسطينيين فإن بعض اليهود - مثل لندا غرانت في مقالتها - يعتقدون بأن مستقبل اسرائيل سيكون مستقبلاً كارثياً من دون سلام مع الفلسطينيين، والموافقة على انشاء دولة مستقلة خاصة بهم، والبعض الآخر من اليهود عبر عن خجله مما قامت به اسرائيل نحو الفلسطينيين، ومن هؤلاء المؤرخ والاكاديمي برنارد فسرشتاين حين قال: «إننا في الشتات نشعر بالاعتزاز بإسرائيل ولكن السنين الاخيرة جعلت أي انسان عنده احساس يشعر بالخجل. ومن اسباب هذا ما كشفه «المؤرخون الجدد(١) من كذب كنا اخبرنا به وقبلناه مثل حمار مطيع. كقضية خروج الفلسطينيين من فلسطين بين الاعوام ١٩٤٧ - ١٩٤٩، كما أننا لا بد أن نشعر بالخجل لعدم مساعدتنا لهم عندما اضطهدوا في الأراضي المحتلة».

الهوامش:

(١) من الكتب الجديرة بالقراءة في هذا الموضوع كتاب الاسرائيلي Simha Flapan المعنون The Birth of Israel (١٩٨٧م) والمؤلف من المؤرخين الجدد.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لو نطق الزمان

نشكر لك جهدك الطيب وأتمنى ان تحول طريقك عن (النتن ياهو) وتنظر الى قضايا الامة العربية فهي تبدأ من التخلف الاقتصادي الى الانعدام والجهل الثقافي والعلمي بكل فروعه.

مأساة الامة اكبر من عملية السلام في الشرق الاوسط واكبر من عملية الزواج المدني في لبنان. ان القضية قضية تهميش وتغريب امة بأكملها. كم سمعنا عن هجرة العقول العربية. الى متى هذا النزيف في جسد الامة. نريد المصالحة العربية الشاملة لكن أمن الكويت يعتمد على تجويع الشعب العراقي.

وأقول كما قال الشاعر:
نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهج ذا الزمان بغير حق
ولو نطق الزمان لهجانا

نظرة الى اوروبا فهي على رغم تخلفها الادبي وانحطاطها الاخلاقي تسعى الى اتحاد متكامل وعملة موحدة. فلماذا نحن العرب مكانك سر.

ارجو ان اجد لديك الجواب الذي حيرني.

انس محمد شهده

المحرر: رئيس التحرير لا يملك جواباً، وكيف يجيب ومن فمه ماء.

دور الوسطاء في افشال المفاوضات الافغانية الاخيرة

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان

■ تبددت الآمال بشأن التوصل لاتفاق بين الاطراف الافغانية المتحاربة يضمن وقف اطلاق النار ويعيد صوغ النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وتحدثت بعض الاطراف الافغانية التي شاركت في المحادثات لـ «الحياة» عن الدور القاصر الذي لعبه الوسطاء. وحسب المصادر الطالبانية حاول الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني إنجاح لجنة العلماء الا ان حزب الوحدة الموالي لطهران هو المسؤول رقم واحد عن انهيارها.

وقال المندوب الطالباني عبدالحكيم مجاهد: «تصرف مندوب حزب الوحدة اثناء المحادثات وكأنه رئيس الوفد».

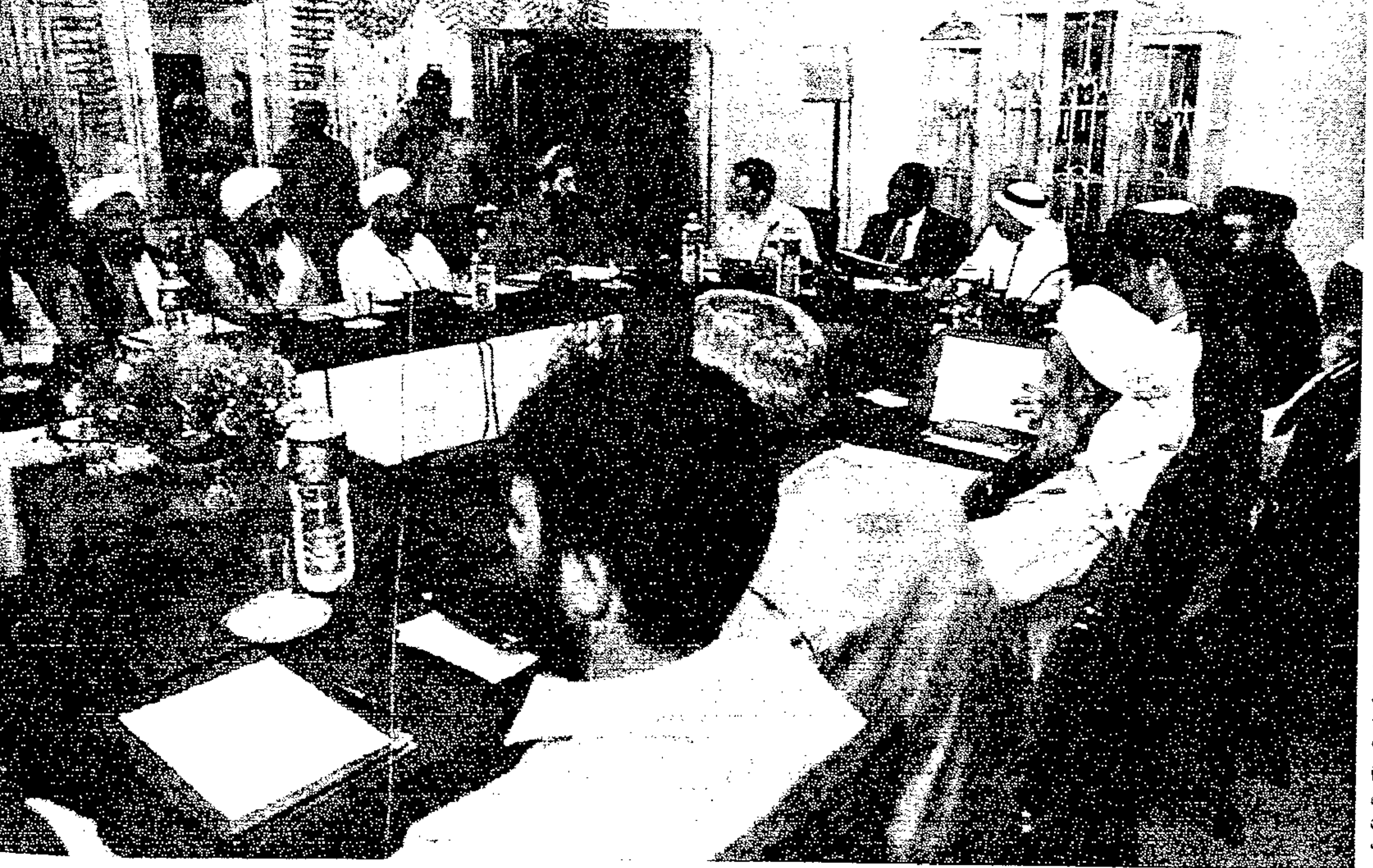
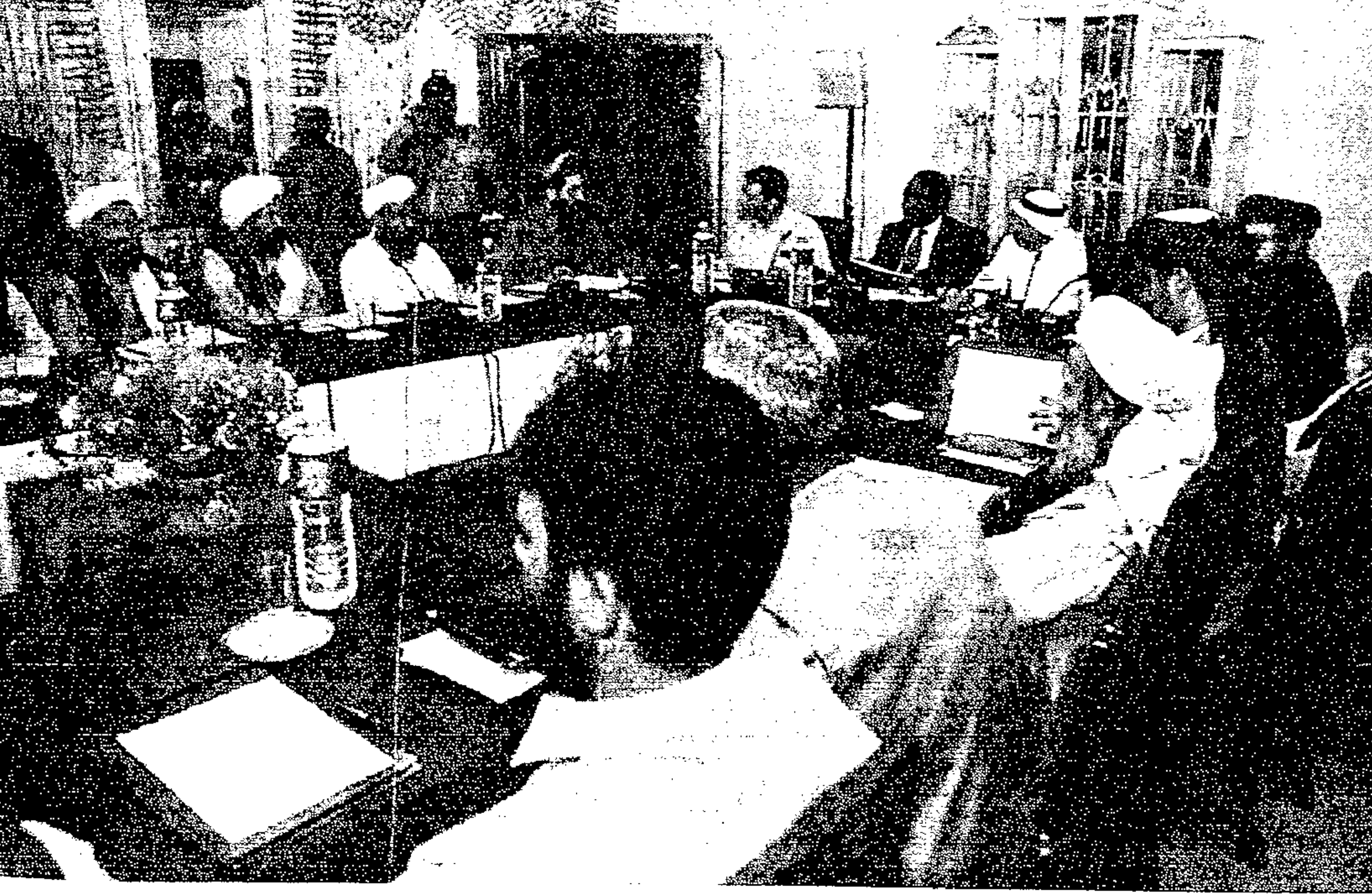
وتمكن الوسطاء في اليوم الثالث من عقد مصافحة بين الوفدين الى جانب تشكيل لجنة العلماء مناصفة وهو تنازل ليس بالبسيط من قبل حركة طالبان التي تسيطر على ٨٠ في المئة من البلاد. ويسود الاعتقاد ان المحادثات لم تفشل لو انها علقت لمزيد من المشاروات وممارسة الضغوط والمضي قدماً في تشكيل لجنة العلماء وعدم ضياع الوقت في قضية مثل رفع الحصار عن مناطق هزارة. وقال عضو في التحالف «كنا نستطيع ان نرجئ الحديث عن رفع الحصار فهي مسألة انسانية ينبغي حلها في هذا الاطار، لا ان تسيس ويتم نسف المحادثات من اجلها». ولا يستبعد البعض ان يكون الدور الاميركي دفع في هذا الاتجاه من اجل ارضاء ايران وتطمينها بشأن العلاقة الاميركية - الايرانية، وتامين مصالحها في افغانستان.

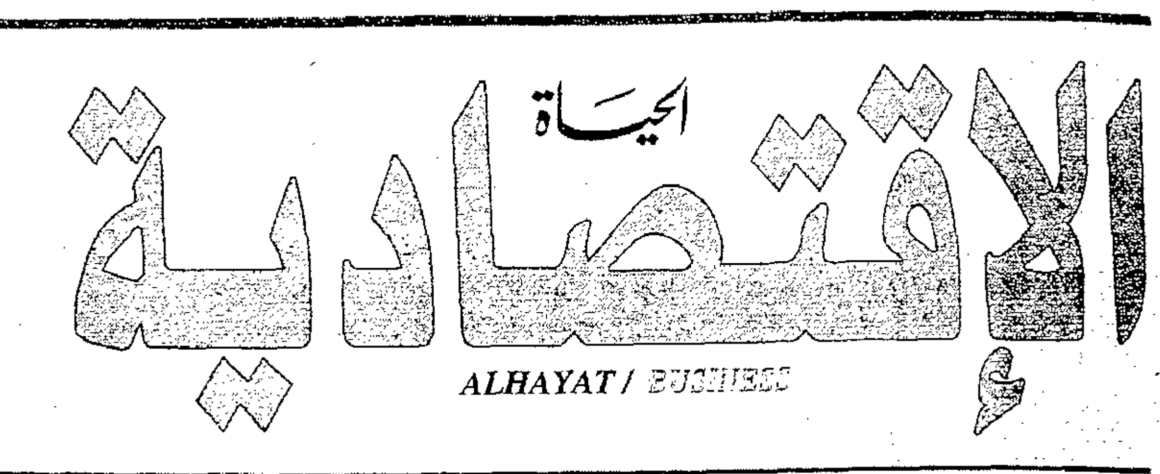
وما زاد من غرابة دور المنظمة الدولية اصدار برنامج الاغذية العالمي (الفاو) بياناً بعد ساعات من انهيار المحادثات يتحدث عن تهديد آلاف العائلات في وسط افغانستان بالموت جوعاً ووفاة ١٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال بسبب الحصار الذي تفرضه حركة طالبان على تلك المناطق، ويحمل طالبان مسؤولية ذلك وكان البيان أعدّ مسبقاً.

الى ذلك تم تجاهل مناطق الشمال خصوصاً الخاضعة لسيطرة احمد شاه مسعود التي تعاني من الحصار. ويؤكد القادمون ان اهالي بدخشان يعانون من مجاعة حقيقية سكتت المنظمات الدولية ووسائل العالم عنها.

وباعتقاد الكثيرين انه لو بذلت جهود اطول في اقناع نظام (الامارة الاسلامية) الطالبانية بضرورة رفع الحصار لحصل هذا وما يدل على ذلك موافقة طالبان اثناء المحادثات السماح للأدوية بالمرور الى مناطق الشيعة، وموافقتهم على ارسال ١٠٠٠ طن من المواد الغذائية توزع على مناطق باميان (٨٠٠ طن) وغوربند (٢٠٠ طن).

ويجزم المتخصصون بالشأن الافغاني ان علة انهيار كل الاتفاقات الافغانية السابقة مردها اصرار الوسطاء على تسجيل نقاط سياسية لصالح هذه الدولة او تلك بعيداً عن المصلحة الافغانية الى جانب طريقة حل القضية من خلال الحل الشامل وعدم اتباع سياسة الحل الجزئي والخطوة خطوة على طريق بناء الثقة، وذلك على غرار ما يحصل من حوارات بين دول وجهات استغرق حوارها سنوات طويلة.



في سوق لندن
(٠ ١٧,٠٢ توقيت لندن)

		أعلى سعر / أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٧١٦	١,٧٧٣١ / ١,٧٦٠٢	١,٧٨٣٨
الين الياباني	١٣٢,٨٠	١٣٣,٩٨ / ١٣٢,٦٠	١٣٢,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٠	١,٦٦١٣ / ١,٦٤٤٧	١,٦٤٤٧

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,٦٩
(مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق: ١٤,٥٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٣٠٠,٤٠
السعر السابق: ٢٩٨,١٠

النعيمي: اجتماع الرياض نقطة تحول نحو استقرار السوق

□ دمشق - رنده تقي الدين

■ قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن إبراهيم النعيمي في كلمته التي القاها في مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي بدأ أعماله في دمشق أمس: «إن اجتماع الرياض في آذار (مارس) الماضي بين المملكة وفنزويلا والمكسيك وأدى إلى خفض الانتاج العالمي بأكثر من ١,٦ مليون برميل في اليوم، ساعد على وقف تدهور الأسعار». واعتبر اجتماع الرياض «نقطة تحول مهمة في السعي نحو استقرار السوق النفطية الدولية...».

ورأى ان عملية استقرار السوق «يجب أن لا تكون مسؤولية دولة واحدة أو مجموعة معينة من الدول فقط بل انها مسؤولية مشتركة لجميع الدول المصدرة للنفط، خصوصاً التي يمثل النفط جزءاً أساسياً من دخلها الوطني». وشرح النعيمي كيف نجحت بعض الدول الصناعية ومنذ السبعينات في وضع سياسات لتقليص اعتمادها على النفط، وانه بالتالي «انخفض نصيب النفط في استهلاك الطاقة في تلك الدول من ٥٥ في المئة في السبعينات إلى نحو ٤١ في المئة في ١٩٩٥ وانخفضت نسبة واردات تلك الدول من المنطقة العربية من ٥٨ في المئة من حجم وارداتها النفطية إلى ٣٨ في المئة خلال الفترة نفسها».

وقال النعيمي إن السياسة النفطية السعودية تنطلق دولياً من موقعها في السوق ودور النفط في اقتصادها، إذ تملك حالياً ربع الاحتياط النفطي المعروف في العالم والذي يعني استمرار المملكة في الانتاج حسب المعدلات الحالية لمدة تصل إلى نحو مئة عام. وأوضح «هذا يعني ان المملكة ستعمل من أجل استمرار النفط مصدراً أساسياً للطاقة على المستوى الدولي، كما ستعمل على أن تستحوذ على نسبة معقولة من السوق الدولية للنفط تعكس احتياطها وطاقتها الانتاجية بأفضل طريقة ممكنة ومن دون التأثير سلباً على الأسعار... ومن هذا المنطلق فإن المملكة تهتم في شكل كبير باستقرار السوق النفطية الدولية، وبتعاون الدول المنتجة للنفط بما يخدم هذا الهدف مع فتح حوار جاد وواضح مع الدول المستهلكة».

وشرح النعيمي خطة «الشركة الوطنية السعودية للبترول» (أرامكو) في مجال الاحتياط والانتاج، وقال إنه في السنوات الأخيرة تم اكتشاف كميات اضافية من النفط تساوي أو تفوق ما تنتجه السعودية حالياً.

وأوضح «تم اكتشاف النفط بكميات تجارية جيدة وبنوعية ممتازة في الرياض، كما تم اكتشاف الغاز غير المصاحب بكميات تجارية في مختلف مناطق المملكة».

وأضاف ان الخطة الحالية هي اضافة نحو خمسة تريليون قدم مكعب كل سنة لاحتياط السعودية من الغاز. وزاد: «هذا الهدف تمكنا من تحقيقه خلال السنوات الثلاث الماضية وتمكنا من تجاوزه خلال العام الماضي حتى وصل احتياط المملكة من الغاز الطبيعي إلى ٢٠٤ تريليون قدم مكعب، نحو ٣٠ في المئة منها من الغاز غير المصاحب».

ولجهة عمليات تطوير الحقول السعودية قال إنه من المقرر أن يبدأ انتاج وتصدير حقل «الشيبة» في الربع الخالي في حزيران (يونيو) المقبل بمستوى ٥٠٠ ألف برميل في اليوم، وانه تم تطوير حقول منطقة الرياض التي تنتج حالياً نحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً.

وذكر النعيمي الدور الرئيسي الذي يلعبه النفط في الاقتصاد العربي، مشيراً إلى أن الوطن العربي يحتوي على نحو ٦٠ في المئة من الاحتياط العالمي من النفط ونحو ٢١ في المئة من الغاز الطبيعي، وهو ينتج حالياً نحو ٢٠ مليون برميل يومياً من النفط تمثل نسبة ٣٠ في المئة من الانتاج العالمي.

قطر تدرس تزويد لبنان الغاز الطبيعي

■ دمشق - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر رفيعة المستوى أن وزير النفط القطري السيد عبدالله حمد العطية سيتوجه إلى بيروت من دمشق الأربعاء ليعقد اجتماعات الخميس مع مسؤولي شركة «الف اكيتان» الفرنسية ووزير الطاقة الكهربائية اللبناني السيد إيلي حبيقة للبحث في موضوع تزويد «الف اكيتان» لبنان كميات من الغاز الطبيعي المسال القطري من مشروع رأس لفان مستقبلاً. وسألت «الحياة» مصادر الصناعة النفطية الدولية عن هذا المشروع، فردت أنه يستكمل مشروع تزويد سورية بالغاز السوري إلى لبنان لأن الكميات السورية غير كافية، وأن حاجات لبنان ربما فاقت الكميات التي تحتاجها من سورية، مما يجعل الكميات الاضافية من الغاز القطري المزود عن طريق «الف» مهمة.

إلا أن مصادر الصناعة النفطية تقول إن هذه المحادثات ما زالت في المراحل الأولية، فهناك «اعتبارات كثيرة تدخل في مثل هذا المشروع، خصوصاً كلفته المرتفعة نسبة إلى ما يحتاجه من استثمارات في لبنان».

وترى المصادر ان غاز مصر قد يكون منافساً، لانه أقل كلفة بسبب قربه الجغرافي.

ولكن «الف اكيتان» مهتمة بالمشروع لانه لو تبلور سيمكنها من الحصول على حصة مهمة من مشروع رأس لفان.

السعودية: «ساسكو» لا تستبعد الاندماج الكلي أو الجزئي مع شركة النقل الجماعي

□ الرياض - محمد اليامي

■ قال السيد خالد بن ابراهيم البراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو»، ان علاقة شركته بالشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» قوية وقديمة «واذا رأت الشركتان أي مصلحة في الاندماج الكلي أو الاندماج الفرعي في ورش الصيانة أو أي نشاط آخر وثبتت الجدوى الاقتصادية سيتم اتخاذ القرار على أعلى المستويات».

وعلمت «الحياة»، ان الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي رئيس مجلس ادارة «سابتكو» أعاد مفاوضات اندماج الورش المركزية للشركتين الى السطح بعدما توقفت قبل سنوات عدة.

وتتوقع مصادر السوق ان يجد عرض «ساسكو» تقديم خدمات الصيانة لحافلات وسيارات النقل الجماعي قبولاً عند مساهمي الشركتين خصوصاً ان شركة النقل الجماعي تستعد «لنقلة نوعية كبيرة» في مستوى خدماتها وطريقة أدائها.

عقد

الى ذلك، وقعت «ساسكو» مساء أول من أمس مع شركة الطريس السعودية عقد انشاء فندق ومركز لخدمة السيارات في ميناء ضباء (شمال غرب السعودية) الذي يعتبر منفذ السعودية الى مصر بقيمة عشرة ملايين ريال (٢,٧ مليون دولار).

وأوضح السيد خالد البراهيم الذي وقع العقد أن الفندق سيتم انشاؤه على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، ويتكون من ٣٠ غرفة مع مجمع اسواق ومطعم ومسجد، فيما ستكون المحطة على مساحة أربعة آلاف متر مربع وتتكون من وحدة لخدمة المحروقات وورش صيانة.

وكشف ان السيولة لدى الشركة بلغت نحو ٨٠ مليون ريال (٢١,٣ مليون دولار) إضافة الى بعض المستحقات التي تنتظر الشركة سدادها من بعض الافراد والجهات المتعاقدة معها.

وشدد على ان الشركة لا تعتزم طلب القسط الثاني من القيمة المدفوعة لاسهمها حتى بعد تجزئة السهم الى اثنين.

ولفت الى ان الشركة تدرس، ضمن خطة العام الجاري، بعض المشاريع الجديدة والمواقع الجيدة في المدن السعودية وعلى الطرق بين المناطق للتأكد من ربحيتها والبدء في تنفيذها.

وكانت الشركة السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» وقعت مطلع هذا العام ستة عقود جديدة لانشاء مواقع استراحات ومحطات جديدة على الطريق السريعة في بعض المناطق السعودية مع شركة الراشد والمنقور تضامناً مع شركة القصيبي للمقاولات بقيمة ٣٣ مليون ريال (٨,٨ مليون دولار).

ولفنسون يزور دمشق ثانية

مستشارو البنك الدولي يدعون إلى تسريع الاصلاحات في الشرق الأوسط

□ دمشق - سحر ازمشلي

■ بحث مجلس مستشاري البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في اجتماعات مغلقة عقدها على مدى يومين في فندق ايبلا الشام في دمشق وشارك فيها ممثلون عن جميع الدول العربية وايران، عدداً من المواضيع المالية والاقتصادية أهمها العولمة والأسواق العالمية ودور الدولة في التحولات الاقتصادية وأحوال الاقتصاد الفلسطيني الراهنة والدروس المستفادة من أزمة دول جنوب آسيا، وتوافر اجماع على ضرورة الاسراع في الاصلاحات الاقتصادية.

وتمحورت العناوين حول الأزمة المالية والاقتصادية لدول شرق آسيا والدروس المستفادة منها وأسواق المال والعولمة، ووضع الاقتصاد الفلسطيني، والشرق الأوسط وشمال افريقيا في الاقتصاد العالمي.

يذكر أن هذا الاجتماع يعقد لأول مرة في دمشق بعد تحسن الأجواء بين دمشق والبنك الدولي على خلفية حل مشكلة ديون البنك على سورية البالغة نحو ٥٢٦ مليون دولار أميركي في ٢٧ تموز (يوليو) العام الماضي، وسداد دمشق المبلغ الأساسي وهو ٢٦٩,٥ مليون دولار.

وقال عضو المجلس المستشار الرئيسي في قطاع السياسات والمنتجات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد غسان الرفاعي لـ «الحياة» ان رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون سيصل الى دمشق في ١٣ الشهر الجاري في ثاني زيارة له خلال عام واحد وسيلتقي كبار المسؤولين السوريين ليبحث معهم في الأولويات السورية وأوجه المساعدة التي يمكن أن يقدمها البنك.

وعلى رغم سداد سورية المبلغ الأساسي من ديونها فإن البنك، حسب الرفاعي، لن يمول أي مشروع لسورية لغاية عام ٢٠٠٢ أي بعد الانتهاء عملياً من سداد سورية للمبلغ المتبقي من ديونها.

ولفت الى ان سورية تدفع للبنك شهرياً ٦,١ مليون دولار. ونفى أن تكون المملكة العربية السعودية قامت بسداد المبلغ الأساسي من ديون البنك على سورية البالغ ٢٦٩,٥ مليون دولار كما ذكر بعض التقارير.

وأوضح الرفاعي ان هناك عدداً من المشاريع المعروضة من الجانب السوري يقوم البنك بدراستها، لافتاً الى أن البنك حصل على موافقة سورية على اجراء دراسة شاملة عن الاقتصاد.

دراسات

وكان وفد مؤسسة التمويل الدولية العضو في مجلس المستشارين أنهى محادثات مع كبار المسؤولين السوريين لاستكمال دراسات تمويل لعدد من المشاريع التابعة للقطاع الخاص مثل مشروع إعادة تأهيل مصنع عجينة الورق في دير الزور (شمال شرقي البلاد) ومشروع لصناعة الاسمنت في حلب بكلفة ١٥٠ مليون دولار وتمويل بعض المشاريع الصغيرة والمتوسطة بقروض تعطى للمصرف التجاري السوري.

٧٦٩ مليون دولار فاتورة لبنان النفطية العام الماضي

□ دمشق - رانية إسماعيل

■ ارتفع الطلب على المشتقات البترولية في لبنان في السنين الخمس الأخيرة بنسبة ٥٤ في المئة. وبلغ حجم استهلاك اللبنانيين لتلك المشتقات في ١٩٩٧ نحو ٤,٩٠٣ مليون طن. أما قيمة الفاتورة النفطية فبلغت نحو ٧٦٩ مليون دولار.

وجاء في الورقة اللبنانية التي قدمت على هامش المؤتمر السادس للطاقة المنعقد منذ صباح أمس في دمشق، ان السياسة النفطية للدولة تقوم على الافادة القصوى من الطاقة بأشكالها كافة كمردود مادي يغذي الخزانة اللبنانية.

وتتركز هذه السياسة على تأمين احتياجات السوق النفطي الداخلي من المشتقات البترولية السائلة والمسيلة على اختلاف أنواعها بالأسعار الحرة للسوق، إضافة إلى تأمين الاحتياط الاستراتيجي من المشتقات كافة لحماية السوق المحلي من تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية، ذلك بعد توقف مصفاتي «الزهراني» و«طرابلس».

لكن الدراسة شددت على اهمية إعادة تأهيل مصفاة طرابلس وزيادة طاقتها التكريرية والتخزينية من طريق التخصيص ولمدة مدينة على ان تؤمن وزارة النفط بيع الانتاج في السوق اللبناني او خارجه مع التأكيد على تطابق مواصفات المشتقات المنتجة مع المواصفات اللبنانية الموضوعة من قبل وزارة النفط، خصوصاً انتاج البنزين الخالي من الرصاص وانتاج ديزل أويل بنسبة ضئيلة من الكبريت، وانشاء مصفاة جديدة في «الزهراني» من طريق التخصيص أيضاً وبالشروط عينها.

وكانت مصفاة «الزهراني» توقفت بسبب عدم جدوى تشغيلها اقتصادياً وحاجتها للتأهيل. لكن خبراء اقترحوا ترميمها على مرحلتين: الأولى، زيادة طاقتها التكريرية إلى ٤٥ ألف برميل يومياً خلال سنتين. والثانية، تأهيل وزيادة طاقتها التكريرية من ٤٥ ألف إلى ١٠٠ ألف برميل يومياً، وإعادة تشغيل خط الأنابيب لتأمين النفط الخام من سورية.

سورية تنتج ٦٠٠ ألف برميل نفط يومياً

□ دمشق - «الحياة»

■ قدر خبراء سوريون اجمالي الانتاج السوري من النفط الخام بـ (٦٠٠ ألف برميل) مقابل احتياط قدره ٣٠٨١ مليون متر مكعب، وأشاروا الى أن احتياط الغاز السوري يبلغ ٥٠٩,٥ بليون متر مكعب، منه ٢٥٩ بليوناً قابل للانتاج.

وفي الورقة الرسمية التي قدمها وزير النفط السوري المهندس ماهر جمال الى مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي بدأ فعالياته في دمشق أمس وحتى ١٤ الشهر الجاري، شدد الخبراء على أهمية صناعة استكشاف وانتاج النفط وتكريره في سورية مع ايضاح انه تم حتى الآن حفر ٣٦ في المئة من مجمل التراكيب المكتشفة باجمالي ٣٨٢٩ بئراً. ويتركز الحفر حالياً في أواسط وشمال شرق سورية بسبب اكتشاف كميات من النفط والغاز فيها.

ويعود بدء التنقيب عن النفط في سورية الى بدايات القرن الحالي، لكن أول اكتشاف تجاري تحقق عام ١٩٥٦ في حقل «كراتشوك» (شمال شرق البلاد) تلاه في عام ١٩٥٩ اكتشاف حقل «السويدية». وتبع ذلك اكتشافات كبيرة من قبل «شركة النفط الوطنية» بعد صدور المرسوم التشريعي عام ١٩٦٤ الذي مُنع بموجبه اعطاء أي امتياز لاستثمار الثروة المعدنية والنفطية في سورية.

ووصل النفط السوري الخام لأول مرة الى مصفاة حمص ومرفأ طرطوس عام ١٩٦٨ وهو التاريخ الفعلي لانتاج النفط الخام بعد أن تم وضع محطة ضخ «تل عدس» شمال شرق البلاد موضع الاستثمار.

وقامت الشركات العامة في سورية بالتعاقد مع شركات اجنبية بعقود خدمية (مشاركة في الانتاج)، على أساس التزام الشركات بتنفيذ أعمال التنقيب كافة وانفاق حد أدنى من الأموال. وفي حال العثور على كميات تجارية تسترد الشركة المكتشفة المبالغ المصروفة على المشروع وفق نسب استرداد التكلفة من النفط المنتج الى جانب حصولها على حصة محددة من النفط المنتج.

وقامت بعمليات التنقيب شركات «بيكتن» و«شل» و«ديمنكس» خلال الثمانينات. وبعد اكتشاف حقل التيم تأسست «شركة الفرات للنفط» في ١٩٨٤. ويصل انتاج هذه البئر الى ٣٣٨٠٠ ألف برميل يومياً.

وكان عدد الآبار المنتجة عام ١٩٨٩ بلغ ٢٥ بئراً تعود الى ثمانية حقول، وارتفع العدد نتيجة تزايد عمليات الاستكشاف والتطوير آخر عام ١٩٩٥ ليصل الى نحو ١٦٢ بئراً تعود الى ٣٥ حقلاً. وتم انتاج النفط من خلال أربع منشآت انتاج مركزية هي التيم وعمر والورد والتنك وصلت بها الحقول المنتجة كافة من خلال محطات انتاج فرعية. وتقوم مصفاة «حمص» وكذلك «بانياس» بتكرير النفط الخام.

وتعادل الطاقة التصميمة لمصفاة بانياس ستة ملايين طن سنويا من النفط الخام وهي مصممة لتكرير مختلف خلائط الخام الخفيف مع النفط السوري الثقيل بنسب بين ٥٠ في المئة الى ٢٠ في المئة من الأخير، كما يتم رفع انتاجيتهما في شكل مستمر لمسايرة زيادة الاستهلاك على المشتقات البترولية.

وبالنسبة الى الغاز الطبيعي، أشارت الدراسة الى قيام عدد من المشاريع خلال السنوات الخمس عشر الماضية التي تهدف الى استغلال هذه الثروة وتتمثل في فصل ومعالجة الغاز الجاف النظيف لاستخدامه كوقود في محطات توليد الطاقة الكهربائية وفي المصافي ومصنع الأسمنت، اضافة الى استخدامه في صناعة الاسمدة الازوتية. وتنتج هذه الوحدات غاز البترول المسال الذي يستخدم كوقود منزلي اضافة الى كميات من المكثفات.

«العربية لضمان الاستثمار» تعرض ثماني فرص استثمارية صناعية وزراعية جديدة

■ دبي - «الحياة» - عرضت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» على المستثمرين العرب ثماني فرص استثمارية جديدة للتوظيف في مشاريع صناعية وزراعية عربية بينها ثلاث فرص استثمارية في السعودية تبلغ رساميلها ١٢٢ مليون ريال، فيما تبلغ رساميل الفرص الخمس الاخرى المقترح اقامتها في دول عربية عدة ٢٥ مليون دولار. وأشارت الى ان دراسات الجدوى الخاصة بهذه الفرص اظهرت امكان تحقيق عائدات تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة سنوياً.

وأشارت المؤسسة الى توافر فرصة استثمارية مجزية في السعودية عبر اقامة مشروع يهدف الى انتاج الزيوت البيضاء التي يزيد الطلب عليها في السوقين السعودية والخليجية، تقدر تكاليفه الاستثمارية بنحو ٨٥ مليون ريال سعودي.

بمشاركة ١٥٠٠ خبير من ٩٠ دولة

المؤتمر الدولي الـ٣٦ للجمعية الدولية للإعلان يبدأ أعماله اليوم في القاهرة

□ القاهرة – محمد الناظر

■ يفتتح وزير الإعلام المصري صفوت الشريف نائباً عن الرئيس حسني مبارك اليوم الاثنين فعاليات المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للجمعية الدولية للإعلان الذي يعقد في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر ويستمر ثلاثة أيام في حضور نحو ١٥٠٠ من كبار رجال التسويق والإعلان والأعمال والصحافة يمثلون نحو ٩٠ بلداً أعضاء الجمعية (مقرها نيويورك). وسيكون تحت عنوان «الاتصالات في القرن الجديد».

وسيتحدث أمام المؤتمر أكثر من ٣٠ شخصية أبرزهم الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي ورئيس المنظمة الدولية للإعلان السيد جو طابو ورئيس الجمعية المصرية للإعلان رئيس اللجنة العليا للمؤتمر حسن حمدي، وبعض رؤساء تحرير صحف أميركية وأوروبية وخبراء تسويق عرب وأجانب. وسترأس السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري الجلسة الختامية للمؤتمر عندما ستطلق إشارة البدء لحملة إعلانية دولية تخدم المجتمع الدولي وتتولاها المنظمة الدولية للإعلان. وسيبحث المشاركون في المؤتمر في تطور صناعة الإعلان الذي يلعب دوراً كبيراً في اقتصادات العالم.

وأنهت مصر استعدادات لاستقبال الوفود المشاركة في المؤتمر الذي يبدي الرئيس مبارك اهتماماً خاصاً به تجلى في توجيه رسالة مسجلة الى المؤتمر الدولي الـ٣٥ الذي عقد في كوريا سنة ١٩٩٦، وستعقد فعاليات المؤتمر في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في مدينة نصر.

ويتضمن المؤتمر محوراً رئيسياً عن «الشرق الاوسط وافريقيا: القدرات غير المستغلة في المنطقة»، ويترأس الجلسة رئيس مؤسسة «الأهرام» السيد ابراهيم نافع ويتحدث فيها وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي، والمدير العام للخطوط الجوية السعودية خالد بن بكر، ومعتز الالفي رئيس شركة «اميركانا». كما يتحدث جيمس اندرسون مدير وحدة الشؤون الاجتماعية في لندن عن «الطرق السريعة للمعلومات»، وستترأس الدكتورة هالة العمران المديرة العامة لتلفزيون «M.B.C» في لندن جلسة عمل عن الإعلان ومستقبله في الشرق الاوسط وافريقيا يتحدث فيها الدكتور سامي رافون رئيس مركز ابحاث «كل العرب».

مصر تبدأ غداً صرف تعويضات المتضررين من حرب الخليج

□ القاهرة – «الحياة»

■ تبدأ وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر غداً الثلثاء تسليم شيكات لنحو ٨٠ الفاً من متضرري حرب الخليج الثانية بينهم ٦٣ الفاً للدفعة الثالثة من الفئة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية، والبقية للدفعة الثانية من الفئة (ج) الخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات حتى مئة الف دولار، وتسلمت الوزارة اخيراً نحو ١٩٧,٣ مليون دولار لهذا الغرض.

وقال مصدر رسمي في الوزارة لـ «الحياة» إن قيمة التعويض المستحق للدفعة الثالثة من (أ) يبلغ نحو ١٥٧,٥ مليون دولار بواقع ٢٥٠٠ لكل مستحق في حين تبلغ قيمة تعويضات الدفعة الثانية للفئة (ج) نحو ٣٩,٨ مليون دولار ويراوح قيمة التعويض للفرد من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ دولار حسب قيمة الضرر في الممتلكات لكل حالة.

وسيبدأ صرف التعويضات مطلع الاسبوع المقبل بالعملة المحلية بما يوازي ٨٣٤١ جنيها لكل فرد من الدفعتين.

واوضح المصدر انه تتم حالياً مراجعة دقيقة لبيانات المستحقين ومطابقتها بتاريخ الميلاد ومكان الاقامة تفاديا لوقوع أخطاء كما حدث في الدفعات السابقة.

وحددت الوزارة الاوراق المطلوبة للصرف ابرزها بطاقة السفر المسجل عليها المغادرة من الكويت او العراق.

وبالنسبة للعاملين في الخليج يستطيع هؤلاء الحصول على تعويضاتهم عن طريق عمل توكيل رسمي في سفارة مصر لدى البلد الذي يعملون فيه.

وتأتي الدفعة الجديدة كدفعة ثالثة للفئة (أ) إذ سبق وتسلمت مصر في آذار (مارس) العام الماضي الدفعة الاولى بقيمة ٥٨,٣ مليون دولار موزعة على ٢٣,٤٣٣ مستحقاً من ١١ محافظة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٥٠٠٤	٥,٨٠٧	٤٣٤,٣	١٩,٤٧	٤,٨٤٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٥٣	,٤٧٢٣	٣٥,٣٢	١,٥٨٤	,٣٠٤٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٦	,٤٨٢٣	٣٦,٠٧	١,٦١٧	,٤٠٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٨٥	٤,٦٩٩	٣٥١,٤	١٥,٧٥	٣,٩٢٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٦	٤,٦٠١	٣٤٤,١	١٥,٤٣	٣,٨٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧١	,٤٨٦٧	٣٦,٤٠	١,٦٣٢	,٤٠٦١
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٨٣	٨٥٤,٣	١١,٤٢	٢٥٤,٧	١٠٢٣
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٦٠٤	,٥١٨٥	٣٨,٧٨	١,٧٣٩	,٤٣٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦١	٢,٥٠٢	١٨٧,١	٨,٣٩١	٢,٠٨٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨	,٠٠١٤	,١١٠٤	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٤٠	,٠٠٤٦	,١٠٢٥	,٤١٢٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٠٨	,٥٦٤٤	,٠٠٧٥	,١٦٨٣	,٦٧٦٥
الين الياباني	١٣٢,٤٠	٢١٧,٣	٧٤,٧٨	–	٢٢,٣٠	٨٩,٦٤
المارك الالماني	١,٧٧١٥	٢,٩٠٦	–	,٠١٣٣	,٢٩٨١	١,١٩٨
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤١	٩,٧٤٧	٣,٣٥٣	,٠٤٤٨	–	٤,٠١٩
الفرنك السويسري	١,٤٧٨	٢,٤٢٥	,٨٣٤٣	,٠١١١	,٢٤٨٧	–
الليرة الايطالية	١٧٤٦,٧	٢٨٦٥	٩٨٦	١٣,١٨	٢٩٤	١١٨١

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٣٧	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٠٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٠,٤٠	٣٠٣,٥٠	٣٠٣,٨٠	٣٠٦,٩٠	٣١٠,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٩٦	٦,٠٧	٦,٢٣	٦,١٥٠	٦,٢٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	٤٠٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩
نحاس (دولار)	١٧٨٠	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٧٨٣	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤
الومنيوم (دولار)	١٣٧٧	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٤٣٩	١٣٩٩	١٤٤٠,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥	١٤٦٥
زنك (دولار)	١٠٨٦	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١٠٨٧	١١٠٧	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢
نيكل (دولار)	٥٣٣٠	٥٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٠٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٨ ٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣,١٠	١٢,٨٠	١٣,١٠	١٢,٩٥	١٢,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٧٠	١٤,٤٥	١٤,٨٠	١٤,٦٥	١٤,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٣٠	١٥,٢٠	١٥,٧٠	١٥,٦٥	١٥,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	١٠٠,٦٢	٩٨,٦٨	١٠٢,٤٦
العائد	٥,٥٨	٥,٦	٥,٦٨	٥,٩٥

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٨	٢٤٧,٥	اب
بن (دولار)	١٨,٤٥	١٨٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٦٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٦,٦٠	٧٥,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	–	ايلول
صويا (دولار)	١٥٩	١٥٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٣٨	١٠٥	تموز

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٨	٦/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦١٣	١,١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤٨٨٠	٥٩,٤٨٨٠
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٨	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٩٤٥	١٧٥,٩٤٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٢	٧,٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٨٠٠٠	٣٩,١٠٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٥٠	١,٥٨٤٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٨٣	٣٢,٩٨٣
تايلاند	بات	٣٨,٨٠٠٠	٣٨,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٩٤٩	,٩٠٤١
اليونان	دراخما	٣٠٧,٦٧	٣٠٧,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٧٠	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	–	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٧٦٥	١,٥٦٢٠
كندا	دولار	١,٤٣٧٠	١,٤٣٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠١	,٧٤٣٢
قبرص	جنيه	,٥١٧٠	,٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول		–	–	–	–	–
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٧٥	١٩٣٨٠	٣٥٠٤٨٤	٨٦٣٨٩	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٣٢٩٤٩	٤٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٣٢١٩٠٩	٨٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٠١٩٣٩	١٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك عودة «ج»	١٨.٨٧	١٨,١٢	٢٧٥٥٠	٤٦٤٦	٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك بيروت «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٣٧	٤٣١٣٠	٣٧٩٨٣	١٧١٨٦	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة رسامني يونس	٧	٧	١٠٦٤٠	٧٧٢٣٤	٢٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الترابة اللبنانية	٣.٥	٣.٣٧	٥١٣٠	٦٦٩٣١	٤٨٢	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.١٢	١.١٢	١٧١٠	١٤٥٨٤	٤٥٨٤	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	–	٢٣٧٥	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة اترنيت	١.٥٦	–	٢٣٧٥	٤٦٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	–	٢٥٦٥	–	–	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤

أرباح "بوبيان للبتروكيماويات" كبيرة قياساً إلى خسائر "ايكويت"

□ الكويت – مبارك شعلان

■ اعتبر رئيس مجلس إدارة شركة «بوبيان للبتروكيماويات» مرزوق الغانم ان ارباح الشركة التي بلغت ٢,٣٨٩ مليون دينار عن السنة المالية الماضية «تعد انجازاً» في ظل الظروف التي عرفتها صناعة البتروكيماويات في عام ١٩٩٧.

وأشار إلى أن نسبة الزيادة من الارباح التي بلغت نحو ٩ في المئة «نسبة جيدة جداً، قياساً إلى خسائر شركة «ايكويت» التي بلغت ٧,٦ مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي.

وقال في تصريح للصحافيين عقب اجتماع الجمعية العمومية لشركة «بوبيان» إن خسائر «ايكويت» انعكست على شركة «بوبيان» لوجود ٨٠ في المئة من أموال «بوبيان» مستثمرة في شركة «ايكويت».

وأوضح الغانم ان شركة «بوبيان للبتروكيماويات» نجحت في تجاوز ظروف هذه المرحلة من خلال اتباعها سياسة متحفظة من خلال ترشيد الانفاق والدخول في صناديق استثمارية جيدة، مما ساهم في تخطي مرحلة الخسائر إلى تحقيق ربحية. وكشف تأسيس شركة جديدة بالتعاون مع مصانع الشرق السعودية برأس مال قدره مليوني دولار تمتلك فيها شركة «بوبيان للبتروكيماويات» نحو ٦٠ في المئة، بينما تمتلك شركة «مصانع الشرق» الحصة المتبقية البالغة ٤٠ في المئة. وستبدأ الشركة أعمالها الشهر المقبل على أن يبدأ الانتاج في نهاية العام الجاري.

وذكر الغانم أن شركة «بوبيان» تدرس العديد من الفرص الاستثمارية أهمها إقامة مصنع العطريات الذي تأخرت «الموافقة على انشائه كثيراً»، وهو أحد الفرص الاستثمارية الكبيرة «التي نتمنى البت فيها من جانب الجهات الرسمية في أقرب فرصة ممكنة».

وتوقع مرزوق الغانم أن تنجح شركة «ايكويت» في تجاوز مرحلة الخسائر إلى مرحلة تحقيق الربحية، غير انه أوضح ان هذه الخسائر كانت متوقعة في ظل الخسائر التي منيت بها اسواق شرق آسيا في الآونة الأخيرة باعتبار ان هذه الأسواق هي الأسواق الرئيسية للمنتجات البتروكيماوية.

"البنك الأهلي السعودي" يوقع مع "نسما" اتفاق تمويل قيمته ٤٠ مليون دولار

□ الرياض – سعد الأسمري

■ وقع «البنك الاهلي التجاري السعودي» مع شركة «نسما المحدودة» اتفاق تمويل بنظام التاجير قيمته ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) لشراء معدات انشائية ستستخدمها «نسما» في تنفيذ عدد من المشاريع المهمة.

ويعتمد الاتفاق على نظام التاجير المنتهي بالتملك لمدة ثلاث سنوات، ويشمل كل المعدات التي تحتاج «نسما» الى شرائها خلال مدة الاتفاق، بتوفيره تسهيلات تستخدمها الشركة عند الحاجة، وتعمل بنظام دفعات ايجار شهرية ثابتة ولا تعتبر قرضاً من البنك.

ويشار الى ان هذه الصيغة الأولى من نوعها في السعودية والتي قام قسم التمويل المنظم في البنك بترتيب اجراءاتها.

وبهذا الاتفاق، يصل حجم عمليات قسم التمويل في المصرف الى نحو ٣,٥ بليون ريال (٩٣٣,٣ مليون دولار).

الى ذلك يقود «البنك الاهلي التجاري السعودي» مشروع دعم المؤسسات والمنشآت الصغيرة في السعودية عبر تقديم تسهيلات مصرفية جديدة تؤمن حاجاتها التكنولوجية والمهنية بهدف تشجيعها. ويشمل هذا الدعم استيراد قطع الغيار والاجهزة والتكنولوجيا الخاصة بانشطة مختلفة مثل العيادات الطبية والمستوصفات والورش، اضافة الى عدد من الانشطة التجارية الاخرى.

وقال المدير الاقليمي في المنطقتين الغربية والجنوبية في «البنك الأهلي التجاري» السيد علي السحيلي ان الدعم سيكون وفقاً لحاجات المؤسسة الراغبة في فتح اعتماد أو تقديم ضمانات، اضافة الى دراستها الفنية للمشروع.

منحة أميركية بقيمة ٢٥ مليون دولار لمشروع "بيت لحم ٢٠٠٠"

□ رام الله – نعيم ناصر

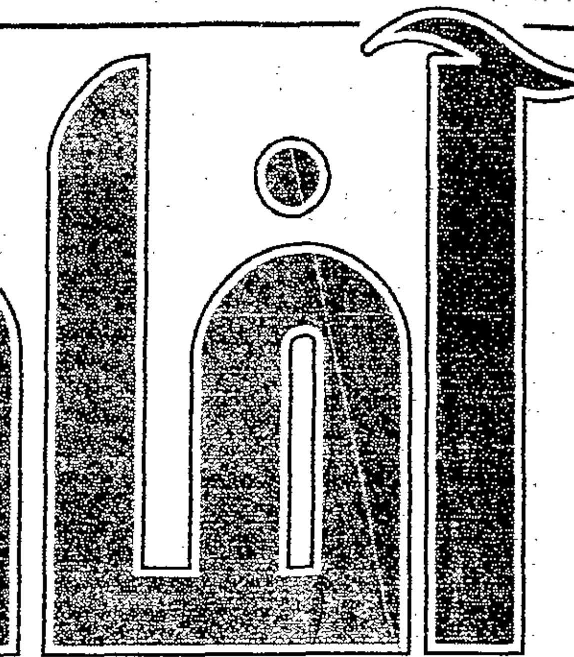
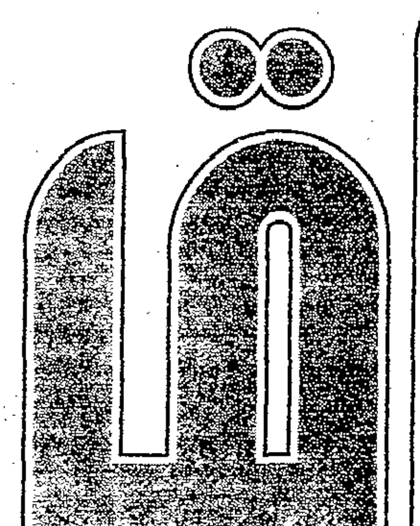
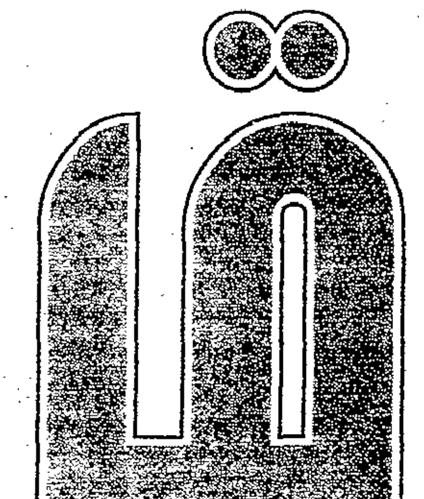
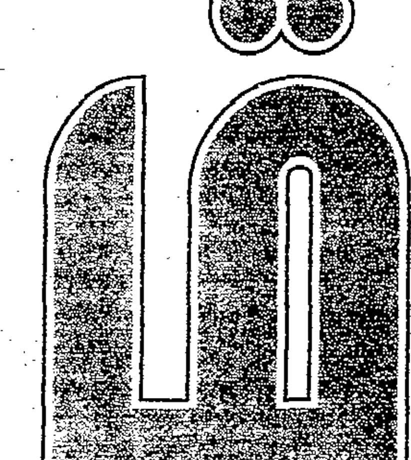
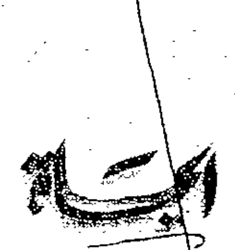
■ اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان الولايات المتحدة التزمت تقديم منحة قيمتها ٢٥ مليون دولار لصالح مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠».

وقال عقب استقباله لوفد اقتصادي اميركي في مقر الوزارة في بلدة الرام القريبة من القدس المحتلة اول من امس الجمعة «ان مجموع الالتزامات الدولية لدعم مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» بلغت حتى الآن ٦٠ مليون دولار، اذ ان البنك الدولي التزم تقديم ٢٥ مليون دولار والنروج ١٠ ملايين دولار ستوقع في شأنها اتفاقات في مؤتمر بروكسيل المقبل».

ويذكر ان المؤتمر سيعقد الاثنين ويستمر يومين، وستشارك فيه دول ومؤسسات وشركات ورجال دين وشخصيات بينها الرئيس عرفات وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية، وفديريكو مايور المدير العام لمنظمة «يونسكو» وممثلون عن برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي.

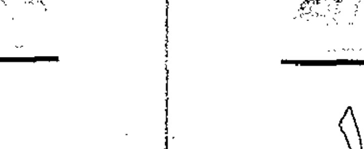
من جهته قال الدكتور نبيل قسيس وزير الدولة المنسق العام لمشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، في مؤتمر صحافي عقد الخميس الماضي في مدينة بيت لحم انه تم تحضير «خطة للمشروع، قابلة للتطوير، يعتبر تنفيذها خطوة في الاتجاه الصحيح لانجاح الاحتفالات التي ستبدأ نهاية السنة المقبلة وتستمر حتى سنة ٢٠٠١». واشار الى ان الخطة تشمل مشاريع في مجالات البنية التحتية والخدمات والسياحة والتراث الثقافي والديني والتسويق.

واوضح المدير التنفيذي لمشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، مكرم قمصية، في المؤتمر الصحافي نفسه ان الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ نحو ٣٨٦ مليون دولار. وقال: «ان المشروع نفسه استثمار في الامد الطويل، وان نجاح الاحتفالات سيؤدي الى وضع مدينة بيت لحم على الخريطة السياحية في العالم وسيرسي قواعد سياحية متينة لها مردود ايجابي». وقدر حجم الموازنة التي تحتاجها مشاريع البنى التحتية في المدينة بنحو مئة مليون دولار، في حين قدر قسيس حجم عائدات السياحة في الاراضي الفلسطينية بنسبة ٥ في المئة بالمقارنة مع اسرائيل.

آفاق الحياة

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث



١٢

المعرض الذي يقيمه الفنان العراقي رشاد سليم في لندن حالياً يركز على «العين» بصفتها الذاتية وبصفتها الرائية في الوقت نفسه، من خلال منطقة الاهوار.

١٣

الدكتور محجوب عمر يقرأ رواية «الخروج من وادي السلامة» التي تسرد مراحل التهجير الفلسطيني في العام ١٩٤٨ وبداية اللجوء في الدول العربية المجاورة.

١٤

يواصل الدكتور جابر عصفور تناوله لموضوع العولمة وعلاقتها بالهوية الثقافية، ومعنى التحديات التي تواجهها الثقافة العربية في هذا السياق.

الاثنين ١١ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٥ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥١
AL HAYAT MONDAY 11, MAY, 1998 ISSUE NO 12851

الوداع الآخر

■ عبرتُ شوارع الأمة ودروبها حتى يبست عيناي من أمل العثور عليك، وأنت شاعر أمة ما أعطت أعظم من الكلمة ديناً ودنيا. وكم قيل ان شعرها لسانها، حتى ظننت انها بلا فم ولا ذاكرة، اللهم إلا في المآتم وفي خطاب الموت.

نعم بحثتُ عنك من نصف قرن. وبحثتُ عنك في أطلال القرون من تطوان الى الخليج، كما يقول النشيد العتيد.

أين أنت غداً يا شاعر الأمة؟

أين أنت من أمصال الأوردة وفي تطلّع الاجيال؟

أين ما انتفضتَ من أجله، ما سهرتَ عليه الليالي، ما قلته صائحاً، وما همسته من قصب ضلوعك؟

أين أنت وكلماتك ما زالت موقوفة على الحدود، على السدود، بين أيدي الجنود؟!

هل ثمة شاعر عربي من ألف عام ما كيلت فوق رأسه انواع السباب والتهم، وما تعرضت قصائده لسيوف الجهل والجهالة، وما خنقت كلماته وما هاجمه المجانين، حتى وهو جثمان؟

يحبونك، كم يحبونك، وكم يبكون، وكم يطلقون الأبواق عالياً، أعلى من همسك ومن صراخك، وهم يهيلون على كلماتك غبار النسيان.

مأتمك فجر خلودك في الذاكرة، لكنه يبدو اقرب الى وداع اخير، فكأنك حائط مبكى، ولست شاعراً من قلب الحياة.

مت حقاً مت، لأن الآتين لن يتمكنوا من قراءة شعرك. لن تدخل كاملاً كل بيت كما تقول المراثي. ولن يحفظك التلامذة عن ظهر قلب، لأن ظهور قلوبهم محدودبة بالنير الذي شطرت روحك كي تحررهم من وطأته.

أنت مت حقاً ولن تضايق احداً بعد اليوم. لن تنغز هاجعاً في سباته، ولن تكسر زجاجاً في الشرفات العالية، ولن تهز الضمائر فلا ترتجف الكراسي الثقيلة الرابضة بظلامها على شموس الغد.

مت مقتولاً مرات كثيرة قبل ان تموت. منذ قلتَ إن الخيل والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس والقلم تعرفك، فقيل لك اذن مت مقتولاً بكلماتك. قاتلهم الله.

«كل المنافي لا تبدد غربتك، إن كان منفاك الكبير بداخلك». وهذا موتك بداية النفي الآتي. انت الآن معاصر بزمن يستمد غده من إهدار دماء الشعراء. ويستمد سلطته من كمّ فم الحرية، ويستمد بيارقه من دفن موتاه في اعياد الفرح.

كم حاولتَ، كم جربت، كما تشردت، وكم مرّة مت شوقاً وحنيناً ولوعة وجوعاً الى ترابك وسمائك ورياحين ارضك. وكم عشت في النهاية كريماً لأنك بقيت بعيداً عن كل ذلك الألم.

بما أنت صادق وحارق، قدرك ان تحترق في الذاكرة التي غنيت امجادها، بشراً وابطالاً وحباً. لأن الكلمة المغيّرة، مثيرة للقلاقل وليس وارداً ابداً تعكير بحيرات الرمل.

جاد الحاج

الثقافة في زمن الإعلام الحديث:

هل من مكان للعالم خارج الصورة؟

عيسى مخلوف

■ في الماضي القريب، كان بعض المهاجرين يتزوج من خلال الصور التي تصلهم من أهلهم في الوطن الأم. (من قال إنّ هذه العادة اختفت كلياً في الزمن الحاضر؟). وفي بعض العواصم الغربية هناك نواد خاصة تساعد في تأمين التعارف بين الجنسين، من خلال الصور أيضاً. مَن خانته القدرة على الالتقاء بنصفه الثاني وجهاً لوجه، تؤمّن له هذه النوادي الالتقاء بالصورة، ولا يذهب اللقاء أبعد من الصورة إلاّ في حالات استثنائية. هذا جانب ثانوي من اجتياح الصورة للعالم في العقدين الأخيرين.

الحياة المعاصرة تبدأ بالصورة، والموت يبدأ معها كذلك. ألم يشاهد العالم، منذ سنوات احتضار الطفلة الكولومبيّة وموتها على الشاشة الصغيرة، وكانت عالقة في الطمي الذي خلّفه انفجار احد البراكين؟ وحرب الخليج ألم تظهرها شاشة التلفزيون وكأنها احتفال عارم انطلقت فيه ملايين الأسهم النارية الملوّنة؟

لقد استبدل العالم الحديث الواقع الفعلي بالواقع المصوّر. يتحدث البحاثة الغربيون عن خطورة القصف العشوائي المتواصل، عبر التلفزيون بالأخص، بالصور الفرضيّة التي تتعرض لها عين المشاهد المتواطئة في الأخرى، مع هذه الصور والمدمنة عليها. فثمة الذين ينتقدون هذه الآلة التي تُجسّد فكر وتساعد في إبعاد السام في آن واحد، حتّى الذين لا يخفون خجلهم منها، لا يمكنهم اليوم التخلّي عنها. وهذا ما عبّر عنه الكاتب الفرنسي جان فيليب توسان (J.Ph. Toussaint) في روايته الأخيرة وعنوانها «التلفزيون». وقد انطلق من التساؤل التالي: هل يكفي أن نتوقف عن مشاهدة التلفزيون حتى نتخلّص من سلطة الصور علينا؟

كنّا ذكرنا في مقال سابق أنّ منطق الصوَر هو المنطق المهيمن. انه الأقوى الأكثر قدرة على الوصول. وليس المقصود هنا الصور المتحركة (سينما وتلفزيون) فقط بل كذلك الصور الجامدة (الصور الفوتوغرافية). وفي هذا المجال، يتفاوت سعر الصورة بما يتناسب مع الطلب. الصورة الفوتوغرافية التي تمّ التقاطها في جنوب لبنان إثر مجزرة قانا، وتمثّل وجه رجل يخرج حيّاً من تحت الأنقاض (نالت جائزة «وورلد برس فوتو» للعام ١٩٩٧، وهي إحدى أهمّ جوائز التصوير الصحافي) باعتها وكالة «غاما» كتحقيق مصوّر كامل عن المجزرة، وفي ثلاث دول هي فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، بمبلغ مئة وخمسة وستين ألف فرنك فرنسي، في حين ان صورة «القبلة» التي تجمع بين دودي وديانا (تم التقاطها عن بُعد خمسمئة متر، مطلع شهر آب الماضي) بيعت لأكثر من مجلة وصحيفة وحصدت حوالي عشرين مليون فرنك فرنسي.

في إطار الصورة دائماً، الجامدة والمتحركة، لا يخضع الاختيار لمعايير صارمة ومحددة، ويأتي في طليعتها اختيار الصورة التي تُبرز مفاتن عارضة الأزياء هذه أو تلك، هذا الجانب من ساق نعومي كامبل، وذاك الطرف من صدر كلوديا شيفر. ودائماً بهدف المزيد من الإثارة وزيادة الإقبال على الطلب. أليس هو هذا المنطق بالذات الذي دفع صحفاً معروفة برصانتها، كصحيفة «لوموند» الفرنسية، إلى تغيير عاداتها وتكريس ستّ صفحات كاملة، في إصدار واحد، لموت الأميرة ديانا. كما كرست كبريات الصحف البريطانية مساحة تبلغ في المتوسط ٣٥ في المئة من مساحتها لنشر حكايات وروايات عن ديانا. (الرياضة، وهي اكثر الموضوعات شعبيّة، نالت، في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي، تغطية نسبتها ٢٣ في المئة). وهذا ما يفسر، إلى حدّ ما، لماذا كان موت الأميرة اكبر حدث بريطاني هذا القرن، وحظي بمساحة تحريرية لم تعرفها أكثر المراحل إثارة في الحرب العالمية الثانية، بحسب ما أوردته وكالة «دورانتس برس كاتنجز» البريطانية.

ولا نظنّ أن السبب في ذلك يعود فقط إلى أنّ وسائل الإعلام الحديثة تفوق ما كان عليه الإعلام في النصف الأول من هذا القرن، وإنما لأن موضوع ديانا ذاته طغى على ما دونه من موضوعات وأخبار، واتخذ حجماً هائلاً تحوّل إلى ظاهرة من ظواهر الإعلام المعاصر.

إنه عصر الصورة إذن. هذا ما يقوله لنا أيضاً الأثرياء الجدد وأسياد الصناعات المختلفة الذين يشيحون النظر عن الصحافة المكتوبة، من أجل الاستثمار في مجال الصورة، وتقديم سلسلة من القنوات والبرامج والمنوعات التي لا حصر لها. لكن من قال إن الصور الوافدة إلينا، عبر الشاشة الصغيرة من كل أنحاء العالم، تجعلنا أكثر انفتاحاً على العالم وقضاياه. أليس هناك من تفاوت كبير بين هذا الانفتاح الظاهري على العالم، عبر الصورة دائماً، وانغلاق عين المشاهد على محيطها الضيق، ومحليتها المحدودة؟ أخيراً، وهنا نعتمد على صيغة السؤال التي يستعملها المفكر الفرنسي ريجي دوبريه في كتابه «حياة الصورة وموتها»: هل هي مصادفة أن يكون الشعب الأكثر علاقة بالتلفزيون في العالم، أي الشعب الأميركي، هو أيضاً الشعب الأكثر محلية وانطوائية، والأقل معرفة بما يجري في العالم الخارجي؟

يستتبع هذا السؤال أسئلة أخرى: أليست مهمّة التلفزيون، ضمن هذه الشروط هي أن يُخفي بقدر ما يُظهر؟ ما الذي يبقى من الواقع بعد أن يتحول إلى صورة؟ وهل ان الصورة، بعد إخضاعها لجملة عمليات تقنية ومراعاة العديد من الاعتبارات السياسية والاقتصادية، هل أنها تنقل الواقع أو توهم به؟ أليست هي الواقع المسجل؟ الواقع البديل؟ وراء العدسة التي تُصوّر، هناك عين تقتطع من المشهد ما تشاء تبرز ما تشاء وتخفي ما تشاء. وإلا لماذا الحديث عن هذا البلد بالذات؟ وهذا الحدث؟ عن تلك الشخصية دون غيرها؟ ولماذا التركيز على هذا الجزء من العبارة؟ وعلى رغم وجود حيز للمصادفة، فإن مجمل الأشياء المعروضة، محسوبة، بنسبة أو بأخرى. ومن هذا المنطلق، فهي ذاتية، في أغلب الأحيان، وغير موضوعية كما تدّعي دائماً. حتّى الابتسامة تكون محسوبة في بعض المواقع، مثلما هي محسوبة أيضاً الأعمار. أعمار النساء بالأخص. ويفيد آخر الإحصاءات في الغرب أن النساء الأكثر ظهوراً على الشاشة الصغيرة يجب ألا تتعدى أعمارهن، في معظم الأحيان، الثلاثين عاماً.

هدفُ التلفزيون هو بلوغ أكبر نسبة ممكنة من المشاهدين، ما يعني تبسيط كل شيء وتسطيحه إلى اقصى حد. وكذلك تقديم برامج ومسلسلات تكون في متناول الجميع، أي تنطلق من معلومات معروفة سلفاً، ولا تمس أبداً الذهنيات القائمة. يساعد في ذلك صحافيون يأتون، في الغالب، من خارج الثقافة، فيعالجون كل المسائل المطروحة بصورة سطحية سياحية تتماشى وطبيعة العمل الصحافي القائمة على الوجبات السريعة. وإذا كان هناك من صحافي يملك ما يلزم من المقوّمات الثقافية ومن الأدوات المعرفية، فهو مضطر للخضوع إلى منطق الصحافة المتحكم. فالصحافيون إذن يعملون بإرادتهم أو غير إرادتهم، على تكريس تلك الذهنيات بأبشع صورها، فيصبحون حُرّاساً للقيم السائدة. وهذا ما بات يؤلّف نهجاً قائماً بذاته، من أجله يخضعون كل شيء ويوظفون كل شيء. إنها الذهنية التجارية التي تفرض نفسها على معظم النتاجات الثقافية والإبداعية. ولا مكان للنتاج الذي لا جمهور له. ونسبة هذا الجمهور تحتسب سلفاً. وهذه الذهنية بدأت تجتاح، للأسف، كبار الناشرين في أوروبا، حتى داخل المؤسسات العلمية. فدخل هؤلاء، هم أيضاً، لعبة التسليع. وفي ذلك خطر كبير على إمكانية إنتاج كتب مميزة قادرة على ابتكار جمهور جديد لها.

يقول عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو في كتابه المعنون «حول التلفزيون» إن النتاجات الثقافية التي اعتبرت تاريخيا، أنها النتاجات الأسمى للإنسانية، وهي الرياضيات والشعر والأدب والفلسفة، تم إنتاجها خارج معادلة الكمّ، وضد المنطق التجاري. لكن ما هو مصيرها اليوم؟ ونتساءل: أيّ واقع تنقله إلينا تلك المشاهد المتبقية والتي أصبح معها تاريخ البشر اليومي سلسلة من الصور المتعاقبة، تتحول معها أقسى المعارك إلى فصل من فيلم سينمائي. صورة الحرب تمحوها صورة الحب. وصورة الفقراء تمحوها صورة الأثرياء. وصورة الحب تمحوها صورة أخرى لسباق السيارات أو الدراجات، أو لعرض أزياء، أو غيرها من الصور التي تأكل الواحدة الأخرى ولا تترك لنا مجالاً لا للمراجعة والتقويم، ولا للسؤال عما يجري من حولنا.

الصورة التي تقدم إلينا لا تحتاج إلى ترجمة كالكلام. ومن هنا سهولة إيصاليا على المستوى العالمي. وهي تفترض أنها تقول الحقيقة. أنها مرادف لهذه الحقيقة. الطلب عليها يحدد مصداقيتها. وإذا سلمنا أن الصورة تلتقط الأشياء المرئية، فماذا سيحل بما لا يرى: المُثل والقيم والمفاهيم والأساطير والرموز؟ هل سيحكم على العالم أن يعيش من دونها؟ وعندئذ ماذا يبقى من العالم؟

في بعض الحالات، يصبح الفرضيّ هو الواقع بل وأهم من الواقع. نسبة كبيرة من السياح، وهي النسبة الأكبر، تقصد الأمكنة المعروفة بحثاً عن الصور التي تمثلها. لا يعني السائح أن يرى صروحاً ومعالم أثرية بقدر ما يعنيه تصويرها. التقاط ما كان سبق له أن شاهده عنها في صور وبطاقات أخرى، أي التقاط صورة مشابهة للصورة الموجودة في مخيلته. فهو هنا يقتفي أثر الصورة في الصرح الماثل أمامه وليس أثر الصرح ذاته. أمام قوس النصر في باريس تنهمر الصور يومياً من عشرات ومئات السياح، يقفون عن بعد للتمكن من تصويره كاملاً، وبعد رشقه بوابل من الصور، يديرون له ظهورهم ويمضون. وهكذا لا يعود الانتقال من بلد إلى آخر يهدف إلى التعرف على معلم جديد، بل تصويره. ولا وقت للنظر، ما يفعله هو عين الصواب لأنه سيكون لديه الوقت الكافي يوم يعود الى وطنه للتمتع بهدوء بما كان قد التقطه من صور وأفلام.

الصورة دائماً. حنفية الصور التي تطالعنا في تلك الآلة التي قلبت المعادلات. التلفزيون الذي تحوّل في العقود الأخيرة إلى لغة أم، لا يمزج فقط بين المأساة والملهاة، كما رأينا، وإنما أيضاً يحوّر الواقع. كل شيء هنا إنما يتحرك في لحظته الآنية، وهو لصيق الحدث الآني. فيأتي الخبر، على العموم، مجتزءاً من سياقه التاريخي. ولا يعود التاريخ سياقاً متواصلاً. عندما نتتبع أخبار العالم على الشاشة الصغيرة، يبدو أننا نعيش صورة الحاضر فقط وأن التحولات التي نشهدها إنما تحدث الآن. كأن الماضي البعيد لم يوجد. كأنه لم يكن، هو الآخر، مسرحاً لتغيرات كبيرة. وهنا يكفي أن نذكر أن احتكاك أوروبا بالصين في القرن الثالث عشر، من خلال طريق الحرير، كان سبباً في وصول الطاعون الأسود إلى أوروبا، وهو المرض الذي أودى بحياة ما يتراوح بين ثلث سكان اوروبا ونصفهم. نضيف الى هذا الحدث حدثاً آخر هو اكتشاف أميركا الذي لا يقل أهمية عن الاكتشافات الفضائية اليوم. كل ذلك كان يحدث في الماضي. لكن البشر كانوا يجهلون حدوثه وأماكن حدوثه في حينه، بخلاف ما هو الواقع الآن.

في هذا السياق العام، بات يمكن القول إن سلطة الصور أقوى من سلطة الابداع، بل إن الابداع تابع لها. في الغرب القديم، يروى أن الفنان الإيطالي «تيسيانو» الذي كان يستقبل في محترفه الإمبراطور شارل كونت، ترك الريشه تسقط من يده. فما كان من الامبراطور إلا أن انحنى والتقط الريشة المخضّلة بالألوان، وقدمها للفنان. وفي هذه الحكاية، سواء كانت واقعية أو متخيلة، إشارة الى تفوق الإبداع على السلطة. هذا زمن انتهى. كانت السلطة الدينية في الغرب، قبل القرن الثامن عشر، هي التي تحتضن الفنان وتوظفه في نقل إيديولوجياتها، ثم جاء دور السلطة السياسية. أما اليوم فصار هناك أكثر من سلطة تحاول استيعاب الفنان وتدجينه وتأطير إبداعه. وبما أن حديثنا يتركز على سلطة الصورة والتلفزيون ومن يقف وراءهما ويحتويهما، نسأل: ألم يصبح المبدع في الوقت الراهن مضطراً، بغية تأمين حضور له وموقع، أن يكرس من وقته ومن طاقته للتعليق على أعماله وترويجها أكثر مما يكرس للعملية الإبداعية؟ ألم يدخل بعض المبدعين لعبة التهريج الاجتماعي إلى أقصى حد، تماماً كما يفعل التاجر والمقاول ورجل السياسة؟ ومن هذا المنطلق، أليس في ذلك من خطر على الإبداع ذاته وعلى الثقافة ذاتها؟

رسوم رشاد سليم و«عيون» الأهوار المنطفئة!

■ درسنا معاً في معهد الفنون الجميلة في بغداد، وكان آنذاك يعج بالمئات من طلاب الفن المهووسين بعشقهم. كنا نرسم بجنون، نقرأ بجنون، ننحت وندرس تفاصيل جسد الخط قراءة ورسماً، نتعلم كيف تتحرك موسيقى الرقش، نعمل اشكالاً من الطين، نخربش عليها أو نزخرفها ثم نضع عليها الاكاسيد ونتفرج عليها أياماً ننتظر بفارغ الصبر ان تجف لنشويها لنفاجأ في ما بعد بالفيروز يتلألأ من جنباتها.

حفرنا الخشب والمعدن، عاملناها بالاحماض والمساحيق، حققنا الطبقات، صممنا الملصق، وصممنا على التقدم.

تسابقنا إلى المقاهي وأسواق بغداد القديمة... حدائقها. طاردنا بأعيننا الصافية ملامح الجمال في أقواس الجوامع، نسينا أنفسنا ونحن نستغرق في سلاسة الزخارف والخطوط لننتبه إلى أجراس كنيسة تقرع، فنغزل شعراً في صبية بغدادية أطلت مبتسمة من شباك اختلط ألوان زجاجها بتعاريج ثوبها، بأصابع ترسم حروف وعد بالعشق.

كنا نسابق في الصباح لنعرض ما كنا رسمناه على أساتذتنا والطلاب الآخرين، من عرب وأكراد وتركمان وآشوريين، أشكال عراقية مألوفة، ولكن رشاد وحده كان المختلف بيننا!

بشرته البيضاء وزغب لحيته الذهبي، طوله الفارع، عفويته، طلاقة لسانه في الحديث بلغات عدة، كان يدرس الغرافيك في حين اخترت أن اتعرف أكثر إلى خفايا الطين، فدرست الفخار.

اختفى فترة لكننا سرعان ما لمحناه على شاشة التلفزيون وهو يستقل سفينة سومرية أعاد بناءها النروجي ثوهيردال من القصب ليثبت ان السومريين كانوا يتنقلون من المياه العذبة إلى المالحة وصولاً إلى مراكز الحضارات الأخرى بهذا النوع الفريد من السفن.

كان رشاد العراقي الوحيد بين فريق العلماء والمغامرين الذين توفدوا على منطقة الأهوار حيث عاش السومريون قبل خمسة آلاف عام.

والده نزار سليم كان فناناًتشكيلياً بارزاً ورسام كاريكاتور لامعاً، وكاتبكتب القصة ويرأس المؤسسة التشكيلية الرسمية في العراق آنذاك.

عمه سعاد كان من رواد حركة الرسم الساخر في العراق، في حين أسس عمه الآخر جواد سليم معهد الفنون الجميلافي بغداد، كما أسس أول جماعة فنية فم العراق، واشتغل على النحت والتطوير كما م يشتغل فنان عراقي قبله، وأنهى حياته الصيرة برائعته «نصب الحرية» الذي ينتصب حتى اليوم في قلب بغداد، منكراً بوعد الحرية الذي لم يتم.

عمته نزيهة الرسامة وأستاذة الفن لجيال من الطلاب ظلت أمينة على خط أخيها جواد، فرسمت بماء العشق نساء بغداد ومآذنها وعناق نخلها مع النهر وشجيرات البرتقال.

أما والدة رشاد فهي المانية من أب كان له شأن في تجربة بلاده الفنية.

لا أعرف كم من الوقت مضى لألتقيه في بيت عائلته، حيث كنت على موعد مع أبيه نزار وعدد من رسامي الكاريكاتور لنفكر بتشكيل أول خلية عمل كاريكاتورية، وبعد هذا اللقاء بعام أو عامين وجدته في أحد أروقة دار ثقافة الأطفال في بغداد، حيث كنت أعمل.

رحبت به وعرفت انه يرغب في العمل لصحافة الأطفال، وسرعان ما انضم إلى فريق الرسامين، وصار يشتغل بدأب على أفكار عدة لكتب كان يرغب في تنفيذها.

أعجبني دأبه ونزوعه إلى التجديد، وسرعان ما انخرطنا في عمل مشترك لرسم ملامح شخصيات تاريخية عربية لمشروع لم يتحقق لانتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة.

من هنا تبلورت صداقة فصمت عراها حرب مدمرة استطاع هو ان يفلت من خرابها وعبثها، في حين بقيت أنا اشتغل بصعوبة بالغة على الاستمرار في الرسم للأطفال والبالغين وسط حقل الغام وساحة حرب مساحتها رقعة العراق كلها.

حلّ في لندن، فدرس صناعة الرسوم المتحركة، كتب لي من هناك، وأرسل نسخاً من أفلام متحركة قصيرة من صنعه، كان شارك بها في عدد من المهرجانات الدولية المتخصصة بهذا النوع من الفن.

كما بعث إليّ نسخة من كتاب قيّم حقق رسومها الرائعة بريشته لدار نشر انكليزية، وكان ذلك في منتصف الثمانينات، وهنا انقطعت أخباره... حتى علمت أنه ملّ ضباب العاصمة البريطانية وانتقل إلى حيث الشمس... إلى المغرب.

- والآن... من أين تتصل بيّ يا رشاد؟

حسب معلوماتي انك انتقلت إلى اليمن قبل سنين عدة، كما أن هناك من لمحك في تونس خلال مشاركتك في «مهرجان المحرس الدولي» حين احرقت امام الملأ عملك النحتي الذي أنجزته خلال أيام المهرجان احتجاجاً على غزو القوات العراقية للكويت.

أجل... هذا صحيح، ولكن الأرض ليست ثابتة، أنا الآن على مقربة منك في كولونيا بالمانيا اشتغل على الإعداد لمعرضي الشخصي «عين الأهوار» الذي سيقام في لندن قريباً، ولديّ مشروع بودي لو استطيع أن اطلعك عليه، وفي اليوم التالي كنا نحتسي الشاي على أنغام المقام في مرسمي في هولندا.

خلال يومين اختصرنا أحداث كل الأعوام التي مضت. تذكرنا أشياء وتناسينا أشياء.

أطلعته على تجاربي الأخيرة في الرسم، وحدثته عن حلي وترحالي، وفي حين كانت عيناي على الشمال العراقي في مشروع لرسم لوحات عن قصائد الشاعر الكردي شيركو بيكسي كانت عين رشاد على الجنوب حيث اغتيلت الأهوار.

حدثني عن المعلومات الناقصة عندي عنه، المغرب ومعارضه هناك، اهتماماته التي لم تنته بالأطفال، انتقاله إلى اليمن وانشطته هناك ثم أطلعني على مشروعه الذي جاء من أجله وعاد أدراجه إلى خيمته الموقتة التي نصبها في كولونيا ليواصل عمله على تهيئة أعماله الفنية لمعرضه الشخصي في قاعة سوني في لندن.

عادت المياه إلى مجاريها، عادت الحرارة إلى خطوط هواتفنا، وبدأت اتصالاتنا المكثفة من جديد.

عرض عليّ أن أزوره في كولونيا وأن أرافقه إلى لندن لحضور حفلة الافتتاح، فلم أرفض الفكرة!

في كولونيا عمل رشاد على وضع بعض الرتوش الأخيرة على أعماله الغرافيكية التي أراد أن يطلعني على أسرار صنعتها، ففي خلطة عجيبة استطاع أن يمزج لعبة الطباعة لطينية التي ابتكرها السومريون في ساعتهم لاختامهم الاسطوانية بلعبة طباعة اوفست الحديثة، بانتاج الرسوم بطريقة المنوتايب، وكذلك بالحفر على اللينوليوم، والنتيجة كانت لوحات طويلة غلب على معهما رائحة الصلصال.

ظهر واضحاً استخدامه وباشكال مختلفة كلمة«العين» التي عكسها في لوحات أخرى لتصبح كلمة «الاوم» السنسكريتية. أسلاكاً معدنية نحيفة حركها رشاد برشاقة وعمل منها أشكالاً هندسية في بعضها وزخرفية في بعضها الآخر... زحفت الأسلاك على بعض الأسطح الملونة حيث كان رشاد يريد، فالتصقت بها تارة، وابتعدت عنها تارة أخرى، فاكتسبت كالحرباء ألوان بيئة اللوحة.

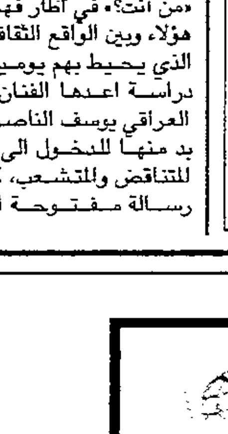
أما أعماله النحتية التي نفذ معظمها من الخشب، فإنها حملت الطابع الزخرفي المجرد، وإن كانت الأشكال الإنسانية والنباتية المتداخلة تبدو واضحة للعيان.

المجموعة الثالثة من أعماله سماها «الدوبي» وهي تسمية يمنية لنوع كبير من القرع الجاف تستخدمها النسوة اليمنيات عادة لعمل اللبن. اشتغل عليها رشاد بمهارة وعالجها بطرق مختلفة. فأضاف إلى بعضها تلك الأسلاك النحيفة الملونة التي امتزجت بأسطح لوحاته أو لجأ إلى الخدش والحفر على الأسطح الداخلية لبعضها الآخر، هناك تدخلات بالطلاء اللوني، وإضافات ورقية ومعدنية مختلفة... انتج رشاد مجموعة من الأعمال الآسرة لن أطيل في وصفها لكي لا أفوّت على زوار المعرض عنصري الادهاش والمفاجأة.

استغرق ابداع اللوحات في الإطارات. ثم في الصناديق ليلة بطولها، استمر رشاد في العمل حتى الصباح، وحين حضر شريكه في سيارة النقل الفنان الانكليزي ريك في الصباح الباكر كنّا أودعنا أعمال وأحلام رشاد سليم في العربة، وانطلقنا نتحسد عبر الأراضي البلجيكية والفرنسية... انكلترا.

علي المندلاوي

أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟



□ فتحت «آفاق» الباب أمام الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في الخارج للإجابة على سؤال: «من أنت؟» في أطار فهم العلاقة بين هؤلاء وبين الواقع الثقافي التشكيلي الذي يحيط بهم يومياً. ونشرنا دراسة أعدها الفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمقدمة لا بد منها للدخول الى هذا العالم المتناقض والمتشعب، كما وجهنا رسالة مفتوحة الى جميع التشكيليين العرب في خارج توضح الفكرة من الاستفتاء.

وها نحن ننشر اسهامات التشكيليين العرب كما ورد الينا وفق تسلسلها الزمني على ان نتابع في «آفاق» نشر كل آراء التي تصب في إغناء وعي الحركة التشكيلية العربية لنفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنان التشكيلين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

ومرة أخرى نؤكد على ان المجال متسع ورحب أمام كل المساهمات تعليقاً ونقداً وتوضيحاً.

ونلفت النظر الى ان الردود غابت عن «آفاق» الاسبوعين الماضيين أولاً لأسباب اعلانية تقنية، وثانياً لأننا خصصنا العدد الماضي لرحيل الشاعر الكبير نزار قباني.

الفنان من دون ملابسه التنكرية... مجرد لاعب سيرك!

هاني مظهر

□ فنان عراقي من مواليد السماوة العام ١٩٥٥. خريج معهد الفنون الجميلة في بغداد. أقام معارض عدة خاصة ومشتركة في العراق والمغرب والكويت وبريطانيا. حاصل على جوائز ذهبية في عدد من المناسبات التشكيلية العربية والغربية. يقيم ويعمل حالياً في لندن.



■ الغربة مفارقة عجيبة، فيها للمكان حضور طاغ ولكنه منتقى، عادة ما يخضع لوطأة الحنين. غربتي بدأت مع الزمان، كان الاختيار عسيراً بين ان أكون مع كل ما هو قائم أو ضده كله، فالاستقطاب الحاد لقوى المجتمع وإرثها بين سلطة وأحزاب هلامية ولكنها حاضرة بقسوة وفجاجة لم يترك مجالاً لاختيار حر.

تلك الغربة ساقتني الى غربة المكان، وهنا وبما تتيحه هذه الغربة من حرية في تحديد نوع العلاقة بين الانسان وبيئته بحكم تحرره من سطوتها (بيئة بعيدة تعيش خارج سلطتها وبيئة غريبة تنفر منك بقدر ما تنفر منها)، هنا حضارتنا لا تليق الا بمتحف للفولكلور في أفضل الاحوال وهناك (حياة - ك) ولكنها بقيت خلفك بعيدة غير انها حاضرة ولكن بشروطك أنت. هنا تهيأت لي فرصة اعادة تركيب علاقتي ببيئتي بعيداً عن قوانينها الصارمة الموروثة والمستحدثة.

وتجدر الإشارة هنا الى ان أول دروس الفن هو اختيار الزاوية المناسبة للنظر وهذا لا تتحقق عندما تكون مجبراً على النظر من زاوية تفرض عليك وبينين غير عينيك. ففي الفن كان علينا الخضوع الى إرث غائم ومعقد، غائم لأنه منتقى وفق سياسات لا تحترم التاريخ إلا بالقدر الذي يسايرها ولذلك تكرس سوراً عابرة بينما تحذف فصولاً حاسمة في تكوين الحضر، ومعقد لأنه موزع بين مراحل متناقضة (عندما نحاول اخضاعها للمنطق الانتقائي السائد) اذ كيف نستطيع الجمع بين حضارة وادي الرافدين والحضارة الاسلامية في بوتقة القومية وبقرار سياسي محض، ثم نطالب الفنان بالوقوف عند هذه التجربة الممتعة.

لقد لوي عنق الفن كما لو عنق التاريخ، فتارة يستخدم لتحقيق الهوية الوطنية وأخرى باتجاه التحديث والمعاصرة، ودوماً لخدمة السياسي الذي اراده بهلواناً في بلاطه (وهو كذلك) ولكن بملابس مقاتل يتقافز من حبل الى حبل.

باختصار استطيع القول ان الفنان العربي اذا ما نزعنا عنه ملابسه التنكرية التي تكرم بها عليه السياسي والتي تحولت مسايرة للتطور من جبة السلطان الى شهادات التقدير وحيطان وزارة السياحة فلن يكون أكثر من لاعب سيرك ماهر يكسب رزقه من اللعب في بلاط السلطة أو الاحزاب... ولا ضير في ذلك، فهذا هو الفن ومن الأفضل أن نكف عن خداع انفسنا وخداع الناس باجترار كلام جميل ولكن فارغ، وكل ما أسعى اليه هو اللعب ولكن على بلاطتي أنا.

قصة الخروج الفلسطيني في سياق روائي

الكتاب: الخروج من وادي السلامة.
المؤلف: زيد ابو العلا.
الناشر: جماعة الإبداع الثقافي، فلسطين - مطبعة الأمل، غزة - ١٩٩٨.

محجوب عمر

بحلول شهر أيار (مايو) ١٩٩٨ يكون مر على إعلان قيام دولة اسرائيل ودخول الجيوش العربية الى ارض فلسطين خمسون عاماً، مضت ايضا على ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي اصبحت واحدة من القضايا الصعبة والمعقدة في إطار عملية تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي.

وتناولت كتابات كثيرة محنة الخروج من فلسطين في عامي ١٩٤٨- ١٩٤٩، وتكثفت تفاصيل المعاناة اليومية الحياتية للمجموعات البشرية التي وجدت نفسها فجأة خارج الوطن في كلمة واحدة هي كلمة «نكبة» واصبحت علامة في التاريخ كان يقال قبل النكبة وبعد النكبة واثناء النكبة. وعندما كانت الشعوب العربية تواجه محناً اخرى ربما اكثر دموية من محنة الخروج من فلسطين، لم يكن الكتاب يطلقون عليها اسم النكبة فاصبح هذا مفرداً لفظاً ومعنى.

اختار المؤلف زيد ابو العلا ان يكون راوياً يحكي، في ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط، حكاية مجموعة من الناس من قرية عربية في الجليل شمال فلسطين، وجدوا أنفسهم بعد يومين او ثلاثة من بدء القتال في أيار (مايو) ١٩٤٨ في منطقتهم ينتقلون من قرية الى اخرى حتى بلغوا قرية بنت جبيل في جنوب لبنان بعد الخروج من «وادي السلامة» في فلسطين الذي لجأ اليه السكان للاحتماء من اهوال الحرب التي كانت تزحف على القرى من حولهم.

تبدأ الرواية بعودة بعض الرجال من «وادي السلامة» الى قراهم المحيطة، لمعرفة ما حدث فيها وحمل ما تبقى من ممتلكاتهم. وفي الطريق افلتت فرس من صاحبها فقال إنها «لا بد رجعت الى البلد»، كاولى الاشارات الى حتمية العودة في هذه الرواية.

على طريق الخروج قال أبو حسن لزوجته وهو يعطيها قنبلة يدوية: «إذا دخلوا القرية، لا سمح الله، اغلقي الباب وضمي الاولاد واسحبي هذه الحلقة لن تشعروا باي ألم» استغفرت أم حسن وقالت لها عمتها: «سنرجع خلال ايام بمشيئة الله».

وصلت حشود اللاجئين الى قرية بنت جبيل اللبنانية، واشتغلت النسوة بتسوية فراش من التبن لأول مولود على هذه الطريق واقترح ابوه ان يكون اسمه «هزيم» ولكن عجوزاً أجابته بل نسميه «طافش»... وشاع هذا الاسم كما شاع مثل شعبي مشهور يقول «الرغيف يركض ونحن نركض وراءه».

وبظهور الدرك اللبناني بدأ التحول السريع في احوال اللاجئين وتنظيمهم، وتراجعت اخبار القرى في فلسطين، ولم يبق منها الا الاسماء وغطت عليها اخبارهم موزعين حسب قراهم الأصلية. ثم نقلت عربات الجيش اللبناني بعضا منهم الى معسكر خيام بجوار ثكنة عسكرية خالية في منطقة بعلبك قرب مسرح المدينة الاثري، وتنهد احدهم قائلا: «يا خوف قلبي ما تكون راحت علينا».

تتحرك الحياة بعد ذلك على نحو مختلف كغبار زلزال يستقر: نساء جننت وحوامل اجهضن انفسهن، والاولاد لم يعودوا يعرفون اين اهلهم، ورجال يضعون اقدامهم مكان رؤوسهم عند النوم. ولا يكف الراوي عن ان يردد على لسان اللاجئين «لماذا لم نبق هناك؟ ماذا كان سيحصل؟ اكانوا سيقتلوننا؟ وهل الموت اسوأ مما نحن فيه؟ ألسنا الاموات الاحياء؟ حتى لو قتلنا كنا سندفن في بلادنا على الاقل»... واستمرت الحياة.

في البداية خرجت النسوة للعمل في حقول الغرباء وكان الرجال يمضون اوقاتهم في لعب «السيجا» والمشاجرات. ثم التقط «البيك» اللبناني الرجال لكي يعملوا في مزرعته المغلقة من صباح السبت الى عصر الخميس في جمع اوراق الحشيش وتصفيفها.

وحمل مخيم اللاجئين في ثكنة «ويفل» اسم «ثكنة ابو فردة» بعد مشاجرة كبرى انشغل خلالها كل لاجئ بالبحث عن فردة النعل الاخرى التي وزعتها عليهم وكالة الغوث. وكتب اللاجئون عبارة «ثكنة ابو فردة» على جدار الثكنة. واظهرت المشاجرة ان القوم لم يعودوا يهتمون بمترتبات المكانة او السن او العمل فالجميع لاجئون فقدوا اقاربهم وينتظرون طحين الوكالة ويبحثون عن عمل ولو كان في بلاد بعيدة. وتحولت قيادة الاسرة شيئاً فشيئا من الرجال الى النساء، فالمرأة هي التي تطعم الاطفال وهي التي تخرج الى العمل وهي التي تتسلم معونات وكالة الغوث وهي التي تستطيع أن تتحرك على الحواجز الأمنية من دون مشاكل مع الدرك... وهي في كل الأحوال حافظة لمفتاح البيت في القرية القديمة وراوية تاريخ هذه القرية والأسرة للأطفال الصغار. وشيئا فشيئاً سلم الرجال لها بهذه المكانة خصوصاً بعد ان اخذ رجال الدرك يوقعون عقوباتهم عليهم بأساليب مهينة علنا، ولم يكن ينقذهم سوى حضور البيك اللبناني نائب المنطقة صاحب مزارع الحشيش.

ويذكر الراوي أنه عندما تسابق سكان الثكنة للترحيب باحد القادمين الجدد وهو أبو جليل وسألوه عن بقية عائلاتهم وأهل قراهم ترددت كلمة (زتوهم): (زتوهم بالأردن زتوهم بسورية زتوهم بلبنان)، وسمع اللاجئون ابو جليل يقول: «لم يبق في سعسع اي بيت، هدموا القرية كلها ولم يتركوا حجرا على حجر. عرفناها من المياه المتسربة تحت الانقاض كالدم المتخثر (كذلك حدث لدير القاسي) ولم تجد في قرية سحماتا بيتاً قائماً ولولا الكنيسة لما عرفنا مكانها».

ولكن هذه الصورة المأسوية يضيئها صهيل فرس أبو جليل التي عادت إليه عندما وصل إلى قريته ووقفت تحرك يدها وتهز رأسها بهدوء. بعدها استمرت المطاردة. وذكر الراوي عودة اليهود وتفتيش البيوت وكيف نسفوا بيت ابو حسن وبيت صبحي ياسين بالديناميت «يأخذون كل من يريدونه من الشباب ويزتوهم مع عائلاتهم على حدود الأردن وسورية ولبنان». اما الناس «فعايشين من قلة الموت مثل الدواب» وعن الأرض والبيوت «استولى عليها اليهود».

على لسان القادمين من فلسطين نعرف أن الرجال هناك اخفوا بنادقهم بعد أن فرغت ذخيرتهم وانطلق عدد منهم الى سورية ومعهم صبحي ياسين ليلحقوا بأبو ابراهيم الكبير من مجموعة الشيخ عز الدين القسام، وعندما حاول صاحب الفرس ان يلجمها «جن جنونها وأخذت تدوس الحبل وتهز رأسها حتى قطعته ووقفت امامنا وابتعدت ولم يستطع صاحبها امساكها، فقرر تركها والبقاء في عريشته ينتقل من ظل زيتونة الى اخرى والفرس من خلفه يرعاها وتحرسه. وعندما آمره اليهود أن يحضرها لهم قال «امسكوها إن استطعتم». أحضروا خيالين وطاردوها من دون جدوى. أمر رئيسهم بقتلها فصارت تهرب قبل وصولهم. استتروا، فاختفت وما ان ظن الناس انهم قتلوها حتى سمعوا صوتها... لم يرها أحد منذ ذلك التاريخ ولكن صاحبها يحس دبيبها ولا ينام من دون ان يسمع صوتها».

وصل ابو حسن صباح يوم سبت قبل خروج العمال، وتزاحم اللاجئون لتحيته يسألون عن اقاربهم واين توزعوا. واطمأن البعض وتنهد آخرون، وقال واحد: «خلاص راحت البلاد، سنبقى لاجئين» وعندما سمعوا ابواق السيارات التي تنقلهم الى العمل اجابوه «انه افضل من لا شيء». وعندما سأل إذا كانوا يعرفون انه عمل غير مشروع اجابوه بالإيجاب ولكنهم لا يعرفون طبيعته، سأل «ألم تجدوا غير هذا؟» فلم يأته جواب، كرر مرة اخرى «ألا يحاولون استغلالكم؟».

كانت عودة ابو حسن مصدر فرح وألم وندم، وتجددت الاسئلة والاحاديث عن الباقين والغائبين والتقطت اذن الراوي كل الحكايات ليرويها بعد ذلك في هذه الرواية وقد عجنها بذكرياته الخاصة كما راها وكما سمعها من امه وجيرانهم والرجال الكبار. وتصل الرواية الى نهايتها بوصول أبو حسن وتجوله بينهم، وحكى الراوي على لسانه انه عندما اوقفه حارس الآثار في بعلبك لكونه لا يحمل بطاقة إقامة موقتة كتلك التي يحملها اللاجئون الفلسطينيون قال للحارس «سأتي معك لو اخبرتني انه اذا كانت هذه الآثار رومانية أو فينيقية» اجابه «وما الفرق؟ منذ خلق آدم وهذا المسرح موجود فهل تبحث عن كنز؟» قال: «كنز؟ الذلك تحرسها؟ لا شك انك تعرف حكاية الملك الذي بنى قلعة ضخمة واخبره المشرف على بنائها بموضوع حجر يؤدي كسره الى هدم القلعة كلها فصحبه من فوره الى اعلى القلعة ثم دفعه ليدفن السر معه فهل في القعلة حجر كهذا؟» سأله الحارس: «هل استطاع الملك الحفاظ على قلعته الى الابد؟ بنوا القلعة عندما كانوا اقوياء وعندما جاء الاقوى منهم هدمها، هذه كل القصة شرف قدامي على المخفر» (الرمز هنا يرتبط بارتباطه ببناء اسرائيل وحتمية زوالها).

توافد نصف ساكني الثكنة واقسموا بانهم يعرفونه ابا عن جد، واقتنع رئيس المخفر بشهادتهم ووقع بعض الاوراق وناوله البطاقة وتمنى له إقامة طيبة. قلبها بين يديه، قراها (بطاقة إقامة موقتة للاجئين الفلسطينيين رقم ١٠٩٣١). في اليوم التالي ذهب الى طبيب الاسنان، وشهد اللاجئون بانه لم يشتك حتى خلع الطبيب آخر ضرس من فمه في جلسة واحدة. سألته زوجته البقاء، فاختار العودة ورجته اخته وحاول اقاربه ثنيه عن الرحيل فقال: «تريدون بقائي مختاراً عليكم ام عاملاً عند البيك؟» سألوه عن وجهته فقال أنها الشام. ولكن الراوي يذكر انه سأل اخته بعد ان سار معها بضع خطوات «لو اخبرتني في اي اتجاه ذهب ابو جليل ومن معه فسأتبعهم واخذك مع الاولاد» وعرف منها انهم توجهوا صوب الحدود نحو فلسطين الى قرية سعسع في الجليل، سألته ان كان يستطيع اللحاق بهم؟ لم يجبها ولما وقف مودعاً احتضنته طويلاً وتمتمت: الله معك.

واضح ان المؤلف الراوي كان طفلاً ايام النكبة وقد جمع في ذاكرته وقائع واحداث حيوات اطفال عائلات اخرى وانطلق ابطاله ليس فقط بما عاشه هو وإنما ايضا بما تمنى أن يكون. وليس غريباً ان نعرف ان الكاتب فلسطيني لجأت اسرته من قرية من جليل فلسطين الى سورية، ونشأ وتربى وعمل في إطار مخيمات اللاجئين، ثم التحق بالعمل الفدائي والثورة الفلسطينية وبمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وصدق فجاءت روايته حقائق معجونة بالتاريخ وبالرموز.

التاريخ وتنقيته من مؤثرات الاطروحة السياسية

الكتاب: التاريخ المحرم... قراءة تحليلية ووثائقية في الفكر السياسي... العراق نموذجاً
المؤلف: نبيل ياسين
الناشر: مؤسسة الرافد - لندن ١٩٩٨

مهدي السعيد

بين التاريخ والسياسة أواصر عميقة ومتشابكة، خلقتها الظروف والتطورات المتزاحمة على مر العصور والازمان، لذلك فإن اللحمة المحكمة بين هذين العنصرين تشكل عقبة حقيقية أمام قراءة تفاصيل الظواهر الاجتماعية المتراكمة بصورة جلية، ومع ذلك ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية دراسات جدية حاولت تفكيك الأحداث وإعادة صياغتها من جديد، اعتماداً على ما يطرحه التاريخ من حقائق ملموسة تتناول الحدث بمنطق التحليل العلمي وليس بمنطق الرقيب الايديولوجي.

بعض هذه الدراسات وقعت بصورة تلقائية في شرك التجاذب السياسي والايديولوجي بفعل عوامل كثيرة تتعلق بالنظام السياسي القائم في بلد الباحث او تتعلق بالباحث نفسه، الذي لم يتخلص قطعاً من الضغط الايديولوجي الداخلي المتفاعل مع بنائه العقلي، وإن حاول أن يكون أداة مستقلة لتسجيل الوقائع التاريخية بحساسية محايدة.

وربما تتواصل نزعة البحث المستقل لدى أجيال لاحقة من الباحثين الذين يتصدون لظاهرة التاريخ تعبيراً عن النزعة الايرادوية أو المؤثرات الايديولوجية الانتقائية، ولعل محاولة نبيل ياسين في كتابه «التاريخ المحرم... قراءة تحليلية واقعية في الفكر السياسي... العراق نموذجاً» تأتي في هذا السياق وتخاطب مرحلة دقيقة وخطيرة من التطور التاريخي.

يتألف الكتاب من مقدمة وثمانية عناوين رئيسية (١٩٠ صفحة من الحجم المتوسط)، مع تعريف بسيرة الكاتب الثقافية والفكرية. وتتلخص مقدمة الكاتب اتجاهاته البحثية في هذا الكتاب ويعتبر ان تاريخ العراق يشبه في وجوه كثيرة تاريخ بلدان عربية اخرى، ووقع هذا التاريخ ضحية التنافر والاستقطاب معاً، ويقول: «إن هذا التاريخ، حتى القديم منه، أصبح محرماً، وأصبحت إعادة قراءته محرمة ايضاً».

وفي الجزء المعنون «العراق الحديث» يتناول باسلوب العرض والتحليل مراحل التاريخ السياسي للعراق منذ العام ١٩٢٠ وحتى العام ١٩٩١، ويحاول إبراز طابع التمايز الاجتماعي والسياسي والثقافي، معتبراً أياه عنصراً أساسياً في تمييز العلاقة بين الدولة والمجتمع، ويطرح في هذا الجزء الكثير من الأفكار المتعلقة لمفهوم الدولة وطبيعتها وعلاقة الفئات الاجتماعية المختلفة بها، ثم يعرج على مؤسسة الجيش في مرحلة الدولة العثمانية، وما تلاها من مراحل حتى يصل إلى فترات الانقلابات العسكرية، ويتطرق إلى ظاهرة العنف التي طبعت السياسة العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وإلى الوقت الراهن. ويقول في هذا الخصوص: «نحن إذن إمام ظاهرة أولى هي استخدام العنف في نقل السلطة. هذه الظاهرة التي تطلب لديمومتها استمرار العنف كمحتوى للتطورات وليس شكلاً لها فحسب، لم تقتصر على العسكر».

ويفرد مساحة لا بأس بها لمناقشة موضوع «تقسيم العراق» ويستعيد أدوات البحث التاريخي لتقويم هذه القضية ثم يتوصل إلى استحالة مثل هذا التقسيم استناداً إلى طبيعة التمازج الاثني بين الفئات العراقية، وهو تمازج تاريخي قديم. ويقول في هذا الخصوص: «إن العراق ليس بلداً قائماً في فراغ جغرافي او سياسي...» «ان اشاعة تقسيم العراق من قبل بعض أطراف المعارضة لا تقوم على وجود اطلاقاً، فليس هناك عراقي واحد يمتلك شجاعة التصور بأن العراق يجب تقسيمه».

ويتناول في موضع آخر ظروف اندلاع ثورة ١٤ تموز (يوليو) ويخصص لها عنواناً رئيسياً: «٤٠ عاماً على تموز»، ويحاول من خلال عملية تدرج أحداث وتطورات الثورة رصد حيثيات الصراع السياسي بين التيارات القومية والماركسية ويحمل الطرفان مسؤولية الكوارث اللاحقة التي ضربت العراق ويعتبرها الحقت أفدح الأضرار بالمجتمع العراقي وامكانات تطوره الديموقراطي.

وفي الجزء المعنون «العراق بين تموزين» يضع يده على جانب مهم في تركيبة السلطة السياسية وهو العلاقة بين الحزب والدولة، ويعتبر ان الحزب السياسي الحاكم أو المعارض استوعب جيش العشيرة بعد تفككها، ويقول في هذا الخصوص: «ساعد تفكك العشيرة على تحولها إلى خامات أولية لتزويد الأحزاب بالأعضاء، وهذا التوزيع انتقل بطبيعة الحال إلى الجيش الذي أصبح هدفاً حزبياً هو الآخر». ويتذكر الكاتب بعضاً من الفواجع والكوارث التي حلت بالعراقيين منذ انقلاب شباط (فبراير) ١٩٦٣.

وفي الجزء المعنون «العراق: التاثيرات الاقليمية والدولية»، يعتبر الكاتب ان هناك تشابكاً بين الاطر الوطنية والاقليمية والدولية في ما يتعلق بالعراق، ويقول إن هذه الاطر «يتم ضمانها فقط عن طريق التعاون والمنافع المتبادلة واحترام استقلال وسيادة جميع الأطراف المعنية».

ويخصص جزءاً وافياً للجانب الثقافي، فيعالج مفاهيم المجتمع والدولة، ويستخلص من هذه المراجعة ان علاقة النظام السياسي بالمجتمع هي التي تحدد طبيعة السلطة السياسية.

وربما يكون الجزء المخصص لآراء الكاتب في الوضع السياسي الراهن صورة وافية لطبيعة العلاقة بين النظام والمعارضة، ففي هذا الجزء الذي عنونه «منولوجات مثقف عراقي في السياسة العراقية»، تكتشف بعض المعلومات التي تتعلق بالقضية العراقية والممارسات السياسية المختلفة، ويستشهد الكاتب بأمثلة من الواقع السياسي الراهن الذي يعكس وضعاً ربما يكون في حدود معينة خارج إطار المعقول، سيما وأن اختياره للنماذج المطروقة إنما يعتمد على الوثائق التي لم يشأ كشفها بصورة جلية، وإنما الاشارة إليها بلغة الرسائل المبهمة.

الكتاب جديد في أسلوب، عميق في تحليلاته ويلقي المزيد من الضوء على ظاهرة النظرة الاحادية للتاريخ. وهذه النظرة بطبيعة الحال تعيق عملية قراءة أو كتابة التاريخ غير المحرم لذلك، فإن اختيار العنوان يدل على أن هذه النظرة إلى ظاهرة التاريخ لا تزال تواجه عملية صراع لتحرير التاريخ من سجنه.

ثلاثة فناجين قهوة

محمد كامل الخطيب

■ ما زلت اذكره تماماً وكانني اراه الآن ماثلاً أمامي:

طربوش احمر، شاربان اسودان طويلان ومعقوفان نحو الأعلى، وجنتان متوردتان يكاد الدم يطفح منهما، عينان وقادتان، قميص مقلم بالذهبي والاحمر، سراويل رصاصية مقصبة عند الجيبين، اركيلة مزينة بالشراشيب وعامرة امامه على درج مقهى النوفرة الذي كان بيتنا قريباً منه والذي كان والدي يجلس فيه بين وقت واخر، فكانت أمي ترسلني اليه عندما تفتقده أو عندما تحتاج منه شيئاً ما.

ما زلت اذكره تماماً، وكما وصفته لكم، كأنه أمامي الآن يدخن نرجيلته. وما زلت اذكر الحادثة التي رايتها وكانها حدثت هذا الصباح:

كان، بطربوشه الاحمر وشاربيه السوداوين ووجنتيه المتوردتين وعينيه الوقادتين وقميصه المقلم بالذهبي والاحمر وسراويله الرصاصية، وكل بهائه وألوانه وشبابه وجماله وحضوره، جالساً على درج مقهى النوفرة يدخن نرجيلته العامرة والمزينة بالشراشيب، عندما رايته - وكنت ذاهباً لأقابل ابي لنذهب بعدها لشراء ملابس الصف الخامس الجديدة - فينتفض فجاة، راكلاً نرجيلته، قافزاً نحو سائح أشقر كان يحاول تصويره في وضعيته التي وصفتها لكم. ما زلت انكر انه كان يقول، وهو يحطم كاميرا السائح: «أولاد الكلب، لسنا قروداً للتصوير. امش في طريقك او اشرب فنجان قهوة!»

* * *

قذفت بي المقادير بعيداً عن دمشق وعن الحي الذي ترعرت فيه، وعن مقهى النوفرة، بل وعن صالح علوان وهو اسم الرجل الذي وصفته لكم. لكن المقادير، مهما نجحت في إبعادنا او الابتعاد بنا، لا تستطيع ان تنجح في جعلنا ننسى ذكرياتنا، او انها لا تستطيع ان تقتلع من نفوسنا الحنين ورغبة العودة الى الاماكن والازمان التي ولدنا وعشنا عمرنا الاول فيها. لا أحد يستطيع ان يدعي، مهما أوغل في البعاد، نسيان الاماكن والازمان التي تشكلت فيها صور الوعي الأول في المخيلة والذاكرة، صور الألوان، والمشاهد والحوادث والاشخاص والعواطف... لا احد يستطيع ان يدعي النسيان.

* * *

ذهبت بي المقادير بعيداً كما قلت لكم، لكن صورة صالح علوان بطربوشه الاحمر وشاربيه المعقوفين ووجنتيه الموردتين وعينيه الوقادتين ونرجيلته، وهو يقفز باتجاه السائح ويحطم الكاميرا على درج مقهى النوفرة، بقيت حية في ذاكرتي، اذكرها دائماً مثلما اذكر أبي وامي وجدي ورفاق الطفولة والعابها. وربما بقي صالح علوان، بهيئته التي وصفتها، يثير حنيني وذاكرتي اكثر من اي شيء في ذاك الزمن. فانا لم يكن يعنيني من صالح علوان الا صورته وألوانه وحادثته هذه. لم يكن يعنيني منه انه كان محترم الحارة وحلال مشاكلها، وشيخ شبابها: كان صالح علوان بالنسبة اليّ هو الصورة الجميلة التي وصفتها، خصوصاً بعد ان اغتربت اكثر من ثلاثين عاماً في اميركا، ثم عدت الى دمشق ضمن وفد طبي من المستشفى الذي اعمل به في ولاية «ايوا».

لن أفاجئكم اذا قلت لكم ان زيارة مقهى النوفرة ورؤية صالح علوان الحي في ذاكرتي ومخيلتي، وعلى صورته التي وصفتها، كانت في مقدمة برنامجي، ربما قبل المحاضرات التي سالقيها، والمرضى الذين ساعاينهم او أعالج حالاتهم المستعصية.

وصلنا دمشق ليلاً، وفي الصباح التالي كنت في مقهى النوفرة، لم أنس الطريق ولا المكان، فطريق سوق الحميدية والجامع الاموي (يقع مقهى النوفرة خلف الجامع) لا يمكن ان تنسى، او ان تضيع حتى الغريب، مشيت الطريق وكانني ذاك الولد الذاهب لمقابلة ابيه في المقهى، ولم أحس بشيء جديد في شخصي سوى النظارات الطبية على عيني، وكاميرا الفيديو التي احملها في يدي...

ولن أطيل عليكم، فقد كان المقهى ما زال مكانه، بل وكان صالح علوان ما زال على درج المقهى بطربوشه الاحمر وقميصه المقلم بالذهبي والاحمر، وسراويله المقصبة، يدخن نرجيلته المزينة بالشراشيب. كان هناك، وربما على الكرسي نفسه، وعلى عينيه نظارة سوداء كالتي يضعها العميان، والى جانبه ترتفع لافتة ملصقة على الجدار مكتوب عليها باللغات العربية والانكليزية والفرنسية:

الحاج صالح علوان

شريط الفيديو ١٠٠ ل. س.

الصورة المباشرة: ٥٠ ل. س.

الصورة الكارت بوستال: ٢٥ ل. س.

وعلى الكرسي قربه طاسة معدنية فيها اوراق نقدية لعملات من مختلف دول العالم.

* * *

نظرت الى صالح علوان، والى جموع السياح والشباب والشابات الجدد اللابسين سراويل الجينز وقمصان التي شيرت فتذكرت الرجال الذين كان لهم وحدهم حق الجلوس في هذا المقهى. شربت فنجان قهوة، ثم شربت آخر وسمعت عامل المقهى يقول:

- غنّ يا حاج صالح للسياح أغاني عبدالوهاب القديمة!

وغنى الحاج صالح لعبد الوهاب «جفنه علم الغزل». وبعد ان انهى الحاج صالح غناءه، قام بعض السياح ووضع في الطاسة بعض قطع النقود.

* * *

شربت فنجان قهوة ثالثاً، وانا أحس بمتعة الجلوس في مقهى رصيفي تحت شمس الشرق الربيعية في دمشق. لم اتعرف على أحد في المقهى، ولم يتعرف احد عليّ. ولم أشعر باية رغبة في تصوير صالح علوان، او في اعطائه اي مبلغ من النقود، او في شراء كارت بوستال يصوره في جلسته اياها. دفعت ثمن ثلاثة فناجين قهوة ومشيت.

هوامش الكتابة

العولمة والهوية الثقافية

جابر عصفور

■ نحن نعيش في زمن تتقاطع فيه الأزمنة، وتتجاور، وتتصارع، كما تتجاور الأزياء التي نلبسها، أو تتقاطع الأنظمة التي تحيط بنا، أو تتصارع النظريات والمذاهب التي تتحكم في حياتنا. وتسهم خصوصية هذا الزمن في تحديد خصوصية ثقافتنا العربية المعاصرة من منظور علاقاتها الداخلية والخارجية، لأنها ثقافة تواجه مكوناتها الذاتية المتعارضة في عالم ينبني، بدوره، على تعارضات متكثرة، في سياقات متجاوبة لم تعد تسمح لطرف من أطراف العالم بالانغلاق على نفسه، أو التقوقع داخل حدوده، أو الانكفاء على ماضيه. وما يمايز ثقافتنا العربية في زمنها النوعي داخل الزمن العام هو تجاوب حواراتها الذاتية والغيرية، خصوصاً على مستوى مناقلة التأثر والتأثير. ولذلك تواجه ثقافتنا مكوناتها واتجاهاتها المتعارضة في حواراتها الذاتية التي تنقلب في غير حالة إلى تناقض يفضي إلى الصراع. وفي الوقت نفسه، تواجه هذه الثقافة العالم الذي لا يتوقف عن التقدم في تقنية اتصالاته التي أحالت الكوكب الأرضي كله إلى قرية كونية بالفعل، قرية انبنت على متغيرات حاسمة أفضت إلى تشكل نسق جديد من العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمعلوماتية التي نسميها العولمة، والتي هي واقع جديد يفرض نفسه على الكوكب الأرضي كله، مجاوزاً التصنيفات القديمة والتقسيمات التقليدية.

هذا الواقع الجديد يفرض على الثقافة العربية تحديات غير مسبوقة، تدفعها إلى أن تعيد تأمل إمكاناتها، لاكتشاف مدى قدرتها على الحركة في عالم ليس من صنعها، ولا تملك سوى مواجهته بكل متناقضاته المفروضة عليها والمؤثرة فيها. دافعها إلى ذلك حرصها على الوجود الفعال في عالم يجاور ما بين أقصى مظاهر التقدم وأقسى مظاهر التخلف، ويجمع ما بين أعلى درجات التسامح وأعنف درجات التعصب، ويفتح احتمالات الاعتماد المتبادل والعلاقات المتكافئة مقابل أشكال الاستغلال الجديدة وألوان التبعية المعاصرة، عالم تتولد من علاقاته أحلام التنوع البشري الخلاق في موازاة كوابيس الوحدة القسرية أو التوحيد الإجباري الذي يفرضه نظام عالمي جديد واحد أو وحيد.

وانطلاقاً من الوعي بهذا الوضع، وإدراكاً للتحديات التي يطرحها، أقام المجلس الأعلى للثقافة في مصر مؤتمراً قومياً كبيراً منذ عام، تحت عنوان «مستقبل الثقافة العربية». وكان الهدف منه مناقشة القضايا الأساسية للثقافة العربية، سواء في علاقة مستقبلها بحاضرها أو علاقة ماضيها بتأكيد الواعد من مستقبلها. وكان الدافع إلى اختيار هذا العنوان مرور ستين عاماً على صدور كتاب طه حسين عن «مستقبل الثقافة في مصر». وهو أول كتاب يجعل من سؤال المستقبل الثقافي موضوعاً له. ولكننا استبدلنا بسؤال المستقبل الثقافي في مصر سؤال المستقبل القومي على امتداد الوطن العربي كله، تأكيداً للمتغيرات الجذرية التي وضعت الهم القومي موضع الصدارة في علاقات الثقافة العربية المعاصرة، ووضعت الثقافة العربية نفسها في علاقة متوترة مع متغيرات العولمة.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن وضعتنا بحوث مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية»، ومناقشاته في مواجهة سؤال الهوية مباشرة، سواء من منظور مكونات هذه الهوية وعناصرها التأسيسية، أو منظور العلاقة بين الثابت والمتغير في هذه العناصر والمكونات، ومن ثم منظور الحضور في العالم، حيث آليات المثاقفة في عالم لا يكف عن التحول في أفعال تعوله. والواقع أن سؤال الهوية يطرح نفسه، تلقائياً، عند أي تأمل لمستقبل «الأنا» القومية، في علاقتها المتوترة بعولمة ذلك «الآخر» الذي يفرض عليها تقدمه اتخاذ موقف رد الفعل الذي تلوذ فيه الأنا بخصوصيتها، أو على الأقل تجتلي حضورها في علاقتها بغيرها الذي يفرض عليها التساؤل عن مستقبلها في عالم ليس من صنعها..

ويعني ذلك أن تحديات المستقبل الثقافي، مثل غيرها من تحديات المستقبل بوجه عام، تطرح سؤال الهوية من جديد، وتعيد صياغته بأكثر من سبيل وفي أكثر من مجال، ومن ثم تحتم إعادة النظر إلى علاقات الهوية ومكوناتها، وتمييز المتغير والثابت من عناصرها، تأكيداً لإمكانات التواصل الخلاق، وكشفاً عن احتمالات التجدد الحيوي الذي يواجه امكانات الجمود والانغلاق. والسبيل إلى ذلك وعي نقدي لا يكف عن مساءلة نفسه في الوقت الذي يسائل غيره. وأحسب أن هذا الوعي يزداد إلحاحاً على سؤال المستقبل في علاقته بالهوية، حين يعاين ما تحدثه المتغيرات الجذرية لعلاقات العولمة في العالم من حوله على كل المستويات، وما تخلفه هذه المتغيرات من نتائج تصل بين السياسي والاقتصادي والمعرفي في علاقات الثقافة التي يستند إليها ويسعى بها إلى الحضور في الوجود.

والمؤكد أن العولمة فرضت على العالم كله واقعاً نوعياً ملموساً في جدته على مستويات كثيرة، تتصل بعلاقة المتقدم بالمتخلف، المنتج بالمستهلك، الأمم الغنية بالأمم الفقيرة، فضلاً عما فرضته من حراك جذري عصف بالحدود التقليدية بين الأقطار في مجالات رأس المال والتقنية المتقدمة، والمعلومات المرتبطة بأدوات اتصال جديدة، وتبادل السلع التي غدت المعلومات نفسها جانباً منها، والعمالة الفنية المجاوزة للأوطان في تنقلها مع الشركات متعددة الجنسية. وما فرضته العولمة في هذه المجالات وغيرها يدفع ثقافة الأقطار المتأثرة بها إلى مراجعة نفسها في علاقتها بنتائج هذه العولمة على نحو لا يخلو من تعارض الاتجاهات وتنافر الاستجابات.

ولعل أول ما يلحظ من هذا المنظور في ثقافتنا الحالية هو التعدد في التسمية العربية التي تترجم المقابل الأجنبي لمصطلح العولمة الذي يرجع إلى أصل انكليزي (Globalization) شاع في الولايات المتحدة وانتقل منها إلى غيرها من الأقطار واللغات، دالاً على وضع جديد من تضافر المتغيرات الاقتصادية والسياسية والمعرفية والفكرية التي صاغت منظومة جديدة من علاقات رأس المال والقوة على امتداد العالم كله. وإلى جانب لفظة «العولمة» التي اصبحت أكثر شيوعاً من غيرها، هناك لفظة «الكوكبة» أو «النزعة الكوكبية» التي هي أقرب إلى المعنى المباشر للأصل الإنكليزي الذي يشير إلى الكرة الأرضية (globe) فيفضي إلى دلالة الكوكب الأرضي، ومن ثم إلى الكوكبة والكوكبية. وهناك لفظة «الكونية» أو «النزعة الكونية»، وكلاهما يفضي إلى المدى المتسع الذي يمتد ليشمل الكون بأسره في دلالة الحراك المعرفي والاتصال المعلوماتي اللذين تنطوي عليهما المنظومة الجديدة، خصوصاً في تخييلها بنوع جديد من القيم التي تشمل الكون كله. ولا تزال هذه المسميات المتعددة متصارعة بمعنى أو آخر، في إشاراتها المتباينة إلى أصل أو مرادف أجنبي وأحد، دلالة على تعدد وتعارض الاستجابات التأويلية لاتجاهات الثقافة القومية نفسها في فهم منظومة تجاوزها وليست من صنعها.

وربما كان شيوع لفظة «العولمة» دون غيرها، أخيراً، يدل على حال التوجس الذي يشير إلى تعميم منظومتها التي لا تخلو عملية إشاعتها من عنصر قسر يفرض به طرف أقوى ما يريده على بقية الأقطار، وذلك على نحو تغدو به «العولمة» العملية التي تدخل بها أقطار العالم في نظام واحد «يعولمها» داخل إطاره الشامل الذي لا يفارق مركزاً بعينه. فلا يفارق دلالة الهيمنة لأكثر من سبب. والنتيجة واحدة في مستوياتها المتعددة داخل هذا الإطار الشامل من منظور تجاوب المصالح الاقتصادية للشركات متعددة ومتعدية الجنسية، أو بواسطة التبادل المحكوم للمعلومات التي تحولت إلى سلع جديدة ووسائل للهيمنة مع متغيرات قوى الإنتاج الرأسمالي وعلاقاته المعاصرة، خصوصاً في سياق التحولات السياسية التي أفضت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الأنظمة الشيوعية التي عجزت عن تحقيق ما وعدت به. ولا تتباعد دلالة لفظة «العولمة» في معنى القسر عن دلالة لفظة «القولبة» التي يدل معناها على فرض القالب، إذ ترجع الصيغة المصدرية في اللفظتين إلى الوزن الصرفي (فَوْعَلَ) الذي لا يخلو من معنى الإجبار.

وأتصور أن دلالة القسر أو الإجبار التي تؤديها الصيغة المصدرية للفظة العولمة، حيث معنى عملية القولبة المفروضة بهدف توحيد الأنظمة القومية أو الوطنية في قالب واحد أو منظومة كبرى تشمل الكرة الأرضية بأسرها، هي دلالة لا تفارق وقائع وحقائق التبعية المحدثة التي تتخذ تجليات عصرية تماماً، وتتخفى وراء المظهر البراق لشبكات الاتصال الكونية التي تدل على واقع اقتصادي غير مسبوق من علاقات إنتاج المعرفة ووسائل توزيعها، ذلك لأنه للمرة الاولى في التاريخ البشري تتصدر المعلومات المواد الخام، من حيث هي مجال بالغ الحيوية لنشاط رأس المال المرتبط بأحدث صناعات العالم المعرفية وأكثرها تقدماً في تأكيد واقع مغاير من الهيمنة المحدثة.

ولذلك فرض تصاعد إيقاع عملية العولمة على الثقافة العربية أن تعيد طرح سؤال مستقبلها من منظور هذه الهيمنة المحدثة من ناحية، ومن حيث إمكانات هذا المستقبل في علاقته بنتائج شاملة ليست من صنع هذه الثقافة من ناحية ثانية، وفي ضوء المتغيرات الحاسمة التي بدأت في التسرب إلى الأدوات المعرفية لهذه الثقافة وعلاقات إنتاج معارفها من ناحية أخيرة. يؤكد ذلك ما نراه حولنا من أشكال الهيمنة السياسية الموازية لأشكال الهيمنة الاقتصادية، وما يصحب هذه الأشكال من تقويض البقية الباقية من استقلال الدول الواقعة في شراك العولمة، وذلك في موازاة تزايد إيقاع «أمركة» العالم تحت شعارات براقة عن قيم كونية واعدة، هي قيم تخييلية غير بعيدة عن أهداف الهيمنة التي تطمس الخصوصيات الثقافية والهويات القومية، بواسطة أدوات اتصال كونية متقدمة، وأجهزة مثاقفة عابرة للقارات، تدعمها فضائيات لا تكف عن البث الإعلامي الذي يؤدلج أفكار العولمة ليل نهار.

وسواء فهمنا العولمة بوصفها عملية تاريخية مستمرة ذات أبعاد جديدة من العلاقات المتجاوبة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ومعرفياً، أي ما يقابل المتغيرات المادية التي تتضمنها الكلمة الانكليزية الأصلية **Globalization**، أو فهمناها بوصفها مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تبرر المتغيرات المادية المصاحبة وتقوم بتحسين صورتها في الافهام، أي ما يقابل الدلالة الإيديولوجية التي تنطوي عليها كلمة **Globalism**، فإن العولمة في كلا المعنيين تنحو إلى تأكيد العام الذي يقلل من أهمية الخاص، وتضع قيمها الثقافية الكونية موضع الصدارة بالقياس إلى قيم الثقافات الوطنية أو القومية، الأمر الذي يطرح على الفور إشكال الخصوصية ويفرض سؤال الهوية في علاقة الثقافة القومية بمتغيرات العولمة.

وليس الحافز في طرح هذا الإشكال أو فرض ذلك السؤال هو النقاش النظري الخالص على نحو ما حدث مع المذاهب الفكرية والنظريات الفلسفية التي وضعتها الثقافة القومية ولا تزال تضعها موضع المساءلة، مثل الوجودية أو البنيوية أو حتى الحداثة، وإنما تأمل متغيرات الواقع الفعلي الذي أصبحنا نعيشه، والذي يفرض شروطه على جوانب عدة من حياتنا بالقدر الذي يفرض تحدياته على ثقافتنا. لقد تَعَوْلَمنا فعلياً بأكثر من معنى، وأصبحنا طرفاً متأثراً بهذه العولمة ومتورطاً فيها بأكثر من وجه، وعلى مستويات متعددة، في مجالات يتشابك فيها الاقتصاد والسياسة والثقافة والإعلام. وذلك وضع جديد في تولده عن زمن متسارع الإيقاع، مختلف العلاقات، سواء في مدى أسئلته الجذرية التي تتطلب حلولاً استثنائية للمشكلات المستعصية، أو في تحدياته التي تتطلب نظرة أكثر جسارة إلى العقبات القائمة أو الأحلام الممكنة أو الاحتمالات الملتبسة.

ويستلزم هذا الوضع الجديد مجاوزة المكرور من الإجابات التي لم تعد صالحة، وشجاعة الخيال الذي يكتشف خرائط عقلية جديدة لعلاقات القرية الكونية التي نعيش تغيراتها ومتغيراتها، مبرزين تأثيراتها الواقعة والمحتملة في حاضرنا ومستقبلنا. لا فاصل في ذلك بين متغيرات الاقتصاد والسياسة التي تولدت من علاقاتها المتداخلة المفاهيم الأولى للعولمة، وبين ثورة الاتصالات المصاحبة التي أفضت إلى بدايات ما يبدو على انه وعي كوني، أو بين منظومة العلاقات المتشابكة التي تصل عالمياً، وعلى نحو غير مسبوق، بين حركة المواد الخام والسلع المنتجة والأسواق المتشابكة ورؤوس الأموال المجاوزة للأوطان، فضلاً عن العمالة والخبرات الفنية المتعددة الجنسية. وكلها جوانب متكاملة في آثارها التي أدت إلى تغير السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية في العالم الذي نتأثر به ولا نعرف كيف نؤثر فيه.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٠٤٢	٦٥,٥٢	٦٦,٠٠	٦٥,٧٤	٦٥,٢٣	٠,٥١
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٩٩٢	٨٥,٠٠	٨٥,٤٠	٨٥,١٠	٨٤,٨٣	٠,٢٧
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٧١٤	١٦,٣٥	١٧,٢٠	١٦,٧٦	١٧,٢٠	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٩١٦	١٧,٤٥	١٧,٧٥	١٧,٥٣	١٧,٤٤	٠,٠٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠.١٨٠	٥٣,٣٠	٥٤,٠٣	٥٣,٦٣	٥٣,٥٢	٠,١١
	بنك مصر الدولي	٢٥.٣٠٥	٨٥,١٠	٨٨,٤٩	٨٨,٢٧	٨٨,١٩	٠,٠٨
	البنك الوطني المصري	١.٢١٩	٤٤,٠٠	٤٤,٦٠	٤٤,١٥	٤٤,٩٥	٠,٨٠-
	البنك المصري الامريكي	١.٦١٩	٨٢,٢٥	٨٢,٩٨	٨٢,٨٠	٨٢,٩١	٠,١١-
مطاحن	بنك المهندس	٥.٣٩٥	٢٦,٠٠	٢٧,٠٠	٢٦,٤٨	٢٥,٩٦	٠,٥٢
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٥.٦٦٥	٣٩,٠٦	٣٩,٩٠	٣٩,٦٧	٣٩,٦٩	٠,٠٢-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٨٥	٧٦,٢٥	٧٦,٦٠	٧٦,٣٧	٧٧,٣٠	٠,٩٣-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٦,٢٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٣.٥٠٠	١٩,٩٩	٢١,٠٥	٢٠,٠٥	٢٠,٠٥	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٣٠,٤٥	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٢٥٠	٥٧,٩٩	٥٨,٩٩	٥٨,٦٣	٥٨,٠٦	٠,٥٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٧٧٥	٣٣,٢٠	٣٤,٢٥	٣٣,٩١	٣٣,٩٥	٠,٠٤-
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٠٧٢	٥٧,٥٥	٥٩,٠٠	٥٨,٥٤	٥٩,٦٩	١,١٥-
	مطاحن مصر العليا	٥١٣٠	٥٨,١٥	٨٩,٨٨	٨٩,٣٦	٥٩,٣٣	٣٠,٠٣
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٧٥	٢٩,٥٠	٣٠,٤٨	٣٠,٠٧	٢٩,٥١	٠,٥٦
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥.٧٢٥	٢٥,٣٢	٢٥,٥٠	٢٥,٤٤	٢٥,٥١	٠,٠٧-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٥	٣٠,١٥	٣٢,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٣٩	٠,١١
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٥	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٤,٩٩	١١٤,٩٩	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١١٠	٢٣١,٠٠	٢٣١,٠٠	٢٣١,٠٠	٢٤٠,٠٠	٩,٠٠-
	فايزر مصر	٣١.٩٤٥	٢٢,٥٠	٢٣,٤٨	٢٣,١٤	٢٢,٣٧	٠,٧٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٨٢	١٤,٢٦	١٤,٩٠	١٤,٥٤	١٤,٥٠	٠,٠٤
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٧٠٠	٦,٧٢	٧,١٣	٦,٨٦	٦,٨٩	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	٤.٦٨٩	٧١,٠١	٧٣,٥٩	٧٣,٥٣	٧٠,٠٩	٣,٤٤
	النيل للأدوية	١.٩٠٥	٦٣,٥١	٦٣,٩٥	٦٣,٨٣	٦٣,٧٦	٠,٠٧
	الاسكندرية للأدوية	٦٥	١٧٠,٠٠	١٧١,٠٠	١٧٠,٣٤	١٧٠,٣٤	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣٧٧	٩٧,٠٨	١٠٣,٠٠	٩٩,٠٤	١٠١,١٤	٢,١٠-
	القاهرة للأدوية	٢.٣٢٠	٥٢,٩٠	٥٣,٥٠	٥٣,٢٦	٥٢,٧٢	٠,٥٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٠	٣٧,٥١	٣٧,٧٥	٣٧,٧٣	٣٨,٢١	٠,٤٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٧٥٠	١٠,٨٢	١٠,٩٥	١٠,٨٥	١٠,٨٣	٠,٠٢
	النساجون الشرقيون	٤٠.٩٧٠	١٣,٩٩	٧٥,٠٠	٧٤,٠٦	٧٢,٨٨	١,١٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨١,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٤٢	١١,١٠	١١,٢٥	١١,١٩	١١,٢٤	٠,٠٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٦٢٠	٧٤,٠٠	٧٥,٤٩	٧٤,٨٣	٧٤,٩٧	٠,١٤-
	للمشروعات الصناعية والهندسية	٥٤.٣٣٤	٦٣,١٠	٦٤,٠٠	٦٣,٤٨	٦٤,٠٠	٠,٥٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠.٤٠١	١٥٠,٠٠	١٥١,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٩٨	٠,٠٢
	الحديد والصلب المصرية	٣٣٨	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٩٥	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٩٨١	٧,١٥	٧,٢٠	٧,١٦	٧,٢٠	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٩٣	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٦٢	٦٥,٢٠	٠,٥٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.١٨٤	٢٩,٨٠	٣٠,٢٥	٣٠,٠٠	٣٠,٢٢	٠,٢٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٩٣٧	٢٧,٩٩	٢٨,٨٦	٢٨,٦٨	٢٧,٤٩	١,١٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٢٤٨	٢٠,٩٥	٢١,١٦	٢١,٠١	٢١,١٦	٠,١٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٩٩٣	٤٢,٠٠	٤٢,٢٥	٤٢,١٢	٤٢,٠٤	٠,٠٨
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٥٢٥	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٣٤	١٣,٣١	٠,٠٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٩٠٥	٢٠٧,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٧,٣٨	٢٠٧,٨٥	٠,٤٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٠	٤٣٣,١٠	٤٣٣,١٠	٤٣٣,٠٠	٤٣٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٨٥٠	١٧,٠٠	١٧,٧٥	١٧,١٥	١٧,١٠	٠,٠٥
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٠	٢٠,٦١	٢٠,٦١	٢١,٣٣	٢١,٣٣	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١.٠٥٦	٧٠,٦٠	٧٠,٨٠	٧٠,٧٢	٧٠,٢٨	٠,٤٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٠.٨٦٠	٧٢,٢٥	٧٢,٧٠	٧٢,٤٣	٧٢,٤٤	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	.٠١٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٤٤	٦٦,٩٨	٠,٥٤-
	اسمنت طرة المصرية	٥٢٥	٦٩,٥٠	٧٠,٠٠	٦٩,٩٨	٧٠,١٠	٠,١٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٥	٦٣,٠٣	٦٤,٩٨	١,٩٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٩٠٠	٢٠,٤٧	٢١,١٣	٢٠,٩٥	٢١,٠١	٠,٠٦-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٧	١٠٢,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٢,٥٧	١٠٤,٩٣	٢,٣٦-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٦٥	٧٢,٤٠	٧٢,٨٥	٧٢,٥٧	٧٣,٣٠	٠,٧٣-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢.٧٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٦.٢١٠	٥,٨٤٠	٥,٩٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٩.٦٥٣	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٨٠	٥,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٤.٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٢٧٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٨٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠	-	-	-	-	٣,٢٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٠.٢٠٢	٣,٦٤٠	٣,٦٦٠	٣,٦٤٠	٣,٧١٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٥,٠٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٩.٢٩٦	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٧٠	-
	مؤسسة خدمات الموانئ	١٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤٧٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣.٢٥٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١٩.٥٠٠	١,٩٣٠	١,٩٤٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٠٢.٥٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٠٠	٠,٠٥٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٨٧٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٨٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٩٢٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	عبر الخليج لاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٥٤	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	صندوق مدن الاول	١.٥٢١	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤.٩٣٣	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٢٨.٣٣٣	٣,٠٣٠	٣,٠٦٠	٣,٠٥٠	٣,٠٩٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١٨٨	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الابحة للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	للف الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨٥.٧١٤	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٦	٠
	بنك الجزيرة	١٩.٩٢٥	١٩٧	٢٠٠	١٩٩	١٩٧	٢
	بنك الإستثمار	٣٦٨.٧٥٥	١٧٥	١٨١	١٨١	١٧٥	٦
	البنك الهولندي	٢.٩٠٠	٣٧٨	٣٩٩	٣٧٨	٣٨٢	٤-
	البنك الفرنسي	٦٥.١٤٠	١٦٧	١٧٠	١٦٩	١٦٧	٢
	البنك البريطاني	٢٦.٢٠٩	٣٠٤	٣٠٨	٣٠٧	٣٠٤	٣
	البنك العربي	٣٥.٢٤٧	٢٥٧	٢٦٤	٢٦١	٢٥٧	٤
	البنك الامريكي	٢٣.٣٩٣	٤٠٧	٤١٠	٤٠٩	٤٠٨	١
	شركة الراجحي	٢٤٤.٨٠٧	٥٤٩	٥٦٣	٥٦٢	٥٤٩	١٣
	السعودي المتحد	-	-	-	-	٣٧٠	-
الصناعة	سابك	٣٤٤.٢٠٣	٢٠٨	٢١٧	٢١٥	٢١٠	٥
	الاسمدة	٤٣٣.٧٦٩	١٥٤	١٦٤	١٦٢	١٥٦	٦
	للمصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٥	-
	صافولا	٣.٣١٨	٢٦٧	٢٧٠	٢٦٨	٢٦٥	٣
	التصنيع الوطنية	٢٩.٠٥٤	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	الدوائية	١٦.٥٥٣	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٧	١-
	الغاز	٥٤٩	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٣٨	٦-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٩٥	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	الكابلات	٤.٠٥٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٦	٣-
	صدق	٤.٥٧٩	٨٦	٨	٨٦	٨٧	١-
	الاحساء للتنمية	١.٦٥٦	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٣.٧٨٠	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٤	٠
	اللجين	١.٣٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٩٣٨	١٠٥	١٠٩	١٠٧	١٠٥	٢
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٦١	-
	الاسمنت السعودية	١١١.٤٨٩	١٥٦	١٦٢	١٦١	١٥٦	٥
	اسمنت القصيم	١٥.٧٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٢	١٦٠	٢
	اسمنت الجنوبية	٥.٦٢٦	١٥٦	١٦٣	١٦٢	١٥٦	٦
	اسمنت ينبع	٦.٣٦٥	١٩٨	٢٠٩	٢٠٩	١٩٨	١١
	اسمنت الشرقية	٩.٧٥٩	٢٩٨	٣٠٤	٣٠٠	٢٩٨	٢
	اسمنت تبوك	٥٩.٣٢٥	١٣٤	١٣٨	١٣٧	١٣٥	٢
الخدمات	للفنادق	-	-	-	-	١٣٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٥٦.٩٩٧	٧٥	٧٧	٧٧	٧٥	٢
	النقل الجماعي	١٨.١٨٠	١١٥	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٣١.٧٦٢	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	١٥١.٤٣٣	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	٢٧.٤٩٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	طيبة للاستثمار	٦٩.٦٠٦	٤٢	٤٤	٤٤	٤٢	٢
	مكة للانشاء	٢٠.٥٦٤	٢٤١	٢٤٣	٢٤١	٢٤١	٠
	مبرد	٣٦.٠٤٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٥	-
	البلحة	٥.٣٦٤	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	١١١.٨٢٨	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٤.٦٨٠	١٠٥	١٠٩	١٠٩	١٠٦	٣
	كهرباء الغربية	٢٢.٣٩٥	١٠٦	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣٣١	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٤٠٥	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الأسماك	٢٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٢	٣
	الشرقية الزراعية	٥٧٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٢١٨	٧٥	٧٧	٧٦	٧٥	١
	بيشة الزراعية	١.٦١٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٢	٤
	جازان الزراعية	٣.٤٧٧	٦٣	٦٥	٦٤	٦٥	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٤١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٧٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	البنك الاهلي	١٨٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	البنك العقاري	٥٧٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	بنك برقان	٦١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٣١٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٧٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	التسهيلات التجارية	٦٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٧٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٥.٤٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
	مشاريع الكويت	٤٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٥٨	٢٠
	الأهلية لاستثمار	٩٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	١٥٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣.٢٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٢.٢٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٤.٥٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣.١٩٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	العقارات المتحدة	٤.١٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الوطنية العقارية	١.٩٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٥٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٤.٠٠٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٢	٠
	الدولية م. ا	٣٠٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	اجيال	٣٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	صناعات التبريد	٣٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٤٢,٥٠٠	١٤٢٠	١٤٦٠	١٤٦٠	١٤٢٠	٤٠
	اصلاح السفن	٥.٠٠٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	الخدمات البحرية	٩٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	اسمنت بورتلاند	٨٥,٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٧٠,٠٠٠	٥١٠	٥٦٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٤٠	٥٠-
	خرسانة	٣٨٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٥	٠
	ص. متحدة	٢٤٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٦٧٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
	المخازن العمومية	١.٧٨٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٥٠٥,٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٩٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	المجموعة البترولية	٨٤٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٧,٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	م. سلطان	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٤	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الاسماك الكويتية	١.٩٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٢	١٧٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٦.٣٧٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٥٥	٢٤٨	٢٤٤	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
غير	شعاع	٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٨٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٤٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠,٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٢	١-
	اسمنت الفجيرة	٩٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٤٠٠	١٨٢,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٢,٧٥	٣,٢٥
	البنك الأهلي	٥.٠٠٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٣.٢١٦	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	١١.٢٥٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٠٤
	بنك الإنماء الصناعي	١١.٧٧٥	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٤.٧٤٧	٥,٧٤	٥,٨٣	٥,٧٦	٥,٧٥	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	٩٩	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٦.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.١٨٩	١,٨٦	١,٩٠	١,٨٧	١,٨٩	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	٤.٤١٩	١,٥٣	١,٥٨	١,٥٣	١,٦١	٠,٠٨-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	بنك المؤسسة العربية	٢٤.١٥٤	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٧	٠,٠٧-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٢٧٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٢	٢,٠٣	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٠٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	٤,٠٤	٤,٠٥	٤,٠٤	٤,٠٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٤٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٢	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٣.٥٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٠.٣٧٠	٢,٥٣	٢,٥٥	٢,٥٣	٢,٥٥	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٨٩٠	١٠,٣٠	١٠,٣٦	١٠,٢٥	١٠,٣٠	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٤	٠,٠٧-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاجواخ الاردنية	٦٥٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٥	٦,٣٥	٠,٢٠-
	العربية للادوية	١٥.٩٩٤	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٢٠	٥,٢٦	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٦	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	٦٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	٣٠٩	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٠٣
	دار الدواء	٣٠١	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٠	٠,٠٦
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	المواشي والدواجن	٤.٦٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٨.٥١٧	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٤.٠٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الوطنية للكوابل	٧٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦١	-
	المركز العربي / دوائي	٣.٩٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٥٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	١.١٢٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٤	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١٠.٧٥٠	١,٢٦	١,٢٨	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٧.٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

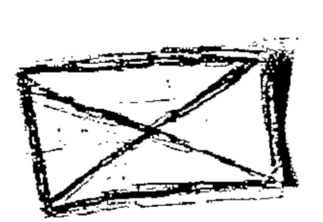
البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٦	٠,٢٢٠	٠,٠٠٦
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٩	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٢	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦٩٠	٠,٠٨٠-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٦	٩٦	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٥٠	٠,٢٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٧	٢
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٩	٣٨	١
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٥٠	١٤٤٥	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٢٥	٦٢٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥١٤٩	١٥٢٤٣,٨٤	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٠١,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٩٠٥٥,١٥	٩١٤٧,٥٧	٩١٩٢,٦٦	٩٠٨٦,٧٩	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٦٩,٨	٥٩٩٢,٤	٥٩٨٦,٥	٦٠١٠,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٥٧,٥٨	٥٢٢٩,٨٠	٥٢٣٢,٠٣	عطلة	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٠٦,٣٦	٣٩٤٧,٤٥	٣٩٤٤,٩١	عطلة	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٣,١٤	٤٧٧٩,٩١	٤٧٦٩,٧٥	عطلة	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سينغ	١٠٠٦٠,٣٨	١٠١٠٩,١٤	١٠١٥٣,٦٦	١٠٥٦٣,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٠,٧٥	١٤٤٨,٤٠	١٤٦٩,٢٧	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨٠,٥	٢٧٨٨	٢٨٠٣,٥	٢٨٠٤,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1113	1320	795	15726.68
AIRTOURS	531	519.5	314.83	2274.27
ALLIANCE & LEICESTER	838	964	587.5	4877.16
ALLIANCE UNICHEM	435.5	442.5	252	1244.66
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	204.5	101.5	1409.62
ALLIED DOMECQ	634	634	414	6606.27
AMVESCAP	665	741	323.5	3970.05
ANGLIAN WATER	860.5	956	645	2341.42
ARCADIA GROUP	486.5	508	304.05	919
ARGOS	646.5	696.5	399.5	1856.75
ARJO WIGGINS APL.	234	239	146	1929.56
ARRIVA	426	512.5	329.5	954.67
ASDA GROUP	189	218.75	118.25	5707.79
ASSD.BRIT.FOODS	556	664.5	470	5000.88
ASSD.BRIT.PORTS	374	387.5	247.5	1445.14
AVIS EUROPE	244	244	126.5	1420.83
BAA	619	637	451	6529.34
BANK OF SCOTLAND	707	793	364	8674.89
BARCLAYS	1770	1948	1135	26939.39
BASS	1090	1175	727.47	8654.6
BAT INDS.	583	654	500	18242.19
BBA GROUP	513	515.5	315	2142.25
BERKELEY GROUP	751.5	774	583.5	931.81
BG	326.5	331.5	180.98	12844.5
BILLITON	181.5	249.5	134.75	3880.47
BLUE CIRCLE INDS.	370	448.5	293.75	2804.6
BOC GROUP	976.5	1175.5	858	4755.5
BODYCOTE INTL.	1255	1255	630.94	1270.81
BOOTS	926	989.5	692	[illegible]
BOWTHORPE	556.5	556.5	293	[illegible]
BPB	420	422	297	2166.56
BRIT.AEROSPACE	542	542	301.87	[illegible]
BRIT.PETROLEUM	949	960	705.5	[illegible]
BRIT.SKY BCAST.	421.5	605	342	[illegible]
BRITANNIC ASR.	1255	1356.5	777.5	[illegible]
BRITISH AIRWAYS	654.5	760	499.5	[illegible]
BRITISH ENERGY	564	585	236.5	[illegible]
BRITISH LAND	735.5	803	550	[illegible]
BRITISH STEEL	165	190.25	124.5	[illegible]
BRITISH TELECOM.	664	693	379.5	[illegible]
BTR	221.5	251.5	152	[illegible]
BUNZL	303	303.5	188.5	[illegible]
BURMAH CASTROL	1310	1313	950	[illegible]
CABLE & WIRELESS	644	758	465	[illegible]
CABLE & WIRELESS COM	444	455	210	[illegible]
CADBURY SCHWEPPES	886.5	904	515.5	8989.63
CAP.SHOP.CENTS.	443	459	382	1807.44
CAPITA GROUP	547.5	547.5	222.5	1055.58
CARADON	206.5	233.33	159	1071.75
CARLTON COMMS.	517	548	410	3149.81
CATTLES	670	680	296.5	929.96
CENTRICA	102.5	116.25	61.25	4546.89
CHELSFIELD	370	417	325.5	886.15
CLOSE BROTHERS	776.5	794	399	948.11
CMG	2725	2725	1125	1745.53
COBHAM	1110.5	1110.5	626.5	1037.21
COLT TELECOM	1430	1630	271.5	1573.36
COMMERCIAL UNION	1140	1280	631.5	7865.6
COMPASS GROUP	1028	1105	[illegible]	3432.92
COOKSON GROUP	272	276	[illegible]	1879.79
COURTAULDS	441	466	[illegible]	1793.55
DAILY MAIL'A'	2537.5	2542.5	[illegible]	2409.1
DALGETY	401	401	[illegible]	1163.7
DEBENHAMS	404.5	426.5	[illegible]	1528.2
DIAGEO	731.5	762	[illegible]	26045.72
DIXONS GP.	582	720	[illegible]	2508.42
ELECTROCOMP.	578	601	[illegible]	2475.41
EMAP	1218.5	1286	[illegible]	2551.54
EMI GROUP	573	647.82	[illegible]	4505.39
ENERGIS	638.5	753.5	[illegible]	1099.22
ENERGY GROUP	838	867.5	[illegible]	4364.79
ENTERPRISE OIL	533	729.5	[illegible]	2649.01
FIRST GROUP	406	422	[illegible]	1383.87
FKI	226.5	226.5	[illegible]	1285.16
GALLAHER GROUP	315.75	379	248.5	2178.67
GENERAL ACCIDENT	1428	1599	877	6911.52
GENERAL ELEC.	521.75	526.5	331.5	14186.38
GKN	1746	1778	920	6184.05
GLAXO WELLCOME	1698	1983	1180	61043.08
GRANADA GROUP	1087	1095	738	9706.91
GREENALLS GP.	471.5	510.5	315	1394.7
GT PORTLAND EST	273	295	202	1029.36
GT.UNVL.STORES	873	911	590	8780.35
GUARDIAN RYL.EX	400	474	258.14	3514.59
HALIFAX	791	977	663	19825.47
HAMMERSON	530.5	537	431	1515.64
HANSON	362	[illegible]	250	2358.12
HAYS	1068.5	[illegible]	552.5	4513.7
HILLSDOWN HDG.	159	[illegible]	142.5	1380.08
HSBC HOLDINGS	1803	[illegible]	1366	15756.34
HSBC HOLDINGS (L)	1712	[illegible]	1298	30788.54
HYDER	939	[illegible]	773.5	1365.8
IMI	515.5	[illegible]	285	1798.06
IMP CHM.INDS.	1180	[illegible]	772.5	8578.6
IMPERIAL TOBACCO GP.	446.5	[illegible]	363.5	2325.63
INCHCAPE	229.5	[illegible]	136.5	1216.35
JOHNSON MATTHEY	623.5	[illegible]	461.5	1356.73
KINGFISHER	1027	1165	656	6952.79
LADBROKE GROUP	324	358	230	3832.92
LAND SECURITIES	1027	1155	833	5571.27
LAPORTE	847.5	847.5	594.5	1650.08
LASMO	264	292	234.5	2547.41
LEGAL & GENERAL	693	701	405.5	8808.03
LIBERTY INTL.	612.5	618.5	464.5	1760.94
LLOYDS TSB GP.	902.5	1075	580	48852.32
LOGICA	1730	1770	674.43	1276.74
LUCASVARITY	[illegible]	284.25	182	3996.55
M&G GROUP(HDG.)	1930	1930	1117.5	1447.69
MARKS & SPENCER	[illegible]	664.5	493	15778.41
MEPC	572	624	466	2397.46
MIRROR GP.	[illegible]	220.5	170	855.07
MISYS	[illegible]	3099	1297.96	3468.37
MORGAN CRUCIBLE	[illegible]	538.5	393.5	1113.11
MORRISON(WM)SPMKTS.	[illegible]	282	150.5	2124.3
NAT.WSTM.BANK	[illegible]	1222	722.5	20932.99
NATIONAL EXPRESS	[illegible]	993.5	436.5	1103.78
NATIONAL GRID	[illegible]	394	211	5676.56
NATIONAL POWER	[illegible]	694	480	6868.6
NEXT	[illegible]	835	476	1873.74
NFC	[illegible]	187.5	123.5	1309.31
NORTHERN FOODS	[illegible]	233.83	141.11	1192.31
NORTHERN ROCK	[illegible]	668.5	463	2699.52
NORWICH UNION	[illegible]	523	290	8202.48
NYCOMED AMERSHAM	1021	2530	1261	1867.23
OCEAN GROUP	783	815.5	508.5	1227.74
ORANGE	434.5	447.25	194	5205.46
PEARSON	945	1003	664.5	5462.09
PEN.&ORNTL.DFD.	881	905	600	5515.06
PERPETUAL	4075	4335	2157.5	1149.15
PILKINGTON	135.5	167.5	104.5	1411.37
POWERGEN	787	893	653	5076.14
PREMIER FARNELL	367.5	560	275	998.13
PROVIDENT FINL.	970	1057.03	568.41	2566.77
PRUDENTIAL CORP.	817	957	561	15841.62
RACAL ELECTRONIC	329.5	356	201.5	953.57
RAILTRACK GP	1047	1094	605.5	5287.35
RANK GROUP	384	452	297	2949.12
RECKITT & COLMAN	1238	1300	811.5	5038.36
REED INTL.	550	716	507	6270
RENTOKIL INITIAL	380.75	407.5	206.5	10881.83
REUTERS GP.	665	764.02	511.97	9429.7
REXAM	297	349.5	226.5	1498.66
RIO TINTO (REG)	862	1109	697.5	9232.02
RMC GROUP	1148.5	1148.5	760	2990.6
ROLLS-ROYCE	295	298	189.25	4407.3
ROYAL & SUN ALL.IN	682	808	443	10618.73
RYL.BK.OF SCTL.	997	1022	559.5	8660.59
SAFEWAY	368	405.5	319	4044.32
SAGE GROUP(THE)	1312.5	1375	651	1521.19
SAINSBURY (J)	520.5	530	346	9905.11
SCHRODERS	1980	1998.66	1066.67	4430.03
SCHRODERS NV	1668	1740	893.33	1131.45
SCOT.& NEWCASTL	916.5	945	619	5673.13
SCOT.HYDRO-ELEC	585	592.5	396	2310.25
SCOTTISH POWER	563	582	364.5	6744.73
SEARS	61.25	80.5	46.5	935.35
SECURICOR	399	421.5	250	2394.8
SEDGWICK GROUP	150.5	168.5	116	867.17
SEMA GROUP	2252.5	2402.5	1173.5	2592.63
SEVERN TRENT	950	1072	721.48	3230
SHELL TRANSPORT & TR	456.5	484.5	380.5	45394.35
SIEBE	1498	1498	945	7549.91
SLOUGH ESTATES	387.5	414	295.5	1521.71
SMITH & NEPHEW	174	191.75	163	1934.88
SMITH(WH)GROUP	578	584.5	333.5	1640.36
SMITHKLINE BH	700.5	845	509.75	39426.89
SMITHS INDS.	965	975.5	709	2962.55
SOMERFIELD	342.5	368	176	1676.16
SOUTH WEST WATER	936	1001	672.5	1241.95
SOUTHERN ELEC.	540	572	398.5	2582.28
ST JAMES'S PLACE CA	308.5	308.5	130	1271.02
STAGECOACH HDG	1205	1231	615.5	3093.28
STAKIS	130	133	91	999.31
STD.CHARTERED	887	1081.5	543	8799.04
STOREHOUSE	251.5	270.5	185.5	1062.14
SUN LIFE & PROVINCIA	578	641.5	292	4684.97
T & N DEAD - DELIST	259	259	123	1417.01
TARMAC	116.25	133.5	94.5	1092.87
TATE & LYLE	495	580	401	2225.02
TAYLOR WOODROW	226.5	237	163.5	899.88
TESCO	560	603	362	12325.59
THAMES WATER	926	998	667	3518.8
THISTLE HOTELS	197.5	197.5	121	1219.17
TI GROUP	574.5	690.5	430.25	2750.13
TOMKINS	345.5	378.75	256	4066.53
UNIGATE	708	738	478.5	1693.54
UNILEVER (UK)	669	669	400.12	21836.15
UNITED ASSURANCE GRO	581	623.5	424.5	2007.77
UNITED BISCUITS	263	278	189	1394.43
UNITED UTILITIES	791	885.5	624	4306.34
UTD.NEWS & MEDIA	806	840	669.5	4021.94
VODAFONE GP.	670	674.5	268	20676.2
WESSEX WATER	475	548.5	385.5	1011.27
WHITBREAD	1039	1130	695	5111.88
WILLIAMS	453.25	486	303	3558.01
WOLSELEY	429.5	556	412	2456.16
WOOLWICH	344	395.25	284.5	5507.44
WPP GROUP	379	393	237.5	2789.72
YORKSHIRE WATER	448.5	546	361.5	1714.79
ZENECA	2550	2762	1717	24174

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	1652	1670	796	59227.46
AGF-ASR.GL.DE FRN.	378.8	389.9	167.9	65283.85
AIR LIQUIDE	1108	1184	851	81086.75
ALCATEL ALSTHOM	1179	1199	619	192411.56
AXA-UAP	705	736	339.5	233606.63
BANCAIRE (CIE.)	1152	1200	622.51	36520.7
BIC	416.9	532	373.5	23052.89
BNP	523	552	222	111527.56
BOUYGUES	941	1080	473.2	24125.36
CANAL +	1070	1377	958	33555.2
CAP GEMINI	763	793	294.85	52064.83
CARREFOUR	3371	4412	2802	129699.13
CASINO GUIPCHN.	407.1	423	260.1	26148.02
CASTORAMA DUBOIS	1038	1060	536	16621.49
CCF	495.5	544	234.8	36071.41
CETELEM	800	886	580	34322.4
CGIP	3064	3070	1609	21227.39
CHRISTIAN DIOR	815	1042	550	34353.88
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3100	3499	2350	16123.09
DANONE	1385	1510	809	101204.69
DASSAULT AVIATION	1777	1859	981	17993.9
DASSAULT SYSTEMES	233	259.1	152.5	26314.79
DEXIA FRANCE	724	859	518	26617.86
EAUX (GENERALE DES)	1169	1169	648	157390.63
ELF AQUITAINE	782	814	576	214633
ERIDANIA BEGHIN SAY	1297	1324	770	33649.36
ESSILOR INTL.	2495	2495	1435	24403.59
EURO DISNEY SCA	9.3	10.3	6.9	7128.77
FINAXA	573	600	290	33811.58
FRANCE TELECOM	311.9	354.6	187	311899.81
GAN	172.5	191.4	103.66	25654.89
HACHETTE FILIPACCHI	1700	1750	975	13379
HAVAS	561	567	365.5	45785.99
HERMES INTL.	459	583	353	16861.82
L'OREAL	2769	3035	1981	187156.63
LAFARGE	571	589	333.21	58566.29
LAGARDERE GROUPE	229.6	263	156.1	27498.27
LEGRAND	1645	1690	910	35214.51
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	2970	1863	58977.48
LVMH	1190	1638	894	104239.19
MICHELIN	362.5	408.9	273.8	49351.8
MOULINEX	188.3	191.5	120	6394.48
NAVIGATION MIXTE	1220	1280	757	19443.14
PARIBAS 'A'	642	682	356.6	107016.88
PECHINEY 'A'	284	306	196.9	22853.19
PERNOD-RICARD	400.3	457.5	261	22571.7
PEUGEOT SA	1132	1132	546	56725.63
PINAULT PRINTEMPS	4311	4790	2325	101226.56
POLIET	520	529	480	13847.6
PROMODES	2841	3039	1800	53572.73
RENAULT	299.7	306.5	123.8	71867.63
REXEL	2629	2690	1445	31032.71
RHONE POULENC 'A'	310	314.9	185.5	112115.44
SAINT GOBAIN	1083	1083	781	96632.81
SANOFI	727	738	479	77327.31
SCHNEIDER	477.1	490	277.3	72599.25
SEB	938	1125	659	14459.27
SEITA	275.1	279	170.6	14237.24
SGS-TMSN.MICROELS.(F	518	605	316.5	72035.06
SIDEL	445.1	485	324	14897.49
SOCIETE GENERALE	1381	1381	590	136279.81
SODEXHO ALLIANCE	1116	1150	643.83	37316.8
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	55.8	20087.95
SUEZ (CIE.)	24	26.3	12.4	74657.13
SUEZ LYONNAISE DES E	1026	1058	534	129518.06
SYNTHELABO	940	978	617	45391.63
TECHNIP	816	816	572	13490.93
TF1 (TV.FSE.1)	812	845	487	17052
THOMSON-CSF	229.5	255	145.9	27435.12
TOTAL	726	775	502	176672
UAP (CIE.)	286.1	297	130	96991.5
USINOR	97.55	125	75.4	23725.9
VALEO	563	598	335	39701.63
WORMS ET CIE R	389	519	320.7	25169.46

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ADIDAS-SALOMON	311	328.5	179.5	14103.85
ALLIANZ HLDG.	566.5	626.5	344.58	136909.94
ALLIANZ LEBENS.	1810	2070	1011.22	13032
ALTANA	137.4	192.55	114	5358.6
AMB AACH&MUNCH BET.R	209	210	145	8422.7
AXA COLONIA KONZERN	230	265	141.8	6032.9
BANKGESELLSCHAFT BER	42.45	51.9	36.1	7686.75
BASF	78	83.2	54.9	48351.39
BAYER	76.2	85.5	57.1	55653.17
BAYER.HYPBK.	101.8	108.5	52.05	27004.98
BAYERISCHE VBK.	136	144.5	68.8	38634.88
BEIERSDORF	103.4	106	71.4	8685.6
BERLINER KRAFT&LICHT	90	90	37.75	6779.96
BHF-BANK	72.1	73.1	42.55	6333.48
BHW HOLDING	31.4	34	28.7	5652
BMW	1990	2218	1125	36633.91
COMMERZBANK	70	75.5	47	30258.26
CONTINENTAL	53.95	54.1	38.8	6030.1
DAIMLER-BENZ	205.75	205.75	109.75	106592.63
DEGUSSA	105	112.6	75	9666.3
DEPFA-BANK	141.5	151	92.6	5094
DEUTSCHE BANK	152.15	154.7	94.7	80839.69
DEUTSCHE TELEKOM	44.95	46.9	29.9	123329.19
DRESDNER BANK	98.7	105.6	57.85	51598.66
ENERGIE BADEN WUERT.	71.5	71.5	50	7663.87
ERGO VERSICHERUNG	323	380	153.5	24383.91
FORD-WERKE	860	920	780	6192
FPB HOLDING	328.5	330	298	4927.5
FRESEN MEDICAL CARE	130	162	110.5	9100
FRESENIUS PREF.	414	437	277	4140
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	334	400	300.5	7268.84
GEHE	93.5	125.5	87.5	6816.15
HANNOVER RUCK.	215.5	255.5	85.55	3605.31
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	136	144	95.8	9736.23
HEIDELB.ZEMENT	157	168	123	6648.95
HENKEL	126.7	131.5	79.5	10972.09
HENKEL PREF.	141	148.4	85	8373.7
HEW	505	525	440	4635.9
HOCHTIEF	74.5	93	60.6	5215
HOECHST	72.75	88	58.8	42773.64
ISAR-AMPERWERKE	603.5	620	545	4538.32
KARSTADT	794	824	530	6669.6
LAHMEYER	83	105.5	65.5	7474.73
LEIFHEIT	66.2	77	50.6	331
LINDE	1220	1430	990	10254.1
LUFTHANSA	42.8	43.2	27.21	16332.47
MAN	630	684	475.5	6947.64
MANNESMANN	1485	1605	694	54633.14
METALLGESELLSCHAFT	38.4	43.18	30.85	5152.66
METRO	97.15	99.6	63.65	21138.08
MUNCH.RUCK.REGD.	840	949	434	70631.38
NECKARWERKE STUTTGAR	610	610	372	5148.39
NESTLE DEUTSCHLAND	485	545	462.5	4064.78
PORSCHE PREF.	4700	5120	2060	4112.5
PREUSSAG	610	671.5	435	9306.77
RWE	88.1	103.85	72.4	29104.71
RWE PREF.	71	85.8	58.85	15291.19
RWE-DEA	490	515	405	4744.24
SAP	874	895	304.8	53313.98
SAP PREF.	927	950	311	41019.75
SCHERING	195.8	225.8	152	13381.36
SGL CARBON	194.5	280	189.1	4071.66
SIEMENS	106.7	130	96.33	59951.84
SKW TROSTBERG	60.6	67.8	54	3817.8
SPRINGER (AXEL) R	1594	1695	1190	5419.6
SUEDZUCKER	1010	1050	820	4138.95
THYSSEN	422.1	447.3	350	14478.02
THYSSEN INDUSTRIE	369.5	452	220	3473.3
VEBA	122.1	131.4	88.65	60293.08
VEW 'B'	585	635	505	8009.99
VIAG	896	1089	749.5	23756.54
VICTORIA VERS.	2130	2495	1110	4260
VOLKSWAGEN	1416	1572	883.42	43540.56
VOLKSWAGEN PREF.	1054	1134	678.59	9439.62
WUERTT.VERS.BET.	2624	2920	1130	5644.22

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R (ATEL)	905	998	765	2747.58
ABB AG 'B'	2556	2575	1633	20678.04
ABB AG R	520	520	321.5	2808.52
ADECCO 'B'	670	689	349	11030.99
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	1880	1228	3805.29
ALUSUISSE R	1979	1979	1219.56	12346.98
ARES-SERONO 'B'	2165	2900	1925	5727.05
BALOISE R	3428	3625	1526.07	7003.4
BCV 'B'	645	740	354	2140.11
BK VISION 'B'	1910	1980	983	5042.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	189	199	128.5	13059.9
CLARIANT	1643	1656	820	11947.89
CREDIT SUISSE R	327	341	171.75	86949.25
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8520	8550	6110	4102.63
GOTTHARD BANK 'B'	1106	1106	700	1813.84
HELVETIA PATRIA R	1831	2120	665	3019.32
HOLDERBANK 'B'	1688	1698	1093	8592.17
HOLDERBANK R	348	348	221	3514.8
JULIUS BAER 'B'	4170	4325	1945	3895.82
KUONI REISEN R	8070	8770	4350	2421
LLB 'B'	852	857	482	3237.6
NESTLE R	2997	3050	1730	118150.69
NOVARTIS 'B'	2518	2751	1925	17185.35
NOVARTIS R	2511	2749	1920	155762.31
OERLIKON-BUEHRLE R	286	286	144	3065.35
PARGESA 'B'	2350	2380	1700	3443.94
PHARMA VISION 'B'	990	1074	775	6058.8
PIRELLI INTL. 'B'	350	379.5	230	2606.45
RICHEMONT B 'A'	2100	2340	1450	10962
RIETER HOLDING R	965	969	460	2089.22
ROCHE HOLDING 'B'	25770	27000	18600	41232
ROCHE HOLDING GSH.	15500	17655	12090	108897.19
SAIRGROUP R	1995	2139	1328	4325.16
SAURER AG.ARBON R	1510	1658	809.23	2303.14
SCHINDLER R	2542	2542	1510	1939.72
SMH 'B'	1140	1140	715	4125.95
SMH R	246	246	174.5	3697.38
STILLHALTER VIS.	978	978	688.76	4890
SULZER MEDICA	366.5	440	302	3555.05
SULZER R	1136	1350	879	4128.57
SURVEILLANCE 'B'	2755	3290	2405	3399.67
SURVEILLANCE R	584	610	465.5	1868.8
SWISS BANK CO R	558	583	332.01	43148.45
SWISS LIFE B	1261	1395	485	9874.89
SWISS RE R	3382	3510	1793	49445.31
UNION BANK SWITZ. 'B	2586	2715	1405	54898.85
UNION BANK SWITZ. R	519	542	283	11457.98
VONTOBEL 'B'	1960	1960	910	1646.4
ZURICH IN. R	920	932	484.5	43150.74

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ACOM	6700	8000	5000	982420.63
ADVANTEST	8900	12363.57	6163.61	882372.06
AIFUL	8840	10100	7800	377927.63
AISIN SEIKI	1209	1840	1208	349666.94
AJINOMOTO	1091	1450	1000	708538.5
ALL NIPPON AIRWAYS	535	787	471	771854.81
AMWAY JAPAN	1780	4740	1580	256457
ASAHI BANK	493	1020	405	1145292
ASAHI BREWERIES	1665	2100	1450	805010.13
ASAHI CHEMICAL IND.	448	703	406	646289.19
ASAHI GLASS	690	1200	480	810915.56
BANK OF FUKUOKA	472	735	399	297416.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1537	2350	1470	7186163
BANK OF YOKOHAMA	331	667	274	376674.63
BANYU PHARMS.	1689	2210	1220	445878.94
BRIDGESTONE	2935	3340	2490	2415064
CANON	3010	3780	2620	2613221
CANON SALES	1790	2780	1320	270325.75
CASIO COMPUTER	1149	1230	805	320145.75
CENTRAL JAPAN RAILWA	452000	454000	383000	1012479.38
CHIBA BANK	478	691	399	371821.81
CHUBU ELEC.POWER	2000	2140	1960	1493679
CHUGOKU BANK	1660	1860	1530	337909.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1869	2080	1810	693492.06
CITIZEN WATCH	933	1000	691	293101.81
CREDIT SAISON	3010	3640	2500	502549.56
DAI NIPPON PRINTING	2175	2770	2070	1651868
DAI-ICHI KANGYO BK.	872	1560	620	2721249
DAIEI	395	910	395	281907.44
DAIICHI PHARM.	1867	2220	1230	523599.94
DAINIPPON INK&CHEMIC	414	529	230	328248.06
DAIWA BANK	244	685	130	393711
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1000	1430	624	523889.88
DAIWA SECURITIES	496	952	405	662432.69
DDI	328000	909000	289000	744559.69
DENSO	2270	3060	2110	2036234
EAST JAPAN RAILWAY	634000	660000	509000	2535999
EBARA	1266	1790	1240	364139.44
EISAI	1858	2630	1610	550729.56
FAMILYMART	4990	6120	4080	480087.81
FANUC	4870	5540	4010	1166315
FUJI BANK	682	1790	458	1976167
FUJI ELECTRIC	415	540	300	296758.19
FUJI HEAVY INDS.	581	620	313	347728.44
FUJI PHOTO FILM	4600	5500	4180	2367251
FUJI TELEVISION NETW	570000	730000	503000	609899.94
FUJIKURA	623	1180	623	231550.31
FUJISAWA PHARM.	1279	1320	997	410622.75
FUJITSU	1528	1760	1270	2845670
FURUKAWA ELECTRIC	445	800	435	293022.31
FUTABA	5340	6000	4780	273835.13
GUNMA BANK	930	1070	840	477443.38
HACHIJUNI BANK	1081	1230	950	620656
HANKYU	578	636	570	503588.19
HITACHI	955	1360	888	3120925
HITACHI CABLE	635	1090	631	239026.63
HOKKAIDO ELEC.POWER	1830	2080	1780	403130.5
HOKURIKU ELEC.POWER	1868	2070	1800	411576.25
HONDA MOTOR	4650	4960	3210	4531005
HOYA	4250	6360	3350	496993.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	853	1850	778	2166252
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	512	189	311637.56
ISUZU MOTORS	224	515	175	230885.69
ITO YOKADO	6710	7450	5550	2788607
ITOCHU	301	653	192	429027.31
JAPAN AIRLINES	378	546	337	672439.25
JAPAN TELECOM	1300000	2400000	970000	571999.94
JAPAN TOBACCO	920000	1000000	810000	1839999
JOYO BANK	509	695	445	450317.25
JUSCO	2065	4430	1450	667944.88
KAJIMA	375	704	282	360491.19
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	2300	2010	2133413
KAO	1963	1965	1510	1216490
KAWASAKI HEAVY IND.	249	545	195	346256.88
KAWASAKI STEEL	185	380	145	601536.38
KDD	4680	8700	4280	300783.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	493	570	476	326622.31
KEYENCE	17370	20300	15300	655717.44
KINDEN	1660	1800	1290	441642.81
KINKI NIPPON RAILWAY	665	728	660	1077645
KIRIN BREWERY	1115	1230	909	1173515
KOBE STEEL	104	237	95	294884.44
KOKUSAI SECURITIES	1124	1210	800	285743.25
KOKUYO	2150	3110	1770	285013.19
KOMATSU	593	930	499	575115.06
KUBOTA	340	590	284	479280.94
KURARAY	1105	1180	1040	391523.56
KYOCERA	6950	10200	5660	1322653
KYUSHU ELEC.POWER	1960	2060	1630	929392.19
LONG-TERM CR.BK.OF J	194	620	178	464222.56
MABUCHI MOTOR	7800	7800	5700	366599.94
MARUBENI	287	520	193	428783.69
MARUI	2080	2340	1820	766271.81
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	4540	3090	581955.13
MATSUSHITA COMMS. IN	3970	5050	3160	746915.75
MATSUSHITA ELEC.INDL	2050	2470	1780	4530234
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1125	1490	1000	842118.56
MAZDA MOTOR	370	472	244	452239.81
MINEBEA	1486	1500	1100	589154.25
MITSUBISHI	939	1440	837	1471572
MITSUBISHI CHEMICAL	258	412	137	497629.38
MITSUBISHI ELECTRIC	335	707	288	719301.5
MITSUBISHI ESTATE	1230	1840	1230	1597991
MITSUBISHI HEAVY IND	492	879	463	1659425
MITSUBISHI LOGISTICS	1303	1790	1220	219477.31
MITSUBISHI MATERIALS	236	485	170	267659.31
MITSUBISHI MOTORS	346	910	330	318939.25
MITSUBISHI TST.& BKG	1220	1900	1110	1588805
MITSUI & COMPANY	780	1130	651	1235262
MITSUI FUDOSAN	1128	1650	1100	916555.69
MITSUI MAR.&FIRE INS	665	845	555	523498.56
MITSUI MNG.& SMELT.	540	557	462	274573.69
MITSUI TST.BANKING	287	910	165	343909.13
MURATA MANUFACTURING	3940	5800	3300	943668.56
MYCAL	842	1790	760	267360.13
NAGOYA RAILROAD	422	473	422	346056.81
NANKAI ELEC.RY.	558	590	550	279764.38
NEC	1446	1720	1240	2310837
NGK INSULATORS	1153	1320	988	420060.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	840	626	323596.75
NICHIEI	10310	13999.93	9363.59	680913.63
NIKKO SECURITIES	382	759	324	561310.75
NIKON	1139	2560	1110	421338.81
NINTENDO	11910	13600	8620	1687170
NIPPON CREDIT BANK	131	263	93	327700.38
NIPPON EXPRESS	684	974	585	734813.88
NIPPON MEAT PACKERS	1785	1843	1370	406747.75
NIPPON OIL	471	651	327	579296.94
NIPPON PAPER INDS.	563	703	380	534050.5
NIPPON STEEL	215	376	148	1481327
NIPPON TEL.NETWORK	39300	49400	34600	498323.94
NIPPON YUSEN KK	414	515	327	488300.5
NISSAN MOTOR	395	889	385	992650.19
NISSHO IWAI	280	522	205	244840.31
NISSIN FOOD PRDS.	2690	3000	1950	351152.56
NITTO DENKO	2095	2440	1720	322106.19
NKK	122	271	95	429876.56
NOMURA SECURITIES	1521	1800	1280	2985676
NPN.FIRE & MARINE IN	528	632	359	306599
NPN.TELG. & TEL.	1070000	1220000	920000	17025824
NSK	461	800	290	259971.63
NTT DATA	5450000	7180000	3950000	1362499
OBAYASHI	579	781	358	431453.31
ODAKYU ELECTRIC RY.	460	688	455	338288.5
OJI PAPER CO.	570	769	403	589026.56
OLYMPUS OPTICAL	1109	1165	774	293297.06
OMRON	1991	2860	1800	521841.06
ONO PHARM.	2790	4360	2020	342918.88
ONWARD KASHIYAMA	1697	2010	1370	292375.94
ORIENTAL LAND	5970	8450	5000	597716.38
ORIX	9010	10100	6530	584478.63
OSAKA GAS	293	329	261	740750.75
PIONEER ELECTRONIC	2150	3120	1850	386075.31
PROMISE	6800	7850	4718.18	738547.44
RICOH	1320	1870	1270	912832.56
ROHM	14260	14880	9930	1672555
SAKURA BANK	411	922	331	1540069
SANKYO (1ST)	3170	4370	2870	1454395
SANWA BANK	1120	1720	995	3250294
SANYO ELECTRIC	381	527	296	743380.06
SECOM	7770	9000	7130	903107
SEIBU RAILWAY	4540	6310	4050	1967181
SEKISUI CHEMICAL	660	1240	633	364293.56
SEKISUI HOUSE	1000	1240	762	713959.63
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8720	9460	8060	3631356
SEVENTY SEVEN BANK	1119	1290	930	428867.88
SHARP	1008	1640	795	1135511
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	2020	1810	523842.88
SHIMANO	2880	2955	2110	404323.13
SHIMIZU	387	723	281	305153.25
SHIN-ETSU CHEMICAL	2525	3550	2420	994142.44
SHISEIDO	1710	2220	1460	723962.38
SHIZUOKA BANK	1402	1500	1060	1119216
SHOHKOH FUND & CO.	40950	46300	29000	453316.44
SHOWA SHELL SEKIYU	663	1130	602	249851.44
SMC	10590	12000	9280	704446.44
SOFTBANK	5920	8400	2000	606320.44
SONY	10550	12400	9400	4295853
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5150	5650	3700	557075.44
SUMITOMO	751	1150	630	799409.44
SUMITOMO BANK	1190	1920	1130	3737859
SUMITOMO CHEMICAL	321	519	237	520562.44
SUMITOMO ELECTRIC IN	1512	2000	1512	1101008
SUMITOMO MAR.&FIRE I	772	950	580	521092.13
SUMITOMO METAL INDS.	220	326	139	692020.13
SUMITOMO METAL MININ	560	887	364	320247.13
SUMITOMO REAL.&DEV.	608	1040	590	247340.38
SUMITOMO TRUST & BAN	681	1260	576	847327.38
SUZUKI MOTOR	1083	1510	1040	486223.63
TAISEI	279	531	171	269179.13
TAISHO PHARM.	2680	3430	2650	925939.75
TAKASHIMAYA	911	1680	646	277891.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	3610	3830	2890	3173153
TAKEFUJI	6730	7040	4470	991294.88
TDK	10620	11700	8240	1414371
TEIJIN	368	540	220	348231
TERUMO	1947	2470	1700	390237
TOBU RAILWAY	396	569	396	340033.19
TOHO	14000	17272.66	13300	264459.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1899	2080	1800	954968.94
TOKAI BANK	711	1200	530	1442654
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1373	1530	1040	2127723
TOKYO ELECTRIC POWER	2525	2600	2170	3415970
TOKYO ELECTRON	5000	8670	3960	872799.88
TOKYO GAS	285	320	261	800849.25
TOKYU	487	719	472	534891.5
TONEN	734	1480	630	450558.5
TOPPAN PRINTING	1541	1910	1420	1077790
TORAY INDS.	685	840	514	960013.25
TOSHIBA	587	770	504	1889545
TOSTEM CORPORATION	1680	3280	1110	367852.75
TOTO	924	1550	760	343413.75
TOYO SEIKAN	1571	2560	1571	348589
TOYO TRUST & BANKING	745	1010	705	586106.38
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	2810	2200	664702.25
TOYOTA MOTOR	3370	3930	3050	12820036
UNICHARM	4700	5000	3700	341078.94
UNY	2060	2520	1640	389937.19
VICTOR CO. OF JAPAN	984	1720	984	250162.19
WEST JAPAN RAILWAY	477000	500000	367000	953999.69
YAMAGUCHI BANK	1655	1780	1500	330999.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3150	3260	2680	1066589
YAMATO TRANSPORT	1484	1800	1340	604255.06
YAMAZAKI BAKING	1208	2080	1070	266098.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	578	782	401	513391.06

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	5.4	9.9	5.15	15406.41
BANK OF EAST ASIA	12.85	32.9	12.75	17277.21
CATHAY PACIFIC	6.85	16.05	5.15	23181.76
CHEUNG KONG HDG.	49.1	96.75	33.6	112809.94
CHEUNG KONG INFR.	19.95	27.6	14.75	44971.46
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.75	24.5	3.9	8609.78
CHINA RES.ENTREP.	12.5	38.8	9.4	19413.07
CHINA TELECOM	14.35	16.25	10.3	169054.19
CITIC PACIFIC	22.7	51.75	20.6	48291.18
CLP HOLDINGS LTD	35.3	45.1	32.2	87837.63
COSCO PACIFIC	5.1	18.3	4.17	10464.31
DAO HENG BANK GP.	21.2	47.3	10.9	14768.27
HANG LUNG DEV.	9.2	15.8	8.95	12236.28
HANG SENG BANK	63	117	58.75	120530.06
HENDERSON INV.	5.1	9.2	4.82	14368.36
HENDERSON LD.DEV.	33.1	77.5	24.5	57229.68
HK.& CHINA GAS	10.2	15.36	10.2	44178.84
HK.TELECOM.	14.35	20.4	11.85	170899.94
HONG KONG ELECTRIC	22.85	33.1	22	46164.62
HSBC HDG.	218	279	155	392751.56
HUTCHISON WHAMP.	45.3	81.5	36	175532.56
JOHNSON ELECTRIC HDG	26.5	33.8	16.42	12169.4
LEADING SPIRIT CONRO	0.15	1.7	0.14	1167.12
NAT.MUTUAL ASIA	6	9.25	6	13057.36
NEW WORLD DEV.	20.95	58.75	17	40091.34
NEW WORLD INFRASTRUC	16.05	25.05	11.8	14106.76
SHANGHAI INDUSTRIAL	23.6	57.5	17	19760.74
SUN HUNG KAI PROPS.	44.3	106	33.1	105856.56
SWIRE PACIFIC 'A'	36.6	75	32.6	34408.09
SWIRE PACIFIC 'B'	6.2	12.7	6	18967.66
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	30.5	8.1	19004.67
WHARF HDG.	12.1	36.4	10.25	27769.69
WHEELOCK & CO.	6.9	19.9	6.5	13985.56

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.7	7	2.98	1189.69
CEREBOS PACIFIC	3.26	9.1	3.12	1019.03
CITY DEVELOPMENTS	6.7	14.5	4.7	5322.27
CREATIVE TECHNOLOGY	30.3	46	21.6	2696.46
CYCLE & CARRIAGE	6.2	15.4	4.06	1449.83
DBS LAND	2.24	5.25	1.52	2265.13
DEV.BANK OF SING.	7.7	9.16	6.31	7092.26
FRASER & NEAVE	6.85	12	6	2042.8
GOODWOOD PARK HOTEL	25	40	20	1125
GREAT EASTERN LIFE	11.5	20.4	8	1117.52
KEPPEL BANK OF SING.	1.88	3.86	1.58	1120.54
KEPPEL CORPORATION	3.86	6.95	3.14	2936.97
KEPPEL LAND	1.79	4.54	1.2	1173.28
OVERSEAS CHINESE BKG	6.5	9	5.45	7887.58
OVERSEAS UNION BANK	4.54	6	3.62	3708.95
PARKWAY HOLDINGS	3.22	7.1	1.69	1033.72
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	9.4	6.75	9939.73
SINGAPORE AIRLINES	7.75	9.4	6.65	9939.73
SINGAPORE LAND	3.96	7.7	2.3	1361.67
SINGAPORE PRESS HDG.	15.9	20	10.73	6395.23
SINGAPORE TECH INDL.	1.75	4.08	0.89	1198.02
SINGAPORE TELECOM	2.63	3.48	2.05	40107.47
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	3.48	2.05	40107.47
ST ENGINEERING	1.3	1.6	1.11	3656.31
UNITED OVERSEAS BANK	6.2	9.6	5	6166.46

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
BERJAYA SPORTS TOTO	8.45	12.9	6.95	4835.27
GENTING	11.7	14	7.7	8215.69
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	4.94	3.72	4418.49
KUALA LUMPUR KEPONG	7.5	9.95	5.4	5346
KUMPULAN GUTHRIE	2.68	4.06	1.7	2680.01
MAGNUM CORPORATION	2.27	4.3	2.12	3406.5
MALAYAN BANKING	10.3	27.5	8.2	11777.15
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	7.2	4.02	6350
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.52	6.55	2.39	1940.4
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	21.4	16.6	4572.75
PETRONAS GAS	8.65	10.3	6.9	15690.84
PROTON (PERUSAHAAN O	4.22	13.6	2.02	2291.56
PUBLIC BANK	1.35	2.99	0.95	3124.54
RENONG	0.96	3.86	0.69	2153.38
RESORTS WORLD	7.05	9.55	4.1	7697.48
RHB CAPITAL	2.3	8.35	1.17	3836.24
ROTHMANS OF PALL MAL	28	35	23	7994.84
SIME DARBY	3.18	9	3.02	7396.37
TANJONG PLC	7.9	9.45	5	2940.87
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	5.3	1.9	2944.14
TELEKOM MALAYSIA	10.8	13.1	6.95	32401.9
TENAGA NASIONAL	6.3	12.3	5.85	19529.86
UNITED ENGINEERS (MA	2.72	20.9	1.87	2153.64
YTL CORP.	5.2	7	2.9	6317.25
YTL POWER	3.14	3.74	2.14	5988.67

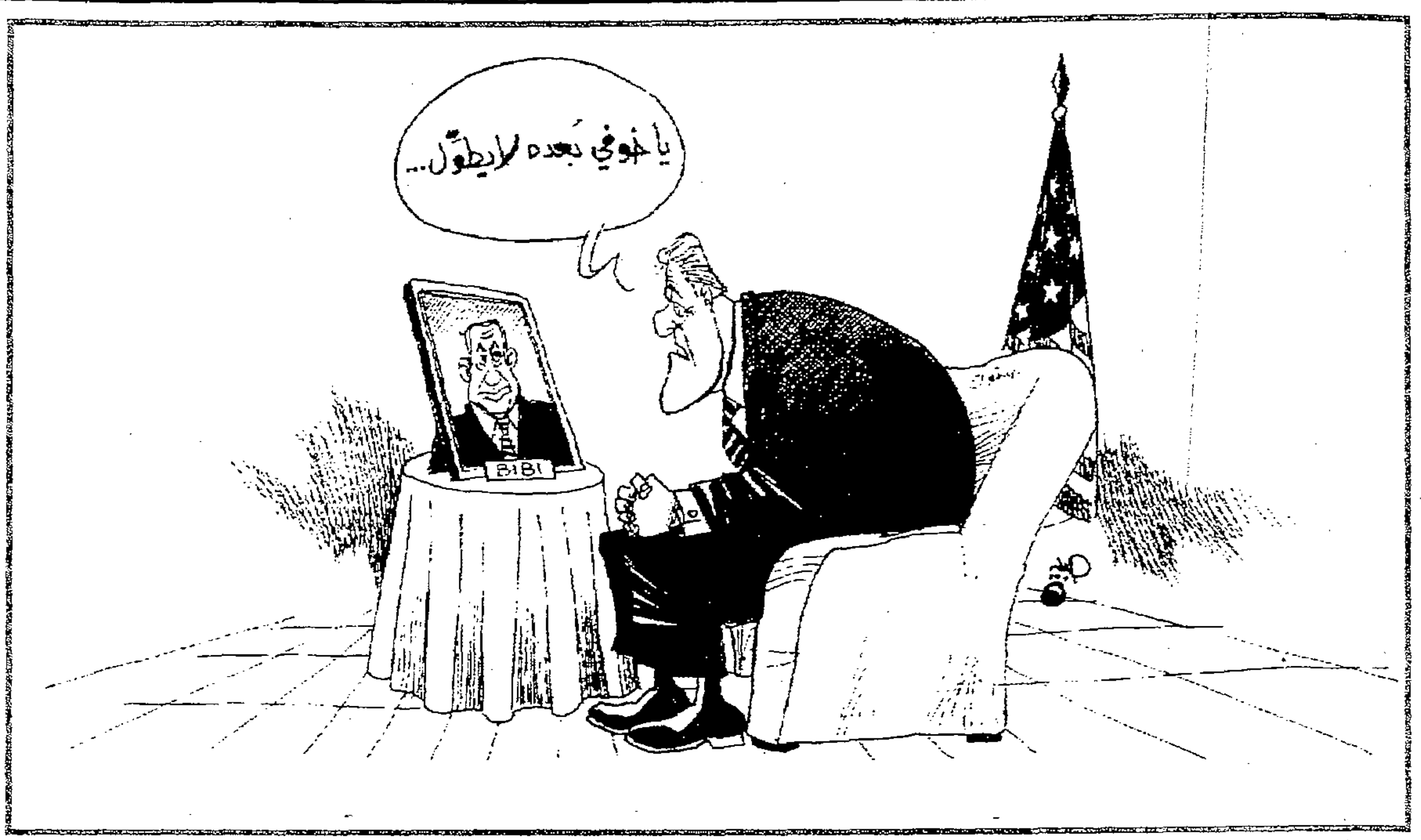
AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	7.2	8.93	6.18	4615.9
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.22	11.88	7.86	17098.84
BORAL	3.48	4.46	3.37	4006.32
BRAMBLES INDS.	33.18	33.8	23.43	7435.86
BROKEN HILL PTY.	14.19	19.85	12.66	28655.74
CMWL.BK.OF AUS.	18.95	19.49	13.75	17484.36
COCA-COLA AMATIL	12.2	17.2	9.98	10341.46
COLES MYER	7.58	7.95	5.95	8691.45
GSR	4.96	5.9	4.31	5119.35
FOSTERS BREWING GP.	3.39	3.62	2.45	5805.99
LEND LEASE CORP.	36.65	38.15	24.38	9198.92
NAT.AUS.BANK	22.39	23.35	17.7	33502.37
NAT.MUT.HOLDINGS	3.78	4.03	1.87	6616.86
NEWS CORP.	10.32	11.21	5.67	20314.08
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.98	9.69	4.71	8358.44
PBL.AND BCAST.	7.65	8	5.27	3876.73
PIONEER INTL.	4.42	5.26	3.54	3947.07
RIO TINTO	21.24	23.23	16.05	13643.43
ST.GEORGE BANK	9.7	9.93	7.82	4417.35
TELSTRA CORPORATION	3.65	3.98	2.53	46963.05
WESTFIELD TRUST	3.23	3.31	2.4	4009.05
WESTPAC BANK	10.61	11.38	6.92	19658.08
WMC	5.19	8.74	4.33	5860.68
WOODSIDE PTL.	9.63	13.35	8.93	6420
WOOLWORTHS	5.56	6.1	3.86	6319.28

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	72.63	78.19	58.25	55518.57
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.63	54.44	24.63	28566.21
ALLIED SIGNAL	43.94	47.13	33.63	24952.14
ALLSTATE CORP.	93.38	98.94	67	39471.66
AMER.EXPRESS	101.69	107.06	67.38	47291.47
AMER.GENERAL	66.38	68.88	43.63	16833.29
AMER.HOME PRDS.	45.25	48.81	34.59	59270.59
AMER.INTL.GP.	128.69	140.19	86.92	90006.31
AMERICA ONLINE DEL.	90.13	90.13	24.19	18945.35
AMERITECH	43.88	49.69	31.19	48292.98
AMGEN	59.13	68.38	45.94	15121.5
AMOCO	43.94	49.19	39.56	42373.58
ANHEUSER-BUSCH	46.19	49.25	39.5	22466.57
APPLIED MATS.	36.75	54	26.13	13460.27
AT&T CORP.	57.63	68	32.88	93374.94
ATLANTIC RICHFIELD	79.75	86.69	68	25589.54
AUTOMATIC DATA PROC.	64.88	70.31	45.13	19392.95
BANC ONE	55.75	64.88	37.97	35817.14
BANK MONTREAL QUE.	54.38	60.06	37.75	14227.05
BANK OF NEW YORK	57.5	66.5	40.63	21307.08
BANKAMERICA	82	91.44	57	56191.14
BANKBOSTON	104.44	116	71.38	15306.25
BAXTER INTL.	55.06	61.69	44	15648.04
BELL ATLANTIC	94.5	104.81	67.75	74460.75
BELLSOUTH	64.88	68.25	42.88	64314.24
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	70950	39700	83859.94
BEST FOODS	53	58.72	41.5	15308.83
BOEING	50.5	60	43	49160.11
BOSTON SCIENTIFIC	72.19	77	41.56	14015.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.88	109.31	68.38	108400.81
BURLINGTON NTHN.SANT	101.25	106.75	79.75	15876.71
CAMPBELL SOUP	54.44	60.11	43.58	24721.91
CARNIVAL CORP.A	70	75.81	37.25	20820.86
CATERPILLAR	55.81	60.94	44.75	20471.41
CBS	33.94	36.19	16.38	24251.53
CENDANT	24	41.38	19.06	20247.86
CHASE MANHATTAN	136.88	147	92.63	57779.28
CHEVRON	84.88	88.69	69.5	55457.54
CHRYSLER	53.81	53.81	31	34735.48
CHUBB	76.94	82.63	58.25	12965.34
CIGNA	211.88	214.31	153.63	15306.7
CISCO SYSTEMS	75.75	76	40.63	77491.19
CITICORP	146	180.5	110.25	65962.88
COCA COLA	76.44	81.13	53.56	188905.13
COCA COLA ENTS.	37.25	41.13	19.13	14415.86
COLGATE-PALM.	88.06	90.19	56	26042.01
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.25	40.31	24.38	20044.24
COMPAQ COMPUTERS	32.44	39.13	18.7	48656.22
COMPUTER ASSOCS.INTL.	61	61.13	33.59	33309.04
CONAGRA	29.31	38.19	28.06	14081.98
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	51.25	19806.28
CSX	54.56	61.75	49	11954.14
CVS	68.56	79.38	44.88	13099.82
DAYTON-HUDSON	42.5	44.81	23.5	18577.34
DEERE & CO.	57.31	63	49	14216.99
DELL COMPUTER	91.75	91.75	22.84	58749.05
DISNEY (WALT)	119.5	127.13	75.19	81134
DOW CHEMICALS	98	101.5	83.25	22122.91
DU PONT E I DE NEMOU	74.06	77.75	53.5	83579.63
DUKE ENERGY	57.13	60.63	44.38	20573.51
EASTMAN KODAK	71.56	85	54.13	23131.21
ELECTRONIC DATA SYST	38	50.25	32.63	18683.99
EMC CORP.MASS.	45.25	46.94	18.19	22493.86
EMERSON ELECTRIC	63.63	67.13	51.5	28210.87
EMMIS BROADCASTING'	46.94	55.06	34.38	396.76
ENRON CORP	52.94	52.94	35.63	17389.22
EQUITABLE COMPANIES	64.94	69.56	27.5	14442.22
EXXON	73.19	75.63	58	179284.13
FANNIE MAE	59.06	66.19	41.25	61365.9
FIFTH THIRD BANCORP.	51.03	58.59	34	11888.38
FIRST CHICAGO NBD	87.31	96.38	57.38	25245.27
FIRST DATA	34.75	45.44	25.69	15601.25
FIRST UNION	58.81	63	41.5	56878.61
FLEET FINL.GP	82	90	60.38	23287.17
FORD MOTOR	45.81	49.88	23.77	52277.9
FRANK.RES	55.13	57.31	30.94	13934.55
FREDDIE MAC	45	49.94	31.63	30537.54
GANNETT	66	74.69	45.87	18763.13
GAP	52.19	52.19	21.42	20557.38
GEN.ELEC.	83.19	87.75	60	271225.19
GEN.RE	219.75	228.06	172	16888.66
GENERAL MOTORS	68.69	74.25	51.18	46608.91
GILLETTE	114.06	124.56	79	64069.79
GTE	58.5	62	41.63	56086.57
HALLIBURTON	54.06	62.69	36.81	14218.16
HEINZ HJ	54.13	59.44	41.63	19792.43
HEWLETT-PACKARD	76.94	76.94	50.88	79537.94
HOME DEPOT	68.88	72.25	38.92	50516.66
HOUSEHOLD INTL.	130.25	146.75	89.63	13976.47
ILLINOIS TOOL WKS.	67.13	70.5	46.88	16765.2
INTEL	84.06	100.5	69.13	136752.81
INTL.BUS.MACH.	120	120	82.88	114799
INTL.PAPER	52.38	59.94	41.94	15865.69
JOHNSON & JOHNSON	71.13	77	55	95766.56
KELLOGG	41.13	50.31	35.81	16894.72
KEYCORP	39.06	43.13	26.44	17162.73
KIMBERLY-CLARK	50	58.94	44.63	27849.94
LILLY ELI	67	72.19	45.06	74454.31
LOCKHEED MARTIN CORP	112.44	117	90.13	21921.48
LUCENT TECHNOLOGIES	73.81	76.5	30.44	96049.06
MARSH & MCLENNAN	87.56	93.94	62.19	14934.48
MAY DEPT.STORES	63.38	65.88	46.75	14630.56
MBNA CORP.	33	38	20.83	16539.2
MCDONALDS	62.19	63.5	44.06	42651.48
MCI COMMS.	50.06	52.81	27.31	28597.24
MEDTRONIC	48.88	57.75	33.44	22947.39
MELLON BANK	73.25	78	41.94	19026.16
MERCK	117.88	132.38	85	140979.88
MERRILL LYNCH	88.19	99	49.19	30195.21
MGST.DN.WITTER & CO	75.63	84.44	39.13	45439.88
MICROSOFT	85.75	98.88	57.56	208785.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.94	103.5	80.56	38000.62
MOBIL	78.5	82.56	65.31	61375.04
MONSANTO	53.5	57.13	34.95	31994.01
MORGAN (JP)	133.38	148.69	98.81	23689.79
MOTOROLA	56.75	89.94	52.94	33919.47
NAT.CITY	67.19	77.5	50	22071.55
NATIONSBANK	74.44	80.75	56.88	71624.38
NORFOLK SOUTHERN	33.44	40.38	29.5	12640.67
NORWEST	38.38	43.44	26	29093
ORACLE CORP.	26.88	41.13	18.06	26161.79
PENNEY (J.C.)	70.94	77.75	49.25	17730.25
PEPSICO	38.69	44.69	32.75	57684.29
PFIZER	111.13	118.25	49.69	144321.75
PHARMACIA UPJOHN	42.81	45	30	21716.46
PHILIP MORRIS	38.63	47.88	37.13	93779.38
PHILLIPS PTL.	48	52.19	40.88	12595.39
PITNEY-BOWES	48.69	52.06	33.94	13600.07
PNC BANK	59.5	64.88	40.75	17883.73
PROCTER & GAMBLE	81	89.56	64.72	108731.88
RAYTHEON 'B'	56.44	60.69	46	13329.46
SAFEWAY	36.69	39.5	21.44	17562.3
SARA LEE CORP.	60.63	63.19	39.5	28685.93
SBC COMMUNICATIONS	42.38	46	27.19	77924.63
SCHERING-PLOUGH	84.88	85.75	42.69	62205.01
SCHLUMBERGER	82.44	94.19	58.44	41077.61
SEARS ROEBUCK	58.63	64.69	39.88	22914.33
SOUTHERN	26.13	28.38	20.88	18139.32
SPRINT	68.88	73.56	45	23713.86
SUN MICROSYSTEMS	41.88	53.31	30.56	15862.7
SUNTRUST BANKS	78.69	82.19	51.88	16635.24
TELE COMMUNICATIONS	33.91	34.44	13.88	16288.11
TEXACO	60.94	63.63	50.25	32957.85
TEXAS INSTS.	65.44	70.5	40.75	25554.13
TIME WARNER	77.56	79.94	45.38	41318.07
TORO.DOMINION BK.NEW	44.63	51	29.38	13251.16
TRAVELERS GP.	59.63	73	36.42	68670.25
TYCO INTL.	51.88	56.56	28.96	29683.08
UNION PACIFIC	56.25	72.44	49.44	13910.23
UNITED TECHNOLOGIES	96.19	99.56	68.5	22076.18
US BANCORP DEL.	121.5	130	80.38	30153.01
US WEST MEDIA GP.	38.63	38.63	17.63	23489.56
US.WEST COMMUNICATIO	50.88	57.44	34.38	24677.47
VIACOM 'B'	57.13	59.13	27.75	16328.09
WACHOVIA CORP.	81.81	89.94	58.31	16829.06
WAL MART STORES	50.5	53.88	29.75	113111.19
WALGREEN	35	37.13	22.62	17383.3
WARNER LAMBERT	186	189.38	97.5	50706.35
WASHINGTON MUTUAL	69.88	74.94	52.31	18012.51
WASTE MAN.	34.69	35.13	22.25	15789.15
WELLS FARGO	369.44	387.25	250.13	31677.79
WORLDCOM INC.GA.	43.06	45.19	25.75	44209.93
XEROX	113	114.38	62.75	36954.49

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



قرار الأمم المتحدة ٤٢٥ وأفخاخ نتانياهو

ياسر هواري *

■ خلال نصف قرن من الزمن، اقرّت الأمم المتحدة حوالى خمسين قراراً تتعلق بفلسطين والنزاع العربي - الاسرائيلي، بقيت جميعها حبراً على ورق بمشيئة الدولة العبرية. فعندما تأتي هذه الدولة بالذات، حكومة وبرلماناً، لتعلن عن رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان، طبقاً للقرار ٤٢٥ الصادر عن الأمم المتحدة - وذلك بعد عشرين سنة بالضبط من التصويت عليه - يحق للعالم العربي والأسرة الدولية ان يتساءلا عن النيات الحقيقية التي يضمرها بنيامين نتانياهو.

وعلى خلاف عادته، اظهر رئيس الحكومة الاسرائيلية هذه المرة مهارة تكتيكية مدهشة وتمكن بسهولة وبمجرد الرغبة المعلنة، من ان يسجل نقاطاً لا يستهان بها.

والتصويت شبه الاجماعي في الكنيست خير دليل على ذلك: ان الحديث عن الانسحاب من لبنان يعزّز مكانة الحكومة الاسرائيلية ويعيد اليها تماسكها. فجنوب لبنان اصبح بالنسبة الى جميع الاسرائيليين بمثابة نزف بطيء ودائم.

وعند كل مجابهة تحدث في هذه المنطقة، تتهافت العائلات بجزع وقلق على قائمة المجنّدين الذين ذهبوا ضحية عدو صلب، حاضر في كل مكان ومتخفٍ، اي حزب الله... ثم ان جنوب لبنان لا يغذي اي هوس ديني او ادعاءات «توراتية»، اللهم الا عند قلة قليلة في صفوف اليمين المتطرف الاسرائيلي.

اما على الساحة الديبلوماسية فيستطيع نتانياهو، الذي يعتبر عادة متهوراً، ان يدعي بانه صاحب مبادرة كفيلة بالحد من التوتر في الشرق الأوسط ان لم يكن بترسيخ جو مؤاتٍ للسلام. فالقبول بالقرار ٤٢٥ يسمح بحجب طفيف لعملية نسف اتفاق اوسلو على يد رئيس ليكود الذي عمد الى اعادة اطلاق آلة الاحتلال - الاستيطان - القمع الجهنمية.

كما ان التلويح بالانسحاب من جنوب لبنان ما هو الا محاولة - وهذا هو الأهم - لخلق شرخ بين لبنان والأمم المتحدة من جهة ومن جهة اخرى سورية. فكل لبناني، مهما كان الحزب او الفريق او العشيرة او المذهب الذي ينتمي اليه، لا يسعه الا ان يشعر بالارتياح الممزوج بالاعتزاز إزاء امكان تحرير الجنوب واستعادة السيادة على اكثر من ١٠ في المئة من الاراضي الوطنية. ثم ان القرار ٤٢٥ ينص على انتشار القوات اللبنانية وقوات الأمم المتحدة في لبنان، بعد انسحاب الاسرائيليين، على طول الحدود. وهكذا ستحرم دمشق، الا اذا ارادت الاشتباك مع القوات الدولية واللبنانية، من أي وسيلة للضغط العسكري على اسرائيل لحضّ هذه الأخيرة على الانسحاب من الجولان. هذا بالاضافة الى ان سورية قد تظهر كأنها «المحتل» الوحيد والأخير للأراضي اللبنانية اذا لم تسحب قواتها من لبنان غداة الانسحاب الاسرائيلي.

فإذا ما تخطينا هذه الأهداف الثلاثة اي اعادة التفاف الرأي العام حول الحكومة الاسرائيلية، واستعادة ثقة الدول الكبرى، و«فصل» التحام بيروت عن دمشق ليزداد الضغط على هذه الاخيرة، هل ينوي نتانياهو فعلاً الانسحاب من لبنان؟ ان العديد من الخبراء والديبلوماسيين يشكون بالأمر. فالدولة العبرية تشترط لتطبيق القرار ٤٢٥، ترتيبات امنية، ان لم يكن مفاوضات مباشرة مع السلطات اللبنانية، لا تريدها هذه الاخيرة ولا تستطيع القبول بها لأنها ستحرج سورية. ولأولئك الذين يشكون بقدرة هذه الاخيرة على التأثير في الحلول في لبنان، يكفي ان نذكّر بأية فاعلية دفن الرئيس حافظ الأسد قبل خمسة عشر عاماً مشروع إبرام معاهدة بين لبنان واسرائيل، علماً بانه في ذلك الوقت لم يكن الجيش السوري مخيماً بعد في بيروت بينما كانت القوات الغربية الجبارة تنشر فيها اساطيلها التي لا تقهر.

يشير العارفون بشؤون الملف الاسرائيلي - العربي ان نتانياهو لن يتخلى فعلاً، حتى لو كان الثمن بضع عشرات من القتلى سنوياً، عن السيطرة على ذلك الجنوب اللبناني الوفير الغني بالموارد المائية، في حين تؤكد توقعات اختصاصيي الاقتصاد حالات نقص حادة بالمياه في مجمل الشرق الأوسط.

فالرغبة التي اعرب عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي في الانسحاب من لبنان، اكانت مجرد مناورة ام لا، قد احرجت منذ الآن المسؤولين اللبنانيين وحزب الله، كما وضعت سورية في موقع دفاعي وأثارت في أوروبا مزيجاً من الأمل والقلق.

ولكن الدولة العبرية تخطيء، على المدى المنظور، ان هي اغتبطت للأمر. فمن الرباط الى طهران مروراً بالقاهرة والرياض، وجميع العواصم العربية والاسلامية رصّت الصفوف حول سورية. وقد ظهر ذلك جلياً في مؤتمر الدوحة وفي قمة طهران. فمنذ تلاشي الخطر السوفياتي والقلاقل الخمينية والتوسع العراقي، لم يعد يوجد في الأفق سوى مشاغب واحد: اسرائيل نتانياهو التي تنذر بإثارة هيجان وغضب جميع المتطرفين.

وها هم زعماء المنطقة، واحدا بعد الآخر، من حسني مبارك الى ياسر عرفات وحتى امير قطر والملك حسين نفسه، يبتعدون عن الدولة العبرية بعدما استهواهم تطبيع العلاقات معها. والحكام العرب والمسلمون يبتعدون بدورهم، يوماً بعد يوم، عن الولايات المتحدة التي طالما توددوا اليها وتملقوها، وهي التي تؤيد بصمتها المواقف المحفوفة بالمخاطر السيئة التي يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

جميع الملوك والرؤساء العرب في الشرق الأوسط ينظرون اليوم الى أوروبا «بعين الغرام». فمتى يولد اتفاق تعاون سياسي - اقتصادي يجسد بين هاتين المنطقتين الكبيرتين والجارتين علاقات مميزة؟ لا شك في ان كلا من اعظم قوة عالمية كونية والحكومة الاسرائيلية، ستضطران حينذاك الى القيام بمراجعة حسابات محزنة ومؤلمة.

* ناشر مجلتي «ترائدز» الانكليزية و«ارابيز» الفرنسية.

الحصار حين يتحول الى هدف... في العراق

صلاح النصراوي *

■ غالباً ما يتجه الحديث عن آثار الحصار المفروض على العراق بموجب قرارات المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة منذ نحو ثماني سنوات، الى الآثار المباشرة التي خلفها الحصار على الاحوال المعيشية والصحية خصوصاً على تلك الفئات العمرية والاجتماعية الاكثر تضرراً مثل الاطفال والمسنين وطبقات السكان ذات الدخل المنخفض او المحدود التي تدهورت احوالها بشكل ماسوي وبشهادات معتمدة الآن من قبل منظمات انسانية دولية، فاليوم اصبح العالم اجمع يعرف بفضل التقارير التي تنشرها هذه المنظمات ان مليون عراقي وربما اكثر راحوا ضحية الحصار نتيجة انعدام الدواء او نقصه وتدهور الخدمات الطبية وشحة الغذاء، وان هناك ربما ضعف هذا الرقم من العراقيين الذين يعانون من مختلف الامراض الناتجة من سوء التغذية والمشاكل الصحية المرتبطة باختفاء العناصر الغذائية الاساسية من وجبات الغذاء.

ومع هذا فإن هناك مشكلات ذات جوانب خطيرة وبعيدة المدى في محتواها ونتائجها الاجتماعية والنفسية ويصعب تحديد تطورها اللاحق وآثارها ليس على فئات سكانية بعينها بل على المجتمع العراقي قاطبة قد غابت عن عناوين الاخبار أو توارت الى زوايا خافتة عند الحديث عن نتائج الحصار المدمر. هذه المعضلات التي تنتهك وربما تدمر كل منظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية التي حافظت عليها اجيال من العراقيين هي في الواقع أشد وطأة في نتائجها من الآثار الاقتصادية التي خلفها وسيخلفها الحصار. ولإلقاء الضوء على بعض هذه المشكلات سأستعين ببعض ما نشرته الصحف العراقية اخيراً من اخبار وتعليقات في صفحات الحوادث عن وقائع جرت في بعض المدن العراقية، بما يعكس الآثار الاخرى للعقوبات التي لا يطالها عادة الحديث.

«قام المدعو (س. هـ. ص) ببيع ابنته البالغة من العمر ١٧ عاماً في اغرب عملية مزاد جرت في داره شاركت فيها مجموعة من الافراد، بينهم امراتان مسنتان، تمثل عوائل تمارس السمسرة والبغاء في منطقة الكمالية وقد رسا البيع على مبلغ ٢٠٠ ألف دينار» (جريدة «نبض الشباب» ١٩٩٨/٤/٦).

«قام عدد من العشائر بعقد اتفاقية في ما بينها حددت بموجبها اسعار الفصل العشائري (الدية)، فحدد سعر الراشدي (الصفعة) بمبلغ ٧٥ الف دينار والضرب بالعصا من دون خروج دم من جسم المعتدى عليه بمبلغ ١٠٠ - ١٥٠ الف دينار، والضرب بآلة حادة بمبلغ ٢٠٠ - ٣٠٠ الف دينار، اما القتل فقد حدد بملايين الدنانير حسب جنس القتيل وعمله» («نبض الشباب» ١٩٩٨/٤/٦).

«تحول الاحتفال بيوم الجامعة المستنصرية في ١٩٩٨/٤/٢ الى مهرجان لـ «الحرشة» الفاضحة والاعتداء على الطالبات في أروقة الجامعة التي اكتظت بالمحتفلين. شهدت انتهاكات لحركة الجامعة، اذ احاطت مجاميع من الطلبة بالطالبات وبدأوا يتحرشون بهن ليس بالألسن بل بالأيدي فاختلطت الزغاريد بصراخ الطالبات واستغاثتهن» («نبض الشباب» ١٩٨٨/٤/٦).

«هناك ظاهرة سيئة اعتاد البعض على سلوكها من الذين يرتادون الحمامات الشعبية التي تقع في الاماكن المزدحمة كالمساكن الشعبية أو الاسواق حيث يقوم هؤلاء بالخروج من تلك الحمامات وهم بالملابس الداخلية الى الشارع أو السوق من دون خجل أو حياء لشراء الصابون أو ليفة الاستحمام أو السكائر وأمام المارة. وقد باتت هذه الظاهرة مسيئة للأخلاق. يا حبذا لو قامت ادارة البلديات أو الصحة بتوجيه اصحاب الحمامات بعدم السماح للزبائن أو العاملين لديهم بالخروج الى الشارع او الاسواق» («بابل» ١٩٩٨/٤/٧).

«في الاسبوع الماضي كنا عرضة لاحدى تلك السرقات وفي وضح النهار... اللص صبي بين العاشرة والثانية عشرة... والمكان شقتنا التي تقع في عمارة في منطقة المنصور... والخطة بسيطة جداً لا يحتاج المرء الى جهد كبير لسرقة اسطوانة غاز، فقد اغتنم الصبي فرصة العطل الدائم في المصعد الكهربائي وراح يطرق الابواب من اجل تقديم خدماته في بيع الغاز وتوصيله الى الشقق... وما أن امتلأت عربته بالاسطوانات حتى دفعها سريعاً وغاب» (الف باء ١٩٨٨/٤/١١).

نماذج اخرى من ظواهر اجتماعية مرضية يصعب عدها تزخر بها عناوين الصحف العراقية في اسبوع واحد مثل: اتساع استخدام المخدرات بشكل علني وحتى في الحدائق العامة (وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد الحميد الصائغ يكشف عن ازدياد حالات استخدام اقراص الحبوب المخدرة في داخل السجون. ٦/ ١٩٩٨/٤)، شيوع ظاهرة الرشوة في صفوف رجال الشرطة والقضاء، سرقات بالإكراه وسطو وسلب مسلح في وضح النهار، عمليات قتل بشعة لأسباب واهية، زيادة جرائم الاغتصاب، عمليات انتحار في صفوف النخبة الاجتماعية مثل الاطباء والاساتذة، تزوير وغش على نطاق واسع، ازدهار تجارة الرقيق الابيض والدعارة (اللواء هاشم هادي اسماعيل مدير شرطة بغداد يكشف عن ٧٧ حالة في يوم واحد ١٩٩٨/٤/٦). زيادة حالات الطلاق بسبب الخلافات الزوجية وغير ذلك من الحالات المرضية الشاذة التي اخذت تنخر جسم المجتمع العراقي في سنوات الحصار.

ليس يعنينا هنا ان النظام الذي يشدد قبضته على وسائل الإعلام قد يلجأ الى ابراز وتضخيم مثل هذه الظواهر في صحفه لأسباب تتعلق بخدمة اهدافه الدعائية في القاء اللوم في المشاكل التي تضرب بالبلد على الحصار، كما قد يتبادر الى الأذهان. فالحقيقة ان ما لا تتناوله الصحف يتجاوز بكثير ما هو منشور كماً أو نوعاً. والذي يصل الينا من القصص الدالة على سوء الوضع الاجتماعي وتدهور منظومة القيم كفيل بأن يعطي صورة قاتمة عما وصل اليه المجتمع العراقي من ظواهر وسلوكيات مرضية بالغة الحدة لا يمكن التظاهر بانها ستخلف وراءها مجتمعا معافى وصحياً. حقاً ان المجتمع العراقي شأنه شأن المجتمعات الانسانية الاخرى لم يكن مجتمعاً مثالياً من الملائكة، ولكن من المناسب الاقرار بان الندب التي حفرتها سنوات الحصار في الضمائر والركام الهائل من الخراب الاخلاقي لا ينبغي تجاهله فهو وحده القادر على الكشف عن الحجم الحقيقي للدمار الذي سيخلفه الحصار.

لعل مناسبة هذا الحديث هو انعقاد مؤتمر لندن الاخير حول ما ادعى بتامين الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي، وايضا ما تسرب من قيام الادارة الاميركية بالبدء بمراجعة سياساتها العراقية (جيم هوغلاند - الواشنطن بوست ١٩٩٨/٤/٢٣). فالواضح ان الهدف وراء عقد اجتماع لندن كان دعم سياسة ترسيخ الحصار كاسلوب تتمسك به الولايات المتحدة وبريطانيا في مواجهة النظام العراقي وارغامه على الانصياع كما هو معلن لقرارات الامم المتحدة او للسياسات الخفية التي تصاغ لتقرير مستقبل العراق. وعلى رغم ان النتائج التي جاء بها الاجتماع ظلت غامضة الا ان من المؤكد ان الهدف سيبقى تحويل برنامج النفط مقابل الغذاء الى حال دائمة في الوقت الذي يراد تطويره بالشكل الذي يمنع النظام من استخدام اي من موارد البرنامج خارج اطار اهدافه المعروفة وآليته المتفق عليها. اما المراجعة الاميركية فرغم شحة المعلومات المتوافرة عنها حتى الآن الا ان ما تسرب منها يوحي بان الادارة الاميركية تحاول ايجاد صيغة مرنة لاسلوب مواجهتها للعراق ترتكز في جوهرها على ادامة نظام العقوبات وتعزيز التأييد الدولي له من دون الاضطرار الى الانجرار الى مواجهات عسكرية مع العراق اثناء كل ازمة تندلع بين الطرفين يصعب حشد التأييد لها اقليمياً ودولياً كما تبين اثناء الازمة الاخيرة.

ان مثل هذه التحركات يكشف ان الاستراتيجية الاميركية البريطانية تجاه العراق ستظل ترتكز على الابقاء على نظام العقوبات الاقتصادية في تحقيق اهدافها على رغم الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب العراقي بسببها والخراب والدمار الذي تخلفه. ولكن السؤال سيظل كما كان منذ البداية ما هي هذه الاهداف التي ينبغي للعقوبات ان تنجزها؟ طبعا هناك جواب جاهز دائماً عن هذا السؤال، وهو ان هدف العقوبات حسب قرارات مجلس الامن الخاصة بحرب الخليج الثانية هو ضمان قيام العراق بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل والتأكد من انه لن يصبح مرة اخرى خطراً على جيرانه. ليس هناك ادنى شك في ان تقليص القوى العراقية الى حدها الأدنى هو هاجس اساسي للسياسة الأميركية الحالية في المنطقة وهدف تسعى الى تحقيقه في ظروف الحصار والعزلة المفروضة على العراق وهي شأنها شأن حرب الخليج ذاتها، ظروف قد لا تتكرر ثانية امام مخططي الاستراتيجية الاميركية، كما ان تفويتها يعني إهدار اهم فرصة سنحت امامهم ليس لدعم الدور والمصالح الاميركية في المنطقة بل لاعادة رسم مستقبل المنطقة في ضوء الاهداف المركزية لتلك المصالح.

وهكذا فإن المهمة التي توقع رئيس مفتشي الامم المتحدة السابق رالف اكيوس أنجازها خلال بضعة شهور عندما بدأ عمله غداة الحرب قد تحولت بعد ثماني سنوات الى برنامج استراتيجي للتعامل مع الوضع العراقي مفتوح النهايات ولا يرتبط بمدى زمني معين، اي بمعنى آخر تحول نظام العقوبات من وسيلة لتحقيق غاية التخلص من اسلحة الدمار الشامل الى هدف. ومن المؤكد ان ما يسهل تحقيق هذا الهدف هو لعبة القط والفار الجارية بين النظام واللجنة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة والتي ساهمت الى حد كبير في عرقلة اغلاق ملفات الاسلحة وبالتالي استمرار مبرر بقاء العقوبات. والاهم من كل ذلك تعزيز قدرة استخدامها كنقطة انطلاق في رسم التخطيط الاستراتيجي الاميركي تجاه العراق والذي لم يتضح من عناصره حتى الآن سوى التشديد على الالتزام بنظام العقوبات واستمراره من دون اتضاح ملامحه وأبعاده الاساسية وآفاقه النهائية.

وباختصار فإن المؤشرات الحالية في السياسة الاميركية ومثيلتها البريطانية تجاه الوضع العراقي، كما عبرت عنها التقارير التي تتحدث عن اعادة تقويم ومراجعة السياسة الاميركية ازاء العراق، وكذلك مؤتمر لندن، لا تدل الى اي تطور جديد سوى استمرار الحلقة المفرغة التي تدور فيها منذ سنوات على امل أن تنضج الظروف المصاحبة والناتجة من الحصار حلاً مناسباً، قليل التكلفة ومنسجماً مع بقية عناصر الاستراتيجية الاميركية في منطقتي الخليج والشرق الاوسط واذا ما وضعنا في اعتبارنا استمرار تحدي النظام العراقي لهذه السياسة من خلال سلسلة الازمات الدورية التي يطلقها بين الحين والآخر، فإن معنى ذلك هو ان نظام العقوبات سيبقى المضمار الذي يجري على ارضه الصراع على مستقبل العراق بينما يدفع الملايين من العراقيين الثمن الباهظ لذلك من دون سبب واضح ومشروع.

هذه المعادلة الجهنمية لن تحلها كل الجهود التي يقال ان هدفها تحسين برنامج النفط مقابل الغذاء من خلال تأمين الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي أو من خلال حملات التضامن وارسال المعونات. ان مثل هذه المحاولات، على رغم ظاهرها النبيل، فضلاً عن استخدامها الواضح لأغراض الاستهلاك السياسي امام الرأي العام أو لدوافع بعض الذين يقفون وراءها التجارية المستقبلية فانها تتسم بالتبسيط الشديد لمشكلة شديدة التعقيد وتخاطر بتحويل قضية شعب يتطلع الى الخلاص الى مجرد جهود تطوعية لإملاء بطون خاوية وكأن العراق هو مجرد مخيم للاجئين. حقاً إن بعض التساؤلات لا تجد اجابات سهلة ومنها سؤالنا متى تنتهي مأساة الحصار المضروب على العراق؟

* صحافي عراقي.

نكبة

■ ليس عند العرب ما يحتفلون به، كإسرائيل، وإنما لديهم ما يتذكرونه، ومن شأن الذكرى أن تنفع. لديهم «النكبة»، وقد مرّ نصف قرن عليها من دون أن تتحول مجرد ذكرى. أصبحت واقعاً يراكم نفسه ولا يتغير أو يتبدّل. وبدلاً من المواجهة راح العالم العربي المنكوب يتخاصم مع نفسه ويتآكل، حتى غدت الهزيمة عنصراً ثابتاً في «الهوية» العربية.

من الطبيعي، ولكن من المخزي أيضاً، أن نتهرب من الذكرى لئلا نواجه انفسنا. كيف مرّت هذه الأعوام الخمسون من غير أن نشعر. شغلتنا النكبة وما تلاها من نكبات، استحوذت على طاقاتنا وثرواتنا وعقولنا لكنها لم تصنع منّا عرباً آخرين، مختلفين، لا يقبلون الإهانة والذّل، ويثبتون وجودهم ومكانتهم في مسار الحضارات وتفاعلاتها.

نحن أمام شعب اختارنا أعداء له، فأصبح عدونا على الرغم منا، ومنذ مئة عام يصنع هذا العدو تاريخنا، شئنا أم ابينا. والمطروح الآن ان يصبح شريكنا على الرغم منا. وحتى إذا قبلنا به فإنه بالكاد يقبلنا، تماماً كما يقاسم اللص الضحية على بيتها قبل ان يطردها منه.

لم يكن معظم دولنا قد تبلورت معالمها، عندما انزرع هذا العدو في أرضنا. ولحظة بدا يبني دولته كان معظم دولنا بلا جيوش يعتدّ بها، ولا حكومات ولا عقيدة وطنية. ولحظة أعلن هذا العدو دولته في فلسطين كنا لا نزال في البدايات. كان العدو مستفيداً من التقدم العسكري الذي واكب الحربين العالميتين، وكانت بلداننا تحت رحمة العوز والضعف والتخلف والانتداب الاجنبي. حرب ٤٨ كانت في النهاية مجرد فورة عصبية، وفي الحروب التي تلتها كان الفرز الدولي قد حصل. الغرب ساند إسرائيل، تخلصاً من هواجسه وعقد الذنب واشكاليات العداء للسامية وبالأخص استعداءً للعرب. ولم يبق لنا سوى الشرق «السوفياتي»، لا هو اختارنا عن اقتناع، ولا نحن اخترناه عن ود، انها الضرورة انتجت هذا «التحالف» البائس.

قد يكون للنكبة ما يبررها، لكن تكرارها ورسوخها لا يجيزان أي تبرير. والواقع الراهن، الآن، في ١٩٩٨، يشكّل إدانة لنا جميعاً. فهذا العدو يحتقرنا، بل يبالغ في احتقارنا، ولا نزال نقدم له ما يشاء من أسباب هذا الاحتقار ودوافعه. إن أوضاعنا تكاد لا تختلف عما كانت عليه أيام الحروب الصليبية، عندما كان الغزاة يستنفرون الضغائن بين الدويلات القائمة وحكامها، أكثر مما كانوا يعتمدون على قوتهم. وكانوا يستخدمون حروب الاشقاء تغطية لعملياتهم. بل كانوا يلجأون إلى عقد تحالفات شبيهة بالتي تنسج حالياً. وكان الدين هو العصب والشعار وأداة التعبئة لكن المصالح والغنائم والأسلاب هي الهدف، فضلاً عن السيطرة والنفوذ.

ولدت إسرائيل وستبقى حالة استعمارية، لذلك ساندها الغرب ودعم وجودها، لا بتقديم العون المادي والسياسي لها فحسب، وإنما بالتنكر لمبادئه. ففي حالة إسرائيل أعاد الغرب تكريس الغلبة لـ «قانون القوة» على كل القوانين والمبادئ الدولية. وإذ ينسى العرب ان إسرائيل حالة استعمارية، فإنهم يخطئون في استخلاص الدرس الأول من النكبة، بدليل أنها تحتقر فرصة السلام المتاحة لها، فهي تريد من العرب أن يقبلوها خاضعين لا انداداً.

منذ النكبة والانهيار مستمر، على رغم كل ما انجز في سبيل التقدم والرفاهية والتعليم والتنمية، بل على رغم قصور كل ما انجز لأنه كان استثماراً في الأنظمة وليس في الشعوب. يبقى الرهان على الإنسان العربي قائماً، وفي أي حال لم يبقَ رهان آخر سواه. تذكروا النكبة... للخروج منها.

عبد الوهاب بدرخان

مصادر عربدة نتانياهو

■ هذه العربدة الكريهة التي يظهرها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وهو يتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ويعطل اتفاق أوسلو، بل يمضي الى حد تحدي ادارة الرئيس بيل كلينتون برفضه الذهاب الى واشنطن اذا كان الذهاب الى هناك يعني الموافقة على الخطة الاميركية الرامية الى اعادة الروح الى العملية السلمية، لا بد ان تكون عربدة مسنودة بالقوة. ولكن ما هو مصدر تلك القوة الخارقة، وهل لدى العرب خيارات لإصلاح الخلل في ميزان القوى الراجح لمصلحة اسرائيل بدرجة ساحقة؟

في الاسبوع الماضي، عندما اتضح ان نتانياهو عازم على رفض الخطة الاميركية برغم ما فيها من عناصر إرضاء لاسرائيل، حملت صحيفة بريطانية على نتانياهو لقوله في الاسبوع السابق لذلك عندما زار معسكر اوشفيتز الذي قتل فيه عشرات آلاف من اليهود على أيدي النازيين ان الأمان الوحيد لليهود هو قوة اسرائيل. وقد ذكّرته الصحيفة بأن اسرائيل ما كانت لتقوم أو تبقى لولا دعم الدول الغربية، خصوصاً بريطانيا ومن بعدها الولايات المتحدة وبأن الأمن ينبع من صنع السلام واعادة الأراضي العربية المحتلة لأصحابها والموافقة على قيام دولة فلسطينية ستكون ضعيفة لا تهدد أمن الاسرائيليين.

ولكن يبدو ان غرور نتانياهو الذي لا يحده حد يدفعه الى تجاهل حقائق واضحة لا جدل فيها: ان الولايات المتحدة تفتح ترساناتها العسكرية لتسليح الجيش الاسرائيلي وتلبية طلباته من الطائرات والصواريخ والقذائف المدفعية والقنابل العنقودية وغيرها من دون حساب. وان الولايات المتحدة تعطي اسرائيل التغطية السياسية في الامم المتحدة والمنابر الدولية الأخرى وتغدق عليها المساعدات الاقتصادية منذ عشرات السنين.

ان ما يمكّن نتانياهو من تحدي ادارة كلينتون، برغم تأقلمها الى حد كبير مع سياساته الخطرة ليس فقط على عملية السلام وانما ايضاً على المصالح الاميركية في المنطقة، هو النفوذ الواسع الذي يتمتع به اللوبي اليهودي في الكونغرس الاميركي وفي تشكيل الرأي العام في الولايات المتحدة. وقد استطاع ذلك اللوبي تحريك اكثر من ثمانين من اعضاء مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب السيئ لسمعة نيوت غينغريتش (الذي كانت زوجته تتقاضى راتباً من جمعية استيطانية يهودية اميركية) ليكتبوا الى كلينتون ويحذروه من مغبة الضغط على اسرائيل وحملها على سحب قواتها المحتلة من الأراضي الفلسطينية.

واذا كان نفوذ هذا اللوبي اليهودي هو الذي يؤثر في سياسة الولايات المتحدة في منطقتنا العربية على هذا النحو الذي يلحق بحقوقنا أفدح الأضرار ويفرض على شعوبنا التضحية بالموارد لدرء المخاطر الاسرائيلية بدلاً من تركيزها على مشاريع التنمية، فقد حان الأوان للتفكير جدياً في كسر هذه الحلقة الشريرة. ذلك ان اسرائيل باتت الآن، حسب التعبير الانكليزي، الذيل الذي يهز الكلب وليس العكس، بمعنى ان القوة الاميركية صارت مجيرة لحساب اسرائيل التي تستطيع استخدام اعضاء الكونغرس ضد الادارة.

فكيف يستطيع العرب كسر الحلقة الشريرة؟ ثمة فكرة بسيطة وسلمية وناجعة لا تتعدى ممارسة حرية اختيار البلدان التي نستورد منها وتلك التي لا نتعامل معها لأن سياساتها ضارة بمصالحنا وحقوقنا في أراضينا. غير ان هذه الفكرة تتطلب تنسيقاً وثباتاً على اتباعها الى ان تثمر.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٣/٦/٢٠٠٠٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والختريش - الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٢١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٠٩٧٣-٢٩٧٤٤٧، الفاكس: ٠٩٧٣-٢٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٢٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص.ب ١٩١٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثلاثة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٦٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس)، ٧٦٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الديبلوماسية والانفتاح لا التشنّج والمجابهة

عزيز الحاج *

■ من جديد تتصاعد النبرة الحامية من بغداد في رسائل رسمية وتعليقات، ومن ذلك وصف دول مجلس الأمن بنعوت حادة، ومطالبة بعض الصحف العراقية بالغاء ما تم ابرامه من عقود مع الصين وروسيا وفرنسا، والاستعاضة عن ذلك بالتفاوض المباشر مع الشركات الاميركية!! والدعوة الاخيرة تثير اكثر من تساؤل وعلامة تعجب...

ان الجولة العراقية – الاميركية السابقة انتهت بعدد من النقاط لمصلحة الدعوة لرفع الحصار، وتقييد ومراقبة اللجنة الخاصة، وبروز الخلافات بين الدول الكبرى حول العراق وتزايدها.

ونعتقد ان الطريق السليم والوحيد امام القيادة العراقية هو استمرار التعامل المرن والواقعي مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة بموجب اتفاق أنان وبصبر وإصرار.

إن الديبلوماسية الهادئة، والتعامل الصبور، هما المطلوبان وليس التشنج واستفزاز من يمكن اعتبارهم «اصدقاء»، فلهؤلاء ظروفهم، واعتباراتهم، ولا يمكن للصين ولا لروسيا ولا فرنسا جعل المسألة العراقية خلاصة قضاياها، وعصارة مصالحها... فلكل من هذه الدول مشاكل وحسابات على الصعيد الدولي، وهو صعيد لا يمكن اختزاله بالمسألة العراقية وبنفط العراق.

ومواجهة عسكرية جديدة مع اميركا لن تكون ابدا لمصلحة العراق، في وضع عربي وإقليمي ودولي، يتميز بموازين قوى، هي لغير مصلحته بالتاكيد... اما عسكرياً فان سوق عشرات الآلاف من النساء والرجال الى ساحات التدريب وضجّ الدعاية الحماسية، لن يصمدا امام الآلة العسكرية الاميركية المتفوقة.

والحكمة تقتضي تعزيز ما تم احرازه من نقاط في الجولة السابقة، وتقوية التشاور مع «الاصدقاء» والاشقاء، والانعطاف الجذري في السياسة الداخلية نحو الانفتاح الديموقراطي واحترام حقوق الانسان، والتقدم ببرنامج جسريء لحل المشكلة الكردية حلاً يرضي الشعبين والاقليات.

هذا في رأيي، المتواضع، هو البديل السليم. وما عداه مجازفات جديدة، وكوارث قد تكون اكبر مما سبق.

* كاتب عراقي مقيم في باريس.

ذاكرة القرن العشرين

١١ أيار (مايو) ١٩٣١

من أحرق الكنائس في إسبانيا ولماذا؟



■ لو لم تعرف مدريد والمدن الاسبانية الرئيسية الأخرى، الاحداث الخطيرة والمذهلة يوم الحادي عشر من أيار (مايو) ١٩٣١، هل كان سيقدر لتاريخ اسبانيا المعاصر ان يعرف مساراً آخر غير المسار الذي عرفه، وبالتحديد، بسبب تلك الاحداث؟ هذا هو السؤال الذي ظل يشغل بال مؤرخي اسبانيا المعاصرة لفترة من الزمن، بحيث ان أحداث ذلك اليوم، مثل حريق الرايخشتاغ في ألمانيا، ومثل حريق القاهرة في مصر (والحريقان الاخيران سبقا، على أي حال، احداثاً سياسية جسيمة في كل من هذين البلدين)، ستشكل في خلفيتها وغاياتها الحقيقية لغزاً من ألغاز التاريخ المعاصر.

فما الذي حدث في اسبانيا في ذلك اليوم؟

بكل بساطة، حريق كبير، طاول العديد من المؤسسات الدينية والمعالم الكاثوليكية في اسبانيا. حريق سيكون له اثر حاسم في تقنين الصراعات الاجتماعية والسياسية الاسبانية خلال السنوات التالية، وان كان قد بدا يومها انه سير الاحداث بشكل أقل مدعاة للقلق.

والحال انه منذ سقوط الحكم الملكي، اواسط شهر نيسان (أبريل) ١٩٣١، كانت قوى علمانية ويسارية في اسبانيا صبت غضبها وثورتها في وجه الكنيسة الكاثوليكية، خصوصاً أن الكاردينال سيغورا، اسقف اسبانيا الأكبر، كان كشف، بشكل يشبه الصدفة، عن وجود رسالة رعوية تمتدح الحكم الملكي قائلة ان أي حكم آخر لن يمكنه أبداً ان يؤمن لإسبانيا حياة كريمة. وكان لانكشاف أمر الرسالة مفعول مثير في طول اسبانيا وعرضها، اذ على الفور انتفضت جموع من الشبان في مدريد وفي غيرها من المدن الرئيسية وراحت تشعل النار، وتعمل كل ضروب النهب والتدمير في الكنائس والاديرة. صحيح ان معظم تلك الافعال نتجت، بالفعل، عن رد فعل غاضب، ولكن، ثمة بين المؤرخين من سيفترض ان الكثير منها كان تحريضياً يتوخى الوصول الى عزل القوى اليسارية المعتدلة والمتطرفة، عن القوى الكاثوليكية اليسارية والمعتدلة التي كانت تقف مع الثورة الجمهورية، وكانت قوى لا يستهان بها. هذه الشرائح الكاثوليكية المعتدلة كانت، على أي حال، تشكل الاكثرية الساحقة من سكان المدن، ولئن كانت تحالفت مع اليساريين والجمهوريين العلمانيين في سبيل التغيير، فإنما كانت تعبر في ذلك عن واقع اقتصادي أكثر مما تعبر عن واقع ايديولوجي. فاليساريون في مجمل توجهاتهم كانت ثورتهم في ذلك الحين ايديولوجية سياسية، اما الكاثوليكيون المعتدلون فانضموا للثورة، في مناخ اقتصاد عالمي افقرهم، خصوصاً أنه أوقف الهجرة التي كانت تشكل جزءاً أساسياً من مصدر عيش هذه الشرائح. اذاً، تحالف الفريقان وانتصرا، ومن اجل الحاق الهزيمة بثورتهما، كان لا بد من اشعال حريق يفرق بينهما. ومن هنا ما يمكن افتراضه من ان جانباً اساسياً من احداث يوم ١١ أيار ١٩٣١، كان يستهدف احداث الانشقاق في الصفوف. وهذا ما سوف يحدث خلال الفترة التالية. تمكن العلمانيون واليساريون يومها من تحطيم شوكة الكنيسة، ضمن مناخ انتصار وهياج عام. وفي طريقهم احرق الحارقون مباني صحيفة «آ. بي. سي.»، وهي واحدة من كبريات الصحف والأكثر تأثيراً على الرأي العام. وبالتواكب مع هذا عمد الجمهوريون، الى الغاء النبالة والألقاب، كما اصدروا اوامرهم بمنع التدريس الديني، وصادروا املاك الكنيسة كما استولوا على اراضي وأملاك النبلاء. وسط تلك الفورة اجريت انتخابات تشريعية في الشهر التالي اعطت اليسار فوزاً ساحقاً. لكنّ هذا الفوز، اضافة الى هلع الكاثوليكيين المعتدلين مما حدث خلال شهر أيار، سيكونان عاملاً حاسماً في الانشقاق الكبير بين هؤلاء وبين الجمهوريين اليساريين.

وهكذا ما ان انبثقت خلال السنوات التالية قيادات ثورية يمينية (مثل فرانكو)، حتى سارع الكاثوليكيون المعتدلون إلى الانضمام اليها، فكان لا بد للحرب الاهلية ان تشتعل، ما دام ان القوى باتت متكافئة، وان الخوف من مزيد من الحركات اليسارية بات يسيطر على جزء اساسي من الشعب الاسباني. وهكذا، بعد اندلاع الحرب الاهلية اتى انتصار فرانكو وجماعته، ودفع اليساريون غالياً، ثمن تصرفات نسبت دائماً اليهم، ولكن، ثمة من لا يزال يصر حتى اليوم، على ان الكثير منها كان مفتعلاً، وأدى الغاية المنشودة منه في نهاية الأمر.

إبراهيم العريس

ردأ على رد محمد ماجد الملاذي في صدد روجيه غارودي

منطق يؤدي الى هدر العمر في إحصاء «المتآمرين والمخدوعين»

حسن الشامي *

■ في رده على مقالتي في صدد روجيه غارودي، أجاز لنفسه السيد محمد ماجد الملاذي (في صفحة «أفكار» في ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٨) او بالأحرى سوّلت له نفسه بعد ان استولى عليها اهتياج أقرب الى الغضب والاحتجاج، ان يرمي الاتهامات جزافاً وعشوائياً. فلم يتوان الملاذي عن التعريض والوشاية الصريحين بعبارات تدور كلها على التخوين والتأثيم والتجريم والتآمر.

وفي المحصلة، يبقى عليّ الرد عملاً بمقتضيات مناقشة حرة يصعب القول بانها تتمتع او تخضع لقواعد مشتركة من شأنها ان تجمع اصحاب الآراء المختلفة داخل حقل من النظر والتعبير النقديين، أي من دون الهرولة المحمومة والمسعورة الى اجوبة وإدانات تصدر في صورة غريزية. والحق انه لولا اعتقادي بأن قلة الحول والحيلة وتخبط وضعف السياسات والمجتمعات العربية هي ما يسمح بشيوع وانتشار الاجوبة الجاهزة والمريحة، على فظاظتها وغلظتها وسوء عواقبها وصنيعها، لدى الكثيرين في العالم العربي لولا اعتقادي هذا، لما اضعت وقتي في الرد على اهتياجات وتجليات السيد الملاذي، بل لاكتفيت بإسدائه النصيحة ان يضع أمامه علبة أقراص أو حبوب مهدئة للأعصاب كلما شرع في قراءة مقالة تتناول تناولاً نقدياً آراء بشر يحسب الملاذي انهم ليسوا من طينة البشر وينزلهم منزلة المعبود الوثني.

ولما كان السيد الملاذي قد سمح لنفسه ان يستخدم صيغة المخاطب في رده على مقالتي، أي انه يرفع الكلفة لا بسبب وقوع الألفة، بل لاعتبارات قائمة على التسلط والرغبة البوليسية في الاستجواب والمحاكمة ذات الطابع الاتهامي والتفتيشي (نسبة الى محاكم التفتيش) حاسباً نفسه الناطق الوحيد والأخير باسم الأمة والقائم على ضميرها من دون ان يقدم لنا التفويض الصريح بحاكميته هذه، لمّا كان الأمر على هذه الحال، فإنني سأرد عليه في صياة المخاطب.

اعلم، يا أخ العرب، بانني وجدت لدى العلامة الجاحظ دعاء ينطبق على الحالة التي وضعت نفسه فيها. وإليك الدعاء «جنّبك الله الشبهة، وعصمك من الحيرة، وجعل بينك وبين المعرفة نسباً، وبين الصدق سبباً، وحبّب اليك التثبت، وزين في عينك الانصاف، وأذاقك حلاوة التقوى، وأشعر قلبك عزّ الحق، وأودع صدرك برد اليقين، وطرد عنك ذلّ اليأس، وعرّفك ما في الباطل من الذلة، وما في الجهل من القلة».

تسأل، يا أخ العرب، بنبرة اتهامية تهدف الى التشهير «لماذا ينصّب الشامي نفسه مدعياً يهودياً على غارودي؟» وتستطرد قائلاً بأن اليهود انفسهم عجزوا عن كتابة مثل هذا الادعاء، وبانهم «لو تقدموا بمثله الى القضاء الفرنسي لضمنوا الحكم على غارودي ربما بالاعدام». على الشق الأول من عبارتك التي تفوح منها رائحة العنصرية ومشتقاتها، اقول لك: «بخ، بخ». اما الشق الثاني فهو ينم عن جهلك بأن الإعدام غير معمول به في فرنسا حتى اشعار آخر، نتمنى ان لا يأتي محمولاً الى السلطة على أكتاف أمثالك. وعلى قولك بانني اوردت في مقالتي ما لم يخطر حتى على بال أعتى المتعصبين للصهيونية، وبانني حملت رسالة وتحاول «تطبيع العقول العربية مع الافتراءات اليهودية» وبانها كانت «في واقع الأمر أقرب الى ان تكون رسالة تصلنا عن طريقك (طريقي انا) من اللوبي اليهودي، جامعة كل ما يريدون تبليغنا به بوضوح وصراحة»، على قولك هذا أجيب: «زه زه. أي، بعبارة شائعة في لغتنا العامية: عفارم يا شاطر» وبرافو عليك. لقد حاولت، يا أخ العرب، أن اجد قواماً لردك المتهافت، فرأيت ان اساسه ونواته قائمان على تصوير وتمثيل الصراع العربي – الاسرائيلي في صورة النزاع القبلي والعنصري والعرقي. أي ان الصراع هذا، ما يزال في مخيلة وسلوكات امثالك ما دون السياسة بكثير. ولأنني أحبذ التثبت والتحقق قبل اطلاق النتائج والخلاصات فإنني أحصيت في مقالتك المفردات المحورية، فوجدت انك استخدمت صفة الصهيونية مرتين فقط، بينما استخدمت صفة اليهودية الجامعة المانعة، وكيفما اتفق، عشر مرات. ثم وجدت ان بيت القصيد، قائم كله في قولك بأن «غارودي يعترف – كما ورد في مقالة السيد الشامي – بأنه قد تحدث بشأن اليهود أقل بكثير مما كان يجب ان يقوله». ولا أعلم كيف زينت لك نفسك ان ترى اعترافاً في تصريح السيد غارودي بأن فوريسون «نعتني بانني جبان، ووصفني المراجعون بانني متملق، وذلك لأنني لم أدن اليهودية!!» ولكن قل لي، لا فض فوك يا اخ العرب، ما الذي كان يجب على غارودي ان يقوله وقصر عنه كثيراً، ان لم يكن بحسب تصوراتك وعباراتك، إدانة اليهودية جملة وتفصيلاً، أي عرقاً وديانة وجنساً ولوناً. ومعنى كلامك هذا أن السيد غارودي ما يزال يعاني من اغفاءة واحدة حالت بينه وبين الدخول في الصحوة الكبرى، تلك التي تدعو صراحة الى الإدانة وربما القتل على الهوية والنسب والولادة. ومن لا يفعل ذلك، يحفظك الله، سيكون في عداد المتآمرين على الأمة، أو اذا تكرمت بتخفيف الحكم، في عداد المخدوعين بأكاذيب وافتراءات اللوبي اليهودي.

لقد أثقلت على نفسك كثيراً، يا أخ العرب، اذ لو أردت ان تكون منسجماً مع منطقك هذا، فإنك ستقضي حياتك في احصاء المتآمرين والمخدوعين، وقد لا تكفي حياة واحدة لوضع لائحة بهؤلاء اذ انها قائمة في طول التاريخ العربي – الاسلامي وعرضه منذ الدعوة وحتى أيامنا هذه. سيكون عليك، مثلاً، ان ترتاب، في أقل تقدير، في وطنية مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد علي خامنئي بسبب قوله، لدى استقباله روجيه غارودي، بان المسلمين لا يحملون أي ضغينة لليهود، لكنهم يعارضون الصهيونية بسبب «جرائمها المخزية». وسوف يزداد ارتيابك هذا عندما يضيف السيد خامنئي في تصريحه المنقول على التلفزيون («الحياة» في ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٨، أي يوم صدور مقالتك يا اخ العرب): «لو لم تكن أميركا دولة متغطرسة ولو لم يكن الصهاينة يقترفون مثل هذه الجرائم المخزية لما اتخذنا مثل هذه المواقف ضدهم. إن نضال الشعب الايراني ضد اميركا والصهاينة لا ينطلق من اي هوى عنصري او ديني... ليست لدينا اي ضغينة او هواجس تجاه اليهود».

ويسعك كذلك، يا اخ العرب، ان ترتاب في سلوك الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لأنه كان يحرص على زيارة حاخام الطائفة اليهودية في مصر في كل مناسبة دينية يهودية، فيما يواصل من جهة أخرى استعداداته للحرب مع الكيان الصهيوني، ذلك ان عبدالناصر كان يميز بين المسألتين والشأنين، وهذا ما ستحسبه أنت تناقضاً صارخاً، أليس كذلك. ويسعك ان تذهب ابعد من ذلك، فترمي الشبهة على الشيخ محمد رشيد رضا، الأب الروحي لحركة الاخوان المسلمين، لأنه كتب غير مرة في مجلته «المنار» ومنذ صدورها عام ١٨٩٨، للتشهير بالتعصب الأوروبي ضد اليهود خصوصاً مع اندلاع قضية الضابط ألفرد دريفوس، ولامتداح الدولة العلية العثمانية لأنها تحفظ كرامة سائر الجماعات والديانات القائمة في كنف الامبراطورية. ويسعك ان ترمي الشبهة على الدولة العثمانية نفسها وعلى مسلمي بلدان المغرب لأنهم استقبلوا اليهود الهاربين من محاكم التفتيش في اسبانيا بعد سقوط الاندلس. ولماذا لا تكمل طريقك فترمي الشبهة على مفهوم «الذمية» الذي يقيم اهل الكتاب على معتقداتهم في ظل الاسلام. أي حيث نجد قصوراً بل عجزاً تاريخياً، تحديداً في الحقبة الحديثة والمعاصرة والحالية، عن تحقيق اندماج وطني لسائر عناصر الأمة، تجد أنت، يا أخ العرب، أقل بكثير مما كان يجب» ان يقال ويصنع. وحيث نجد غارودي ممعناً في الالتباس والابهام والمناورة والتشكيك، لأسباب تخصه، تجد أنت اقتراباً محموداً من «الجنة» الكبرى تلك التي تحصل لسالك طريق التصوف الموغل في حلقات الذكر والأوراد وصولاً الى الذهول عن نفسه وعن دنياه، ويظهر لي، يا أخ العرب، انك أقرب الى فوريسون وأمثاله منك الى غارودي، فهذا الأخير حرص في المحكمة، والى حد معين في كتابه، على تمييز موقفه عن مواقف زبائن اليمين المتطرف والعنصري، كما حرص على التمييز بين الديانة اليهودية وبين الصهيونية كعقيدة سياسية ايديولوجية قومية. ولا أجد مثل هذا التمييز في موقفك انت، بل أرى انك تستخدم صفة الصهيونية على قلة هذا الاستخدام بالمقارنة مع الصفة اليهودية العرقية، كما لو انها مرادف لليهودية. وهذا بالضبط ما سعى اليه الصهاينة، اي انتزاع شرعية التمثيل اليهودي في كل مكان، وقد نجحوا الى حد ما في ذلك، بفضل جهود ومواقف امثالك، جزئياً بالطبع.

> ويسعك كذلك، ان ترتاب في سلوك الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لأنه كان يحرص على زيارة حاخام الطائفة اليهودية في مصر في كل مناسبة دينية يهودية، فيما يواصل من جهة أخرى استعداداته للحرب مع الكيان الصهيوني!

وتسأل، يا أخ العرب، «أليس من المعيب ان نناقش طريقة المفكر في تقصيه الحقائق؟»، واجيبك بأن «لا ليس في الأمر أي عيب. فنحن، كما تعلم في زمن يجوز فيه النظر النقدي في أعمال ومواقف أفلاطون وارسطو وافلوطين وهيغل وكافكا وماركس ونيتشه وفرويد وابن رشد وابن سيناء والغزالي وابن عربي وفي الكتب المقدسة. فلماذا يكون معيباً النظر في طريقة غارودي، علماً بأنّ هذا النظر اقتصر على فصول محدودة من كتاب محدد، ولم يتناول سائر أعمال غارودي، ولم يكن موضوع المحاكمة، على اي حال يدور على مؤلفات وأعمال هذا الأخير. بل أرى معيباً، يا اخ العرب، ان تدعونا الى الوقوف والاحتشاد صاغرين بين يدي وفي حضرة السيد غارودي او غيره، كما يقف المريد في حضرة شيخ الطريقة، «أي كالميت بين يدي غاسله» بحسب وصفة شائعة في بعض الطرق الصوفية.

وتسألني، يا اخ العرب، وعلى طريقة المحقق العسكري، ان كنت اعني حقاً ان قيمة الحق العربي والحق الفلسطيني «لن ينتقص منها تعاطفنا مع اليهود»؟ (كذا). من اين اتيت، عصمك الله من التزوير والتلاعب بالعبارة الأخيرة المتحدثة عن «تعاطفنا مع اليهود». لقد كتبت في مقالتي بأن «الاقرار بالتعاطف مع الضحايا حق». لو كان في الأمر خلط ناتج عن السهو لغضضت الطرف. إلا انك، على ما يبدو من مقالتك كلها، تخلط بين التعريف العريقي والعنصري والاتني، اي «الطبيعي» والفيزيائي اذا شئت، وبين تعريف تاريخي متبدل (الضحايا). وهذا الخلط كارثة حقيقية، فكرياً وأخلاقياً. ماذا دهاك وأذهلك، يا أخ العرب، كي تعتقد بأن كلمة الضحايا هي صفة تلازم مجموعة بشرية كما الظل وكما يلازم اللون الأسود بشرة الزنجي الافريقي. ألم تسمع بأن المظلومين في ظرف تاريخي معين يسعهم ان ينقلبوا الى ظالمين في ظرف آخر، وهذا الانقلاب هو مدار التاريخ كله. ألم تسمع اخبار العباسيين يثورون على الظلم والأثرة الامويين ليتحولوا لاحقاً الى عصبة تظلم الآخرين. ألم تصلك أخبار انهيار الحكومات الشيوعية التي ثار اصحابها في البداية ضد طغيان القياصرة والاقطاعيين، ثم انشأوا استبداداً من طراز جديد. وها هم ضحايا الأمس الشيوعي يرخون العنان لتسلط المافيات. ألم تصل الى أسماعك أخبار الأهوال الجزائرية حيث تحول ضحايا الاستعمار الفرنسي في الأمس القريب الى ملك عضوض وهلم جرا. باختصار، ألم تقرأ أخبار ابن خلدون عن دورة العصبيات وتسلطها على بعضها البعض، ام انك ستجد في «مقدمة» مؤرخنا العربي تعويذة من تعاويذ اللوبي اليهودي.

والحق، يا اخ العرب، ان ما حملني على انتقاد غارودي هو ان مبالغاته ومغالاته في موضوع المحرقة من شأنها ان تصبح في العالم العربي، مدار توظيفات عاطفية وانفصالية تعمي البصر والبصيرة، وتعطل عمل العقل والنظر التاريخي. وردك يؤكد لي حدسي هذا. بعبارة اخرى، ما اراه غير مقبول من غارودي هو انه وضع المحرقة في صلب المشروع الصهيوني لبناء الدولة العبرية، وقد احتذى ولو من موقع النقيض حذو الدعاة والمغالين في اللوبيات الصهيونية لتغطية السياسات الاسرائيلية. لنفترض، يا اخ العرب، انه حصلت في فرنسا، مناظرة حول موضوع المحرقة، كما طلب غارودي، وجاءت النتيجة اعترافاً بحصول المحرقة او ما يقرب منها. سينبغي في هذه الحالة ان نقر بشرعية الدولة العبرية وبأن اغتصاب أراضي الفلسطينيين وطردهم وقتلهم هي امور بسيطة وثانوية، ما دام غارودي قد ربط ربطاً دعاوياً محكماً بين هذه الامور، وهي أمور تتوزع في الحقيقة، اي تاريخياً، على مدارات مختلفة. سيصبح اعلان بلفور الصادر عام ١٩١٧، اي قبل وصول النازيين الى السلطة بعقد ونصف، بلا دلالة، علماً بأن هذا الاعلان وجعله من قبل البريطانيين، في صورة غير قانونية، بنداً من بنود سياستها الانتدابية في فلسطين وتسهيلها للهجرة اليهودية الى فلسطين، ولو في حسابات غير متطابقة تماماً مع حسابات الصهاينة، علماً بأن هذا يتيح لنا ان نتعقل السياق التاريخي وتشابك المصالح والاستراتيجيات التي افضت الى ولادة اسرائيل. وهذا التعقل ليس ترفاً نظرياً بل معرفة مناسبة من اجل مقاومة اكثر فعالية للمشروع الاستيطاني الصهيوني.

لقد أوغلت، يا أخ العرب، في المماحكة والزجل والسجال، وذلك في معظم نقاط مقالتك. وقد اصطنعت لنفسك معرفة وفيرة بأحوال السيد غارودي وسيرته الشخصية والفكرية، وهذا الأمر لم يكن موضوع مقالتي: «اذ من قال لك بانني لا أستحسن بعض أفكاره في كتبه السابقة». قل لي أيها الخبير في معرفة السيرة الغارودية، من أين أتيت بمعلوماتك القائلة بأن «غارودي قضى في سجون النازية ثلاث سنوات ونصف السنة ثم اعتنق الاسلام بعد ذلك وأصبح اسمه رجاء»، مع ان الرجل بقي في الحزب الشيوعي الفرنسي حتى عام ١٩٦٩، عام طرده من الحزب اثر جلسة علنية نقلت على التلفزيون الفرنسي، وهو لم يعتنق الاسلام الا في مطلع الثمانينات. يبدو لي، يا أخ العرب، ان مغالاتك في حب من تحسبه شيخ طريقة، جعلك أشبه بالمرء الذي كان يقول عنه المسلمون بانه «لشدة معرفته بالصحابة كان يدعو بالثناء على عنترة». وانت تعلم بان عنترة بن شداد عاش ومات في الجاهلية ولم يدرك الاسلام ولا صحابة النبي. ويبدو لي ان المشكلة مع غارودي أهون من مشكلتنا معك ومن مشكلته هو أيضاً معك. ففي حال ما اسعفته المصادر الاسلامية، ورغب في الاستشهاد بقول الإمام علي: «يهلك فينا، أهل البيت، اثنان: محب غال، وعدو قال»، فإنه على الأرجح سيميل الى توبيخك في حال إصرارك على الاعجاب بالنموذج النازي في كراهية اليهود.

وأراك تماحك أيضاً حين تقول بانك لم تجد في رسالة الأب بيار اي تحذير وتحفظ ضمنيين. افترض بأن صداقة طويلة جمعت بيننا ولو مع بعض الخلافات، ثم تعرضت انت للمحاكمة بسبب موقف او رأي سياسي. ثم أرسلت اليك رسالة تضامن أقول لك فيها بأنني أعرفك نزيهاً ومستعداً دائماً للاعتراف بالخطأ في حال ثبوته. اذا كتبت لك هذا ولم تفهم بأنني، مع صداقتي لك، ادعوك الى التراجع عن بعض الافكار والاعتراف ببعض الخطأ، فبئس هذه الصداقة. غير ان السيد غارودي فهم الرسالة جيداً، ولذا قال بأنه لا يملك الكفاءة للبت في موضوع غرف الغاز، وبأن موقفه يختلف عن مواقف فوريسون والمراجعين الى حد ان هؤلاء نعتوه بالجبن والتملق. ثم تتحدث عن البيان الصادر عام ١٩٨٢ والذي وقعه غارودي والأب ميشال لولون وآخرون. وقد وصفت الأب لولون وهذا صحيح بانه «من أبرز المناضلين ضد القهر في العالم، تميز بنضاله من أجل استقلال الجزائر، وهو الآن من أبرز حلفاء القضية الفلسطينية في أوروبا» ولم تسأل نفسك لحظة واحدة، لماذا لم يتضامن الأب لولون مع غارودي. فالوقائع تقول بأن غارودي عقد مؤتمراً صحافياً يوم ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ قال فيه بأنه يتمتع بتأييد ودعم الأب لولون والكاتب المعروف جان زيغلر والأب بيار. الا ان لولون وزيغلر سحبا بسرعة تأييدهما، وبقي الأب بيار الذي سعى الى الدفاع عن سمعة صديقه غارودي، وهذا موقف نبيل وشهم وهدفه، خلافاً لما تظن انت، انما هو دفع التهمة الموجهة الى غارودي بانه من المراجعين والنافين للمحرقة، وانت تنفي صراحة حصول المحرقة. قد يكون بيني وبين غارودي، كما تقول، سنوات من التجارب والمعاناة، لكن بينك انت وبينه قرون جرت فيها مياه كثيرة من رهافة العقل والنقد، وبقيت انت تحسب التأييد والصداقة ضرباً من الولاء القائم على النعرة العصبية، وتحسب السياسة حرباً قبلية وعرقية، وتحسب الأمة رهطاً من المريدين المتحلقين حول شيخ الطريقة.

* كاتب لبناني مقيم في باريس.



مقال منتصر الزيات

■ سقط من ختام مقال منتصر الزيات المنشور الأربعاء ٩٨/٥/٦ بعد فقرة: «هذا هو الكلام الذي يحتاج الى توضيح وبيان ويستدعي مساءلة ذلك المسؤول الذي...» ما يلي: «(الذي) يتقاضى راتبه من أموال الشعب ليمنع تجاوز أي مصنف أو تغوله على عقيدة هذا البلد بزعم حرية الإبداع. من حقنا ان نعلم ما الذي يريد الاستاذ الرقيب منا ان نتعود على ممارسته؟ هذه هي القضية التي نطرحها للنقاش وهي أهم بكثير من الوقوف أمام الأمور السطحية التي أراد البعض أن يحصر الكلام فيها... ولنا لمنتظرون».

مصطفى العقاد يصور «هالووين» ويحضر لـ «صلاح الدين»:

«لا أحقق افلاماً عربية، بل عالمية بمواضيع عربية تهمنا»

□ هوليوود - محمد رضا

■ جايمي لي كيرتس على الأرض. هناك جثة بالقرب منها، ورجل واقف عند قدميها. الرجل مشدود الى حبال وعند صيحة المخرج «اكشن» سيتقدم منه مقنع طويل القامة يرفع من الخلف يده ويطعنه بسكين. سيصرخ من الألم وتهتز اطرافه بشدة. جايمي لي ستطلق بدورها صرخة اخرى ثم ترحف مبتعدة.

على الشاشة سيستمر المشهد حوالى ٣٠ ثانية. على أرض الواقع تم العمل على تحضير المشهد واختباره ثم تصويره في ساعتين. في كل مرة كانت عاملة «الماكياج» تركض من جديد لمسح آثار العرق او لمسح وجه لي كيرتس بمسحوق خفيف. مدير التصوير يعاين الاضاءة والظلال وفتحة العدسة وحجم اللقطة المتفق عليها. يشير مساعد المخرج الى ان الدماء التي على الارض بدأت تجف. قبل ان ينتهي من عبارته اخذ العامل المختص بإعادة رسمها.

جايمي لي كيرتس تتحدث للمخرج ستيف ماينر: «اعتقد بأن عليّ النهوض عوض الزحف خارج اللقطة».

- «أريني ما ستفعلين».

تعاود جايمي الاستلقاء على الارض. تصرخ. تنهض ثم تركض باتجاه الكاميرا.

ينظر المخرج لمدير تصويره الذي يقول: «ممكنة لكن يجب تغيير العدسة لاعطائها فرصة افضل».

يقرر المخرج اعادة تصوير اللقطة كما رسمت من قبل. تتفوه الممثلة بشيء، يسمعها المخرج فيقول بمزيج من المزاح والجدية:

«حتى الآن انا المخرج وانا صاحب القرار».

يضحك الجميع. يرجع الممثلون الى اماكنهم باستثناء الذي سينتهي دوره في الفيلم عند تلك اللقطة فهو مشدود بحبال فوقية، لن نشاهد على الشاشة... كلما رفعه القاتل عن الأرض، شدته الحبال الى اعلى وتأرجح للموت.

ينظر مصطفى العقاد الى احد العاملين معه على انتاج الفيلم ويلاحظ: «ستيف يعمل ببطء، لكنه يعمل جيداً».

انه موقع تصوير فيلم «هالووين ٧». بعد عشرين سنة على اطلاق سلسلة «هالووين» مع جون كاربنتر وراء الكاميرا وجايمي لي كيرتس امامها و٣٠٠ مليون دولار من الايرادات، ها هو مصطفى العقاد ينتج الجزء السابع عن سيناريو كتبه كيفن ويليامسون الذي صعد سلم الشهرة عبر كتابته الفيلم المرعب الناجح «صراخ» و«صراخ ٢». جايمي لي كيرتس تعود الى البطولة بعد ان ظهرت في الجزءين الأول والثاني فقط وتقول لهذا الناقد: «رغبتي كانت العودة الى السلسلة التي اطلقتني. الفكرة فكرتي».

بعد تصوير تلك اللقطة تتجه الى المنتج الذي كان يقف في حديقة المكان المطلة على جزء من لوس انجليس. تبادره بالقول: «هل شاهدت المشاهد التي صورناها للنهاية؟ لقد صفق لها الجميع. كانت رائعة فعلاً. ستيف تعب على تنفيذها. اخذ الفاس و«فووووم» اقطع راس الوحش. العاملون جميعاً صفقوا لذلك. اعتقد بانه سيعجبك للغاية».

لكن حماس لي كيرتس، ابنة الممثلة جانيت لي من زوجها السابق توني كيرتس، ليس بريئاً من الغايات كما يوضح لـ «الحياة» المنتج مصطفى العقاد: «اعرف السبب وراء حماسها. انه موجه لاقناعي بنجاح هذه النهاية عوضاً عن النهاية التي كتبناها في الأصل».

فترة جديدة بشروط مختلفة

- انظر الى المخرج الذي يذكره العرب بفيلميه التاريخيين الملحميين «الرسالة» و«عمر المختار»، مستفهماً فيضيف:

«النهاية الاصلية لهذا الفيلم تضمن استمرار حياة القاتل المقنع مايكل مايرز، لكن جايمي لي كيرتس مقتنعة بأن عليها ان تقتل مايرز ويؤيدها في ذلك ستيف ماينر وشركة ميراماكس».

- وأنت؟


الممثلة جايمي لي كيرتس

«لي تحفظ شديد لأنه لا يجوز قتل الشخصية التي تقام عليها اجزاء الفيلم. انها هي التي تبيع هذا الانتاج. كيف تقتلها؟ لم ارض وابديت ملاحظتي لميراماكس لكننا اتفقنا بعد مداولات ان نعطي النهاية المقترحة فرصة شرط ان ندبر مخرجاً يضمن استمرار الشخصية المذكورة».

عندما باشر العقاد انتاج مسلسل «هالووين» قبل عشرين سنة، لم تتجاوز الميزانية ٣٠٠ الف دولار. اليوم بلغت سبعة عشر مليون دولار وإن كانت اقل بكثير من ميزانيات معظم الافلام التي يتم انتاجها في هوليوود هذه الأيام:

«التكلفة ارتفعت بالطبع، لكن ما هو اساسي ايضاً هو ان على الفيلم ان يواكب شروط الانتاج حالياً. من الصعب اقناع المشاهدين بفيلم يبدو فقيراً بمعايير التسعينات اذا ما تم تحقيقه بأقل مما يجب. هذا الى جانب العمل مع جايمي لي كيرتس بعدما اصبحت نجمة والمخرج ستيف ماينر الذي لديه بضعة اعمال اساسية يسمح بقبول اطار انتاجي اعرض. لكن ليس من خوف على النتيجة التجارية. ميراماكس وأنا واثقان من ان الفيلم سيحتل المركز الأول حين اطلاقه في عيد البربارة المقبل وسيحقق ايراداً كبيراً».

- هل تعتقد بان الجمهور لا يزال ينتظر «هالووين» بعد ثلاث سنوات مرت على انتاج جزء سادس حقق ايرادات ضعيفة؟

«بالطبع. كل الاجزاء التي حققناها من هذه السلسلة درت ايرادات جيدة في نهاية المطاف. ما نحاوله في هذا الفيلم هو الانتقال بهذا الانتاج الى مستوى آخر يختلف عن سابقه. وهذا هو الجديد الذي نعتقد بأنه سيجذب الجيل الحديث كما الجيل المتوسط الى جانب اننا لا نزال نصر على عنصر الغموض وليس العنف فقط وتعلم ان مسلسلات الرعب السينمائية الاخرى مثل «كابوس شارع ايلم» و«الجمعة الثالثة عشرة» نضبت. لكن «هالووين» يستمر لأنه مرتبط بمناسبة عيد البربارة في كل عام ولأنه كان أول هذه المسلسلات».

- ماذا تعني لك سلسلة «هالووين»... لا يمكن ان يكون الأمر اعجاباً شخصياً!

«قبل كل شيء تؤمن لي سلسلة «هالووين» الاستقلالية. انا سينمائي عربي اعمل في هوليوود و«هالووين» هو الوسيلة التي احافظ فيها على وضعي كسينمائي نشط وناجح وفي ذلك قوة لا حدود لها. لكن على قدر المساواة هناك استقلالية اخرى لناحية تعاملي مع العالم العربي».




... ومصطفى العقاد.

ويفسر ذلك قائلاً:

«بعد «الرسالة» و«عمر المختار» تم الاتصال بي مراراً وتكراراً لتحقيق افلام عربية ذات طابع عالمي على غرار هذين الفيلمين. التقيت مع اصحاب العروض واستمعت اليهم ملياً ثم كان جوابي دائماً: لا مجال لتحقيق فيلم عربي لا توافق عليه كل الاطراف. فانا لست في وارد تحقيق فيلم يرضي فريقاً ويثير حنق فريق».

● ما هي هذه العروض؟ هل كانت شخصية؟

- «بعضها كان شخصياً جداً. بعضها كان يطلب مني تحقيق افلام عن زعماء حاليين. ولو كنت أريد لحققت ثروة كبيرة من وراء مثل هذه الافلام. لكن المسألة عندي هي حاجتي لتقديم فيلم تاريخي يتوجه للعرب وللمسلمين كما لجميع انحاء العالم. فيلم يقدم انصع ما في تاريخنا ولا يتولى تقديم شخصية عربية حالية في وسط دوامة الصراعات السياسية داخل العالم العربي وخارجه».

● لكن البعض يتحدث عن ان غيابك عن ساحة الفيلم العربي - العالمي يصاحبه غياب مماثل على صعيد الفيلم الاميركي الذي قد ينقل موضوعاً عربياً الى الرأي العام الخارجي؟

- «أولاً لا احقق افلاماً عربية ولا استطيع ان احقق افلاماً عن همومنا اليوم لأني لا أعايشها على النحو الذي يعايشها المخرجون العرب. «الرسالة» و«عمر المختار» فيلمان عالميان أساساً بموضوعين عربيين وهذا هو المنهج الذي اكترث لتقديمه. وهذا المنهج يتطلب اموالاً طائلة لا يستطيع مصطفى العقاد توفيرها وحده. لا بد من رأسمال عربي يشترك في تحقيق هذا النوع من الانتاجات.

«من ناحية ثانية، يعتقد البعض بان مصطفى العقاد منتج ناجح في هوليوود انن يستطيع ان يفعل كل شيء وينسون انني في مدينة فيها جالية يهودية قوية. بالأمس القريب زارني محام يهودي سمع عن مشروع «صلاح الدين الأيوبي» ويريد ان يستفهم عنه: هل الفيلم سياسي؟ هل سيدين اليهود؟ كيف يتم تقديم مدينة القدس فيه؟ من الممولين؟ كل هذا والمشروع لم يبدأ بعد».

اكثر من مشروع

«صلاح الدين» مشروع جال في بال العقاد منذ سنوات بعيدة. ومن اجله اجتمع مع عماء ورؤساء واصحاب رؤوس اموال. في احيان بدا المشروع بعيدا عن حيز التنفيذ، في أخرى بدا قريباً. الآن يقف في وضع افضل من السابق لكن العمل على الترتيبات المؤدية الى بدء العمل عليه فعلياً لا يزال جارياً.

● ما المشكلة؟

- «لو كانت المسألة مسألة تنفيذ فيلم واحد لفعلت ذلك. لكن المسألة هي انه من الاجدى تحقيق هذا الفيلم ضمن نظرة شاملة تؤدي الى تنشيط وإنعاش مسار السينما العربية جميعاً. عوض تحقيق فيلم واحد والاكتفاء به، فإن الفكرة التي في البال هي انشاء ستديو دائم يستمر في العمل حتى بعد تصوير «صلاح الدين». هناك افلام اخرى تناسب الديكورات والاستعدادات الانتاجية المكلفة التي يتطلبها هذا الفيلم سواء عندي او عند اطراف عربية اخرى ما يجعل من المربح تجارياً والضروري مهنياً انشاء ذلك الاستديو.

«نعم تكاليف ذلك مرتفعة جداً، لكن العائد خصوصا مع انتشار المحطات الفضائية العربية تضمن تغطية التكاليف. ومحور اهتمامي الخاص هو انه اذا لم نحم نحن تاريخنا هذا ونقدمه للعالم بأسره على نحو مشرف فإننا لن نضع محلياً او عالمياً اي اثر حقيقي حتى على مستوى الاعلام».

طاقة جايمي

تخرج جايمي لي كيرتس من التصوير وتتجه الينا مجددا لتذكر العقاد وضيفه بأن يشاهدا تلك المشاهد التي تم تصويرها. قبل ان تغيب أسالها عن تقويمها للسنوات العشرين التي تفصل بين «هالووين» و«هالووين» آخر فتقول:

«اعتقد بأنها مرحلة ناجحة. «هالووين» كان اول فيلم اقوم بتمثيله وكان علي بعد ذلك ان افعل شيئاً لكي انتقل من افلام الرعب الى افلام متنوعة لأن البقاء في اطار واحد هو آخر ما يتمناه الممثل لنفسه. وبعد «هالووين» وجدت نفسي في أربعة افلام رعب اخرى واحد منها من اخراج جون كاربنتر ايضا (هو «الضباب»)، لكنني عرفت كيف اتجه للتنويع وانجح في الانتقال الى الادوار الكوميدية».

● تقصدين «سمكة اسمها واندا»...

- «... وقبله ايضاً. التمثيل بالنسبة اليّ طاقة يجب استغلالها في ذكاء وعلى نحو يؤمن فيه الممثل تجسيد موهبته بافضل سبيل».

● ذكرت قبل قليل ان العودة الى سلسلة «هالووين» جاءت بناء على رغبتك. بماذا تفسرين ذلك؟

- «سمعت عن النية في تحقيق فيلم جديد بمناسبة عشرين سنة على تحقيق الفيلم الاصلي ولم يتطلب الامر تفكيراً طويلاً من ناحيتي بل قررت ان المناسبة المذكورة هي مناسبة مهمة لكي نحقق عملاً يتصل بالجزء الأول مباشرة ولا يكون مجرد تكملة لاحقة. افضل وسيلة الى ذلك هي ان اكون بطلة الفيلم الجديد. والقصة التي توصل اليها كيفن ويليامسون هنا ملائمة جداً.

في الأساس كان محور «هالووين» قيام صبي ولأسباب غير معلومة بقتل ذويه وهو صغير ثم هروبه بعد سنوات طويلة وعودته الى افراد عائلته لمزيد من القتل. في الاجزاء المختلفة كانت هناك ضحايا مختلفة ضمن سياق من التشويق الفعال. لم تكن كل الاجزاء متساوية في القيمة الفنية ضمن منهج سينما الرعب، لكن جميعها حافظت على صورة قاتل غامض لا يتكلم وغير قابل للموت.

● انك ستقطعين رأسه هذه المرة...

تبتسم وتهز رأسها موافقة ثم تنظر الى مصطفى الذي عليه ان يوافق على تلك النهاية قبل ان يتم طبعها للاستخدام. انه اقل ترددا من ذي قبل، لكن موافقته مشروطة بإعادة القاتل الى الحياة. يعلم انه في موقع قوة كما يعلم انه يميل لنهاية يصفق لها الجمهور وتعبيراً عن شعوره بانتصار امرأة تتحول في هذا الفيلم من ضحية الى قوة. لكنه لن يقول لأحد انه موافق على هذا التغيير: «دعهم يعرقون قليلاً»!

دنيا

متى تبدأ الحياة؟

■ لست أعرف من الذي قال إن الحياة تبدأ بعد الستين.

أعتقد - والله تعالى أعلم - بأن صاحب هذه المقولة كان رجلاً عظيم التفاؤل، ولا يخلو تفاؤله هذا من حماقة.

إن الستين في العادة هي سن الإحالة الى الاستيداع او الخروج الى المعاش.

وهذه سن يمكن ان تبدأ بعدها الحياة الآخرة... أما هذه الحياة العادية اليومية فيصعب ان تبدأ بعد الستين.

أعجبني وعي يلتسن السياسي في إصراره على تعيين رئيس للحكومة في الخامسة والثلاثين.

إن هذا يكشف عن حاجة روسيا الى دم جديد، وشباب قادر على مواجهة التحديات.

نحن في الشرق نتحدث للشباب كثيرا باعتباره أمل المستقبل، ونتحدث كثيرا عنه باعتباره قيادات المستقبل.

ولكن هذا المستقبل لا يجيء أبداً.

إن الشيوخ يحكمون، ويظلون في الحكم حتى يطعن الشباب في السن ويصيروا الى الشيخوخة، عندئذ يبدأ الاهتمام بهم، وتسند اليهم المناصب بعد ان يكونوا قد زهدوا في المناصب، ولم تعد صحتهم تعينهم على أعبائها.

إن الحياة بعد الستين هي حياة الاطباء والمستشفيات والعلل والادوية، وهذه حياة يصعب فيها على المرء ان يواجه أزمات الحياة والعمل ومشاكل التطور والتقدم.

حدثني أحد الشيوخ عن مشاعره إزاء فكرة القيادة فقال:

كنت في الثلاثين من عمري أذوب شوقاً لقيادة المجموعة التي اعمل فيها.

كانت عندي افكار جديدة، ورؤية جديدة، واحلام ليست تقليدية. وكنت أتوهج رغبة في تطوير العمل وإحداث ثورة فيه.

ولكن قائد العمل كان بمثابة الكوابح التي تفرملني وتعوقني عن التقدم.

كان يقول لي: أنت ما زلت شاباً، وأنت متحمس كما أرى، ولكن الحماس وحده لا يكفي... إنما تحتاج الى الخبرة التي تنضج مع السنين.

كنت أستمع اليه وفي ذهني تساؤل يقول:

- اذا لم أغامر بتنفيذ افكاري الجديدة في سن الشباب فمتى أغامر بتنفيذها؟

إن المرء لا يمر بالشباب مرتين في حياته، إنما هي مرة واحدة، او فرصة واحدة، فاذا أهدرها الانسان ضاعت عليه وانتهى أمرها الى الأبد...

لم اكن اقول له هذا، انما كانت التساؤلات تموج في ذهني وتضطرب من دون ان أعرف لها جوابا.

كان مصدر الحرج في الموضوع كله، خوفي من ان يتصور رئيسي في العمل انني أسعى الى كرسيه او منصبه.

كانت هذه الفكرة تلح عليّ، وتقوم بعمل الكوابح كلما نازعتني نفسي الى تطوير العمل وتجديده.

ومرت الايام، وطعنت في السن، وحين تجاوزت الخمسين عهدوا اليّ بقيادة العمل.

حاولت تحقيق أحلام الشباب، ولكنني وجدت حماس الشباب قد رحل مع الشباب، كما ان القدرة على المغامرة تراجعت وتضاءلت خوفاً من احتمالات الفشل.

وهكذا أقنعت نفسي بانه ليس في الإمكان أبدع مما كان، وتحت هذا الشعار مضى العمل بشكل تقليدي لا ثورة فيه ولا تطور. وهذا هو حالنا تقريبا في الشرق، كما قال صديقنا الشيخ.

نمنح الفرصة للشباب بعد ان يولي عصر الشباب، ونقيم الوزن الاكبر للشيوخ لمجرد تقدمهم في السن.

يحدث هذا على رغم ان التاريخ العربي بعد البعثة مليء بنماذج العباقرة الذين كانوا في بدايات الشباب.

إن خالد بن الوليد حقق أمجاده العسكرية وهو في سن الثلاثين وما قبلها، وفتح محمد الفاتح القسطنطينية قبل ان يبلغ العشرين من عمره. وكان للشباب على امتداد العصور دوره البارز.

إن تلاحم الشباب والشيخوخة مطلوب لأي عمل، مثلما ان الحماس والخبرة والحكمة مطلوبة للعمل.

وأي عمل يهدر عنصراً من هذه العناصر ينتهي به الامر الى التوقف او الركود او بطء خطواته في أحسن الظروف.

وهذا يعني التخلف في عالمنا اليوم، فهو عالم يقفز قفزات هائلة في جميع مناحي الحياة.

لا تقولوا إن الحياة تبدأ بعد الستين، إذ المفروض ان تبدأ بعد العشرين.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢	٥,٤١	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
المدينة المنورة	٤,١٤	٥,٣٥	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,٣٦
القدس المحتلة	٣,١٢	٤,٤٣	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٣٧	١٩,٥٢
ابو ظبي	٤,١٥	٥,٣٦	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٥٦	٢٠,١٥
المنامة	٣,٢٧	٤,٥	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٧	١٩,٣٤
الجزائر	٤	٥,٤١	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٤٥	٢١,١٨
الخرطوم	٤,٠٢	٥,١٨	١١,٤٦	١٥	١٨,١١	١٩,٢٢
الكويت	٣,٢٩	٤,٥٧	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٥٦
الرباط	٣,٥٢	٥,٢٦	١٢,٢٤	١٦,٠٨	١٩,١٩	٢٠,٤٨
الرياض	٣,٤٦	٥,٠٩	١١,٥	١٥,١٦	١٨,٢٩	١٩,٥٩
الدوحة	٣,٢٤	٤,٤٧	١١,٣١	١٤,٥٨	١٨,١١	١٩,٢٩
القاهرة	٣,٢٣	٥	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٤	٢٠,٠٨
بيروت	٣,٠٢	٤,٣٦	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٣	١٩,٥٩
بغداد	٣,٢٩	٥,٠٢	١٢	١٥,٤٣	١٨,٥٣	٢٠,٢١
تونس	٣,٣٢	٥,١٢	١٢,١٦	١٦,٠٦	١٩,١٨	٢٠,٥١
جيبوتي	٤,٢٨	٥,٤٢	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٨,٢٥	١٩,٣٣
دمشق	٣	٤,٣٤	١١,٣٣	١٥,١٦	١٨,٢٦	١٩,٥٣
دبي	٤,١	٥,٣٢	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,١٤
صنعاء	٤,١٥	٥,٣١	١٢,٠١	١٥,١٣	١٨,٢٦	١٩,٣٧
طرابلس الغرب	٣,٣٥	٥,٠٨	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٧	٢٠,٢٥
عمان	٣,٠٧	٤,٣٩	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٥	١٩,٥١
مسقط	٤	٥,٢٣	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٨,٤	١٩,٥٦
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٥	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١
نواكشوط	٥,١٢	٦,٢٩	١٣,٠١	١٦,١١	١٩,٣	٢٠,٤٢
انقرة	••٠٣,٤٧	٥,٣٤	١٢,٤٦	١٦,٤	١٩,٥٣	٢١,٣٣
طهران	٣,٢	٤,٥٨	١٢	١٥,٤٦	١٨,٥٧	٢٠,٢٩
اثينا	••٠٤,٣٣	٦,١٥	١٣,٢٢	١٧,١٢	٢٠,٢٦	٢٢
برلين	••٠٣,٢٢	٥,١٤	١٣,٠٣	١٧,١٥	٢٠,٤٩	٢٢,٣٣
بروكسل	••٠٤,٠١	٥,٥٧	١٣,٣٩	١٧,٤٨	٢١,١٩	٢٣,٠٧
باريس	••٠٤,١٤	٦,١٢	١٣,٤٨	١٧,٥٣	٢١,٢١	٢٣,١١
جنيف	••٠٤,٠٢	٦,٠٤	١٣,٣٣	١٧,٣٤	٢٠,٥٦	٢٢,٥١
روما	••٠٣,٥٩	٥,٥	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,١٩	٢٢,٠٤
سراييفو	••٠٣,٣٣	٥,٢١	١٢,٤٣	١٦,٤٢	٢٠,٠٢	٢١,٥٣
ستوكهولم	••٠٢,٤٤	٤,٢	١٢,٤٦	١٧,٠٤	٢١,٠٦	٢٣,٣٦
كوبنهاغن	••٠٣,١٦	٥,٠٣	١٣,٠٧	١٧,٢٢	٢١,٠٧	٢٢,٤٥
لندن	••٠٣,١٧	٥,١٢	١٢,٥٨	١٧,٠٧	٢٠,٤	٢٢,٣٦
مدريد	••٠٥,١٢	٧	١٤,١١	١٨,٠٦	٢١,٢١	٢٣,٠٢
نيقوسيا	••٠٤,٠٥	٥,٤٣	١٢,٤٣	١٦,٣	١٩,٤١	٢١,١١
واشنطن	••٠٤,١٢	٥,٥٧	١٣,٠٥	١٦,٥٧	٢٠,١١	٢١,٤٨
اوتاوا	••٠٣,٣١	٥,٣٤	١٣,٠١	١٧,٠٢	٢٠,٢٢	٢٢,١٧

• تقويم المركز الاسلامي في لندن. •• يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

مسرحية «الزنوج» لجان جينيه على مسرح القباني:

ضحايا لا تهرب من الجلاد... بل تبحث عنه!



□ دمشق - اكرم قطريب

■ باعتقاد مخرج مسرحية «الزنوج» الفنان العراقي ناجي عبدالأمير فان جان جينيه يقف في مستوى قد يبعده عن تصنيفه كأحد اركان المسرح الطليعي الى جانب يونيسكو واداموف وإدوار إلبي وجورج شحادة.

وهناك قضيتان: الأولى سياسية وهي ان جان جينيه يلتقي مع إدوار إلبي حول مفهوم المثقف اليساري الأوروبي. والثانية على مستوى اللغة فهو لا يلتقي مع يونيسكو حتى في مشروع اللاجدوى كمشروع فلسفي، وكذلك لا يلتقي مع بيكيت.

من هنا بالامكان تبيان فضاء مسرح جان جينيه المغاير والمشاكس لسياق النص السائد في المسرح الأوروبي المعاصر وذلك من خلال نقاط عدة نلحظها بشكل أساسي في المبنى، فهو مستطور جداً قد يصل الى حد السحر، اضافة الى منظومة سردية خاصة يعتمد من خلالها نظام التداخل، وأكثر من شكل أو اسلوب او هوية، كلها تتقابل وتتداخل لتشكل اطاراً لحدثه الدرامي. لذلك نجد في نصوصه اطياف المسرح الافريقي، ومسرح العرائس، والدمى، وخيال الظل، والحكواتي... وما الى ذلك.

ومن ناحية البناء الحكائي فإنه لا يشكل اهمية تذكر، اذ يوجد في النص اكثر من مستوى للمسرحية، فهي معقدة جداً لا تتحقق ضمن المفاهيم الارسطوية (حكاية ذات بداية وذروة ونهاية). بينما في المسرح الطليق قد نجد داخل النسيج العبثي متناً حكائياً متحققاً في متن «الانتظار». كذلك فان المفاهيم عند جان جينيه مطلقة تصل احياناً الى حد التجريد، فهو وريث حقيقي لاسلوب ارتو في المسرح (صناعة طقوس وعبادات جديدة للمسرح). وفوق هذا كله يعتمد شيئاً غير متوافر اساساً في المسرح الطليعي في ما يتعلق بكيميائيات اللغة وتعقيداتها داخل السرد على رغم اعتبار الطليعيين اللغة اداة غير تواصلية لا تقود الى معنى وبالتالي فهي تمثل عنصراً مؤزماً داخل بنية النص المسرحي.

عند جان جينيه اللغة تأخذ منحى آخر، فهي لغة داخلية تعتمد على المونولوج ليصل الى المستوى الذي وصل اليه شكسبير ولكن بطريقة اخرى من حيث شاعريتها وادبيتها العالية جداً التي تجعلها تختلف كثيراً عن الصناعة المعتمدة في المسرح التداولي اليومي الذي يريد ان يصل الى نتيجة. وفي «الزنوج»، تتحقق معادلة تعرية الشخصية من الداخل وتحطيم الآخر، اضافة الى ذلك تحقق المونولوغ. والتعرية والتدمير هنا ليسا قائمين على تدمير انساني وإنما تدمير استلاب الانسان وضعفه وتهاونه (الديالوغ يتراجع لحساب المونولوغ ويصبح المونولوغ ديالوغاً بحد ذاته).

الشخصيات التي قام بادوارها كل من رائفة أحمد وماجدة نيقولا وجهينة خربطلي وياسر عبداللطيف وحسان الصالح وفاروق صبري وطالب عزيزي والفاتح اتيم وعمار رضوان هي ضحايا تختلف كثيراً عن ضحايا كامو. ضحايا تحاول ان تستسلم وشغفها الوحيد ان تجد لها جلاداً. ليس بمعنى احترامه بقدر ما هي عاجزة عن التصدي له. وهو هنا لا يضحي ولا يصنع نتائج، وهذا ما نلحظه ايضاً في بقية اعماله مثل «الخادمات» و«رقابة مشددة»... وغيرهما.

ما يلفت في نصه انسانيته، وصيغة مشروعه الانساني وقضية تحرر الشعوب، والقضايا الاكثر مصيرية، لكن باشكال اكثر حداثة وبتقنيات اكثر تطوراً، ومرجعيات معرفية واجتماعية بعيداً عن الاستهلاك المسرحي وعرض الشعارات.

المخرج ناجي عبدالأمير اعتمد الحوار واستطاع ان يقدم عملاً له ايضاً مرجعياته الخاصة، اذ انفتح المشهد واشترك الجميع فيه. فليست هناك بؤرة مركزية، بل اكثر من بؤرة تشترك عضوياً في تقديم شخصية المشهد.


لقطة من «الزنوج».

والعرض يعتمد بشكل كلي على مبدأ ارتجال الممثل، ناهيك عن ان النص مشحون بلغة متوترة تفوق التوتر العادي في المسرح، اضافة الى علاقات النص غير التقليدية. فجميع الشخصيات وهمية، وهي مغرمة بلعبة المرايا داخل المسرح. المشهد مفتوح، كذلك اللغة، وكل ما يحدث مفترض.

بالنسبة الى معالجة النص، فقد اعتمد المخرج معالجة مختلفة تماماً اذ لم يقدم العرض بطريقة الفرجة المسرحية السائدة على رغم اعتماده على اكثر عنصر من عناصر الفرجة (الاقنعة، الدمى، وما الى ذلك) ولكن باسلوب درامي مختلف متماسك يصل في لحظة

ناجي عبدالأمير.

الى مستوى التنفيذ الكلاسيكي في بعض المشاهد خوفاً من انزلاق الممثلين في كثير من الارتجالات.

في «الزنوج»، لا يوجد مسبق او نظرية تحكم العمل تحديداً في طريقة استخدام الديكور والقطع الثابتة الكبيرة، وإنما تم استخدام عناصر دلالية ومفردات قابلة للانتاج ساعدت الممثل واشتركت معه في عملية تطوير الحدث ونمو المشهد درامياً وفنياً، الى الاعتماد على عناصر تعبيرية لا تصل الى حد وسائل الايضاح في المسرح. وثمة اعتماد كلي على مبدأ استنفار طاقات الممثل وشحن ذاكرته معرفياً وجمالياً وحركياً في عملية تاسيس وإنشاء المشهد.

تأتي تجربة ناجي عبدالأمير هذه بعد سلسلة من العروض المسرحية التي قام بإخراجها وتنفيذها (هاملت، مكبث، يوليوس قيصر، عطيل، الملك لير، الخادمات) وتمت في بغداد. اما في سورية فقد اخرج «سرير بيرنيستروز» و«هاملت بلا هاملت» والاخيرة «الزنوج».

استضافه النادي العربي في لندن

فيلم «المنام» لمحمد ملص: شهادة الوجدان الفلسطيني أمام الكاميرا

☐ لندن – غالية قباني

■ بينما يحتفل العالم بمولد دولة اسمها اسرائيل، من خلال ندوات وطقوس دينية، واستعادة لأعمال ادبية واشرطة سينمائية عن المحرقة والنازية، يقف فيلم «المنام» للمخرج السوري محمد ملص شاهداً على مأساة الشعب الفلسطيني، وخير معبّر عنها.

ميزة الفيلم ليست فقط في انه تعرّض لهذه القضية – التي كانت يوماً قضية العرب الاولى – وانما في كونه مايز نفسه عن الكثير من الأفلام التي تناولت القضية، فتحرر من ايديولوجيا التبشير بعودة الحق الى اصحابه، وتخلص من العبء الدعائي وظهور مسؤولي الثورة وتصريحاتهم. اتجه المخرج مباشرة الى مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان، وسأل الفلسطينيين هناك سؤالاً محدداً: بماذا حلمتم اليوم؟

ربما لهذا السبب، اي كون الفيلم يتناول وجدان الشعب الفلسطيني لا التنظيمات، اختاره المسؤولون في بيروت عن تظاهرة «نكبة ومقاومة» للعرض ضمن برنامجهم الذي يستمر ثلاثة شهور، وهو البرنامج المنظم الوحيد في العالم العربي، الذي يتذكر مرور خمسين سنة على اغتصاب فلسطين! فيلم «المنام» كان ايضاً اختيار النادي العربي في لندن، وقد عرض الفيلم بوجود مخرجه، بقاعة كلية الدراسات الشرقية والعربية التابعة لجامعة لندن.

صوّر «المنام» العام ١٩٨٢، اي قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان، ثم تعطلت تكملة انتاجه لأسباب مالية، الى ان استكمل في العام ١٩٨٧. وكان المخرج قضى ستة شهور في المخيمات الفلسطينية خرج منها بحصيلة ستمئة حلم، اختار بعضها للفيلم والباقي نشره ملص في كتابه «المنام – مفكرة فيلم» الذي صدر عن دار الآداب العام ١٩٩٠.

تبدو فكرة الفيلم مبتكرة، لا تتكئ على بنى سردية سابقة، عربية او غيرها. فكرة طريفة، غير تقليدية تستقرئ واقع فلسطينيين بعد سنوات طويلة على تهجيرهم من فلسطين. ولان السرد يرتكز على الاحلام وبالتالي على اللاوعي، فان المتفرج لا يتردد في اللجوء الى ادوات التحليل النفسي لفهم سيكولوجية هؤلاء الناس. ومما اراد المخرج اثباته مثلاً، كيف يتصور ابن المخيم، الذي ولد خارج وطنه، فلسطين؟ افترض ملص انه سيراها مشابهة للمخيم، وهذا ما كان فعلاً. احد المقاتلين الشباب اعتاد ان يقف في المطلة، القريبة من الحدود اللبنانية – الفلسطينية، وينظر باتجاه الاضواء البعيدة، حيث وطنه الذي عرفه بعيون اهله. مرة، حلم انه زارها فعلاً، واصطحب رفاقه ليريهم كيف هي فلسطين. كانت تشبه الى حد ما المخيم الذي يعيش فيه. ويحلم الفلسطيني ايضاً بالزعماء السياسيين العرب، اضافة لزعمائه. يراهم في اوضاع التعهد بتحرير فلسطين، واعادتهم اليها. لكنها احلام في الغالب لا تكتمل. يفتح واحدهم عينيه، فينتهي المنام قبل ان يُنجز اي وعد! تسير كاميرا المصورين حنا ورد وحازم بياعة بهدوء من يخشى ايقاظ النائمين من احلامهم. تتجول في الحارات الضيقة، وتلامس شبابيك ابنية اقيمت على عجل. داخلها، ينحبس الساكن مع رؤى وصور الذاكرة.

اين يذهب النائم داخل الأمل المقفل على ذاته؟ يحلم الناس باقربائهم المهاجرين الى دول عربية اخرى، وباناس تركوهم في البلاد البعيدة. يصير الحلم بديلاً عن المكان، يجمع الأحبة في الشتات. على مستوى الواقع، في الصحو، يحلم ابن المخيم بالهجرة والسفر – ربما انه حلم عربي مشترك – وكأن الخروج من المكان بحدّ ذاته سيحمل لهم الجديد الاجمل. من هذه الثنائية، الواقع والحلم، نفهم فحوى المنامات. فالحلم هو المستوى الافقي لواقع مرّ. وكلما اتسع الحلم في المخيم، ضاق المكان.

يعدّ محمد ملص من المخرجين العرب القلائل المتمكنين حرفياً من السينما الروائية والوثائقية على السواء. وهذه الاخيرة، من الافلام النادرة عربياً، التي تحمل خطاباً جاداً وقيمة فنية عالية، ومتعة فرجة في الوقت نفسه. وهي سمة يشترك بها مع مخرجين قلّة امثال عمر اميرالاي وميشيل خليفة وجان شمعون ومي مصري، والراحل مارون بغداد.

في «المنام» يروي الناس احلامهم للكاميرا، او لبعضهم البعض، وقد تمكن المخرج ببراعة الخبرة من توجيه الناس العاديين، فبدوا أليفين مع الكاميرا كأي ممثل محترف. اين ذهب هؤلاء الاشخاص الذين ينتمون في الغالب الى صبرا وشاتيلا؟ من نجا منهم بعد المجزرة؟ ومن عاش ليتمكن يوماً من رؤية الفيلم؟

بعض الاحلام مغرق في سرياليته المدهشة. حلمت احدى الفتيات انها قامت بانقلاب وارادت بث بيانها الاول: «كان قدامي ورقة بيضاء ضخمة وقلم ضخم جداً. كتبت: من اجل الديموقراطية، وبدت العبارة ضخمة ايضاً، وعندما قررت ان انبع البيان واقرأ من الورقة، اختفى صوتي. لم استطع نطقها، ما طلعت معي!»

لكن الى اي مدى تدخّل المخرج في صياغة الاحلام او تغييرها؟ يقول موضحاً: «لم اقحم نفسي في الجدل حول هذه المنامات، فقد كان سردها لي كافياً لتشكيل الفيلم. للناس حق السرد، ولي حق اختيار مكان التصوير وحجم اللقطة. وكان ينظّم اختياراتي كلها تصور روائي بحت».

بعد مرور كل هذه السنوات، سواء على التصوير او على انتهاء الفيلم عملياً، نلحظ ملمحاً مهماً ظهر في مشاهد متفرقة، اشبه بالنبوءة، وهو انغماس الناس في الوجدان الديني. واذا كانت الايديولوجيا نجحت في حجبه سنوات عن الوعي، فهو موجود بلا وعي الفلسطينيين.

وهذا ما تشير اليه قراءة الفيلم بصورة متأنية. الدين هو الملجأ الاخير لكثيرين بعد ان فقدوا الامل في القيادات السياسية والتنظيمية. نسمعه يتسرب من عبارات الاشخاص وردودهم، في احلامهم خصوصاً تلك التي افتتح بها الفيلم. تحلم امراة بمن جاء يدعوها لتعلّم الصلاة، ثم تسمع من يقول ان الفلسطينيين انتصروا على الاسرائيليين: «انتصرنا؟ مش معقول... بالسرعة هاي!»

«سفينة الاستعراض» من كلاسيكيات المسرح الغنائي

«شو بوت» في لندن... المطلوب هو الغناء فقط!

☐ لندن – الطيب زاك

■ كان المتفرجون ينتظرون الاغاني... القصة لم تكن مهمة، ثم ان الاحداث لا تعلق بالذهن كثيراً. كل ما هو مطلوب من شخصيات المسرحية «شو بوت» أو «سفينة الاستعراض» التي افتتحت هذا الاسبوع هو الغناء والطرب والرقص. عددهم كبير وعلاقاتهم ما بين حب وعنصرية وهجر وانتصار!

تلك هي التضحيات التي كانت مطلوبة من الاشخاص العاملين في الملاهي... انهم يسلون الآخرين لكن حياتهم ابعد من ان تكون عادية ومستقرة. هناك مصالح وأجواء وتوترات، هناك لحظات قصيرة من السعادة ايضاً. لكن كل ما يحلم به هذا الخليط الذي يركب سفينة في نهر الميسيسيبي هو ان يترجم المعاناة الى اغان، خصوصاً عندما يتعلق الامر بالحب والفراق.

وكثيرة هي الصدامات، خصوصاً العنصرية... الباخرة تمضي في رحلة من مدينة الى اخرى، فتحمل معها التناقضات الاجتماعية في بداية القرن. وهكذا يدخل الابطال في صراع مع القانون من حيث لا يريدون، ومع العرف من حيث لا يدرون. والاغاني في جملتها تهيئ الناس لانتصار قادم.

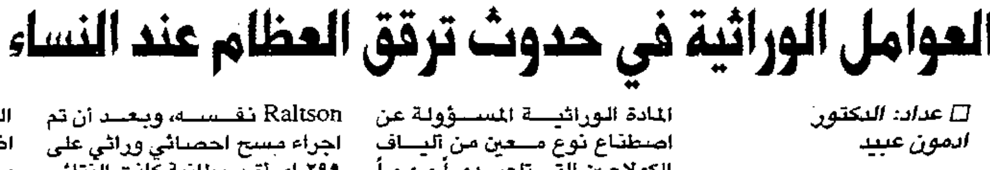
قدمت مسرحية «شو بوت» على الخشبة للمرة الاولى في العام ١٩٢٧ وظلت منذ ذلك الحين اضواء منيرة لموسيقيات الفترة وما بعدها خصوصاً في الاعداد والجراة في الخروج على المعتاد. وتحول بعض اغانيها الى كلاسيكيات. وكانت من اوائل المسرحيات الاستعراضية التي تناولت اجواء العنصرية وقوانينها الجائرة في مناطق اميركية متعددة.

عنوان المسرحية من اسم سفينة تجوب نهر الميسيسيبي للترفيه، ركابها فرقة استعراضية طموحهم الشهرة والانطلاق من السفينة. يريدون ان يعيشوا الحياة التي يصورونها للآخرين... هناك قبطان الباخرة وزوجته التي تدير شؤون الفرقة والسفينة، ابنتهما مانغوليا الممثلة وزوجها المدمن على القمار. وهناك العامل الأسود جو، وزوجته الطباخة كويني وهما يؤديان اغنيات مؤثرة في النهاية.

لن تحتاج المسرحيات الموسيقية نقاداً يهاجمونها او يمدحون قيمتها الفنية ليقبل عليها الجمهور، فالنوستالجيا في هذا الفن قد تاتي بمفاجآت.

الناس لا يهتمون بالراي السلبي في ما يحبونه ولا يتابعون المديح في ما لا يعتبرونه مهماً...

مخرج المسرحية هارولد برنس قال عندما سئل عن اسباب استمرار الاستعراض طوال هذه الفترة مجدداً نفسه من حين لآخر: ان الناس ينجذبون الى الترفيه عندما يكون بفكر واتجاه. وقد يفسر هذا الامر الاقبال الضعيف الذي حصل عليه افتتاح استعراض «حمى ليلة سبت» هذا الاسبوع في محاولة لاحياء الفيلم الشهير الذي أدى فيه جون ترافولتا في السبعينات دور شاب يحاول الانطلاق من واقع بائس الى نجومية الرقص... لكن البطولة تحولت على الخشبة في هذا الانتاج الجديد الى مجرد ديسكو. الفيلم كان يستدعي المتابعة والاندماج بينما ظلت المسرحية مرتبطة بحركة الرقص فاثارت رغبة في المشاركة والمقارنة، لكن المقاعد ظلت حاجزاً!



العوامل الوراثية في حدوث ترقق العظام عند النساء

☐ عداد: الدكتور ادمون عبيد

■ أشارت دراسة احصائية نشرت اخيراً الى ان الخسارة في كثافة العظام المؤدية لترققها، وبالتالي الى ما يسمى بمرض ترقق العظام «Osteoporosis»، من الممكن ان يكون سببها وراثياً.

واظهر الباحثون من جامعة ابردين في اسكتلندا باشراف الدكتور Ralston ان هناك علاقة بين نقصان كثافة العظام وزيادة خطر ونسبة حدوث الكسور فيها من جهة، وبين تحول وتغير في المادة الوراثية المسؤولة عن اصطناع نوع معين من الياف الكولاجين التي تلعب دوراً مهماً في اصطناع العظام.

وجاء هذا التقرير الذي نشر في مجلة The New England Journal of Medicine بعد مراقبة ودراسة شريحة واسعة من النساء في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث، بلغ تعدادها ١٧٧٨ امرأة، وتبين من خلالها ان خطر ترقق العظام يزداد بمعدل ثلاث مرات عند وجود هذا التحول الوراثي عندهن.

ومع ان ابحاثاً مشابهة جرت منذ سنتين تحت اشراف الدكتور Ralston نفسه، وبعد أن تم اجراء مسح احصائي وراثي على ٢٩٩ امرأة بريطانية كانت النتائج مماثلة، إلا أن الامر ما زال بحاجة الى مزيد من الدراسة لمعرفة موضع هذه المورثة وخصائصها تماماً، إذ ان كلتا الدراستين أكدتا على العلاقة بين الوراثة وترقق العظام.

ترقق العظام

هو نقصان في كثافة العظم عائد الى عوامل عدة منها: انقطاع الطمث الباكر، واستئصال الرحم، والتدخين، ونقص التمارين الرياضية، وتناول الكحول بكثرة، بالاضافة الى اضطرابات غدية متنوعة مثل مرض السكري وزيادة نشاط الغدة الدرقية ومرض كوشينك.

كما أن للكورتيزون، كدواء، تاثيراً مهماً في تسريع حدوث المرض.

يقسم ترقق العظام الى قسمين: يصيب الأول منهما النساء بين عمر ٥١ – ٧٥ سنة وتحدث الكسور فيه في عظام الفقرات، بينما يصيب النموذج الثاني النساء بعد سن السبعين، ومرده الى زيادة نشاط الغدة المجاورة للدرق واكثر كسوره تحدث في عظم الورك.

وكما ان للوقاية دورها المهم في أغلب الأمراض، كذلك في هذا المرض، إذ ينصح الاطباء باجراء التحاليل الضرورية على كثافة العظم والمورثات المتحولة عند اقارب المريض، حتى ولو كانوا من دون أعراض ظاهرة، في محاولة لمنع نقص الكثافة العظمية الكبير وغير القابل للتراجع. وفي حال كانت نتائج التحاليل ايجابية، يكون العلاج بالتغذية الجيدة واجراء التمارين الرياضية، ومن الممكن اضافة الأدوية اللازمة عند الحاجة، لتعويض النقص في بنية العظام.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): أشرف شخصيا على أي عمل يخصك مخافة ان يضر بك مغرض.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الوقت غير ملائم لإثارة قضية معقدة يحتاج حلها إلى وقت طويل.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): من كان دائم التذمر والتشكي لا يعيره أحد اهتماما حتى لو كان على حق.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن متفهما ظروف الشريك ولا تظلمه بطلبات كثيرة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الغد مشرق رغم أن الحاضر قاتم بعض الشيء، فلا تجزع.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مشروع ارتباط عاطفي لمن كان حرا طليقا، ولكن يجدر التبصر قبل الالتزام النهائي.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): جامل متى تجدر المجاملة ولكن ليس على حساب المبادئ.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تستحق ترقية عليك أن تكافح وتقاتل من اجلها لأن منافسيك عليها كثر.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لست من هواة البقاء في مكان واحد والاستقرار بالمعنى التقليدي للكلمة. وهذا ما يتعب المحيطين بك.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا بد من الجهد للوصول إلى المبتغى، فلن يقدم إليك ما تريد على طبق من فضة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): شق طريقك بثبات ولا تخش العواصف، فالمثابرة طريق الربح.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اليوم تسمع كلاما يسرك وينهي مخاوفك حيال قضية معينة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى أن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: طبيب عربي صاحب كتاب «الذخيرة في علم الطب».

ب: بكليك – بلح – بلطجي – بنانة – بنتوغراف
س: سجدة – سجم – سجاعة – سدقة – سرغوس – سطم – سف – سوجل – سوذانق
غ: غبر – غسوم – غصة – غض – غطش – غفلة – غلفتان – غمض – غميزة
ن: ناملية – نبض – نطح – نظامان – نعت – نغلة – نفاثات
هـ: هالة – هجوم – همس – هندام – هندباء – هولشات – هوتة – هيج

ث	ب	ل	ط	ج	ي	هـ	و	ث	ة	غ	ض	هـ
هـ	م	ط	س	ت	هـ	ي	ج	ة	د	ج	س	و
ج	س	هـ	م	س	ا	ب	ن	ا	ن	ة	ا	ا
و	م	ج	س	ب	ة	ث	س	ح	ا	ء	ة	ش
م	ا	ن	م	ر	س	ب	ا	ل	ج	و	س	ا
ت	د	ب	ا	و	غ	ب	ط	ف	غ	ط	ش	ت
ر	ن	غ	ذ	م	ك	و	ت	ا	ن	ن	ع	ت
ب	هـ	ا	م	ل	ا	ا	س	هـ	ن	غ	م	ض
غ	ن	ن	ي	ي	ت	ظ	ا	غ	م	ن	س	ة
ق	غ	ك	س	ف	ز	ل	ن	ص	و	ط	د	ل
ب	ف	ف	ل	ق	ة	ة	ر	ة	س	ح	ف	غ
ل	ل	غ	هـ	ن	د	ب	ا	ء	غ	ة	ة	ن
ح	ة	ض	ب	ن	ف	ا	ر	غ	و	ت	ن	ب

حل العدد السابق: الطيب والشرير.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مدينة إيرانية قرب بحر قزوين – حصة
٢– ضد منغلق – واضح
٣– متشابهة
٤– مواثيق – متشابهان
٥– لصنع الكراسي – ضد صابرات
٦– يتحطف – فلق
٧– حفظ – ضد يتقلص
٨– شاهدت – للندبة
٩– نافذة – متشابهان

عمودياً
١– مطربة مغربية
٢– وقتي – من الفصول
٣– ضد ثخين – جزيرة يمنية
٤– يضيعون – هلك
٥– ضد نباتي
٦– يعطي بكثرة – هجر
٧– ولد – متاريس
٨– متشابهان – نائمون
٩– مدينة تونسية – قريب

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■					
٣		■							
٤			■					■	
٥							■		
٦	■			■					
٧						■			
٨			■		■				
٩								■	■

حل العدد السابق
افقياً: ١– رجب – ٢ ١١١١١ – قرن – جلباب ٣– السروال ٤– بانياس – آه ٥– لماعا ٦– بردى – مر ٧– قام – نجز ٨– راس – الولي ٩– تين – سجن.
عمودياً: ١– رقيب – بقرة ٢– جر – اطراء ٣– بنان – بمست ٤– ليلى ٥– أجسام – ان ٦– الرسلم ٧– ابو – عرنوس ٨ – ١١١ ١١ – جلي ٩– أبله – حزين.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ فيلم وثائقي، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ عالم الرياضة، ١٣,٤٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ ليتني أكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امرأة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «الشيطان يعظ»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ جرب حظك، ٧,٤٥ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٤٥ كنوز، ٩,١٥ الفيلم العربي «الكرنبي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,٣٠ لو كنت البطل، ٢,٠٠ على سور الازبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «امرأة في دوامة»، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم آه من حواء (رشدي اباظة، ليلى عبدالعزيز)، ٢,٠٠ فيلم الأغبياء الثلاثة (جميل راتب، سعيد صالح)، ٤,٠٠ فيلم البنات والحب (نور الشريف، ميرفت أمين)، ٦,٠٠ فيلم الأوغاد (يوسي، فاروق الفيشاوي)، ٨,٠٠ فيلم الداهية (ايمان، محمود مسعود)، ١٠,٠٠ فيلم العزيمة (حسين صدقي، فاطمة رشدي)، ١٢,٠٠ فيلم البنى آدم (سامية جمال، إسماعيل يس)، ١٤,٠٠ فيلم الاحتياط واجب (أحمد زكي، مديحة كامل)، ١٦,٠٠ فيلم الاعتراف الأخير (نور الشريف، نيللي)، ١٨,٠٠ فيلم الارهابي (عادل إمام، مديحة يسري)، ٢٠,٣٠ فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي، هشام عبدالحميد)، ٢٢,٠٥ فيلم اللهب (أحمد مظهر، سميرة أحمد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «جار القمر»، ٢٣,٠٠ برنامج «في سكون الليل»، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «كتاب» ١,١٥ مسلسل «الشوكة السوداء»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

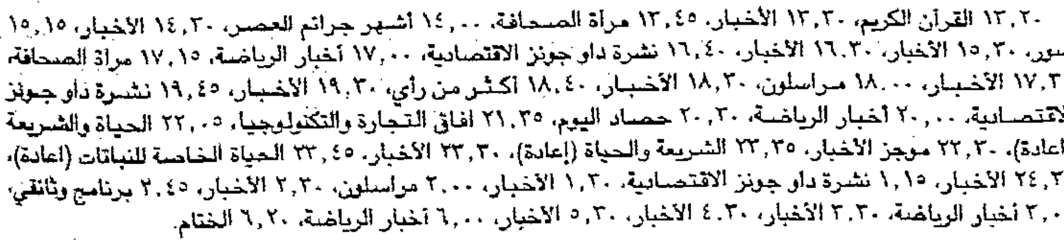
* توقيت غرينيتش



٢,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ نقطة عالحرف، ٦,٣٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ باب الحظ، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ فيلم مصري «أجدع ناس»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٣٠ مسرحية عربية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ **Ducktales**، ٤,٣٠ **Bonkers**، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاسندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ **Gummie Bears**، ١٤,٣٠ **Bonkers**، ١٥,٠٠ **Winnie The Pooh**، ١٥,٣٠ **Ducktales**، ١٦,٠٠ **Where On Earth**، ١٧,٠٠ **Gi-lette**، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ مسلسل بوليسي **Accapulco Heat**، ١٩,٣٠ **Telefun**، ٢٠,٣٠ **Kick Off**، ٢٢,٠٠ مسلسل اجنبي **Highlander**، ٢٣,٠٠ فيلم اميركي «**Yellow Rolls Roycea**».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ رحلات، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ برنامج سيارات، ١٢,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ١٣,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ افلام ٩٧، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ حول العالم، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ تقرير الأرض، ١٩,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ عطلة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ برنامج سيارات، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسل.

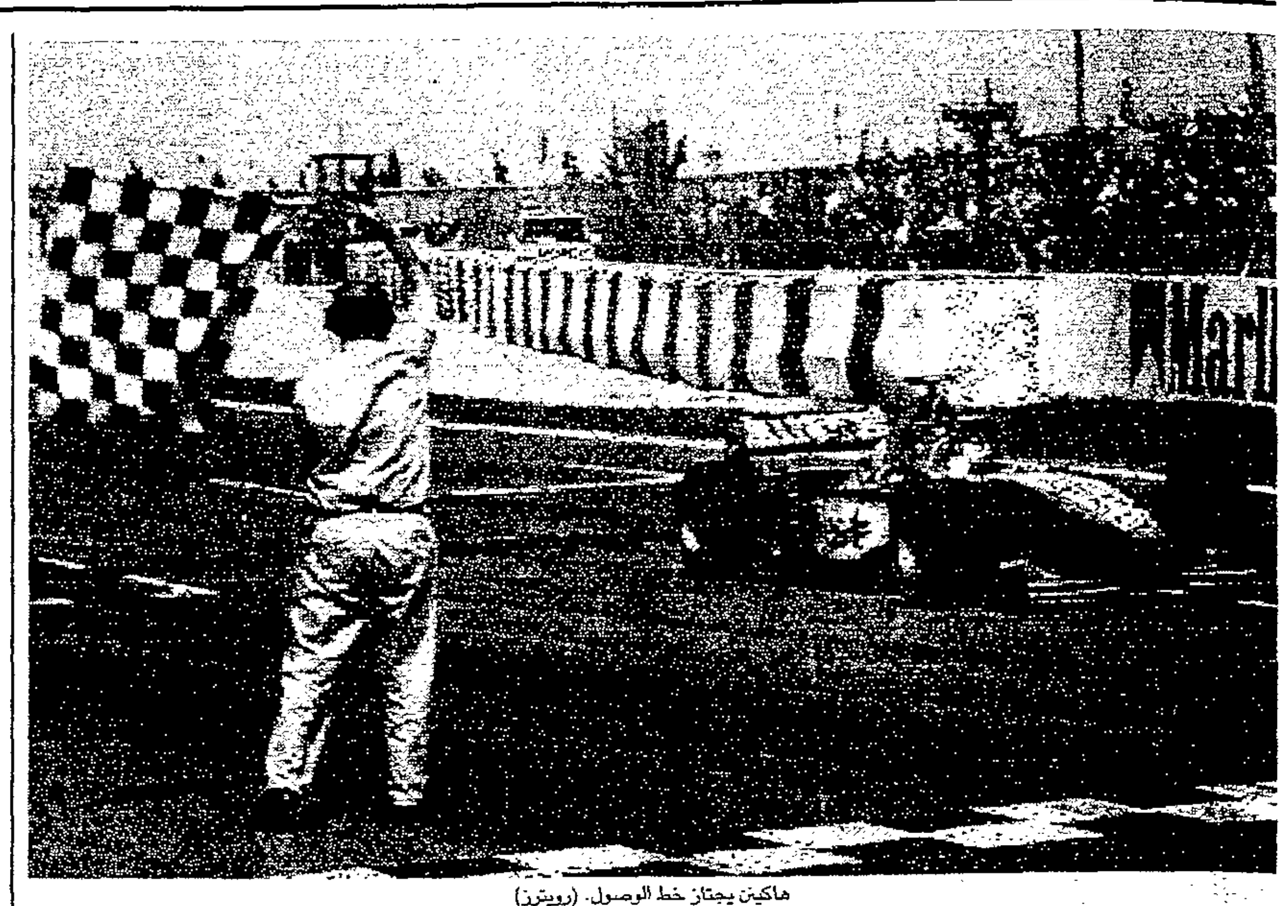


* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ أشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مراة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ الحياة الخاصة للنباتات (اعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



هاكينن يجتاز خط الوصول. (رويترز)

بطولة العالم لفورمولا ١

هاكينن يعزز موقعه بعد الفوز في كاتالونيا

□ لندن - «الحياة»

توّج الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارن مرسيدس بطلا لسباق الجائزة الكبرى الاسباني على حلبة كاتالونيا المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، اثر احتلاله المركز الاول امس الاحد.

واجتاز هاكينن المسافة البالغة ٣٠٧ كلم والموزعة على ٦٤ لفة في ١.٣٧.٣٧ ساعة. وفرض الفنلندي سيطرته تماماً على السباق وسجل افضل وقت في التجارب الرسمية وانطلق من المركز الاول الذي لم يتنازل عنه طوال السباق باستثناء فترة قصيرة عندما توقف في المرآب.

ولم يشهد السباق اي احداث تذكر باستثناء حادث اصطدام بين الايطالي جيانكارلو فيسيكيللا (بينتو - ميكاكروم) والايرلندي الشمالي ايدي ايرفاين (فيراري) عندما حاول الاول تجاوز الثاني، فخرجا، علماً انهما كانا في المركزين الرابع والخامس على التوالي.

وتفوق هاكينن على زميله في الفريق الاسكتلندي ديفيد كولتهارد الذي احتل المركز الثاني بفارق ٩،٤ ثوان عن الفائز.

واثبتت ماكلارن مرة جديدة انها الاقوى بمسافات من الفرق الاخرى، اذ حققت امس فوزها الرابع في خمسة سباقات هذا الموسم علماً ان الالماني مايكل شوماخر سائق فيرارير فاز بسباق الارجنتين. وهو احتل المركز الثالث امس بفارق حوالي ٤٧ ثانية عن الفائز.

وجاء النمسوي الصاعد الكسندر فورتس سائق فريق بينيتون ميكاكروم، رابعاً للمرة الرابعة هذا الموسم بفارق ١.٠٢ دقيقة عن صاحب المركز الاول.

وجاء سادساً البرازيل روبنز باريكيللو سائق فريق ستيوارت فورد متقدماً الكندي جاك فيلنوف سائق وليامس ميكاكروم بفارق قبسيط علماً ان كلاهما تخلف عن الأول بفارق لفة واحدة!

وابتعد هاكينن في صدارة الترتيب العام لبطولة السائقين بعدما رفع رصيده الى ٣٦ نقطة، متفوقاً على كولتهارد بفارق سبع نقاط، وعلي شوماخر بفارق ١٢ نقطة.

كما عززت ماكلارن صدارتها لترتيب الصانعين بعدما رفعت رصيدها الى ٦٥ نقطة مقابل ٣٥ لفيراري و١٤ لوليامس.

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

اللقب الخامس والعشرون لـ«السيدة العجوز»

روما، باريس، بون، مدريد، غلاسغو - أ ف ب - توج يوفنتوس بطلا للدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الخامسة والعشرين اثر فوزه على بولونيا (٣-٢) في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة امس الاحد.

وهو اللقب الثالث لفريق «السيدة العجوز» في الاعوام الاربعة الاخيرة، وسيعطي اللاعبين ١٠ ايام للاستعداد لخوض المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا ضد ريال مدريد.

تقدم بولونيا بهدف في الدقيقة الـ١١ سجله كوليفانوف، وعادل انزاغي في الدقيقة الـ٣٥، قبل ان يهدي فريقه التقدم في الدقيقة الـ٥٠. لكن روبرتو باجيو تمكن من معادلة النتيجة بعد خمس دقائق علماً ان مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري مالديني كان في المدرجات لمراقبته. وقبل تسع دقائق من النهاية سجل انزاغي هدفه الثالث ليحسم النتيجة والصراع على اللقب.

وكان انترميلان الثاني يامل في جرّ يوفنتوس الى المرحلة الاخيرة، من خلال فوزه وتعادل خصمه، لكنه سقط (١-٢) في الدقائق الاخيرة امام مستضيفه باري بعدما (١-صفر) بهدف لرونالدو.

وبات رصيد يوفنتوس ٧٣ نقطة مقابل ٦٦ لانترميلان.

وفي المباريات الاخرى، فاز بريشيا على نابولي (٢-١)، واودينيزي على اتالانتا، وامبولي على فيتشينزا (٣-٢)، وفيورنتينا على لاتسيو (٤-١)، وتعادل ميلان مع بارما (١-١)، وبياتشينزا مع روما (٣-٣)، سمبدوريا مع ليتشي (١-١).

فرنسا

وانتزع لنس تعادلاً ثميناً من مضيفه اوكسير (١-١) وبذلك فاز بلقب بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم لأول مرة في تاريخه في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة امام ٢٠ الف متفرج.

وسجل لاشور هدف التعادل في الدقيقة الـ٥٣ بعد ان تقدم اوكسير عن طريق لموشي (١٣). وقضى التعادل بالتالي على حلم متز في تحقيق لقب اول، خصوصاً انه كان متقدماً على ليون بهدف لرودريغيز منذ الدقيقة الرابعة.

وسيشارك الفريقان في مسابقة دوري ابطال اوروبا، في حين تخوض فرق موناكو ومرسيليا وبوردو وليون اصحاب المراكز ٣ و٤ و٥ و٦ على التوالي مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، وباريس سان جرمان الثامن حامل كاس فرنسا مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية.

وهبطت الى الدرجة الثانية فرق غانغان السادس عشر (٣٥ نقطة) وشاتورو السابع عشر (٣١) وكانّ الثامن عشر الاخير (٢٨).

وسحق موناكو ضيفه بوردو بخمسة اهداف لتريزيغيه (١٥ و٣٣) والنيجيري ايكبيبا (٢٦ و٣٦) وجيولي (٨٩) مقابل هدفين لويلتور (٣) ولاسلاند (٥٦).

وتعادل مرسيليا مع مضيفه لوهافر بهدف لموزس (١٠) مقابل هدف لبوجيه (٣٣ من ركلة جزاء)، فيما خسر سان جرمان امام مضيفه شاتورو بهدف للايطالي سيموني (٣٥) مقابل هدفين لتيبيلي (٣٦) وكاكار (٥٨).

وفاز ستراسبورغ على مونبلييه بثلاثة اهداف لاربينون (٢٩) والكوري الجنوبي سيو (٧٥) وكينيه (٨٥)، وباستيا على نانت بهدفين لكوزنيكو (٣٨) ولوران (٤٣) مقابل هدف للورو (٤١)، ورين على تولوز بهدف لدياوارا (٧٣) امام نحو ١٩ الف متفرج. وخسر كانّ امام غانغان بهدف لباري (٧) مقابل ثلاثة للجزائري عبدالحفيظ تسفاوت (٤٧) وموريرا (٥٦ و٨٥).

المانيا

واسدل الستار على بطولة المانيا للموسم الحالي بعد تتويج كايزرسلوترن بطلا للدوري على حساب منافسه المباشر بايرن ميونيخ حامل اللقب وحلول باير ليفركوزن وشتوتغارت وشالكه على التوالي في المراكز ٣ و٤ و٥ التي تؤهلهم للمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي.

وهبط كارلسروه وكولن وارمينيا بيليفلد الى الدرجة الثانية، فيما ضمن دويسبورغ مشاركته في كاس الكؤوس الاوروبية كونه طرفاً في المباراة النهائية لكاس المانيا مع بايرن ميونيخ التي تقام السبت المقبل بغض النظر عن هوية الفائز لان الاخير سيرافق البطل الى دوري ابطال اوروبا.

وفي المرحلة الرابعة الثلاثين الاخيرة، تعادل كايزرسلوترن مع مضيفه هامبورغ بهدف لمارشال (٨٦ من ركلة جزاء) مقابل هدف لديمبينسكي (٥٠)، وليفركوزن مع مضيفه كولن بهدفين لفيلدهوف (٣٨) ولوتنر (٨٩) مقابل هدفين للروماني مونتيانو (٢٤) وشير (٦١).

وسحق بايرن ميونيخ ضيفه بوروسيا دورتموند باربعة اهداف نظيفة لشول (٤٧) وماتيوس (٤٨) والبرازيلي ايلبير (٨٢ و٩٠)، وفاز شتوتغارت على فيردر بريمن بهدف لديوريفيتش (٧٤)، وهانزا روستوك على كارلسروه باربعة اهداف لنوفيل (٣٠) وشتوبر (٤٥) وبوصغارت (٦٦) وماياك (٧٣) مقابل هدفين لهاسلر (٢٩ و٩٠).

وتغلب شالكه على ارمينيا بيليفيلد بهدفين لفان هوغداليم (٤٤ و٧٧ من ركلة جزاء) مقابل هدف لغيربر (١٤)، وبوخوم على تي اس في ميونيخ بهدف للمغربي الوكيلي (٣٩ خطا في مرمى فريقه).

وخسر هرتا برلين امام دويسبورغ بهدف لبريتس (٦٨) مقابل ثلاثة اهداف لفوهليرت (٣٨) واوستهوف (٦٠) وشبايس (٧٤)، وفولفسبورغ امام بوروسيا مونشنغلادباخ بهدفين لايفنبرغ (١٣) وفاينهوف (٣٤).

من ناحية اخرى، سيدافع قائد بوروسيا مونشنغلادباخ ستيفان ايفنبرغ مجدداً عن الوان بايرن ميونيخ في الموسم المقبل.

واكد المدير الفني في نادي بايرن ميونيخ اولي هونيس ان ايفنبرغ (٢٩ عاماً) سيوقع العقد خلال ايام، من دون ان يكشف قيمة الصفقة التي قدرت بنحو ١٠ ملايين مارك (٥.٥ مليون دولار).

وكان ايفنبرغ لعب مع بايرن من ١٩٩٠ الى ١٩٩٢ ثم انتقل الى فيورنتينا الايطالي قبل الى ان يعود الى مونشنغلادباخ.

اسكتلندا

واحرز سلتيك لقبه الاول منذ ١٠ سنوات بعد ان احتكره رينجرز في المواسم التسعة الماضية وذلك اثر فوزه على سانت جونستون (٢- صفر) في المرحلة السادسة والثلاثين الاخيرة من الدوري الاسكتلندي.

وسجل السويدي هنريك لارسون الهدف الاول في الدقيقة الثالثة بتسديدة من ٢٥ متراً لم يستطع الحارس الن ماين صدها، وهو هدفه الـ١٩ هذا الموسم. واضاف البديل هارالد براتباك الهدف الثاني في الدقيقة الـ٧٥ اثر تمريرة من طوم بويد عبر جاكي ماكنمارا.

وفاز رينجرز على دندي يونايتد (٢-١)، وكان الاول يمني النفس بحدوث مفاجأة تترجم بخسارة سلتيك كي يحتفظ باللقب فخاب امله. وسجل الدنماركي براين لاودروب الهدف الاول في الدقيقة الـ٣١، وتسبب ديفيد ستكلير بعد دقيقتين من نزوله ارض الملعب بدلا من سيغي جونسون بركلة جزاء عندما تعمد لمس الكرة التي سددها ستيوارت ماكول، فانبرى الالماني يورغ البرتس لها بنجاح مسجلا الهدف الثاني لرينجرز (٥٣).

وفوجىء رينجرز بشباكه تهتز من راسية خاطفة للارس تسيترلوند في الدقيقة الـ٦٤.

بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة

البوشرية يفوز في القمة اللبنانية والهلال السعودي يلتقي الجيش الكازاخي

□ بيروت - «الحياة»

■ يستريح فريق البوشرية بطل لبنان في اليوم الثالث من بطولة الأندية الآسيوية العاشرة للكرة الطائرة التي تجرى في القاعة المقفلة لنادي غزير.

ويلتقي الهلال السعودي، وصيف العام الماضي، الجيش كازاخستان ابتداء من الساعة ١٦.٣٠ من بعد ظهر اليوم الاثنين ثم يلعب بايكان الايراني ثالث العام الماضي والقوات الجوية سريلانكا، يلي المباراة لقاء قطر القطري والرياضي غزير اللبناني.

ويبدو الهلال السعودي - بطل الأندية العربية في الموسمين الأخيرين المرشح الأوفر حظاً لاحراز اللقب في غياب دول شرق آسيا، ولا سيما سامسونغ فاير مارين انشورنس الكوري الجنوبي - بطل ١٩٩٧. واستفاد الهلال من نظام البطولة الذي يسمح بضم ستة لاعبين أجانب، فعزز صفوفه بأربعة هم: البحريني رضا علي والقطري مبارك عيد والمصري حمدي الصافي والروسي يفغيني سوكوف.

وكان علي وسوكوف احرزا مع الهلال بطولة الأندية العربية في تشرين الثاني (نوفمبر) على الملعب ذاته، بينما شارك عيد الهلال في مباريات البطولة الآسيوية التاسعة. وانضم حمدي الصافي الى الهلال بعد موسمين قضاهما مع منافسه الأهلي.

وتضم صفوف بايكان والجيش الكازاخي لاعبين من الجمهوريات التي نشأت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي... وستكون المباراة الأخيرة في البطولة والتي تجمع الهلال وبايكان الأبرز ضمن المنافسات، وستجرى السبت المقبل.

وكانت البطولة العاشرة افتتحت بحضور ورعاية وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، الذي القى كلمة بالمناسبة، كما تحدث أمين عام الاتحاد اللبناني وليد يونس ورئيس الاتحاد شحاده القاصوف، الذي أعلن ان الاتحاد الآسيوي منح لبنان تنظيم بطولة المنتخبات سنة ٢٠٠١، وممثل الاتحاد الآسيوي الايراني كافيه سرهدي.

وأعقب المراسم البروتوكولية، لقاء لبناني ضمّ البوشرية ووصيفه الرياضي غزير، واستطاع بطل لبنان المعزز بالموزع الضارب الهندي راقيكانت فيديرا، الفوز على منافسه للمرة الثانية في غضون أسبوع (١٦-١٤، ١٥-١٢، ١٥-٥)، بعدما التقيا الأحد الماضي في نهائي مهرجان الرئيس فؤاد شهاب. ويشارك غزير في البطولة معتمداً على لاعبيه المحليين فقط بعدما تأخر وصول لاعب من روسيا، ولم يُقنع أداء اللاعب البلغاري كريكيوف الجهاز الفني فعاد الى بلاده.

بدا اداء البوشرية في الشوط الأول غير متوازن ولا سيما ان غزير تقدم عليه (١٤-٦)، لكنه فشل في حسم الشوط لمصلحته، واستوعب البوشرية الموقف تدريجياً وبرز في صفوفه فيديرا والضارب حسان جعفر ومنير عبوشي وشادي بوفرحات، فقلب الموقف وفاز في الشوط الاول ثم أنهى سريعاً الشوطين التاليين...

الترجي التونسي يتأهل افريقياً ويخسر خدمات الحمروني

□ تونس - عمر غويلة



تاهل فريق نادي الترجي الرياضي التونسي الى الدور ربع النهائي لكأس الكؤوس الافريقية عقب فوزه مساء السبت في العاصمة التونسية على فريق نادي اكسبريس الأوغندي (٢/صفر)، سجلهما سامي العروسي (٢٧) وماهر الكنزاري (٧٧).

والترجي الرياضي الذي انهزم في لقاء الذهاب بنتيجة هدف مقابل لا شيء، تمكن من التعويض وكسب فوز مستحق مكنه من اجتياز عقبة الفريق الأوغندي الذي لم يكن صيداً سهلاً كما توقع البعض.

فعلى الرغم من السيطرة النسبية التي فرضها في أغلب فترات اللقاء، أهدر الترجي العديد من الفرص وكاد ان يباغت من قبل الفريق الأوغندي الذي اتسم اداؤه بالسرعة وأضاع فرصتين ثمينتين خصوصا عندما اصطدمت تسديدة مهاجمه تامالي بالقائم الأيسر لمرمى حارس الترجي شكري الواعر (١٩).

ويمكن القول انه اذا استحق فريق الترجي الفوز والتقدم فإن الفريق الأوغندي الذي تالق في صفوفه بالخصوص الحارس عصمان بإنقاذه أهدافاً محققة، قدم عرضاً طيباً في الجملة، وأكد انه منافس عنيد. وتزامن فوز الترجي مع احرازه شعار بطولة تونس لهذا الموسم. فقد سلم وزير الشباب التونسي السيد رؤوف النجار، عقب المباراة شعار البطولة التونسية لقائد فريق الترجي في حضور حوالى ٣٠ الف متفرج. وجدير بالملاحظة ان الترجي فاز هذا الموسم ببطولة تونس للمرة الثالثة عشرة.

من جهة اخرى أعلن النجم الأسمر لفريق الترجي الرياضي المهاجم العيادي الحمروني عقب مباراة الترجي واكسبريس الاوغندي انه لعب بالمناسبة آخر مباراة له مع الترجي، وانه سيلعب الموسم القادم لفريق نادي الوحدة الاماراتي.

وعبر الحمروني عن سعادته بالانتقال للعب في دولة الإمارات وعن امله في ان يحالفه النجاح والتوفيق مع ناديه الجديد.



لاعب ترينيداد يعيق فؤاد انور.

الجابر والعويران بطلا الفوز السعودي على ترينيداد

□ الرياض- عائض الحربي



ظهر المدرب كارلوس البرتو باريرا سعيداً بعد ان نجح المنتخب السعودي في الفوز على منتخب ترينداد - توباغو بهدفين لهدف، وقال باريرا في هذا الصدد: «بدأ اللاعبون يطبقون الكثير من المهام التي توكل لهم، لعبنا افضل من مبارياتنا السابقة ومع مرور الوقت ستشاهدون فريقاً اكثر تنظيماً»، ووصف باريرا فريق ترينداد بانه افضل من فريق جامايكا الذي لعب ضده المنتخب السعودي الاسبوع الماضي.

ولعب السعوديون بتشكيلة غاب عنها بعض اللاعبين الذين لعبوا امام جامايكا. وقد لعب كل من الدعيع في حراسة المرمى، وفي الدفاع الخليوي سليمان، عبدالغني، شليه، في الوسط المسعد، العويران خميس، فؤاد انور، سعيد العويران، وفي الهجوم كل من سامي الجابر وابراهيم سويد. وفي الشوط الثاني اجرى باريرا ثلاثة تغييرات دفعة واحدة فاشرك الدوخي والفهيد وحمزة صالح بدلاً من شلية والجابر وفؤاد على التوالي.

افتتح الجابر التسجيل في الدقيقة الثامنة عشر عندما زاحم السويد مدافعي ترينداد وجهز الكرة براسه للجابر الذي اودعها في الشباك «على الطائر». ولم تكد تمضي ثلاث دقائق حتى سجل مارسيبو هدف التعادل لترينداد بعد ان استغل اعتماد مدافعين السعودية على بعضهم البعض تاركين مهمة المراقبة. ومع بداية الشوط الثاني نزل السعوديون وهدفهم الفوز وظهر ذلك من خلال تركيزهم على صناعة اللعب والانتشار بشكل منظم، واكد سعيد العويران هذا التفوق بتسجيله هدفاً ولا اجمل اثر تسديدة قوية من داخل المنطقة.

وغلب على اداء المنتخب السعودي التحضير الهادىء للهجمات وتناوب ظهيرا الجنب الشلية وعبدالغني على المشاركة الهجومية وامداد راسي الحربة بالكرات العرضية، وتفرغ خميس العويران لمساعد المدافعين وبخاصة في حالة تقدم الظهيرين، فيما مال سعيد العويران ناحية اليسار كثيراً داعماً الجهة اليسرى مشكلاً مهاجماً ثالثاً، ونجح انور في ابطال العديد من الهجمات الا انه مزال يفتقر الى التمرير السليم. وشكل الجابر والسويد ثنائياً متفاهماً اثمر عنه تسجيل الهدف الاول.

من جهة اخرى يلاقي المنتخب فريق فرجست الفرنسي غداً قبل ان يلعب ضد ايسلندا بعد غد.

سبيرز ونيكس يقلصان النتيجة في الدوري الاميركي لكرة السلة



واشنطن - ا ف ب - قلص نيويورك نيكس وسان انطونيو سبيرز الفارق بينهما وبين انديانا بيسرز ويوتا جاز على التوالي الى (١-٢)، بعد فوزهما عليهما في المباراة الثالثة من الدور ربع النهائي للبلاي اوف في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وهزم نيويورك ضيفه انديانا، الذي فاز في اللقاءين السابقين، في مباراته الاولى على ارضه ضمن ربع النهائي (نصف نهائي المنطقة الشرقية) بفارق ٧ نقاط (٨٣-٧٦).

ولم يتالق نجوم الفريقين وكان ابرزهم ريجي ميلر من انديانا بتسجيله ٢٣ نقطة، واضاف زميله كريس مالين ١٦ نقطة، فيما لم يتجاوز اي من السبعة الآخرين عتبة الـ٩ نقاط.

وكان اداء نيويورك اكثر جماعية وسجل ٦ لاعبين فوق ١٠ نقاط، افضلهم باتريك يوينغ (١٩) الذي خاض مباراته الثانية بعد عودته من اصابة ابعدته لفترة طويلة عن المشاركة.

وتقام المباراة الرابعة اليوم الاثنين على ارض نيويورك، ويتاهل الى نصف النهائي (نهائي المنطقة) الفريق الذي يسبق منافسه الى تحقيق ٤ انتصارات في ٧ مباريات.

وحقق سان انطونيو على ارضه فوزه الاول على يوتا جاز وكان جديراً بفارق ٢٢ نقطة (٨٦-٦٤)، وهي اسوا نتيجة للخاسر، بفضل ديفيد روبنسون صاحب ٢٠ نقطة و٩ متابعات.

وسجل لسان انطونيو تيم دنكان (١٠ نقاط و١٠ متابعات) وجارين جاكسون (١٤) ومارك جونسون (١٣)، فيما نفذ ويلي بيرديو ١١ متابعة.

وكان جميع لاعبي يوتا في حالة يرثى لها خصوصاً في الدفاع ولم يتجاوز افضلهم عتبة الـ ٩ نقاط باستثناء العملاق كارل مالون الذي لم يكن موفقاً بدوره (١٨ نقطة و٥ متابعات).

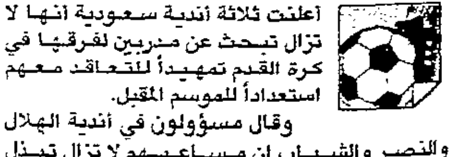
ولم ينجح الخاسر في اي من تسديداته الـ١٢ الاولى في الربع الثالث، وعلّق مالون على الخسارة بالقول: «لدينا ٢٤ ساعة لتصحيح الوضع، لا شيء ايجابي يمكن استخلاصه من هذه المباراة، وما علينا الا ان نصبره».

ويلتقي الفريقان في المباراة الرابعة من نصف نهائي المنطقة الغربية اليوم على ارض سان انطونيو.

كرة القدم السعودية

ثلاثة أندية تبحث عن مدربين

□ الرياض - «الحياة»



أعلنت ثلاثة أندية سعودية انها لا تزال تبحث عن مدربين لفرقها في كرة القدم تمهيداً للتعاقد معهم استعداداً للموسم المقبل.

وقال مسؤولون في أندية الهلال والنصر والشباب إن مساعيهم لا تزال تبذل للحصول على خدمات مدربين أكفاء يمكن أن يحافظوا على تفوق فرقهم اثناء البطولات السعودية.

ولم يعلن أي ناد من الأندية الثلاثة أسماء المدربين الذين يتفاوض مسؤولوه معهم، غير ان هناك أنباء تفيد بأن الهلال، وهو حامل لقب الدوري السعودي لهذا الموسم، يركز في مفاوضاته على البوسني جمال حاجي مدرب الاتحاد القطري، والمدرب البرازيلي أوسكار الذي سبق له أن قاد الهلال إلى الفوز ببطولة الأندية العربية عام ١٩٩٤ وكأس السوبر الآسيوية عام ١٩٩٧، وأيضاً المدرب التشيكي ماتشالا الذي يدرب حالياً كاظمة الكويتي، وسبق أن درب المنتخب الكويتي في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨، والذي قال بدوره إن لديه اتفاقاً خطياً مع نادي الهلال سيتمكن بموجبه من تدريب فريقه لكرة القدم في الموسم المقبل.

ويتحدث مسؤولو نادي الهلال عن مساع جادة للتفاوض مع الأرجنتيني مينوتي مدرب الأرجنتين السابق في كأس العالم ١٩٧٨ و١٩٨٢.

ويركز نادي النصر جهوده على التفاوض مع المدرب البرازيلي جويل سانتانا الذي سبق له أن درب النصر فترات سابقة، إضافة إلى محاولات مكثفة للتعاقد مع المدرب البرازيلي أوسكار الذي يسعى الهلال للتفاوض معه.

ولا تنوي إدارة النصر التوجه إلى أوروبا للتعاقد مع مدرب للفريق، خصوصاً بعد الفشل الذريع الذي صاحب المدرب البلغاري الشهير بينيف أثناء اشرافه على تدريب الفريق في الموسم الماضي. ومن المقرر أن يعلن النصر عن اسم مدربه الجديد خلال الشهر الجاري.

ويجري نادي الشباب اتصالات مع عدد من المدربين، يأتي في مقدمهم البرازيلي كامبوس الذي سبق أن حقق مع الشباب بطولة الدوري السعودي عام ١٩٩١، إضافة إلى المدرب الكرواتي يوزيتش الذي سبق له أن أشرف على تدريب الهلال في عام ١٩٩٧ وحقق معه نتائج جيدة.

وفي مقابل تنافس الأندية الثلاثة على المدربين، أعلنت الأندية الأخرى الإبقاء على مدربيها أو التعاقد مبكراً مع مدربين آخرين، إذ أعلن الأهلي انه متمسك بمدربه البرازيلي زاناتا، وأعلن نادي الوحدة انه باق على مدربه المصري محسن صالح، بينما انهى الاتحاد قضية التعاقد مجدداً مع مدربه كامبوس واستبدله بالتعاقد مع المدرب البلجيكي ديمتري الذي قاد الاتحاد لبطولات الموسم قبل الماضي وحقق معه انجازاً تاريخياً.

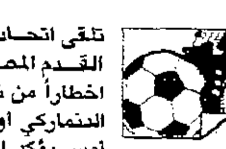
وتعتبر الأندية السعودية سوقاً مستهلكة لخدمات المدربين، وتقدر المبالغ المصروفة لاستقدامهم سنوياً بحوالى ٥٠ مليون ريال، إذ تتعاقد بعض الأندية مع أكثر من ثلاثة مدربين خلال موسم واحد!

ويشتد التنافس بين المدربين البرازيليين والأوروبيين للفوز بعقود تدريب الأندية السعودية، وكان من نتيجة ذلك التنافس ان حضر للتدريب في السعودية عدد من مشاهير المدربين في العالم أمثال زاغالو وكارلوس البرتو ولازاروني وسانتانا وهنري ميشيل وهيريان وبينيف وسيب بوينتيك. وتفضل كثير من الأندية السعودية التعاقد مع المدربين الأوروبيين نظراً للنتائج الجيدة التي تحققها الفرق تحت اشرافهم.

اخبار كرة القدم المصرية

الدنماركي ميلتون نيلسين حكماً للقاء القمة

□ القاهرة - علاء موسى



تلقى اتحاد كرة القدم المصري اخطاراً من نظيره الدنماركي اول من امس يؤكد اختيار طاقم الحكام الدولي من كيم ميلتون نيلسين حكماً للساحة وهينينغ اكنود سين وجينز لارسين مساعدين له. ويدير الطاقم الدنماركي مباراة الزمالك والاهلي في المرحلة الخامسة والعشرين للدوري المصري مساء الجمعة المقبل في القاهرة. وهي المرة الاولى التي يدير فيها حكام من الدنمارك مباراة القمة المصرية.

وكان مسؤولو الناديين وافقوا على استقدام نيلسين بعد نجاحه الكبير في ادارة ثلاث مباريات لمنتخب مصر في نهائيات الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو ضد المغرب وزامبيا وبوركينا فاسو، واختير في اعقابها احسن حكم في البطولة الافريقية. وسبق لميلتون نيلسين ادارة مباراة قطر والسعودية في الدوحة في ختام لقاءات الفريقين في التصفيات الاسيوية المؤهلة لكاس العالم ١٩٩٨ وفاز المنتخب السعودي (١/صفر) ونال نيلسين احترام وتقدير الجانبين.

وكان نيلسين بين الحكام الخمسة الاوائل في نتائج اختبارات اللياقة البدنية في التجارب التي اجراها الاتحاد الدولي في اذار (مارس) الماضي في فرنسا على الحكام المختارين لإدارة نهائيات كاس العالم ١٩٩٨.

ويصل الحكام الدنماركيون الى القاهرة مساء الاربعاء المقبل ولن يسمح لأي فرد من الناديين لقاءهم حتى موعد المباراة. ويعقد نيلسين مؤتمراً صحافياً صباح السبت في اليوم التالي مباشرة ليتحدث عن مشواره التحكيمي وعن البطولة الافريقية والرد على اسئلة الصحافيين من دون الخوض مطلقاً في أحداث مباراة الاهلي والزمالك التي يديرها.

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثالثة

فرنسا... خجل هجومي والحملة زيدانية



■ كان لفرنسا يوماً ما منتخبان برونزيان فازا بالمركز الثالث في كأس العالم عامي ١٩٥٨ و١٩٨٦، الاول بقيادة كوبا وفونتين والثاني بقيادة بلاتيني وجيريس وتيغانا. ولانها ستستضيف كأس العالم للمرة الثانية بعد ١٩٣٨ تأمل فرنسا بان ينقلب البرونز نهباً.

والطموح مشروع ليس لعاملي الارض والجمهور فقط بل لامتياز الفرنسيين دفاعاً ووسطاً، ولو كانوا يملكون مهاجماً واحداً من مستوى عالمي لصبت الترشيحات في خانتهم وليس في خانة البرازيليين.

المشاركة الفرنسية المقبلة هي العاشرة لها في المسابقة، وكم تحسرت، بل وبكت، عندما حرمت من خوض مونديال ٩٤. ففي مباراة فاصلة ضد بلغاريا على ملعب بارك دي برانس في باريس في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سجل اميل كوستادينوف هدفاً في مرمى الفرنسيين في الثانية الاخيرة وكان هؤلاء يحتاجون الى التعادل لا اكثر. وفازت بلغاريا بهدفين لواحد وتابع الفرنسيون مباريات المونديال الاميركي تلفزيونياً. وقد طار رئيس الاتحاد جان فورنيه فايار بسبب ذلك والمدرب جيرار هوييه وعفين كلود سيمونيه وايميه جاكيه مكانهما، والاخير بصفة مؤقتة. ومع النتائج الجيدة لجاكيه بفضل جيل من اللاعبين الجدد الموهوبين ونجاح منتخبه في بلوغ نهائيات كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦ تم تثبيته في منصبه الى ان ينتهي مونديال ٩٨ (سيحل محله بعد ذلك جان تيغانا).

مشكلة هجومية

وفي المسابقة الاوروبية اعجب الكثيرون بدفاع فرنسا ووسطها ورثوا لحالها هجومياً لان الخط الامامي لم يضم الا لاعباً واحداً. وبالتالي، لم تسجل اي هدف في الدورين ربع النهائي ونصف النهائي، واذا ابتسمت لها ركلات الترجيح في المرة الاولى وهزمت هولندا فانها لم تبتسم في المرة الثانية وخسرت امام تشيخيا.

والواقع ان جاكيه جرب الكثيرين خلال المباريات الرسمية الخاصة ببطولة الامم الاوروبية (٢٦ مباراة منذ مطلع ٩٦ حتى اليوم وقد اسفرت عن ١٦ فوزا و٧ تعادلات و٣ خسائر مع ٤١ هدفا مقابل ١٦)، لانه كان يريد الوقوف على تشكيلة اساسية شبه نهائية من دون ان يوفق، حتى انه اختار قبل ٦ أيام لائحة اولية من ٢٨ لاعباً للنهائيات فانتقدته الصحف لماطلته وقالت فيه احداها انه "ليس رجل الساعة".

وما زاد في حيرة جاكيه امران. الاول هو ان جميع الذين جربهم في خط الهجوم لم يقنعوا بدرجة كافية وليسوا من عيار دولي، والثاني، المناقض للاول، هو ان فرنسا باتت تملك عددا كبيرا من افضل لاعبي العالم دفاعا ووسطاً، ولرفعة مستوياتهم اغرتهم اندية عريقة ايطالية واسبانية والمانية وانكليزية بالانضمام الى صفوفها فارتقت مستوياتهم اكثر. وهناك ثلاثة فرضوا انفسهم في الاسابيع القليلة الاخيرة هم ثلاثي ارسنال بطل الدوري الانكليزي ايمانويل بوتي وكريستيان فييري ونيكولا انيلكا. وفي التشكيلة الاولية ٩ محليين فقط، منهم لوران بلان وكريستيان دوغاري اللذان كانا يلعبان في الخارج قبل ان يعودا الى فرنسا، مقابل ١٩ محترفاً في الخارج. لذا، فان جاكيه متردد حتى اليوم في خياراته.

ويردد جاكيه: «هدفنا الوحيد هو احراز الكاس ولا شيء غيرها، انها فرصة نادرة لنا لاننا الدولة المنظمة مع منتخب عمل بجهد دائم على مدى ثلاث سنوات". لكن المدرب لو يوضح كيف.

ومع مشكلات برنار لاما «الكيف»، وانتقاله الى وست هام الفرنسي صار فابيان بارتيز اساسياً. وفي الدفاع هناك ليليان تورام ولوران بلان ومارسيل دوسايي وبيكسنت ليزاراتزو. ولكل من هؤلاء احتياطي لا يقل عنه كفاءة. وفي الوسط قائد غير عادي هو زين الدين زيدان حامل لقب ثالث افضل لاعب في العالم ١٩٩٧ بعد البرازيليين رونالدو وروبرتو كارلوس فضلا عن لاعب مكافح كالنملة هو ديدييه ديشان وثالث هو كريستيان كاريمبو الذي يجيد الدفاع والهجوم وبديله هو برنار ديوميد ورابع متخصص في الدفاع هو الن بوغوصيان (أو ايمانويل بوتي).

وتبقى مشكلة الهجوم: هناك يوري دجوركاييف غير المستقر في مستواه والذي اذا ما انسجم مع زيدان سيكونان قادرين على اقلاق راحة اي دفاع، وهناك من حيث المبدأ ستيفان غيفارتش مهاجم اوكسير. واذا لم يوفق الاخير فربما يمنح احد الشابين دافيد تريزيغيه ونيكولاس انيلكا الفرصة. ولا يعرف احد لماذا اختار جاكيه مهاجم مرسيليا دوغاري مع انه لم يقدم شيئا حتى اليوم.

خلاصة القول ان فرنسا تملك من المقومات ما يجعلها قادرة على المنافسة على اللقب اذا ما احسن جاكيه الاختيار شرط الا يعاندها الحظ وهذا ما حصل لها امام المانيا في نصف نهائي ١٩٨٦.

اللاعبون المتوقعون

فابيان بارتيز، حارس موناكو، ٢٦ عاماً و١١ مباراة دولية، حل محل برنار لاما حارسا اساسياً، تطور اداؤه داخل منطقة الجزاء، وهو يهوى رياضة الغطس ايضاً.

برنار لاما، حارس وست هام الانكليزي، ٣٥ عاماً و٣٦ مباراة، كان من ابرز عناصر باريس سان جرمان مع شيء من عدم الاستقرار في المستوى الى ان اكتشف تناوله حشيشة الكيف فتم ايقافه شهرين فانتقل الى انكلترا ولعب مباريات قليلة مع وست هام ليضمن بقاءه في صفوف المنتخب.

ليونيل ليتيزي، حارس متز، ٢٥ عاما ومباراتان دوليتان امام جنوب افريقيا ثم روسيا.

ليونيل شاربونييه، حارس اوكسير، ٣١ عاماً ومباراة واحدة عندما حل محل بارتيز خلال اللقاء ضد ايطاليا، يتنافس مع ليتيزي على مركز الحارس الثالث في المنتخب.

لوران بلان، مدافع مرسيليا، ٣٢ عاماً و٦٦ مباراة دولية، احد اعمدة المنتخب، لعب مع برشلونة الاسباني قبل ان يلبي نداء مرسيليا، يتقدم دائما للاستفادة من الكرات الثابتة وسجل منها ١٢ هدفاً معظمها بالرأس.

مارسيل دوسايي، مدافع ميلان الايطالي، ٢٩ عاماً و٤٠ مباراة، يلعب في خط الوسط مع ناديه، يشكل مع بلان ثنائياً قوياً، ممتاز بدنياً وقادر على الرقابة الفردية.

فرانك لوبوف، مدافع تشلسي الانكليزي، ٣٠ عاماً و١٢ مباراة. انضم متأخرا الى المنتخب بعدما صار اساسيا في صفوف تشلسي. سجل هدفين دوليين.

ليليان تورام، مدافع بارما الايطالي، ٢٦ عاماً و٣١ مباراة، يجيد كل فنون اللعبة ويلبي ايضا متطلباتها الهجومية، يعتبر من افضل الذين يشغلون مركز الظهير الايمن في ايطاليا واوروبا.

بيكسنت ليزاراتزو، مدافع بايرن ميونيخ الالماني، ٢٨ عاماً و٣٠ مباراة ، غاب موسما كاملا بعد عملية جراحية في الركبة ولعب ودياً ضد السويد في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي فحجز مكانه في المونديال، ظهير ايسر مميز وسريع ويساند الهجوم على طراز سلفه مانويل اموروس.

فنسان كانديلا، مدافع روما الايطالي، ٢٤ عاماً و٩ مباريات، كان لاعبا مغمورا في غانغان الى ان انضم الى روما فصار دولياً، اساسي اذا اعتمد جاكيه اللعب باربعة مدافعين.

مارتان دجيتو، مدافع موناكو، ٢٣ عاماً و٣ مباريات، خاض موسما جيدا مع ناديه ومتخصص في الرقابة الفردية.

بياريلغل، مدافع سمبدوريا الايطالي، ٢٧ عاماً و٨ مباريات، يلعب في اكثر من مركز وقد سجل هف الفوز في مرمى اسكتلندا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الن بوغوصيان، لاعب وسط سمبدوريا، ٢٧ عاماً و٥ مباريات كانت الاولى امام جنوب افريقيا، يلجا اليه جاكيه عندما يعتمد طريقة الدفاع بثلاثة لاعبين.

ايمانويل بوتي، لاعب وسط ارسنال، ٢٧ عاما و١٨مباراة، اختير ابرز لاعب شاب في فرنسا عام ١٩٩٠ وفاز مع موناكو بكاس فرنسا ١٩٩١ ودوري فرنسا ٩٧ قبل ان يسهم في فوز ارسنال بدوري انكلترا ١٩٩٨.

باتريك فييرا، لاعب وسط ارسنال، ٢٢ عاماً و٦ مباريات، من اصل سنغالي، قوي بدنيا (١.٩١ م)، لعب دوراً بارزاً في فوز ارسنال ببطولة انكلترا.

كريستيان كاريمبو، لاعب وسط ريال مدريد، ٢٧ عاماً و٣٠ مباراة دولية، يجيد اللعب في جميع مراكز خط الوسط والهجوم من الجهة اليمنى، اختلف من ناديه السابق سمبدوريا ثم انضم الى ريال مدريد فبقي مكانه في المنتخب محفوظاً.

زين الدين زيدان، لاعب وسط يوفنتوس، ٢٦ عاما و٣١ مباراة دولية، خليفة ميشال بلاتيني في النادي والمنتخب، نجم يوفنتوس الاول وتعلق عليه فرنسا امالاً كبار لقيادة المنتخب الى كاس العالم. لمساته ساحرة ولا تنقصه سوى الجرأة على التسديد لكنه حاول ان يغطي هذا العيب في الفترة الاخيرة وعرف بعض النجاح.

ديدييه ديشان، لاعب وسط يوفنتوس، ٢٩ عاماً و٦٧ مباراة اعتبارا من ١٩٨٩، الرابع في لائحة اكثر اللاعبين الفرنسيين الذين خاضوا مباريات دولية بعد مانويل اموروس (٨٢) ومكسيم بوسيس (٧٦) وميشال بلاتيني (٧٢). قائد المنتخب الحالي وهمزة وصل ضرورية بين الدفاع والوسط. ابرز ما حققه كان الفوز بكاس ابطال اوروبا مع مرسيليا ويوفنتوس عامي ٩٣ و٩٦.

صبري لموشي، لاعب وسط اوكسير، ٢٦ عاماً و١١ مباراة، تونسي الاصل، اصيب ضد تركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ ثم غاب طويلا عن صفوف المنتخب. لكنه استعاد مستواه العالي في الاسابيع الاخيرة فطالب النقاد بعودته وهذا ما حصل.

ابراهيم با، لاعب وسط ميلان الايطالي، ٢٥ عاماً و٨ مباريات كانت الاولى ضد البرتغال مطلع ١٩٩٧ عندما سجل هدفا، غير مستقر في مستواه وغير منضبط تماماً كمثله الاعلى وهو لاعب كرة السلة الاميركي دينيس رودمان وقد صبغ شعره بلون اشقر على غراره.

يوري دجوركاييف، مهاجم انتر ميلان الايطالي، ٣٠ عاماً و٣٥ مباراة دولية، يلعب في خط الوسط ايضا، نادى النقاد دائما بأن يلعب الى جانب زيدان لان انسجامهما سيزيد من فرص فرنسا في الفوز.

روبير بيريس، مهاجم متز، ٢٤ عاماً و١١ مباراة، جناح ايسر ويميل الى اللعب في خط الوسط. من الصعب ان يكون اساسيا.

برنار ديوميد، مهاجم اوكسير، ٢٤ عاماً و٣ مباريات، ضمه جاكيه عندما لعب المنتخب ضد اسبانيا في كانون الثاني (يناير) الماضي. ينسجم مبدئيا مع زميله في النادي ستيفان غيفارتش، لا يحرز اهدافا كثيرة وافضل ما عنده هي التمريرات العرضية الجانبية.

ستيفان غيفارتش، مهاجم اوكسير، ٢٧ عاماً و٥ مباريات، افضل هداف في الملاعب الفرنسية في الموسمين الماضي والحالي، سجل هدفا في مباراته الدولية الاولى امام جنوب افريقيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولم يسجل غيره. استعداده البدني جيد (١.٨٤ م).

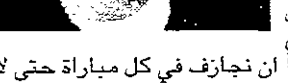
دافيد تريزيغيه، مهاجم موناكو، ٢٠ عاماً و٣ مباريات، من اصل ارجنتيني، مهاجم موهوب ويحتاج الى الخبرة، لو وفق في اغتنام الفرص الكثيرة التي سنحت له في مبارياته الدولية الاولى لصار رئيسيا في التشكيلة. لعب في بلده الاصلي مع بلاتنسي وعندما اراد الانضمام الى نادي العاصمة سان جرمان رفض.

نيكولا انيلكا، مهاجم ارسنال، ١٩ عاماً ومباراة واحدة كانت امام السويد، فرض نفسه اساسيا بسرعة مذهلة في صفوف الفريق اللندني واحتل مكان الدولي ايان رايت و اسهم في فوزه ببطولة الدوري فضم الى المنتخب.

كريستيان دوغاري، مهاجم مرسيليا، ٢٦ عاماً و٢١ مباراة، لم يسجل اكثر من هدفين دوليين. يصنع الفرص اكثر مما يسجل لذا لم ينجح كثيرا في الاندية التي تعاقب عليها خصوصا ميلان الايطالي وبرشلونة الاسباني.

جاكيه.. فرصة يتيمة





■ سنحت لجاكيه فرصة يتيمة ونادرة عندما تقرر ان يقود المنتخب الأزرق والابيض والاحمر في مونديال ٩٨، ويجب ان يكون مغتبطا جداً لانه يملك لاعبين من مستوى عال جداً. ولفرصة يتيمة أيضاً لانه سيترك منصبه بعد المونديال مباشرة بناء على رغبته اياً كانت النتيجة في العرس الكروي الكبير وسيحل محله جان تيغانا.

ولا يلقى جاكيه تأييدا واسعا في عالم اللعبة محليا وخارجيا ولا يتمتع بقوة الشخصية التي يتمتع بها كثيرون اخرون لكن ما شفع له ان نتائج منتخبه كانت جيدة. وهو يقول: «التحدي الكبير لنا هو اننا نلعب على ارضنا ومن واجبنا ان نجازف في كل مباراة حتى لا نترك المبادرة للاخرين».

من مواليد ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤١، خاض مباراتين دوليتين عام ١٩٦٨، لعب مع سانت اتيان (٦١-٧٣) وشاركه في احراز بطولة فرنسا ٥ مرات وكأسها ٣ مرات، ومع ليون (٧٣-٧٦). درب بوردو ومونبلييه ونانسي وقاد الاول الى بطولة الدوري ٣ مرات وكأس فرنسا مرتين الى ان عين في الجهاز الفني للاتحاد الفرنسي عام ١٩٩٢، وعمل مساعدا لجيرار هوييه ثم حل محله في قيادة المنتخب في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ بصفة مؤقتة ثم بصفة دائمة خصوصا ان منتخبه لم يعرف الخسارة في ٣٠ مباراة من مطلع ١٩٩٤ الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. وخلال تلك الفترة بلغ المنتخب نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية صيف ٩٦ وخرج على يد تشيخيا لكن بركلات الترجيح.

البطاقة

■ مساحة فرنسا ٥٤٩١٩٢ كلم مربعا وعدد سكانها ٥٨.٥٠٠ مليون نسمة.

انضم اتحاد كرة القدم فيها الى الاتحاد الدولي عام ١٩٠٤.

عدد الاندية ٢١١٠٤ وعدد اللاعبين ٢ مليون و٨٦ الفاً.

شاركت في كأس العالم ٩ مرات في ٣٠ و٣٤ و٣٨ و٥٤ و٥٨ و٦٦ و٧٨ و٨٢ و٨٦، فازت في ١٥ مباراة وتعادلت في ٥ وخسرت ١٤، لها ٧١ هدفا وعليها ٥٦.

حلت ثالثة عامي ٥٨ و٨٦ ورابعة عام ٨٢.

أبرز انجازاتها: بطلة اوروبا ٨٤ وذهبيه اولمبياد ٨٤.

زيدان.. قماشة غير عادية





■ ولد زين الدين، الجزائري الاصل، في مرسيليا الجنوبية في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٢، كان والده يعمل حارسا ليلياً لاحد المخازن، اما هو فكانت كرة القدم في الشوارع شاغله الاول ثم الدراسة. لعب لناديين صغيرين (كاستيلان وسبتيم) اكتشفه احد كشافي نادي كان وبقي في هذا النادي من ٨٦ الى ٩٢. ويروي زيزو: «لولا كرة القدم لربما انحرفت، ولانني لم اكن تلميذا نجيباً وافق والد ي ووالدتي على ان اتفرغ لكرة القدم وانا في سن الرابعة عشرة على ان يخصصا نفقات الدراسة لشقيقي فريد وشقيقتي ليلى». وكان زيدان يتقاضى الف فرنك شهريا وقد لعب ضد ايرلندا الشمالية في صفوف الاشبال وخاض مباراته الاولى مع فريق كان الاول في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٨٩ ضد نانت وحصل على مكافأة بقيمة ٥ الاف فرنك اي خمسة اضعاف راتبه، وعندما سجل هدفه الاول وكان في مباراة اخرى ضد نانت ايضا حصل على سيارة. بعد ذلك تعرف على الفرنسية فيرونيك فصارت زوجة له وانجبت صبياً اطلق عليه اسم انزو تيمنا باللاعب الاوروغوياني الشهير انزو فرانسيسكولي الذي كان يلعب في مرسيليا ولا يزال يلعب في ريفر بلايت الارجنتيني.

وعندما بدأ رولان كوربيس تدريب بوردو أخذ زيدان معه فتألق هناك بتمريراته وركلاته للكرة خصوصا الثابتة منها وقاد بوردو مع صديقه المفضل كريستيان دوغاري الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي ٩٥-٩٦ لكن الفريق خسر امام بايرن ميونيخ الالماني. ولان بوردو تخلص من ميلان الايطالي في ربع النهائي صار زيدان محط انظار المسؤولين الايطاليين.

وفي ١٩٩٦ انضم زيدان الى واحد من اشهر اندية العالم وهو يوفنتوس مقابل نحو ٧ ملايين دولار بعدما لعب ١٩٩ في الدرجة الاولى الفرنسية وسجل فيها ٣٤ هدفا. وقبل ان يبدأ مشواره مع ناديه اصيب اصابة طفيفة في حادث سيارة ولم يتألق في بطولة الامم الاوروبية. كذلك لم يتألق في موسمه الاول مع يوفنتوس لكن مدربه مارتشيلو ليبي لم يتخل عنه.

ولم يخيب زيدان ظن مدربه لان مهاراته تطورت كثيرا وصار صانع العاب الفريق وقد اسهم في فوزه حتى الساعة بالقاب عدة اولها الكأس القارية.

خاض زيدان (١.٨٥م و٨٥ كلغ) حتى اليوم ٣١ مباراة دولية اعتبارا من ١٤ اب (اغسطس) ١٩٩٤ عندما تعادلت فرنسا وتشيخيا (٢-٢) وقد سجل الهدفين ولعب ١٧ دقيقة فقط ومعظم اهدافه تعلق في الذاكرة على غرار هدفه لمنتخب اوروبا الذي لعب ضد منتخب العالم في سحب قرعة مونديال فرنسا اواخر العام الماضي في مرسيليا وهدفه في مرمى النروج في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي. اما الاغلى فهو هدفه في مرمى اسبانيا عندما دشن استاد فرنسا الجديد في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

والمهم الا يكون زيدان منهكا عندما يخوض المونديال، ولا شك في ان مدربه جاكيه يعي انه سيتعرض للرقابة وربما للاصابة لانه يقول: «منتخب فرنسا ليس منتخب اللاعب الواحد، وفي حال عدم اشتراكه في مباراة ما سنؤمن الخطط البديلة». واحلى ما قيل في زيدان كان على لسان مدرب دينامو كييف المعروف فاليري لوبانوفسكي: «انه الذي يقدم ما تتمنى ان يقدمه نجم كبير مقبل على القرن الحادي والعشرين، ويلعب للفريق قبل ان يلعب لنفسه». ولم يسبق للوبانوفسكي ان امتدح الكثيرين، وهذا ما يعرفه الاماراتيون والكويتيون جيدا لانه درب منتخبيهم.



بلان... برج مرسيليا

■ لوران بلان من مواليد ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥ في آليس، طويل القامة (١.٩٢ م) يلعب قلباً للدفاع ويتقدم باستمرار لمساندة الهجوم والاستفادة من الكرات الثابتة لذا سمي «برج مرسيليا».

لعب مع مونبلييه (٨١-٩١) ونابولي الايطالي (٩١-٩٢) ونيم (٩٢-٩٣) وسانت اتيان (٩٣-٩٥) واوكسير (٩٥-٩٦) وبرشلونة الاسباني (٩٦-٩٧) الى ان انضم الى مرسيليا. وقد ترك برشلونة لانه لم يكن اساسيا باستمرار بوجود نادال وابيلاردو والروماني بوبيسكو، وهذا ما لم يعجب جاكيه. ولم يخسر بلان الكثير باعتبار انه يتقاضى من ناديه الحالي نحو ١٠٠ الف دولار شهريا.

يتمتع بخبرة واسعة، مستواه مستقر، وانجازاته كثيرة، ويكفي انه صانع الانجاز الفريد لاوكسير عندما قاده الى الفوز بالدوري والكأس في الموسم الوحيد الذي دافع عن الوانه، وانتخب افضل لاعب في فرنسا لعام ١٩٩٦.





يوري...الارمني

■ مدرب منتخب ارمينيا الحالي هو تشوكي دجوركاييف والد يوري أحد نجوم المنتخب الفرنسي الحالي. وتشوكي من ارمينيا اصلا وقد لعب احتياطيا في باريس سان جرمان عام ٧١. وابن الوز عوام. من مواليد ٩ اذار (مارس) ١٩٦٨ في ليون، لعب غرينوبل (٨٤-٨٩) وستراسبورغ (٨٩-٩٠) وموناكو (٩٠-٩٥) ثم انتر ميلان الايطالي حيث لا يزال موجودا. يجيد المراوغة والتسديد، يقول البعض ان وجوده مع زيدان ضروري لان الاول صانع العاب والثاني حلقة وصل بين الوسط والهجوم (٩ ونصف). في حين يرى البعض الاخر انهما لا يكملان بعضهما. ومثل هذا الموضوع ناقشه عدد كبير من السياسيين الفرنسيين. ولا يعاني يوري من مشكلة مع ان مزاجه صعب. والمشكلة في ايميه جاكيه بالذات لانهما لم يقدر على ان يجعل منه ومن زيدان ثنائيا متفوقاً على غرار ما كان عليه بلاتيني والن جيريس في الثمانينات.

كأس العالم لكرة القدم

جنوب افريقيا... ظهور اول لأولاد نيلسون مانديلا



■ سارت كرة القدم في جنوب افريقيا في خط تصاعدي منذ عادت الى الساحة الدولية عام ١٩٩٢ وانتهت مقاطعة العالم لها اثر تخليها عن سياسة التمييز العنصري. ذلك ان ابناء الزعيم نيلسون مانديلا، وهو من ابرز انصار المنتخب، احتضنوا اول مسابقة في تاريخهم عام ١٩٩٦ وهي كاس الامم الافريقية فكان اللقب من نصيبهم ثم فاز بطل الدوري اورلاندو بايرتس ببطولة اندية القارة وحجز المنتخب بطاقته الى نهائيات مونديال فرنسا العام الماضي على حساب الكونغو والكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وزامبيا الى ان حل في المركز الثاني بعد منتخب مصر في كاس الامم قبل اسابيع عدة في بوركينا فاسو.

وعناوين الكرة الجنوب افريقية هي الهجوم من دون اي حساب اي كرة اقرب الى الغريزة. وقد تصيب الغريزة مرة لكن قد تخيب خصوصا امام منتخبات مخضرمة وعريقة، وهذا ما حصل للمنتخب اواخر العام الماضي في بطولة القارات على كاس الملك فهد في الرياض عندما تعادلت جنوب افريقيا وتشيكيا (٢-٢) ثم خسرت امام الامارات بهدف وامام الاوروغواي (٣-٤).

ولم تمر عروض الرياض مرور الكرام لان النقاد المحليين انتقدوا المدرب الانكليزي كلايف باركر ورأوا ان مستوى المنتخب يراوح مكانه، فرحل المدرب وخلف وراءه سجلاً جيدا ابرز نقاطه الفوز بكاس الامم ١٩٩٦ والتساهل للمونديال الفرنسي.

وتولى المهمة في كاس الامم ١٩٩٨ في بوركينا فاسو المواطن جومو سونو فكان المركز الثاني نصيب المنتخب، الامر الذي دفع اللاعبين الى المناداة بضرورة الابقاء على سونو مدربا في المونديال. لكن الاتحاد المحلي استعان بالفرنسي فيليب تروسييه الذي كان مدربا لبوركينا فاسو واختار سونو مساعدا، ولم يرض النقاد المحليون عن هذا القرار وقبله اللاعبون على مضض ولو الى حين.

دفاع المنتخب عجوزا في الرياض، وعندما جاء سونو ادخل عليه اكثر من تعديل حيث جاء بالحارس المحلي براين بالويي الذي صار اساسيا مكان اندري اريندزه حارس فولهام الانكليزي وبقلب الدفاع اندرو رابوتلا الذي يلعب مع باوك سالونيك اليوناني، وايضا بالمهاجم بينيديكت ماكارثي وهو عضو في فريق اياكس الهولندي ففرض نفسه نجما للدورة وهدافا لها مع المصري المخضرم حسام حسن ولكل منهما ٧ اهداف. وفي الوقت ذاته لم يستعن سونو في المسابقة الافريقية بالمخضرمين دكتور كومالو (سمي الدكتور لانه دقيق كالجراح في تمريراته) واريك تينكلر ونيل توفي فضلا عن ارندزي.

والمطلوب من تروسييه ان يهذب اداء المنتخب وان يرسم له طابعا خاصا وطريقة واضحة ومنوعة. وهذا ما وعد به فعلا، ولو لم يملك لاعبوه المهارات اللازمة لما وعد بشيء. اما اذا فرضت الرتابة نفسها في اللعب على غرار ما حصل امام مصر فان اولاد مانديلا سيكونون صيدا سهلا في المونديال الفرنسي.

ويقول تروسييه: «قدرات المنتخب ممتازة لكن الاساسيات غائبة، وعلينا ان نبدأ من درجة الصفر لنؤمن العطاء الجماعي المطلوب».

لكن يبقى السؤال: هل يملك تروسييه الوقت الكافي لوضع منتخبه على السكة الصحيحة هل لو كان يملك طابعا عسكريا في التدريب على حد ما وصفته الصحف المحلية؟ وهذه الصحف لم يعجبها تصريح ادلى به تروسييه مؤخرا بعد عودته من جولة في تركيا وهولندا وانكلترا والمانيا وايطاليا للوقوف على احوال لاعبيه المحترفين في الخارج، جاء فيه انه غير راض عن حال ماكارثي لانه ليس اساسيا في فريق اياكس وقد لا يشركه في التشكيلة الاولى. وفي المناسبة، قال المدرب ايضا: «لا اجد ما يمنعنا من بلوغ الدور الثاني».

وهناك اكثر من ورقة رابحة في المنتخب. ومع الحارس بالويي هناك قلب دفاع بولتون الانكليزي مارك فيش والظهير ديفيد نياتي الذي يلعب في سويسرا وكومالو وموشويو وكذلك فيل ماسينغا مهاجم باري الايطالي وماكارثي.

اللاعبون المتوقعون

اندريه ارندزي، حارس فولهام الانكليزي، ٣١ عاماً و٢٧ مباراة دولية. خاض جميع مباريات التصفيات العالمية لكنه غاب عن كاس افريقيا ومعظم مباريات فريقه في الدوري.

براين بالويي، حارس كايزر تشيفز، ٢٤ عاماً و٨ مباريات، تالق في كاس افريقا الجديدة.

هانز فونك، حارس هيرينفين الهولندي، ٢٤ عاماً، لم يلعب اي مباراة دولية، وقد شاهده المدرب تروسييه في جولته الاوروبية واعجب بقدراته.

مارك فيش، مدافع بولتون الانكليزي، ٢٤ عاماً و٣٧ مباراة، اقرب اللاعبين الى المستوى العالمي، لعب الكريكيت والغولف قبل ان يبدأ كرة القدم. خاض مباراته الد ولية الاولى عام ١٩٩٣.

بيار عيسى، مدافع مرسيليا الفرنسي، لبناني الاصل ويحمل الجنسيتين الجنوب افريقية لانه ولد في جوهانسبورغ والفرنسية لانه يعيش في فرنسا منذ سن الرابعة. ٢٢ عاماً ومباراة دولية واحدة.

ويللم جاكسون، مدافع اورلاندو بايرتس، ٢٦ عاماً و١٢ مباراة.

ثيمبا منغوتي، مدافع صنداونز ماميلودي، ٢٤ عاماً و٣ مباريات، شارك دوليا للمرة الاولى في مناسبة كاس امم افريقيا ٩٨.

سيزوي موتاونغ، مدافع اورلاندو بايرتس، ٢٨ عاماً و٤٩ مباراة، خاض جميع مباريات التصفيات ويجهد لاستعادة موقعه.

ديفيد نياتي، مدافع سان غال السويسري، ٢٩ عاماً و٣٥ مباراة، من افضل لاعبي المنتخب.

اندرو رابوتلا، مدافع جومو كوزموس، ٢٦ عاماً و٧ مباريات، لعب فترة قصيرة مع باوك اليوناني.

لوكاس راديبي، مدافع ليدز الانكليزي، ٢٩ عاماً و٤١ مباراة، قائد المنتخب.

مارك ارنولد، لاعب وسط هرتا برلين الالماني، ٢٧ عاماً، لم يخض اي مباراة دولية.

كينتون فورتشن، لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني، ٢١ عاماً و٦ مباريات. اصغر دولي في البلاد على الاطلاق.

ثيوفيلوس كومالو، لاعب وسط كايزر تشيفز، ٣١ عاما و٤٣ مباراة، يطلق عليه اسم دكتور، مهاراته ممتازة وشهرته واسعة.

هلمان مكاليلي، لاعب وسط قيصري سبور التركي، ٢٨ عاماً و٣٥ مباراة.

جون مويتي، لاعب وسط اورلاندو، ٣٠ عاما و٢٣ مباراة.

جون موشويو، لاعب وسط فنربغشة التركي، ٣٢ عاماً و٤٤ مباراة، احد مفاتيح اللعب في المنتخب. بلغ ثمن انتقاله الى ناديه التركي ٢.٤ مليون دولار.

اريك تينكلر، لاعب وسط بارنسلي الانكليزي، ٢٧ عاماً و٣٠ مباراة.

برندان اغوستين، مهاجم لاسك لينتس النمسوي، ٢٦ عاما و٢٦ مباراة.

ديلرون باكلي، مهاجم بوخوم الالماني، ٢٠ عاما، لم يلعب دوليا ويسميه مدربه الالماني كلاوس توبمولر «رونالدو الصغير».

فيل ماسينغا، مهاجم باري الايطالي، ٢٩ عاما و٤١ مباراة، سجل ١٤ هدفا دوليا وهو رقم محلي واكثر من هدف في مرمى الفرق الكبرى في ايطاليا.

بولين ندلانيا، مهاجم بورصة سبور التركي، ٢٨ عاما و١١ مباراة دولية.

بينيديكت ماكارثي، مهاجم اياكس الهولندي، ٢٠ عاما و١٠ مباريات. ابرز اكتشاف جديد لكرة جنوب افريقيا.

تروسييه... مغامرة جديدة

■ لعب فيليب تروسييه (٤٣ عاما) لثلاثة اندية فرنسية مغمورة هي انغوليم وروان وريمس، اتخذ من مهنة التدريب زوجة له في فيشي والونسون ورد ستار وكريتاي وبدأ مغامرته الافريقية في ١٩٨٩ مع اسيك ابيدجان فقاده الى بطولة الدوري ثلاث مرات ودرب منتخب ساحل العاج عام ١٩٩٣ ثم فريق كايزر تشيفز الجنوب افريقي بعد عام واحد وانتقل بعد ذلك الى الرباط ليقود الفتح الرباطي، ودرب منتخب نيجيريا عام ١٩٩٧ وقاده في تصفيات مونديال ٩٨ بنجاح الى ان شكره الاتحاد النيجيري لـ «عدم كفاءته فنيا» وهو سبب اعلامي اما الحقيقي فهو لان تروسييه رفض تماما خلال التصفيات ان تاتيه التشكيلة «من فوق».

وبدأ تروسييه مرحلة جديدة مع منتخب بوركينا فاسو حيث قاده الى نصف نهائي كاس الامم الافريقية واخيرا الى جنوب افريقيا مجددا لكن مع المنتخب هذه المرة.

البطاقة

■ مساحة جنوب افريقيا ١،٢٢١ مليون كلم مربع وعدد سكانها ٤٢،٥٠٠ مليون نسمة

تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٨٩٢ وانضم الى الاتحاد الدولي في ١٩٥٢ ثم طرد منه في ١٩٧٦ وعاد اليه في ١٩٩٢

عدد انديتها ٥١٩٤٤ ولاعبيها ١،٠٣٩،٨٨٠ مليون

ابرز انجازاتها الفوز بكأس الامم الافريقية ١٩٩٦

تشارك في كأس العالم للمرة الاولى

الطريق الى فرنسا

فازت على مالاوي بهدف لتينكلر ثم بثلاثة اهداف لبارتليت (٢) وفيش

وفازت على الكونغو بهدف لماسينغا وخسرت بهدفين

وفازت على الكونغو الديمقراطية بهدف لماسينغا ثم بهدفين لواحد وسجل لها كومالو وماسينغا

وتعادلت وزامبيا سلبا ثم فازت بثلاثة اهداف لمكاليلي وماسينغا ووليامس



فيش... ماهر كالسمكة

■ يرى الكثيرون ان مارك فيش الماهر كالسمكة هو اقرب الجنوب افريقيين الى المستوى الدولي، من البيض القلائل في التشكيلة الاساسية، من مواليد ١٤ اذار (مارس) ١٩٨٣ في الكاب، طول القامة ١.٧٥ م والوزن ٧٥ كلغ. خاض مباراته الدولية الاولى عام ١٩٩٣ عندما خسرت جنوب افريقيا امام المكسيك باربعة اهداف. وبعد عام واحد صدمته سيارة وكاد ينتهي كلاعب. لكنه جاهد للبقاء في الملاعب وانضم الى اورلاندو ماجيك فقاده الى بطولة اندية افريقيا ١٩٩٥، وبعد الفوز بكأس امم افريقيا لعب موسما واحدا مع لاتسيو الايطالي فلم يلق نجاحا ثم انتقل الى بولتون وندررز الانكليزي.

ملاعب... واوراق

منتخب فرنسا ولوبن

■ لاعبو المنتخب الفرنسي المشارك في مونديال ٩٨ من جنسيات متعددة اكثر من اي منتخب آخر، شاء زعيم الجبهة الوطنية المتطرفة جان ماري لوبن أو لم يشأ.

هناك الجزائري الاصل زيدان والتونسي صبري لموشي والعاجي ابراهيم با والسنغالي فييرا والارمني دجوركاييف والكاليدوني كاريمبو والاسباني ليزاراتزو والارجنتيني تريزيغيه... انها مجرد أمثلة، وربما يكون اسهل ذكر اللاعبين الذين هم من اصل فرنسي.

وصرخ لوبن خلال بطولة الامم الاوروبية صيف ١٩٩٦ مستهجناً عدم معرفة معظم لاعبي المنتخب بالنشيد الوطني (مرسيليز) خلافاً للمنتخبات الاخرى، ونتج عن تصريحه الشهير حملة استنكار واسعة لتماديه في التعبير عن عنصريته.

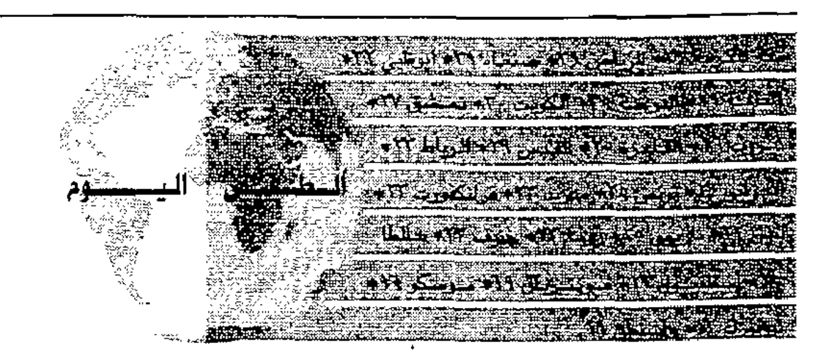
وحجة المدافعين عن وجود دم غير فرنسي في المنتخب الفرنسي ان «الاغراب» تمكنوا من تكييف انفسهم مع مجتمعهم الجديد الذي يضم اكثر من مليوني لاعب وفرضوا انفسهم عليه بفضل مواهب لا يملكها السكان الاصليون. ولغة كرة القدم تعترف بالمهارة وليس بالاصل والفصل.

وبالتأكيد، سيشجع الفرنسيون منتخبهم مهما اختلفت نظرتهم الى لاعبيه، واذا لم يصفق لوبن لاحد المذكورين اعلاه فان الملايين ستصفق له، وهذا ما سيضمنه زين الدين زيدان من المشجعين العرب، على الاقل، مع لموشي اذا ما حصل هذا الاخير على فرصته.

ويقول البرازيليون ان عدم فوزهم بالكاس سيكون كارثة، فيرد الفرنسيون ان اي شيء غير اللقب يعني مأتما حقيقياً وهم الذين يحلمون بان يكون الحدث الكبير عرساً. ولا يقدر احد على استبعاد حدوث اي من الاحتمالين، والويل ثم الويل من لسان لو بين «الطويل» اذا حدث ما لا تحمد عقباه.

وفي الجانب الجنوب افريقي، سيكون المنظر ممتعاً مع تلك الانسابية في الهجوم واستعراض المهارات وعدم التفكير بالحسابات المعقدة. وربما نرى في ابناء نيلسون مانديلا «كاميرون ٩٠» أو «نيجيريا ٩٤» اخرى او ربما «زائير ٧٤» اخرى.

محمد حمادة





الاثنين ١١ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٥ محرم ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٥١

AL HAYAT MONDAY 11, MAY, 1998 ISSUE NO 12851

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر حسن عبدالله القرشي في رثاء الشاعر - العصر نزار قباني:

– لو كان يمنع فقداً: مجدُ صاحبه

كنت المفدى بمجدٍ صيغ للأبد

لم ترتحل... أنتَ باقٍ ملء ساحتنا

بالأمس، باليـــوم، في إحساسنا بغدِ!!

●●●

● ما بين «صحوته» من الأزمة الصحية التي قيدته على السرير الأبيض حوالى ثلاثة شهور في اغماءة طويلة، وحتى دخوله إلى ممرات الموت... حدثت تلك التي تشبه «المعجزة»، عندما افاق وانتعش، وجلس ومشى على عكاز تارة ومستعيناً بكتف ابنته زينت تارة أخرى. وقابل بعض من ركض إليه، محباً لشخصه، عاشقاً لابداعه، وتغنى بملايين العرب الذين أحاطوا سريره رغم بعدهم، وهاتفوا أهله، وكتبوا إليه!

كان عرساً جديداً لهذا الشاعر/ الطفل: نزار قباني... زفّه كل العرب، وشاهد بنفسه (مكانته) وحجمه، وامتداده في قلوب ووجدان وعقول ملايين العرب... ولم نكن نريد يومها أن نقول: إنه تأبين ورثاء (تقدّم) قبل موته ليكون نزار قباني: أول شاعر، مبدع يتم تكريمه جماهيرياً في حياته ويشهد على محبة الناس له... فقد اعتدنا في وطننا العربي: أن نكرّم المبدعين والمميزين بعد موتهم... لمدة ثلاثة أيام، هي عمر ذاكرتنا فقط!!

وفي بيت حبيبي نزار، عندما اصطحبني إليه صديق الطرفين الكاتب الصحافي الكبير عرفان نظام الدين: قال لي:

– «أشعر بعد عبور أزمتي الصحية القاسية والطويلة انني: أعيش من جديد، ربما حتى اعرف مقدار حب الناس لي بكل هذا الصدق والتدفق»!

كأن نزار يومها: كان يقاوم المرض بكل ما اتسمت به شخصيته من كبرياء!!

وكنت أحدّق فيه ذلك المساء وهو يعبّر عن لحظة تحوله إلى ياسمينة دمشقية تتفتح على الحياة من جديد... وأحاول استعراض شريط حياته الطويل، هو هذا الشاعر الذي ظلمه بعض النقاد والكارهين لتحييزه فحصروا ابداعاته كلها في: «شعر المرأة» أو قضية المرأة، ووصفوه بأنه: شاعر المرأة الذي دخل مخدعها ولم يخرج منه حتى الآن!

لكن «نزار» طرق قنوات أخرى، كان من أهمها وأقواها: قضية أمته العربية... تحول بعد: «طفولة نهد، وخبز وحشيش وقمر، وأشهد أن لا امرأة إلا أنت»، إلى شاعر قومي عروبي... واكب مراحل الظلمة والهوان والعذاب لأمته العربية... ولم تكن «هوامش على دفتر النكسة» بداية تلك التحول، فهناك القصائد/ اللوحات في العمق الوطني: رسالة جندي في السويس، جميلة بوحيرد، الممثلون، الاستجواب، فتح، شعراء الأرض المحتلة، منشورات فدائية، دعوة اصطياف للخامس من حزيران، حوار مع اعرابي أضاع فرسه، خطاب شخصي إلى شهر حزيران، الهرم الرابع، أنا يا صديقة متعب بعروبتي:

● «وإذا قسوت على العروبة مرة

فلقد تضيق بكحلها: الأهداب»!

●●●

● كنت أسمعه حين أصغي إلى صوته الذي ضربه الوهن، وحين استذكر ابداعاته... ولا شك ان أصعب لحظة في الحياة على الاحياء: هي لحظة فراق من نحبهم، بما يعني: ان كل شيء في تلك اللحظة ينوي وينبل... وكففت دمعة من عيني، ونفسي تهمس في داخلي وتبكي: «خلاص... ما عاد فيني افتح عليه تليفون في بدء المساء»!!

وأثناء مرضه سألني صحافي في مجلة عربية عن: «نوع العلاقة بيني وبين نزار قباني»... فأجبته:

– هي علاقة الكلمة بمعناها، وبيت الشعر بقافيته ووزنه، والنغم بموسيقاه، والحب بخفقته، والإنسان بالإنسان في أعماقه، والرؤية بالوضوح، والرؤى بالحلم!!

ويبقى «صوت» نزار: قنديل حب يضيء ليالي الشتاء، وصرخة وطن «يسافر بنا إلى أرض البراءة»!!

عبدالله الجفري



بريطانيا تدعو أوروبا إلى... التنصت

أجهزة استخباراتية ترصد مكالمات الهاتف النقّال

□ لندن – «الحياة»

■ سيخضع الهاتف النقال قريباً إلى رقابة أجهزة الاستخبارات بعد أن تحوّل إلى سلاح للجريمة المنظمة ووسيلة فعالة في يد المنظمات الارهابية.

وتعمد التكنولوجيا الحالية في بريطانيا إلى تمكين الشرطة وضباط الجمارك من مراقبة الهواتف النقالة والتنصت إلى المكالمات. ولم يعد بإمكان الذين يستخدمون الهاتف النقال لأغراض مشبوهة، الاختباء أو التحدث بتلفون كأنه مربوط بين الأذن... والفضاء الخارجي حيث لا رقابة ولا من يراقبون.

وتعمل الشرطة البريطانية عبر التكنولوجيا الجديدة على ملاحقة المجرمين المحترفين ومهربي المخدرات في العالم، عبر التنصت إلى مكالماتهم بواسطة أجهزة متقدمة ترصد المحادثات.

ومن النتائج الفعالة التي أظهرتها أجهزة التكنولوجيا الحديثة في عملية المراقبة التقاط الشرطة في بريطانيا محادثات مهمة على هاتف ايفلين فليسكني النقال، فحكم عليها الشهر الماضي بالسجن، بعد ترويجها كميات هائلة من الكوكايين وحبوب اكستاسي، عبر الهاتف النقال من منزلها في لندن.

وفي ١٩٩٥ قتل أحد بارونات المخدرات في بريطانيا على طريق مزرعته في ايسيكس وهاتفه النقال في حضنه.

واللافت هو دعوة بريطانيا الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد نظام تنصت على الهاتف يمكّن الأجهزة الأمنية من مراقبة المكالمات الدولية بالهواتف النقالة والتقاطها، عبر الأقمار الاصطناعية.

فوز الرجل - المرأة بالأغنية الأوروبية

■ بيرمنغهام (بريطانيا) – أ ف ب – فازت اسرائيل ممثلة بإحدى المغنيات الأكثر شعبية منذ خمسة أعوام في الدولة العبرية، دانا انترناشيونال، أول من امس في بيرمنغهام في المسابقة الثالثة والاربعين للاغنية الاوروبية (يوروفيجن).

وحققت اغنية دانا انترناشيونال «ديفا»، التي تتحدث بسخرية عن كليوباترا وافروديت والملكة فكتوريا ثالث فوز لاسرائيل في هذه المسابقة منذ ١٩٧٨.

وانتهت المسابقة بفوز اسرائيل بعد منافسة حادة بينها وبين مالطا، وجاءت في المرتبة الثالثة بريطانيا تليها هولندا، بينما احتلت المرتبة الخامسة والسادسة بلجيكا وكرواتيا.

يذكر ان دانا انترناشيونال التي تبلغ من العمر ٢٩ عاما ولدت في تل ابيب لاسرة يمنية. وكانت رجلا يدعى يارون كوهين حتى سن الرابعة والعشرين قبل ان تخضع لعملية جراحية تحولت بعدها الى دانا.

وكانت مشاركة هذه المغنية في المسابقة لتمثيل اسرائيل اثارت غضب المتطرفين اليهود، بينما ردت دانا انترناشيونال بأنها تريد تمثيل «اسرائيل الحرة».

وتدافع دانا انترناشيونال التي حققت مبيعات بلغت خمسة ملايين اسطوانة حتى الآن، في اغنياتها مثل «رجل مئة في المئة» و«جنس مختلف» عن قضية مثليي الجنس.

وقد دعيت للغناء في حفل افتتاح الالعاب الاولمبية لمثليي الجنس التي يفترض ان تنظم مطلع آب (اغسطس) في امستردام.

احد مؤسسي المجلس القومي للثقافة العربية

غياب غالي شكري

□ القاهرة – «الحياة»

■ غيّب الموت اول من امس الكاتب الدكتور غالي شكري عن عمر يناهز ٦٣ عاماً بعد صراع مع المرض استمر سنوات.

وولد شكري الذي يعد من ابرز النقاد الذين تابعوا اعمال جيل الستينات الادبية في ١٢ آذار (مارس) عام ١٩٣٥ في مدينة منوف في محافظة المنوفية، وحصل على دبلوم الدراسات العليا، ثم دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي من جامعة السوربون وعمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم من العام ١٩٥٦ الى العام ١٩٦٠.

وتولى شكري منصب مدير مجلة «الشعر» في العام ١٩٦٤، وناقداً ادبيا في صحيفة الأهرام ومسؤول الملحق الادبي لمجلة «الطليعة» بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٣.

في لبنان وتونس

ثم عمل مستشاراً للتحرير في جرائد «البلاغ» و«الدستور» و«المحرر» في لبنان من العام ١٩٧٣ الى العام ١٩٧٦، ومحاضراً في جامعة السوربون في باريس من العام ١٩٧٦ الى العام ١٩٨٠.

ودرّس علم الاجتماع الثقافي في كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية في بيروت من العام ١٩٨٠ الى العام ١٩٨١، واستاذ علم الاجتماع الثقافي في معهد الصحافة وعلوم الاخبار في الجامعة التونسية من العام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٦، وكاتباً في الاهرام من العام ١٩٨٧.

ثورة المعتزل

وكان شكري عضو مجلس امناء واحد مؤسسي المجلس القومي للثقافة العربية، وعضو مجلس امناء الجمعية العربية لعلم الاجتماع واحد مؤسسيها.

ومن مؤلفاته سلامة موسى و«ازمة الضمير»، و«ثورة المعتزل»، و«شعرنا الحديث الى اين؟»، و«ادب المقاومة»، و«التراث والثورة»، و«النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث»، و«النقد العربي الحديث»، و«ديكتاتورية التخلف المصري»، و«ازمة الجنس في القضية العربية»، وله مؤلف عن نجيب محفوظ.

وشيعت جنازة شكري بعد ظهر امس من كنيسة المرعشلي في ضاحية الزمالك في القاهرة.



جينا لي نولين نجمة المسلسل التلفزيوني Baywatch أطلقت الأسبوع الماضي المؤتمر السنوي الرابع للحفاظ على الحيوانات الأليفة والمدللة في نيويورك. (رويترز)

اصل عائلته من قريش

أمين الجميل يتذكر "الوجه الآخر"

□ باريس – «الحياة»

■ برنامج «الوجه الآخر» في «راديو مونت كارلو» يستضيف في الثامنة مساء اليوم بتوقيت باريس رئيس الجمهورية اللبناني السابق أمين الجميل في حوار مع كابي لطيف.

ويعرض الرئيس الجميل أهم مراحل حياته من الطفولة إلى الرئاسة والإقامة بعيداً عن لبنان. وعن والدته، يذكر الرئيس الجميل انها كانت فنانة، رسامة، مفكرة وعازفة بيانو مبدعة، وانها كانت أول سيدة تقود سيارة وطائرة في مصر حيث كانت تقيم. وقال: «إنها أثرت كثيراً في حياتي».

عن والده الشيخ بيار الجميل، مؤسس حزب الكتائب، روى الرئيس الجميل أنه كان يحاول دائماً أن يبعد أولاده عن عالم السياسة والسياسيين. وذكر أنه يهوى الموسيقى وركوب الخيل والسفر في البادية والتزلج على الماء والثلج.

عن أصل عائلة الجميل: «الأصل من الجزيرة العربية من قبيلة قريش. نزحت العائلة إلى منطقة جبل لبنان واستقرت في قضاء جبيل في قرية جاج. عام ١٦٣٠ طلب الأمير حيدر من العائلة أن تأتي إلى منطقة المتن، إلى بكفيا لمساعدة وإنماء المنطقة. حصلنا على لقب المشايخ من جراء معركة عين داره تقديراً لجهود أفراد هذه العائلة في هذه المعركة التاريخية التي انتصرنا فيها».

عن بكفيا، قريته، روى الجميل أن منزله في بكفيا مسقط رأسه ليس له علاقة بالفخامة، وأن كل ما يميزه هو ان عمره ٤٥٠ سنة، شيد عام ١٦٣٠، وتقاليد العائلة ان يرث الابن البكر المنزل.

وفي «الوجه الآخر» تحدث الرئيس السابق عن علاقاته وصداقاته مع الرؤساء الفرنسي فرنسوا ميتران والتونسي الحبيب بورقيبة والسوري حافظ الأسد والفلسطيني ياسر عرفات.

جديد عمرو دياب بعد جائزة "الأسطورة" في موناكو

□ القاهرة – محمود علي

■ عاد الى القاهرة قبل ايام المطرب عمرو دياب من فرنسا بعد أن تسلّم جائزة «الاسطورة» الغنائية ضمن جوائز مسابقة «عالم الموسيقى» في رعاية امير موناكو رينيه فيليب.

وتعتبر الجائزة التي حصل عليها دياب من أكبر جوائز الموسيقى في العالم، وسبق أن فاز بها كل من مايكل جاكسون وخوليو ايغليزياس.

وتمنح الجائزة لأفضل الالبومات الغنائية تكاملاً على مستوى الاداء والالحان فضلاً عن انتشارها ونسبة مبيعاتها.

وعبّر رئيس مجلس ادارة شركة عالم الفن المنتجة لالبومات عمرو دياب السيد محسن جابر، عن سعادته لحصول دياب على الجائزة وقال انها تزيد من مسؤوليتنا تجاه ما نقدم للجمهور.

وعن المشاركة في هذه المسابقة قال جابر: «تم ترشيح اغنية «نور العين» التي كتبها احمد شتا ولحنها ناصر المزداوي للمشاركة في المسابقة وانجزنا الاجراءات ولم نكن نتوقع الحصول على الجائزة، خصوصاً ان الفوز بمثل هذه الجوائز لا يتوقف فقط على مدى انتشار الاغنية، وانما على تقييم شامل للاغنية في كلماتها والحانها وتوزيعها». وعن احدث الالبومات التي تجمعه ودياب قال جابر: «ننتج حالياً ألبوماً بعنوان «عودني» ينتظر ان يصدر في شهر تموز (يوليو) المقبل».

عيون وآذان

ابقى اليوم مع نزار قباني.

في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٥ نشرت «الحياة» كلمة قدم بها نزار قباني لمجموعة قصائد القاها في برلين بدعوة من بيت الثقافة العالمي.

وقال نزار في كلمته «يسعدني ان تكون برلين واحدة من المحطات الكبرى على خارطتي الشعرية، فاسم المانيا كان دائماً لجيل الأربعينات الذي انتمي اليه، اسماً جميل الرنين، ومثيراً للمخيلة والحلم، لما يوحي من تداعيات القوة والفروسية والزهو القومي». واضاف: «وتمر الآن ببالي صور من الحرب العالمية الثانية، حيث كان ابي الماني الهوى، لا يستمع إلا لإذاعة برلين، ولا يصدق إلا اخبارها...».

ولم تمض أيام حتى كانت ابنة أخيه الكاتبة رنا قباني ترد في «الحياة» نفسها على عمها فتقول: «نعاني نحن العرب من أوهام خطيرة، ربما كان بين أخطرها توهم ان عدو عدونا هو صديقنا». وتضيف: «وتعكس تعليقات الشاعر نزار قباني المنشورة اخيراً في الصفحة الثقافية من صحيفتكم هذا التوجه المؤسف ويأتي إعجابه بكل ما هو الماني كصدمة...».

ورد قراء بعد ذلك على رنا قباني منتصرين لعمها الشاعر، وهم رأوا انها حمّلت كلماته ما لا تحتمل من تأويل.

طبعاً لو قال نزار قباني كلاماً مختلفاً لكان يكذب، فقد كان ذلك شعور أبيه وكل العرب في الاربعينات، فقد كان الانتصار للألمان مجرد عداء لبريطانيا وفرنسا، ثم ان محرقة اليهود بدأت في آخر سنوات الحرب، ولم تعرف إلا بعد فوات الأوان. والأرجح أن رنا قباني لم ترد لعمها ان يكذب، بل ان يصمت، ان كان يرفض ان يهاجم شرور النازية.

أزيد الى هذا الجدل معلومة أنشرها للمرة الأولى، فقد اتصل بي نزار قباني ذات صباح من أيار (مايو) ١٩٩٦، ودعاني لشرب فنجان للقهوة معه، وانا في طريقي الى المكتب، وهو كان يدعوني عادة ليسلمني إحدى قصائده الجديدة.

وقرأ لي نزار قصيدته «راشيل وأخواتها» التي نشرتها «الحياة» بعد أيام، وراجعت الموضوع معه كالعادة، فقد كان عن مجزرة قانا الرهيبة.

ووجدت أمامي هذا المقطع:

هتلر هجّرهم من شرق اوروبا

وهم من أرضنا قد هجرونا

هتلر يرحمه الرحمن لم يمحقهم

ويريح الأرض منهم

فأتوا من بعده

كي يمحقونا.

واقترحت عليه ان يقول «هتلر يلعنه الرحمن لم يمحقهم» لأنه لا يجوز ان نترحم على هتلر مع ما ارتكب من جرائم. وقال نزار قباني: «أنا لا ألعن هتلر في شعري»، وقلت له: «وأنا لا أترحم عليه في جريدة أرأس تحريرها».

وتفاوضنا طويلاً واتفقنا في النهاية على ان يكتب «هتلر بالأمس لم يمحقهم». إلا انه في اليوم التالي اتصل بي محتجاً انه لا يقبل قصيدة منه بكلماتي، ونشر البيت على ما أنكر على الشكل التالي:

هتلر لم يجد الوقت لكي يمحقهم.

ولا أزال حتى اليوم احتفظ بالنص الأصلي للقصيدة بخطي وعليه عبارة «يرحمه الرحمن» مشطوبة، وكلمة «بالأمس» في محلها، مع ان البيت المنشور جاء غير هذا وذاك.

وبما أنني لا أزال احتفظ بالنسخة الأصلية لتلك القصيدة، فربما كانت فيها اضافات تنير طريق الباحث.

هو قال في مقطع آخر من قصيدته:

دخلوا قانا

كأفواج ذئاب جائعة

يشعلون النار في بيت المسيح

ويدوسون على رأس الحسين

وعلى أرض الجنوب الغالية

وقلت لنزار ان «رأس الحسين» هذه قوية، فللإمام الحسين مكانته العالية عند المسلمين جميعاً، خصوصاً الشيعة. ورد انه يعرف هذا ويريد استثارة الناس، إلا انني نصحته بتغيير الكلمة، وانتهينا باستبدال «ثوب» بـ «رأس»، ونشر البيت «ويدوسون على ثوب الحسين»، مع احتفاظي بالنص الأصلي.

قرب نهاية القصيدة قال نزار قباني:

كيف اسرائيل لا تذبحنا؟

كيف لا تلغي هشاماً وزياداً والرشيدا؟

وبنو تغلب مشغولون في نسوانهم

وبنو مازن مشغولون في غلمانهم

وبنو هاشم يرمون السراويل على اقدامها...

وقلت لنزار ان بني هاشم آل البيت، ولا يجوز له ان يقول مثل هذا الكلام، ومرة أخرى دخلنا في نقاش حاد طويل، فكلماته بناته، وهو استبدل في النهاية «عدنان» بـ «هاشم»، وكتبها بخط يده، مع ان بني هاشم من عدنان. وعلى الأقل فالتعميم أهون من التخصيص.

وأكمل غداً.

جهاد الخازن

حقوق الانسان في مهرجان كان

■ باريس – أ ف ب – أعلن منظمو مهرجان كان السينمائي الدولي أن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيحضر احتفال افتتاح المهرجان مساء الاربعاء المقبل. وسيصعد انان درج قصر المهرجانات الى جانب كاترين تروتمان وزيرة الثقافة.

واوضح جيل جاكوب المندوب العام للمهرجان ان دورة مهرجان هذا العام تتزامن مع الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الموقع في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ في باريس.

وأضاف ان حفلة الافتتاح التي تقام تحت شعار العالمية وحقوق الانسان «سيشهد على دعم مهرجان كان لحرية التعبير والدفاع عن المبادئ التي يتضمنها الاعلان».

الديسكو يخترق المسرح في لندن

■ لندن – «الحياة» – احيا الراقصان الاستراليان آدم غارسيا وانيتا لويز كومب الاربعاء الماضي الفيلم الأسطورة Saturday Night Fever في مسرحية غنائية راقصة جديدة في لندن بالاديوم بلغت تكاليف انتاجها ٤ ملايين جنيه استرليني. وفي المسرحية تمتزج الأغاني الجديدة لفرقة بي – جيز بايقاعات الرقص الذي يستوحي حياة الطبقات العاملة في بروكلين.

وتتناثر ايقاعات الجسد كأنها قطرات وسط أضواء جميلة وازياء انيقة وانطباعات قوية واجواء مثيرة وملونة، وقد تحول الفيلم الذي رقص فيه جون ترافولتا الى عرض مسرحي غنائي تجسده موسيقى البوب حيث تغني سيلين ديون «لنتحدث عن الحب» من روائع بي – جيز، وتبرز موسيقى الديسكو على المسرح أفضل منها في الفيلم خصوصاً عندما يصدح صوت الفلوت مخترقاً الآذان الى القلوب.

● الدكتور عثمان عائدي، رجل الأعمال السوري وعضو المجموعة الاستشارية للبنك الدولي، أقام حفلة استقبال في فندق «الشام» تكريماً لأعضاء المجموعة التي عقدت اجتماعاً موسعاً لها في دمشق، حضرها وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ووزير الصناعة أحمد نظام الدين ووزير الري عبدالرحمن المدني، ومساعد وزير الخارجية عدنان عمران، ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي عبداللطيف الحمد، وأعضاء البنك الدولي بينهم كمال درويش مدير قسم الشرق الأوسط وعبدالله أبو حبيب المستشار في البنك، ورئيس الحكومة الجزائرية السابق سيد أحمد غزالي، وسفير المغرب في فرنسا محمد برادة، وسفير سورية في فرنسا الياس نجمة، وسفير فرنسا في دمشق شارل هنري داراغون، والوزير الجزائري السابق أحمد بن بيتور.

● النائبان البريطانيان طوني بن وجورج غالوي والمحامي صباح المختار والكاتبة رنا قباني والصحافية فلستي اربائنوت والكاتب هارولد بنتر وآخرون يتحدثون عن انقاذ الشعب العراقي من الإبادة الجماعية وخطر استعمال القوة مجدداً، وذلك في السابعة والنصف مساء اليوم في Grand Committee Room في مبنى البرلمان البريطاني، والدعوة عامة.

● مُنح الدكتور فيليب سالم، الطبيب اللبناني الأصل جائزة Ellis Island لسنة ١٩٩٨. وتُمنح هذه الجائزة للأميركيين الذين قدموا خدمات كبيرة لأميركا. وكانت منحت هذه الجائزة للرئيس بيل كلينتون، والرئيس السابق جورج بوش وهنري كيسنجر، والجراح الشهير مايكل دبغي. وقلّد الدكتور سالم ميدالية الشرف في احتفال رسمي لاقت في نيويورك السبت الماضي.

● يفتتح اليوم وزير التربية التونسي رضا فرشيو ووزير البيئة مهدي مليكة والسفيرة الأميركية روبن ريفيل في «مركز تكنولوجيا البيئة» في العاصمة تونس ورشة للمحافظة على البيئة، تنظمها مجموعة «غلوب» وتجمع خبراء تونسيين وأميركيين.

● وصل المحامي والمستشار القانوني السعودي السيد ماجد محمد قاروب إلى بيروت للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي الرابع لأسواق المال العربي في فندق «السمرلند».

● أصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة قراراً بتعيين الفنان العالمي رمزي يسى مديراً عاماً للأوبرا خلفاً للراحل سمير زكي. وهو من ابرز الفنانين الصولوست في عزف البيانو.

● يتحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام المصري الساعة الثانية مساء اليوم عن «العولمة وتأثيرها على الاقتصاد المصري» ضمن المنتدى الاقتصادي لرجال أعمال مجموعة دول الـ ١٥ في فندق ماريوت القاهرة. ويحاضر السيد جمال مبارك عضو المركز المصري للدراسات الاقتصادية والمتحدث الرسمي باسم المجلس الرئاسي المصري – الاميركي في الرابعة مساء اليوم عن «مصر اليوم: آفاق الاستثمار والاقتصاد» في ماريوت القاهرة.

● يفتتح مساء اليوم معرض جماعة القاهرة للفنون التشكيلية في قاعة المعارض في مركز الهناجر للفنون في الجزيرة ويستمر الى يوم ١٨ الجاري.

● لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لمؤتمر طنجة، وبدعوة من مركز دراسات شمال افريقيا، يستضيف المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتهام هاوس) في لندن مساء غد الثلثاء السيد عبدالحميد مهري الأمين العام للمؤتمر القومي العربي. وستتناول محاضرته الدروس التي يمكن للمغرب العربي أن يستفيد منها من تجربة مؤتمر طنجة عام ١٩٥٨.

● تدعو جامعة البحرين (مركز البحرين للفنون الجميلة والتراث) إلى سماع الرسام والناقد أسعد عرابي في محاضرة عن «التجربة الفنية والنقدية» غداً الثلثاء الساعة الحادية عشر صباحاً في كلية الآداب – قاعة الرقم ١٦٢.